السنة الاولى عدد ٣٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 33

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

البصائر

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبى
بنادي الترقي
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 714-26

الجزائر يوم الجمعة ١٧ جمادي الثانية ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٤ سبتامبر ١٩٣٦

مقتل الشيخ كحول

ليسجل التاريخ و لتشهد الاجيال المقبلة !!

تحقيقات و تفاصيل مهمة

(بقلم الاستاذ محمد البشير الابراهيمي)

الكيد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين . اعتقال الاستاذ الشيخ « الطيب العقبى » ستة ايام بلياليها السود في سجن بربروس بالجزائر : المكيدة مدبرة فيما يظهره الخصوم كبار و لكن الله اكبر : ماذا يريد الكائدون من وراء هذه المكيدة ؟ تفتيش نادي الترقي (بيت الامة الجزائرية) : تفتيش ادارات جريدة « البصائر » وجمعية العلماء والجمعية الخيرية . حجز دفاتر وأوراق الادارات المذكورة . إغلاق النادي وتلك الادارات كلها : ضرب الحصار على النادي بقوات البوليس والجوس المدني والجاندارمة والجيش الاسود . الخروج بالاستاذ العقبى من نادي الترقى بين هذه المظاهر الرهيبة : الغاية من هذه الارهابات . تلقى الامة للصدمة بالصبر والهدو التام : موقف جمعية العلماء من هذه المظاهر . الاجراءات العدلية وتطوراتها : الافراج عن الاستاذ العقبى ورفيقه السيد عباس التركى : تجلي شعور الامة وعواطفها الصادقة . انهيال البرقيات ورسائل التهنئة من داخل القطر وخارجه : اثار اعتقال الاستاذ في الامم الاسلامية . فتح نادي الترقى وابتهاج الامة بذلك .

---

(٢)

المستغربات فى هذه الحادثة :

الراي العام الجزائري — ونحن معه — يحترم القضاء الفرنساوي الى اقصى حدود الاحترام ، ويعتقد نزاهته واستقلاله عن المؤثرات الخارجية اعتقادا لا شائبة فيه للريب ، ويحله من الثقة الكاملة به ما لا يحمله لأية سلطة اخرى ولا لأية هيئة . واذا جاوزنا افق القضاء فان الراي العام يقف من بعض النقط في هذه الحادثة موقف المستغرب الحيران كما وقف من اصلها موقف المستفظع المستنكر .

والراي العام الجزائري — بفضل المعاملات الشاذة الجارية بهذا القطر — اصبح يقظا حساسا دقيق الملاحظة لا تفوته ظاهرة دون التعليق عليها . ونحن لا نزعم للراي العام صدق الفراسة فى كل شيء وانما نسوق بعض ما تدور عليه احاديث الناس في هذه الحادثة للاعتبار وللتدليل على ان هناك رايا عاما لا نستهين به وان استهان به اقوام .

مقتل المفتي الاكبر والحالة بالجزائر

فرنسا والاسلام ضد الشيوعية

تصريحات الدكتور ابن جلول

نقلا عن جريدة « مرسلي ماتان »

[illegible]

مرسيليا ١٢ [illegible] ١٩٣[illegible] [illegible] الدكتور ابن جلول المعدود من [illegible] الاهليين الاولى [illegible] قد وصل اول امس الى مرسيليا على متن [illegible] البحرية التي [illegible] شركة [illegible] .

ولم [illegible] من [illegible] في الحالة [illegible] .

س — [illegible] قبل ان [illegible] عن الحالة هناك [illegible] هل [illegible] موقفك ؟

ج — موقفي [illegible] فرنسا و [illegible] وضد جميع الاخطار التي تهددهم [illegible] الشيوعية ونتيجتها الطبيعية [illegible] القومية الاسلامية .

س — [illegible] ألم [illegible] نفسك منذ ثلاث سنين بالعمل على تكوين القومية الاسلامية ضد فرنسا ؟

ج — لا [illegible] لذلك لان جهل الشعب الجزائرية في فرنسا وعدم فهمها عظيم جدا والحقيقة ان موقفي لم يتغير قط انا لفرنسا وللاسلام ومعنى هذا انني اريد تقوية فرنسا بالاسلام والحصول من فرنسا على ما يحسن حالة المسلمين . وبعبارة اخرى اريد ادماج كليهما في الاخر ، وقد اتيح لي ان اكون على رأس هذه الحركة الفرنسوية التي لا غاية لها سوى ولوج باب الحياة الفرنسوية ولا غرابة اذا وجد في اول امرنا من لم يفهمنا كما [illegible] من فهمنا فوق اللازم فوقف في طريقنا [illegible] ....

س — ولكن ....؟

ج — الآن اصبحت مطالبنا في دائرة المدنية الفرنسوية مهددة باعظم الاخطار الشيوعية الموسكوية وشكلها المحلي المسمى بالقومية الاسلامية . وعليه فيجب اعدام الشيوعية والقضاء عليها تماما .

س — لماذا اخترت القومية الفرنسوية وآثرتها عن القومية الاسلامية ؟

ج — انا لم اختر احداهما دون الاخرى وانما [illegible] في موقفي الفرنسوي [illegible] ما يوجبه علي [illegible] [illegible] فرنسا هي التي جمعتنا [illegible] [illegible] وانا مسلما دائما [illegible] فرنسا [illegible] اكون الا [illegible] ([illegible] مشتقة من [illegible] وتطلق على [illegible] لا قيمة له ولا [illegible]) [illegible] عليه من [illegible] وشرف واحترام . وجميع النخبة الاسلامية [illegible] طبعا [illegible] الاهالي [illegible] اخذوا حظهم من منافع المدنية الفرنسوية مع وجود تفاوت عظيم في الدرجات [illegible] وقصارى ما نتمناه هو ادخال محاسن المدنية الفرنسوية كلها بلا تخصيص ولا استثناء في جميع الاوساط وجميع الطبقات الاهلية [illegible] على ما تحملنا عليه العاطفة في هذا الموقف الصريح فانا نراعي فيه ايضا مصلحة مادية حيوية فلفرنسا مثلا ان القطر الجزائري صار بكيفية خارقة للعادة « امة جزائرية مستقلة » لا شك اذا ان تسود فيه الفوضى التامة بما ينشأ عنها من مصائب وبلايا .

س — ممن تخشى تكوين هذه الامة الجزائرية ؟

ج — من الشيوعية الموسكوية عدوة ثلاثة على الاقل :

(١) عدوة فرنسا لانها تسعى فيما ينتزع منها مقاطعة من اجمل مقاطعاتها .

(٢) عدوة الاهالي الجزائريين لانها تريد القاءهم في فوضى ما تسميه « بالامة الجزائرية » .

(٣) عدوة الدين الاسلامي .

س — عدوة الدين الاسلامي ؟ ! ...

ج — مبادىء الشيوعية ومبادىء الدين الاسلامي لا تتفق بحال ولا يمكن الجمع بينهما قط وموت احدهما لا بد ولا مفر منه فاذا لم يقتل الاسلام الشيوعية فان الشيوعية تقتل الاسلام قطعا كما قتلت غيره من الاديان .

س — لكن يظهر ان الشيوعية خصصت الاسلام بكامل عطفها وولائها ....

ج — يتمتع الاسلام بظاهر احسان الموسكوبين لان موسكو تنوي وتريد بالاسلام تحقيق مطامعها الامبراطورية وتسعى في اثارة الثلاثمائة مليون من المسلمين القاطنين بالمستعمرات الاروبية ضد الدول المسيطرة عليهم وان الشيوعية تتطور لتنفيذ خطتها حسب الاماكن والظروف فتخاطب المسلمين بما يطمعهم في تكوين الوحدة الاسلامية وفي فرنسا تتستر ببرقع الوطنية .

س — ما هو القدر الذي نجحت به في تغليط المسلمين ؟

ج — يمكن ان نقول ان مساعيها اخفقت في الجزائر رغم ما قام به من الدعاية الهائلة لدى العوام فرنسويون الخارج اتوا من فرنسا لغرض واحد وهو احداث ثورة على ام الوطن . وليس في انتشار الشيوعية للساعة ما يدعو الى الحيرة والقلق . أما سكان البوادي فانها لم تؤثر فيهم ادنى تأثير . واما الحواضر فان لها فيها اتباعا قليلين جلهم خلو من كل فكرة دينية .

س — هل الخطر قريب « الشر عاجل الضرر ؟

ج — اما الآن فلا ولكن اذا ترك المجال واسعا

للدعاية التي ذكرناها فان الحالة ستتغير في بضع سنين ولا يليق بفرنسا ان توافق على ما ينتزع منها اجمل مقاطعاتها ويوقع في الفوضى ملايين من ابنائها ويمكن الشيوعية من قتل الاسلام في ارضها .

س — أي دواء تشير به للمستقبل؟

ج — المدرسة وتعليم خاص واجباري لكافة طبقات الاهالي ــ يجب من الآن الاعتناء بتربية الناشئة التي تتألف منها الاجيال المقبلة بما يغرس فيها الفكرة والعاطفة الفرنسوية ويجب ألا يأتي الجيل الثالث حتى يشعر ويحس جميع المسلمين الجزائريين بانهم فرنسويون كأنت وأنا .

اذا وفقت فرنسا للعمل بهذا الراي فلا تمضي خمسون سنة حتى . تحصد . (هكذا في الاصل) ثلاثين مليونا مسلما فرنسويا بدل ان تترك هؤلاء الثلاثين مليونا يخرطون في احزاب وتحت رايات مختلفة .

س — وما هو الدواء العاجل ؟

ج — ادماج طائفة مؤلفة من الفريق المسمى . بالنخبة . وهذا الفريق قد تعلم وتهذب بالمدارس الفرنسوية مع رفقائه الفرنسويين . ولما بلغ سن الرشد ادرك انه ليس فرنسويا كغيره فحار وتعجب .

س — ما هي الاحزاب المختلفة التي يخشى ميل المسلمين الجزائريين لها واعتزازهم بها ؟

ج — هي كثيرة بلا نهاية . منها (العلماء) مثلا .

س — ما حقيقة هؤلاء ؟

ج — (جماعة) او جمعية من المسلمين يدعون الى الرجوع بالاسلام الى ما كان عليه من شدة والى اصوله ومبادئه الخالصة . وشيء كهذا لا يخفى ولا ينكر سوء عواقبه ومن بينها احياء . القومية الاسلامية . التي أعدها خطرا . . .

س — قد اتهم العلماء بالمشاركة في قتل مفتي الجزائر . فما رأيك في التهم والحركات المتعلقة بهذا القتل ؟

ج — اذا ثبت أن العلماء هم المسؤولون عن هذا الاغتيال فالمحقق لدي أن اسبابه دينية محضة رغم . تساهل العلماء وميلهم العاجل الى ما يوقعهم الفخ الشيوعي . وعلى كل حال فان هذه الجريمة ستفتح اعين المسلمين الجزائريين .

س — كيف تتصور المستقبل القريب ؟

ج — انا اعمل لفرنسا والاسلام ، وبعد هذا أقول : . مكتوب . .

الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

العربي بن بلقاسم

اعتذار عن تخلف وفود الجمعية

عن جولتها

كان المجلس الادارى لجمعية العلماء المنعقد في جلسة صفر سنة ١٣٥٥ قرر ايفاد وفود الى العمالات الثلاث كعادته قياما بنشر مبادئ الجمعية ودعوة الى العمل بالدين وحثا على انشاء المكاتب لتعليم ابناء الامة دينهم ودنياهم وهذه عادة باتت من الواجبات على الجمعية للامة والدين وبات خروج وفود الجمعية في كل صيف منتظرا من الامة معدودا من اعمال جمعية العلماء التي تتطلبها الامة منها.

وكان الاعضاء المعينون لهذه الجولة في العمالات الثلاث على اهبة السفر فاذا فكرة عقد المؤتمر الاسلامي الجزائري الذي يرى عقلاء الجزائر العناية به وخدمته مقدمة على كل عمل آخر تظهر والعمل للمؤتمر يصبح الشغل الشاغل ومعلوم ان العمل لنجاح المؤتمر اوجب من كل واجب آخر ومعلوم ايضا ان دخول بعض اعضاء الجمعية اعضاء في المؤتمر الاسلامي من الامور الواجبة على الجمعية التي ترى حياتها وقفا لخدمة الجزائر ومعلوم ايضا ان افراغ الجهود في خدمة المؤتمر وما تفرع عنه مقدم على غيره عملا بقاعدة تقديم الاهم على المهم والاعم على الاخص والاصل على الفرع لذلك رأى اعضاء الوفود ورجال المجلس الاداري للجمعية ارجاء هذه الجولة الى وقت آخر يختاره المجلس اثر الاجتماع العمومي القريب الوقوع ولهذه الدواعي تأخرت الوفود عن جولاتها في المواعيد التي كانت قد تعينت قبل وتأخرها كان لهذا العذر المقبول عند الامة لذلك يرى المجلس الاداري نشر هذه الكلمات اعتذارا عن تخلف الوفود وبيانا للاسباب التي اخرت الوفود عن اداء واجبها وبمناسبة نشر هذا الاعتذار نبلغ تحية اخرى الى اعضاء الجمعية وانصارها والدعوة لهم الى حضور الاجتماع العمومي الذى سيقع في أواخر شهر سبتمبر بمركز الجمعية (نادي الترقي)

وان الجمعية بما انها جمعية الامة الاسلامية الجزائرية فان حضور اجتماعها العام من انطق الادلة على ما للحاضرين من ولاء للجمعية ومن اخلاص لمبادئها ومن مشاركة لها في اعمالها الدينية العلمية فالمجلس الاداري يرغب من اعضاء الجمعية باقسامهم الثلاثة حضور الاجتماع العام الذى يعد اجتماعا اسلاميا تحن اليه النفوس المسلمة ويرغب فيه الرجال الذين يحبون ان يظل الاسلام في الجزائر دين علم وعمل والله يوفقنا الى خدمة الاسلام .

الكاتب العام لجمعية العلماء

العربي بن بلقاسم

مجلدات الجمعية

ان امين مال الجمعية الذى تحت يده مجلداتها غائب عن مقره بميلة استشفاء من مرض اصيب به في محله .

وقد كلف من يفتح رسائله بميلة ان يقوم مقامه في توزيع المجلدات على طالبيها حتى لا يتعطل سير الجمعية .

فالواجب على انصار الجمعية الذين ليست لهم مجلدات ان يكتبوا باسم امين المال . مبارك بن محمد الميلي بميلة . طالبين ما يحتاجون اليه ، وان لا ينتظروا ارسال المجلدات اليهم من غير طلب فان ذلك يفوت عليهم العمل .

ها قد ابدينا عذرنا وبينا طريق الحصول على المجلدات ونبهنا العاملين انصار الجمعية الى المبادرة بطلب المجلدات . والله المستعان .

مبارك بن محمد الميلي

مولود مبارك

بشر محب الاصلاح والمصلحين السيد (ابن الوناس محمد) في ١٩ جوليت سنة ١٩٣٦ بمولود مبارك سماه (الطيب) فنبارك له فيه ونهنئه به ونسأل الله ان يجعله من رجال المستقبل الصالحين المصلحين .

(بقية مقال صفحة ٣)

اصوات مصابيح جنباته العربية ، وكم كشف احضانه جمعيات مفيدة ، وكم كان قدوة في الصالحات ، وكم نسج الناس على منواله في تأسيس النوادي في انحاء القطر وحسبه شرفا انه مركز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وفيه تعقد اجتماعاتها السنوية العامة وحسبه فضلا على الامة ما له من الايادي على مؤتمرها العام في هذه السنة ففيه انعقدت الجلسات التمهيدية للمؤتمر ، وفيه انعقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر في ايام مشهودة ، وفيه احتفلت الامة الجزائرية وفدها بعد رجوعه من باريس .

لعمرك ان ناديا هذه اياديه على الامة وهذه مكانته في النفوس لحقيق بالحرص لاعلائه والتطلع لفتحه وقد تمت الاجراءات اللازمة لفتحه عشية يوم الاثنين الرابع والعشرين من اوت ففتح في تلك العشية وتدفق الناس على رحابه مبتهجين بفتحه مجددين التهنئة لبعضهم بذلك وأدى الناس فريضة المغرب من تلك الليلة في مسجد الحيبرية . وتمت الافراح بخروج الاستاذ العقبي في صبيحة تلك الليلة من داره الى النادي بعد ان قضى اياما لا يخرج من داره التماسا للراحة والاستجمام .

فرح المؤمنون في هذه الليلة المباركة بنصر الله واعتبروا بلطيف صنعه ، وايقنوا ان العاقبة للصبر والتقوى . وصدق الله وعده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده .

الابراهيمي .

الشدائد

مقياس الشعور

قال شاعر النيل حافظ ابراهيم رحمه الله عند ما اقام له اهل الشام حفلة تكريم

جزيت جميل صنعكم بدمعي
ودمع العين مقياس الشعور

هكذا يرى حافظ كغيره من الشعراء ان دمع العين مقياس الشعور ، اما نحن معاشر الكتاب فما لنا وللخيال والحقيقة ميسورة المنال . عندنا اشتداد الازمات واستحكام الحلقات مقياس الشعور الرجل الصادق والمنافق الماذق ، وقديما قال الشاعر العربي :

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

في الشدائد اعظم درس يتلقاه الانسان على تقلبات الزمان ويسير على ضوئه اذا ارخى ليل الحوادث رواقه . في الشدائد يعرف المرء الرجال وما هم عليه من النقص او الكمال ولا اذهب بك بعيدا ايها القارئ الكريم فانت ككل كائن حي تريش لك حادثات الايام سهام النوائب والمصائب وقلما تطيش عن المرمى فاذا اصابتك ــ لا سمح الله ــ فاتخذها مسبارا لشعور البعيد والقريب تاتيك بالخبر اليقين .

فاذا كنت موظفا ووقع خلاف بينك وبين رؤسائك اشرفت من اجله على العزل فان اصدقاءك الذين كانوا امس يتشرفون بالانتساب اليك يتوارون اليوم عنك ويتبرؤون منك هذا اذا لم يصيروا البا عليك .

وقد كان في القديم احد الوزراء محبوبا من رعيته واميره ، له من الاخوان جم غفير يسامرونه في قصره فدبت ذات يوم بينه وبين اميره عقارب السعاية والوشاية فاستوبل القوم عاقبة امره وازوروا عنه ولم يشاركه ولو واحد منهم فيما عراه من تلك الحادثة ولو بالتوجع . وبعد لأي كظم الامير غيظه ومهد عذر وزيره وابقى عليه فقال الوزير مشيرا للحادثة وارتفاع الكارثة :

تحالف الناس والزمان
فحيث كان الزمان كانوا
عاداني الدهر بعض يوم
فانكشف الناس لي وبانوا
يا ايها المعرضون عني
عودوا فقد عاد لي الزمان

وما لنا وللصداقة الرعية للوزير والوزارة عرض مفارق تبقى الصداقة ببقائه وتزول بزواله .

فلنفرض انك زعيم في امة لك مبدأ قويم اصله في الماء وفرعه في السماء ، تزول الراسيات ولا يزول ولذلك المبدأ من الاتباع كثير فانك ترى الذين لم يتمكن حبك من قلوبهم يسمونك بالاهانة وعلو المكانة الا قليلا منهم ويحسبون لسخطك عليهم الف حساب سيما اذا كانوا من الذين لا هم لهم في الحياة كالتربع على كراسي النيابات وان ارتبت في هذا فقارن بين اعمال نوابنا ايام الانتخاب وبعدها فانك تجدهم اذا قربت الانتخابات يقضون الليالات وان تعقدت وتعددت ، واذا غربت الانتخابات يتوارون كالمخدرات بالحجاب .

واذا كنت زعيما وقلب لك الدهر ظهر المجن وظن القوم ان لا منجاة لك مما الم بك فانهم يقومون ضدك وان كانوا بالامس يخطبون ودك . وما لك ولهؤلاء الذين سارت بحديثهم الركبان وعرف حقيقتهم النسوان والصبيان وبين يديك الذين كانوا يمنونك بانهم يشاركونك في السراء والضراء والعمل معك على مبدئك الى آخر رمق من الحياة اعد النظر اليهم يوم الشدة فانك تجدهم ــ الا من رحم ربك ــ لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون ، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

وهذا تاريخ صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اقوى شاهد على ذلك .

ثبت في السير ان عبد الله بن ابي انخزل بثلاثمائة رجل معه عن النبيء صلى الله عليه وسلم واصحابه في غزوة بدر ظنا منه لما رأى كثرة جيوش المشركين ان الدائرة على المؤمنين وذلك من عدم دخول الايمان الى قلبه هو وحزبه فلو تمكن الايمان من قلوبهم لما اسلموا النبيء صلى الله عليه وسلم الى اعدائه في احرج المواقف . ولو تمكن الايمان من قلوبهم لفعلوا فعل المؤمنين الصادقين كأمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وغيره من الصحابة عليهم الرضوان .

عند ما اجمع المشركون امرهم على الحاق الاذى بالنبيء صلى الله عليه وسلم ليلة هجرته عهد الى علي كرم الله وجهه بان ينام على فراشه ليظن الكفرة ان النائم هو النبيء صلى الله عليه وسلم ، فنام على الفراش وتدثر ببردته فظنه المشركون النبيء صلى الله عليه وسلم واخذوا في تقرير كيفية الايقاع به وبينما هم على تلك الحالة ــ وقد سقط في ايديهم ــ اذ علموا ان النبيء صلى الله عليه وسلم سلك سبيل النجاة وامنه الله مكرهم .

« واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

هذا وان في انخزال عبد الله بن ابي وحزبه عن النبيء وصحبه لدليلا قاطعا على نفاقه ، وزعزعة ايمان رفاقه .

حول فتوى الشيخ ابن عاشور

تحريم استئجار

القراء لتلاوة القرآن على الميت

٤

كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها ، فان الاول لم يدع للاخر مقالا . (حذيفة بن اليمان (رض))

وعن ابي جعفر محمد بن علي في قول الله عز وجل « فكبكبوا فيها هم والغاوون » قال : قوم وصفوا الحق والعدل بالسنتهم وخالفوه بقلوبهم

وعن ابى بكر الآجرى انه قال « خرجت من بغداد ولم يحل لي المقام بها . قد ابتدعوا في كل شيء حتى في قراءة القرآن وفي الآذان » يعني اخذ الاجرة عليهما ذكره صاحب المدخل .

وعليه فاقول كيف يسوغ بيع كتاب الله بثمن بخس ناقص قليل عن ثمن مثله ان كان له مثل ؟ ... وهل سمعنا ان كتابا من الكتب السماوية قرئ على الاموات في احد المواطن الثلاثة او اخذت عليه الاجور والصدقات كما يفعله حملة القرآن من امة الاسلام وهذا هو العمل الذي لا يقبله الله ولا يكون سببا في دخول الجنة ؟ ؟ اما العمل الخالص الذي مات صاحبه ولم ينقصه بسوء ولم يخالطه رياء فهو سبب في دخول الجنة إقرأ ان شئت قول الله تعالى « وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون » .

واما الاجماع فانهم قد اجمعوا على تحريم الرياء وقد عرفت ان ما نحن فيه رياء ، وكيف يجوز اخذ الاجرة على المعصية وكيف نتقرب الى الله

وان في ايمان علي كرم الله وجهه في عهد الصبا ونومه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تضحية واقتداء لاصدق مقياس للشعور السامي الذي نتمنى ان يتوخاه شبابنا الاسلامي .

وما ضربوا لك الامثال الا
لتحذو ان حذوت على مثال

(حمزة بوكوشة)

بما نهى عنه ، وهذا من المنكر الظاهر الذي ينبغي لكل عالم انكاره على متعاطيه بحسب الاستطاعة .

واما القياس فمن وجهين (احدهما) ان القراءة مثل الصلاة والصوم في كونهما عبادة بدنية محضة ، فكما لا يجوز اخذ الاجرة عليهما لا يجوز على القراءة (الثاني) انه بيع الثواب في الحقيقة فاشبه بيع ثواب الاعمال التي عملها رجل في الزمان الماضي فكما ان هذا باطل بلا نزاع فكذلك هذا .

ونقول زيادة في التوضيح ان حصول الثواب والعقاب من الشارع ، اذ ليس العقل مستقلا فيه ولو جاز حصول الثواب باستئجار الغير على القراءة لفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ، او حث عليه ولفعله الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون الذين هم خير القرون بشهادة صاحب العصمة وسيد الانام عليه الصلاة والسلام ولجاءنا ذلك في احاديث كثيرة صحيحة مشهورة متواترة كاحاديث الصحيحين البخاري ومسلم وغيرهما من كتب الحديث المعتمدة

ومن هذا الاستدلال كله نعلم ان قراءة القرآن على الاموات لم يفعلها الرسول عليه الصلاة والسلام ولا الصحابة مع قيام المقتضي للفعل وهو الشفقة بالاموات وعدم المانع منه ، فبمقتضى هذه القاعدة ترك القراءة هو السنة وفعله بدعة وكيف يتصور العقل ان يترك الرسول شيئا نافعا لامته يعود عليها بالرحمة وهو الشفيق الرحيم ، قال : [لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم] فهل يعقل ان يكون هذا بابا من ابواب الرحمة ويتركه الرسول صلى الله عليه وسلم طول حياته ولا يقرأ على ميت ولو مرة واحدة ؟ ؟ ...

قال الشيخ سليمان الجمل في حاشية الفتوحات الالهية على الجلالين قال قتادة يقول الله تعالى (من عمل لآخرته زدناه في عمله واعطيناه من الدنيا ما كتبناه له ، ومن آثر دنياه عن آخرته لم نجعل له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يصب من الدنيا الا رزقا قد قسمناه له)

وقوله تعالى : « انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا » حكاية عن قوم مدحهم الله قال اهل التفسير وذلك ان الاحسان الى الغير تارة يكون لاجل الله تعالى لا يريد به غيره وهذا هو الاخلاص ، وتارة يكون لطلب المكافأة او لطلب الحمد من الناس ، وهذان القسمان مردودان لا يقبلهما الله تعالى لان فيهما شركا ورياء فنفوا ذلك عنهم بقولهم : « انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم » الآية وقد علمت ان ما نحن فيه كله رياء وشرك والله عز وجل يقول : (انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه) وقوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون) قال الامام البركوي (رض) في تفسيرها لان المرائي بالصلاة او غيرها لم يصلها ابتغاء وجه الله العظيم ومثله ايضا من يقرأ القرآن بالاجرة فانه لا يقرأ لله تعالى بل عمل بعمل الآخرة لطلب المال والدنيا فهما ملحقان ببعضهما وحرام بلا نزاع عند ائمة المسلمين .

يتبع «سطيف» (الحسن)

زيارة رصيف فاضل

حل بعاصمة الجزائر منذ ايام بقصد ترويح النفس وزيارة الاحباب وتجديد العهد بموطن الاباء والاجداد ، حضرة رصيفنا الفاضل السيد (الطيب بن عيسى) صاحب جريدة « الوزير » الغراء التي تصدر بتونس منذ ١٧ سنة ، وقد شرف ادارة « البصائر » بزيارته وآنسنا في هنيهة من الزمان بلطفه وحسن محادثته وأدبه ، فمرحبا بالعلم ورجاله ، والاصلاح وابطاله مرحبا ، وفي كنف الله ايها الرصيف الكريم حلا ومرتحلا !

الى باعة الجريدة

المرجو من كل من يرسل لنا حسابه من الباعة سيما في تونس والمغرب ان يبادر بارساله لكي لا نقطع الجريدة عنه فقد اطال البعض منهم المدة وسكت عنا ولم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير مما لديه من مال هذه الجريدة الذي هو مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي في اشد الحاجة الى اعانة كل مسلم صادق في اسلامه وموازرة كل من يغار على الاسلام واخوانه المؤمنين .

مراسلات

اجتماع تمهيدي

لتأسيس مدرسة للاطفال

الصغار

(وجامع جمعة في قرية بني معمر)

كان يوم الجمعة ٧ اوت بالحفير في قرية بني (معمر) يوما مشهودا حضره بعض فضلاء القرية ونبهائها نذكر منهم السادة داود المختار ، بوقرمة فرحات ، عاشوري محمد ، ناصري احمد ، بوحلوة محمد ، كرميش عمرو ، قليوط محمد ، لاجل ماذا ؟ لتأسيس مدرسة لتعليم الاطفال والبنات اللغة العربية وجامع للجمعة تصلي فيه الملايين من الخلائق ، افتتح الجلسة نائب رئيس شعبة قسنطينة بعد ما حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي المختار شرع في تعريف هؤلاء الفضلاء بالواجب الديني الذين هم مسؤلون عنه ان قصروا فيه ووعظهم بما يرشدهم الى طريق الحق ، وبعد الاخذ والرد في هذه المهمة الكبرى عينوا بالفعل بعض افراد نجباء لبث الدعوة الاصلاحية وفي هذا الاجتماع تعين مجلس الادارة التمهيدي وتناقشوا وعقدوا الخناصر على انشاء مدرسة لتعليم لغة القرآن التي حرموا منها منذ اجيال تقادم عهدها واسندوا هذه الأمور الى فضلائهم المذكورين وهم قائمون اليوم باذن الله على احياء وانشاء جامع جمعة للصلاة والتعليم الديني .

هذا وان هؤلاء الجماعة خاضوا في مسائل عدة تخصهم في دينهم وقالوا انا قد تعاقبت علينا ازمان وقريتنا (بني معمر) خالية من مدرسة تعلم ابناءنا وبناتنا وجامع يجمع شتاتنا والحال ان قرية الحناح ، قريبة بالجهة الينا صغيرة وسكانها قليلون وبالرغم عن هذا انهم اسسوا شعبة لجمعية العلماء ومكتبا للتعليم فنالوا السعادتين وصيتهم ملأ الخافقين

نعم ، لقد نفعت فيهم الموعظة وجدوا في احياء هذه الروضة الغناء والمرام الشافي من داء الجهل والتفرق وتشتيت الكلمة فجزاهم الله خيرا عن انفسهم وعن ابنائهم ، وغاية ما اخبركم به ان دشرة الحفير قطنها مئات من الانفس ومازال الجهل مخيما عليها ونعق فيها . لما وجدت من يرشدها الى طريق السداد وكذلك ، دشرة اوزار ، ماضية في سبيلها وسطرة على تعضيد الجماعة ومتفقة كل ما يلقي اليها من قول الحق وفي يوم الاجتماع التمهيدي الذي حدثنا القراء عنه ووصفنا مشهده الرائع الحافز للقبائل الاخرى على الاقتداء به والسير على منواله ، فهنيئا لكم يا بني (معمر) على تخليد هذا الاثر في قريتكم الجميلة المنظر المزدانة بتلك الجبال الشاهقة المطلة على فبلاج (الشققة) المشرف على رياضها جبل (السادات) المعروف بجبل سدات وطني لاخواننا الذين حثوا وحضوا ابناء بني معمر على جمع الكلمة وتوحيد الرب جل وعلا . ونتمنى لكم المضي في سبيل الحمد والاجتهاد حتى تتكون على ايديكم هذه المدرسة وجامعها وتستقدموا لها عالما عاملا ليعرفكم امور دينكم في اقرب وقت ؛ فاذا عملتم وواصلتم السعي وجمعتم المال ـ والمال قوام الاعمال ـ كنتم السادة الابرار والرجال الاخيار ، والله يحفظكم من جميع الآفات بمنه وكرمه .

قرية بني معمر ، البدري ،

أنموذج من رسائل المصلحين

رسالة الاستاذ مبارك بن محمد

الميلي ، الى رئيس شعبة جمعية العلماء بعرش الاجناح

(بسم الله الرحمن الرحيم)

السيد الكريم الاخ في الله سي محمود بوزرمة سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

اقدم لجنابكم شكري على احسانكم الى هذا الضعيف واعترافي بجميلكم الذي اسديتموه لي ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله .

قد رأينا منكم حسن تقدير للعلم في الوقت الذي تكالب فيه اعداء انفسهم على الحط من قيمة العلم واهله واستحلال اعراضهم واختلاق الاقوال الشنيعة عنهم فنحمد الله لكم ان بصركم بالحق في وقت اشتداد الظلام .. وننبهكم الى ان تحمدوا الله على هذه النعمة قائلين ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله .

وقد رأينا منكم حسن انقياد للحق وعمل به وحمل للناس عليه وتلك من الطاعات التي قل اليوم اهلها ، وشغلوا عنها بالاتكال على شيوخهم وآبائهم او بملاهي دنياهم وشهوات انفسهم ، فهذه من النعم التي يشكر المسلم الله عليها ، والله يقول : « لئن شكرتم لأزيدنكم » .

وقد رأينا منكم أخلاقا كريمة من جود وبشاشة وحسن ملاطفة وتلك صفات يخص بها الله من احبه من خلقه . فتم بحق هذه الصفات عليك باستعمال الجود مع اهل الله الدالين على الله بالعلم الصحيح والعمل الصالح واستعمال البشاشة وحسن الملاطفة مع الناس اجمعين فان الخلق عيال الله ، الا ان يكون مفسد يريد صرف الناس عن الحق اويسعى في الفتنة فهذا ليس اهلا للبشاشة وحسن الملاطفة ، بل يعامل بما يقطع فساده ويكفي الناس شره .

وانني احمد الله ان عرفت رجلا مثلكم واساله تعالى ان يديم حسن اخوتكم وصلاح ابنائكم وان يسبغ عليكم نعمه في الدنيا والآخرة .

والسلام عليكم ورحمة الله من اخيكم في الله

(مبارك بن محمد الميلي)

هذه هي الرسالة بعينها التي بعثها الاستاذ الميلي الى رئيس الشعبة بعد رجوعه الى ميلة احببت ان اطلعكم عليها لعلمي انكم تسرون لمثل هذه الاعمال المفيدة والخدمات الجليلة التي تؤيد الاسلام والمسلمين .

ثم انني اقترح عليكم نشرها تنشيطا لقوم آخرين ، والسلام عليكم ورحمة الله .

مرحوم علي بن احمد المسلمي

تلميذ ابن باديس

ونائب كاتب الشعبة بعرش

، الاجناح ،

رجاء

المرجو من اخواننا العاملين الذين بعثنا اليهم بكمية من قصيدة المؤتمر الاسلامي الجزائري (صرخة شاعر) ان يوافونا بثمن المبيع وبما تخلف منها ، وان لا يخالفونا ما سلامتهم في هذا الشان بعد هذا الاعلام .

، الجزائر ، (عباسة محمد)

Imprimerie El Arabia

N° 34 ثمن النسخة ٥٠ صانتيما السنة الاولى عدد ٣٤

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
(نادي الترقي)
رقم ٩ بساحة الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 716-36

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ٢٤ جمادي الثانية ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١١ سبتامبر ١٩٣٦

آثار اعتقال الاستاذ العقبي في الامة الجزائرية





(الاستاذ الطيب العقبي مدير هذه الجريدة) (السيد عباس التركي ...)

ونتيجة الدعوة الاصلاحية

(بقلم الاستاذ محمد البشير الابراهيمي)

اما والله لو استقبل الكائدون لجمعية العلماء من امرهم ما استدبروا لما فعلوا فعلتهم الاخيرة ولتابوا التوبة النصوح من هذه المحاولات الفاشلة التى ما جرت لهم الا الخزي والخيبة .

ولو كان لخصوم هذه الجمعية بقية من ادراك لكان في تجاربهم المتكررة ما يزعهم عن الكيد لها والمكر بها ، ويلزمهم بالاقلاع عن حربها وتغيير الراي فيها وتخلية الطريق لها ، ولكنهم قوم أكل الحقد قلوبهم وغطى الهوى على بصائرهم فكلما خابوا في مكيدة جاوز بهم الهوى موطن الانعاظ بها وحركهم الى سعي ضائع في اختها او في اكبر منها .

هم يريدون بما يمكرون شيئا واحدا ويرمون بما يكيدون الى هدف واحد وهو القضاء على جمعية العلماء بهذه المكائد التي يستفرغون فيها الوسع ويحكمون لها التدبير ويجمعون عليها الراي بعد ان بذلوا اضعاف ذلك في صد الناس عنها وتنفيرهم منها فلم يفلحوا . وقد كانوا في هذه المرة اقوى ما كانوا املا في النجاح ، وتوهموا ان الظروف خدمتهم بتمهيد اسباب المكيدة وتهيئة الجو الصالح لها فجاءتهم الخيبة من مبعث الآمال ، وكانت صدمة الفشل عنيفة ومرارته لا تطاق ، واراد ربك الحق ان تبقى

باقة من الشعر

مهداة الى صاحبي الرئيسين الاستاذ الشيخ الطيب العقبي والسيد عباس التركي

اشخصكما أهدي من الشعر باقة — كذكركما الزاكي تضوع وتعبق
مضت لكما في الدهر أيام محنة — وساعات عسر بالاسى تتلاحق
ثم يمحص الله المحقين في الورى — ويسحق دعوى المبطلين ويمحق
ففي ذمة التاريخ بلواي مهيرة — وذكرى كنار الجمر في القلب تحرق
إذ الجور داوي الصوت والعدل خافت — اذ امسى عالي الرأس والحق مطرق
ولا همس الا زفرة اثر زفرة — بجنح الدجى أو أدمع تترقرق
رعى الله يوما فيه افرج عنكما — ولا زال في الايام كالنجم يشرق
ولا زلتما رمزي نجاة وعصمة — لكل امرئ في جانب الله يرهق
عليكما الله الكريم ورسله — وكل حنيف بالشهادة ينطق

الجزائر . (محمد العيد)

هذه الجمعية بشجى في حلوقهم ، وان يكون من اسباب بقائها وتثبيتها ما تريده هي من بدء ومايراد بها من هدم ، وان يكون من دلائل حيويتها ان يرجع المناظلون لها في ميدان العلم بالراي المحجوج ، وان يرجع المنازلون لها في ميدان العمل بالراس المشجوج ، وهذا شان الحق والباطل مهما اصطرعا فلا يكون قوة الباطل الا مزيداً في قوة الحق .

لسنا نجهل هذا من سنن الله لم ننسه لحظة منذ وضعنا قدمنا في طريق الاصلاح الديني ورفعنا الصوت بالدعوة اليه في ان الله سبيل للحق من الباطل وانه يبتلي اولياءه بالاذى والمحنة ليمحصهم ويكمل اعدادهم للعظائم . ولم نزل على يقين تجدد شواهده ان في المصائب التي تصيبنا في سبيل الاصلاح شحذاً لهممنا وارهافاً لعزائمنا ، وتثبيتاً لاقدامنا ، والفاتاً للغافلين عنا الى موقفنا من الامة وموقفنا من اعدائها وقد الفنا هذه المكائد التي تنصب لنا حتى ما نبالي بها ، واصبح حظنا من (الكشف) ان نعلم من أوائلها اواخرها ، ومن مقدماتها نتائجها ...

وانما لنبتهج بالمصيبة تصيبنا في سبيل الاصلاح اضعاف مما يبتهج غيرنا بالطيبات والمسار ، ونعد كبيرها مهما تعضل وآذى صغيراً هيناً وخفيفها مهما افظع وبهظ، ظاهرا جلياً ... لا عبابها عنا كا باسي المحل للجدب ، ونرتقب الامها بساحتنا كما يرتقب غيرنا النعم والخيرات ، لعلمنا ان المعاني التي تتركها في نفوسنا هي المعاني التي نصبو اليها وان تمرسنا بها باب من ابواب الرجولة وسبيل من سبلها

ولقد كانت كبرى المكائد التي دبرت للجمعية في تاريخ حياتها — المكيدة التي امتلات الشيخ كحولا واعتقلت الاستاذ العقبي ولوحت الى اثنين كان احدهما ... الهدف ... طاش السهم واختل الحساب — عباس التركي محمد وعلي ، فقد اختار القائمون عليها من شخوص الحق اصلح الاوقات لاثارة الفتن ، وامكن الاسباب لتحريك الاحن . وصاندهم فيها الراع والناشب من حملة الاقلام يمدوا الحماة بالماء ويمدوا النار بالوقود . ولكن على كانت العاقبة بعد ذلك المشهد كله لنا او لهم ؟ وهل كانت النتيجة في مصلحتنا او مصلحتهم ؟

• • •

ينقسم خصوم الاصلاح — بعد اجتماعهم في اصل الموضوع — الى فريقين : اقوياء وضعفاء ، فالاقوياء يقومون بالدس وتبييت السوء لرجال الجمعية ، والضعفاء يقومون بالتشهير واشاعة قالة السوء عنها والشماتة المؤذية بها ، وكثيرا ما تستمد اعمال هؤلاء من اقوال هؤلاء . وتجد السنة الضعفاء مادة للقول والحوك من اعمال الاقوياء فتتطاول وتجترئ وتكذب وتفتري ، واذا لم تفض العقول من أعنة الالسنة لم تقف في الاستهتار عند حد .

واصحابنا لا عقول لهم وانما هم اتباع اهواء ، وابواق فتنة .

وفي هذه الحادثة الاخيرة امعن فريق الضعفاء في الشماتة الى حد أنهم أقاموا الزينات ، وتبادلوا التهنئات ورجعوا من شعيرة التزريد الى طبع اصيل ، وذهبوا في تاويل الراي المبهم لعكاشة في (الاثنين) مذاهب شتى ، وود كل واحد منهم لو يدخل الحبس — لو كان من عكاشة مكان الملقن .... حتى يرفع عنه الحيرة والاشكال في هذين الاثنين ولو اعطوا ما تمنوا لرأيتنا منهم لاول مرة في حياتهم اتفاقا يغبطون عليه في تعيين الاثنين ، وتبيين الاسمين ... واذا كان الاقوياء يقادون بالهوى فما الظن بالضعفاء ؟

ان خصومنا الضعفاء جهال بمعاني الحياة واسبابها ، جبناء في مواقفها — اذلة مع كل من يساير عهم حبلها ، وهم لذلك كله لا يدركون معنى من معاني الشرف والرجولة وهم — لمهانتهم — يفهمون من اسباب العلو اسباب المهانة ، ولا يفهمون من اسباب الحبس الا ما هم اهله من التزوير والاختلاس واكل اموال الناس ، والا ما يرتبط بنفوسهم الوضيعة من نتائجه كالاحتقار وازدراء العيون .

اما الاسباب الشريفة ، والمعاني الشريفة ، والنتائج الشريفة ، فهيهات ان تخطر لهم ببال !

اما خصومنا الاقوياء فهم اول من يعلم ان دخول السجن شرف ما بعده شرف اذا كان في سبيل الحفاظ للدين او الخدمة للوطن او الاسعاد للامة او غير ذلك من الشئون العامة التي يكبرها الناس ويفيضون عليها الاحترام والتقديس وان الحبس لهذه الاسباب بقدر ما يضيق على صاحبه اياما معدودات ، يوسع له في آفاق الشهرة والخلود .

لذلك نراهم يضنون به علينا ويتجهدون بنسأ عن طريقه مع انهم يملكون اسبابه ويملكون وسائله واسبابه الظلم والاستبداد والكذب ، ومن أوتي الكذب فقد أوتي الاسلحة كلها ، ولكنهم لم يتورعوا — وان يتورعوا — عن إدخالنا السجن باسم الاجرام ، اذا لم يذكروا ان حبل الكذب قصير وان المكر السيء لا يحيق الا باهله ، وان غير المجرم بالطبع لا يكون مجرما بالصناعة ، وان الحيلة تفلح في كل شيء الا في تبديل طبائع الموجودات الحقيقية ، وان الاعتماد على مجرم بالطبع في تلويث بريء بالطبع — اجرام لا يغتفر ، وان اكراه الاسباب على ان توتي غير نتائجها الطبيعية يوشك ان يفضح صاحبه فلا تجرى الاسباب الا على سننها ولا توتي الا على نتائجها .

ومن العجيب ان خصومنا الاقوياء الاذكياء لم يذكروا كل هذا حينما اقدموا على فعلتهم واتوا بها شنعاء على الايام ، فانتجت لهم هذه الحادثة ضد ما أملوا واتتهم بعكس ما ارادوا ، وقد املى عليهم الحقد ان ينتقموا من هذه الامة فانتقمت منهم الامة ، وظنوها غريرة كما عهدوها تنقاد للكائد ، وتنخدع للصائد ، فكشف لهم الغيب ما لم يعهدوا ولم يتعودوا .

ارادوا ان يثيروها على السلطة او على نفسها فلم يفلحوا ، وارادوا ان يشوهوا سمعة جمعية العلماء بينها فلم ينجحوا ، وارادوا ان يشتتوا شمل هذه الجمعية وشمل انصارها فما زادت على الشدة الا التحاما والتئاما ، وارادوا ان يحطوا من قدر الاستاذ العقبي وينقصوا من سمعته فزادوه علوا وسموا .

كل ذلك ارادوا ، وفيه فكروا وقدروا ، وعليه اداروا المكايدة من اولها ، ولكن الله اللطيف اراد غير ما يريدون ، فحل ما عقدوا واطفأ ما اوقدوا ، وكانت النتيجة ما تقرأه بيانا لعنوان المقال

• • •

كان من آثار الحادثة برمتها في الامة الجزائرية ان علمتها كيف تصبر في الشدائد ، وكيف تقضي على كيد الكائدين بالصمت والسكينة ، وعلمتها ان اعداءها لا يقفون في مضارتها عند حد وعلمتها ان لا تعتمد في النهوض على من لا يرضى لها ان تنهض وان لا تستند في حياتها الى من لا يقنع منها الا بالموت وان لا تسال البقاء ممن يسعى في افنائها ، واوقفتها

على نوع من الاسلحة التي يصارعها بما احدثوها ؟ وأرتنا كيف يستعمل هذا السلاح فلم تمد يدها به له ولا للشيئ به ، وتكشف لنا هذا الدرس البليغ عن جانب خفي طالما تعب الناصحون في بيانه وهو ان هذه الامة تشارك في مضاربة بلا ربح ، وتقاد في ليل بلا صبح ، وتضطرب بين أهواء متعادية عن الكبح ، وانها تحيا في القرن العشرين بمؤثرات القرون الوسطى ، وتحاس في عصر العلم والنور بصور من سيادة عصور الجاهلية المظلمة ، وتبعها نقات بالتضليل والتخذيل والتجهيل والتعطيل فاذا استبانت منهجا او حنت الى الثقة أو صبت الى علم أو طلبت حقيقة — ردت الى عتمة الليل بعنف ولكنه قانوني ، وظلم ولكنه عدلي ، واستبداد ولكنه شوروي ، وكيد ولكنه نظامي ...

كل هذا فهمته الامة وفهمت معه ان لا ثقة الا بالله ثم بالحق الذى جعله نظاما للوجود ، وان لا اعتماد الا على الله ثم على نفسها ، وان لا خوف الا من الله ثم مما اجترحت الايدي .

وهذا ما املاه هذا الدرس البليغ على الامة فكان لها عبرة وذكرى وكل ذلك ببركة هذه الحادثة فما ابرك هذه الحادثة على الامة ! ..

وكانت من آثار اعتقال الاستاذ العقبي بعضه من جمعية العلماء ومكانته فيها ان جمع عليها القلوب ولفت اليها الانظار واسمى مكانتها في النفوس اضعافا مضاعفة وزاد نفوذها انتشارا ومبادئها رسوخا في جميع الاوساط وتحقق لجميع الطبقات في الامة ان هذه الجمعية قامت على اساس من الحق ، وعملت للحق ، واوذيت في سبيل الله والحق ، وان قيامها بالحق هو الذى الب عليها الاعداء ، وجلب لها الاذى والبلاء ، وان هذه الحادثة المدهشة نتيجة حقد متأصل عليها ، ويأس مرير من القضاء عليها بغير هذا النوع من الكيد ، وان سمو مبدئها ونبل غايتها هما السبب الاكبر في نصب العراقيل لها ، وبث الاشراك من حولها ، وانها لو لم تكن على الحق لصافاها المبطلون ومادوها حبل الولاء وانها — وقد ظلمت في هذه الحادثة ظلما بينا مكشوفا عرفه حتى البله — مظلومة في كل ما مر من ادوار تاريخها ، وان رجالها لا يعملون لذواتهم وانما يعملون للغتهم ودينهم ولمصلحة امتهم وان من يحتسب في سبيل الاسلام والعربية حتى دخول السجن الحقيقي بان تمتلئ القلوب المتعلقة بالاسلام والعربية باجلاله وتعظيمه وتهب النفوس المتشبعة بالاسلام والعربية لنصرته وتأييده وكذلك كان .

وقد كان الناس في القطر الجزائري قبل هذه الحادثة في جنب جمعية العلماء فرقا منهم المنتصر الغالي ومنهم المحب المقتصد ، ومنهم المتعدي المذبذب ومنهم المبغض المسرف ، وكل ذلك مبني على تفاوتهم في ادراك حقيقتها وتفهم مقاصدها فجاءت هذه الحادثة فكانت سببا في تلاقي اطراف هذه الفرق واجماعهم على محبتها والاقتناع بحقيقة مبادئها . وان كثيرا من الغالين في بغضها والتشنيع عليها ليقولون : نشهد انها لمظلومة ، وتراهم اكثر ميلا اليها وعطفا عليها واكبارا لرجالها مما كانوا عليه من قبل .

ولقد قال لي قائل ذكي ما معناه : ان محاكاة القدر لا تكون قدرا من جميع جهاتها ، فلا مرما كان القتيل تحولا ولم يكن رجلا سياسيا ولأمر ما كان المتهم العقبي ولم يكن رجلا آخر انهم يقولون انهما رجلا دين ، ولكن الدين لا يقتل الدين (ونطق بها بلفظ الاسم) وما قالوا ذلك الا ليبنوا عليه ان رجال الاسلام يصطرعون ونحن لا نؤمن بالمقارنة ولا نؤمن بهذه المقدمات واحرى ان لا نؤمن بما يبنون عليها من النتائج .

فقلت له : افهم كما شئت فانا على أفهام الناس بمسيطر !

وقال لي ظريف آخر : ان الجماعة كانوا يرموننا باننا نتخذ الدين آلة لاغراضنا ويعدون ذلك بابا من ابواب سفاهتنا ، وها هم اليوم يقلدوننا في اتخاذ الدين آلة للاغراض ... ولعمري ان اسخف انواع التقليد ما كان في امر وهمي . فكان جوابي له عين جوابي للاول .

هذه الآثار هي إحدى بركات هذه الحادثة على جمعية العلماء ، فما ابرك هذه الحادثة اذا على جمعية العلماء ! .

ومن آثار هذه الحادثة على الاستاذ العقبي انها طارت باسمه كل مطار ، ووسعت له دائرة الشهرة حتى فيما وراء البحار ، وكان يوم اعتقاله يوما اجتمعت فيه القلوب على الالم والامتعاض ، وكان يوم خروجه يوما اجتمعت فيه النفوس على الابتهاج والسرور . وأقوى ما في هذا الاجماع المنقطع النظير أنه كان بصائق وجداني جمع بين من يعرف الاستاذ معرفة عيان وبين من يعرفه معرفة سماع وبين من لم يعرفه الا من هذه الحادثة . كما جمع بين المسلم والنصراني والاسرائيلي . وان امرا تجمع عليه هذه الطوائف المتباينة من الناس لأمر عظيم ، وان من يقرأ مئات البرقيات ورسائل التهنئة ويتأمل إطباقها على معنى واحد — وهي من مصادر متباينة — يعلم انها من وضع الهي فوق قوى البشر .

اما آثار هذه الحادثة في فرنسا فقد قرأها القراء في الجرائد الباريسية وغيرها . واما آثارها في الاقطار الاسلامية فقد كانت دعاية عميقة الاثر للاستاذ العقبي ولجمعية العلماء ولحركة الاصلاح الديني لا تقوم بالمال ولا يبلغ مرضى الدعايات عشرها ولو بذلوا فيها الملايين الكثيرة ...

* * *

اننا لنشكر — بهذه المناسبة لإخواننا في الاقطار الاسلامية مشاركتهم الصادقة لنا في السراء والضراء والتفاتهم الجميل نحونا ، ونعتبر هذه المشاركة ظاهرة التحام جديدة في المجتمع الاسلامي ، ورحمة بر برحم الدين المجفوة بيننا ، ولمحة عرفان لما تنا رناه من اخلاقه بل مصداقا لما وصف به النبوء صلى الله عليه وسلم مؤمني امته ، ونبتهج بتحقق هذا الوصف في الوقت الذى نبذل فيه وسعنا لاحياء الآداب الاسلامية بيننا .

وليهنأ جمعية العلماء ما لقيته من اجلال واكبار وتقدير واعتبار ، وذيوع لاسمها ومبادئها وانتشار ، وليهنأ المصلحين ما رجوه من مؤيدين وانصار ، وما افادتهم حادثات الدهر من اتعاظ واستبصار ، ولتهنأ أخانا العقبي نعمة الله عليه بحسن الذكر في الاولين ولسان الصدق في الآخرين ، وبالنصر على اعدائه حينما ارادوا به كيدا فجعلهم الاخسرين !!!! ..

(محمد البشير الابراهيمي)

ثلاثة ايام

في شهر واحد

(نقلا عن مجلة « الشهاب » الغراء)

في القطر الجزائري روح عالية
وفي القطر الجزائري حياة متينة
وفي القطر الجزائري نهضة وطيدة الاساس .

وان كان تاريخ الشعوب لا يسجل الا اياما قلائل خلال السنوات العديدة ، او الحقب المديدة ، فان تاريخ الجزائر الحديث قد سجل ثلاثة ايام في شهر واحد ، وانها لثلاثة ايام مجيدة ، تحوى في طياتها تاريخا جميلا ، وتسجل فوق صحيفتها للشعب الجزائري اعترافا علنيا بنضوجه الفكري واستعداده السياسي وبلوغه من المران درجة يتمكن بها من ضابط اعصابه ، وكبح جماح عاطفته ، في ساعات عصيبة لم يكن فيها من الميسور ان يضبط الناس اعصابهم وان يمسكوا بعنان العاطفة الجامحة .

تلك الايام التاريخية المشهودة هي يوم رجوع الوفد ، ويوم الاجتماع الاكبر في الملعب البلدي ويوم امتحان الاعتدال العقلي .

اليوم الاول

ان كانت الامة قد اجمعت امرها على الثقة بالوفد ، واقامت ذلك المهرجان العظيم يوم توديع الوفد ، وان كانت قد حملت الوفد كل آمالها وسائر رغائبها ، وعلقت على نجاح ذلك الوفد تنظيم مستقبلها مع حكومة فرنسا ، فان تلك الامة الحرة الابية الشريفة قد استقبلت ذلك الوفد عند ما رجع من البلاد الفرنسية بعد نضاله الطويل ، استقبالا فاخرا فيه معنى العطف والتقدير وفيه رمز الشكر والاعتراف بالجميل .

حيت الامة وفدها في مظاهرة بديعة تجمهرت فيها في ساعة مبكرة من الصباح آلاف الناس وكانوا اذ يحيون الوفد انما يحيون آمالهم المنتعشة وحقوقهم التي تراءت لهم طلائعها في الافق من وراء مساعي الوفد المبرور .

هتفت آلاف الافواه بحياة رجال الوفد عندما كان اعضاء البررة ينزلون سلم الباخرة ويضعون الاقدام فوق تراب الوطن الذي ابلوا احسن البلاء في الدفاع عنه والمطالبة بحقوقه .

وسار الركب الميمون يتخطى بين المهج والارواح حتى وصل بيت الامة « نادى الترقي » ، ووقفت الجماهير الغفيرة في ساحة الحكومة . وعلى شرفات النادي وقف رجال الوفد وعلى وجوههم اطمئنان الذى قام بواجبه وارضى ضميره . ثم تكلم الدكتور ابن جلول رئيس الوفد ، والاستاذ الشيخ الطيب العقبي عمدة الاصلاح بالعاصمة ، فكانا في خطابيهما مثال الاعتدال والرصانة ، وقالا للناس كيف كانت اعمال الوفد موفقة في فرنسا ، وكيف كان قبول فرنسا للوفد ، وكيف كانت الوعود الصريحة تصدر من افواه الوزراء بصفة تدعو الى الثقة والاطمئنان .

وقال الخطيبان ان البيانات التامة ستلقى على عموم الشعب في اجتماع يعقد خصيصا لذلك الموضوع .

لو كان الوفد يطلب على ما قام به من اعمال جزاء او شكورا ، لكان ذلك الهتاف المتصاعد لعنان السماء ، ولكان ذلك الحماس الذى قابلته به جماهير الامة نعم الجزاء ونعم الشكور .

لكن الوفد لم يعمل الا لنصرة الحق وللقيام بواجب مفروض ، وما قامت الامة بمظاهراتها تلك الا لتاييد الحق وللقيام بواجبها المفروض .

وما كادت تدق الساعة الثامنة من صبيحة ذلك اليوم حتى كانت تلك الجموع الزاخرة قد تسربت في مختلف الجهات واقبلت على اشغالها واعمالها ، فلا حادث ولا مشاجرة ولا اعتداء ولا حوار عنيف . امة توحدت عواطفها واتجهت ميولها في متجه واحد ، واقتنعت انها لا تنال ما تريده الا بواسطة الحلم والحكمة وطول الاناة فكانت امة ثابتة منقادة تسير وهي تعلم الى اين تسير وتعرف كيف تسير .

اليوم الثاني

كان اروع من ذلك واكثر عظمة وجلالا كان يوما وحيدا في تاريخ الجزائر الحديث . يوم تجمع فيه ما يزيد عن العشرين الفا من ابناء الجزائر جاءوا من كل حدب وصوب . لاستماع كلمات الوفد . ولمعرفة مقدار ما لاقته الفكرة من نجاح وما صادفته الحركة من حظوظ . فكانوا في مجموعهم وهم كالبحر الزاخر يمثلون ذاتا معنوية واحدة هي الامل !

واخذ الخطباء يتسنمون المنصة ومكبرات الصوت تنقل نبرات كلامهم الى اعماق قلوب الامة لا الى آذانها المرهفة فحسب .

هذا السيد زقاب يتكلم باسم لجنة الجزائر للمؤتمر فيبين اغراض الاجتماع . ويذكر آلام الجزائر الماضية وآمالها المقبلة ، ويندد بالخصوم الانذال الذين يركبون متون الاكاذيب والاختلاق ويعمدون الى الزور والبهتان ، دسا ضد مطالب الامة وتحريشا بالقائمين عليها وخص من بين هذه الحشرات البغيضة جريدة (كانديد) وجريدة (افراقوار)

وهذا الدكتور ابن جلول يقف في روعة واعتدال فيقص على الناس سيرة الوفد ويصف لهم اعماله ويشرح ما لقيه من حسن الوفادة ومن جميل الانعطاف سواء من وزراء فرنسا ورجال الحل والعقد فيها كمثل رئيس الوزراء ليون بلوم ووزير الدفاع الوطنى ادوار دالادي ، ووزير الدولة موريس فيوليت ، ووزير المستعمرات مريوس موتي ، ثم هيئات الاحزاب التى تتألف منها الوجهة الشعبية بفرنسا كالحزب الاشتراكى والحزب الراديكالي والحزب الشيوعى ، ثم نواب الجزائر الاحرار بمجلس الامة : ريجيس نائب العاصمة ، وقوسطافينو نائب ضواحيها وسوادها ، وديروكس ممثلها بمجلس الشيوخ .

اوليك هم رجال فرنسا الذين احسنوا قبول الوفد الاسلامي الجزائري واولئك هم الذين وعدوا بالوقوف على تحقيق رغائب الشعب وابلاغه امانيه .

واولئك هم الذين عزموا على تشكيل لجنة بحث واسعة النطاق تقدم الى الجزائر خلال اكتوبر ونفامبر ، ثم تحرر تقريرها الذى سيكون عمدة الحكومة لسن الاصلاحات الجديدة .

وهذا الدكتور البشير عبد الوهاب نائب البلدية العمالي يقف ويشرح المطالب التي قدمها الوفد والتى جمعت في بنود عشرة ما كنا نشرناه في العدد السالف من الشهاب من مقرارات المؤتمر .

ثم هذا الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء يرتجل مقامة من مقاماته الخالدة ، وينثر على الناس من تلك الدرر الغالية التي تنقش على

صفحات القلوب ، واني لارى وجوب تسجيلها كما لخصها بغاية الابداع و الاتقان مندوب رصيفتنا جريدة « الامة » الغراء :

قال الشيخ الرئيس

ايها الشعب الجزائري التاريخي القديم المسلم الصميم كلمته من كلمة الله ، وارادته من ارادة الله ، وقوته من قوة الله ، اواسيت منذ شهر كمؤتمر مؤتمرا كما ينبغي ان يكون جلالا و روعة فذلك يجلى ارادتك ومظهر قوتك ، وكونت هذا الوفد الكريم لحمله مطالبك فاضطلع بها وادى الامانة في ثمانية ايام ، وهي لا تؤدى الا في اضعاف ذلك من الايام ، وقد لعمرالله مثلك في قوتك وارادتك وحياتك وكرمك ، وقد متحد متعاون متساند زار الوزارات والاحزاب وارباب الصحف فعرفك اليها و رفع اليها صوتك ولقد كدت تكون ايها الشعب مجهولا عندهم تمام الجهل لكن باعمالك العظيمة وبما قام به الوفد صرت معلوما لدى من يعرف الحق ويحترم الكريم و ينصف المظلوم .

ايها الشعب انك بعملك العظيم الشريف برهنت على انك شعب متعشق للحرية هائم بها . تلك الحرية التي ما فارقت قلوبنا منذ كنا نحن الحاملين للوائها ، وسنعرف في المستقبل كيف نعمل لها وكيف نحيا ونموت لاجلها .

انما مددنا الى الحكومة الفرنسية ايدينا وفتحنا قلوبنا فان مدت الينا يدها وملأت بالحب قلوبنا فهو المراد ، وان ضيعت فرصتها هذه فانا نقبض ايدينا ، ونغلق قلوبنا فلا نفتحها الى الابد .

ايها الشعب لقد عملت وانت في اول عملك فاعمل ودم على العمل وحافظ على النظام ، واعلم ان عملك هذا على جلالته ما هو الا خطوة ووثبة و وراءها خطوات و وثبات و بعدها اما الحياة واما الممات . اه

وهذا السيد بوكردانة الصيدلي ، يرفع عقيرته بالاحتجاج على عمل الذين راموا الفت في عضد الامة وتشتيت وحدتها ، بمحاولة تاليف وفد آخر ظاهره المطالبة باصلاحات اقتصادية ، و باطنه الكيد لهذا الوفد ومحاولة تحطيم مساعيه ، وفي هذه المحاولة ما فيها من اثارة الناس و من حث على التشويش والمشاغبة .

وهذا السيد مصالي الحاج على رئيس جمعية نجم الشمال الافريقي ومن كبار المضطهدين في سبيل القضية الجزائرية ، يخطب فيقول انه لا يوافق على اعمال الوفد الا فيما يتعلق بالحريات العامة .. وانه لا يرى وجوب تمثيل الامة الجزائرية في مجلس الامة ، ولا يرى وجوب الحاق الجزائر بفرنسا ، وحذف منصب الولاية العامة . فهو يرى وجوب السير بالجزائر في طريق الاستقلال ، وتاليف مجلس امة جزائري يمثل سائر طبقاتها وعناصرها على قدر نسبتهم العددية .

وهذا الاستاذ الكبير الشيخ البشير الابراهيمي يخطب الناس بما اوتيه من جوامع الكلم وتتساقط من فمه الكلمات التى فيها شفاء لما في الصدور .

وهذا الاستاذ الجليل ركن الاصلاح الاسلامي المكين الشيخ الطيب العقبي يشرح للملاء اعمال الوفد ويبشرهم بقرب نجاح المساعي ، ثم يطلق لفصاحته الخلابة وبيانه العذب العنان ، وكانت كلماته حكمة وهدى ، وكان خطابه فصل الخطاب .

وهؤلاء شبان آخرون تباروا في ميدان الدعوة الى التضامن والتآخي فكانوا كالسابق المبرز . وتواصى الناس يومئذ بالحق وتواصوا بالصبر .

(يتبع)

محاربة البدع في مصر

قالت مجلة « الاسلام » الغراء : نشرنا من قبل كثيرا من العادات والمعتقدات الشائعة بين عامة المسلمين في مصر وغيرها مما اعتبرته لجنة محاربة البدع انه ليس من الدين .

ونشفع بالي ما ذكرته اللجنة من العادات الخاصة بالاضرحة والمزارات والقبور التى سيشملها كتاب اللجنة العامة فيما سيشمل من البدع واللجنة كما يعرف القراء مؤلفة برئاسة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد سليم المفتى الاكبر . حصرت اللجنة البدع الخاصة بالاضرحة والمزارات والقبور في واحدة وعشرين بدعة هى : البناء على القبور ، ايقاد السرج عليها لانارتها ، المبيت في القبور ، حلقات الذكر في الأضرحة والقبور ، الطواف حول المقابر والتمسح بها وباعتابها ، التبرك بالاحجار والاشجار التي تكون في بعض الاضرحة والمساجد ، التبرك بالتدحرج عند المقابر كما يفعل بعض سكان القاهرة ، دق المسامير وتعليق الخرق بقصد الشفاء في بعض الابواب والاشجار ، زيارة الاضرحة بقصد الشفاء من الامراض المختلفة ، رفع العرائض لارباب القبور ، النذور للاولياء والصالحين ، شد الرحال للقبور ، كساء القبور بالجوخ والحرير ونقشها بالذهب والفضة ، الاستغاثة بالانبياء والاولياء والتوسل بهم ، كنسة الامام الشافعي وغسل قبر السيد البدوى ، والتبرك بترابها ومائها ، وضع مقصورات النحاس والخشب على القبور ، الصلاة في داخل الاضرحة ، وضع آثار الصالحين في المساجد والاضرحة للتبرك بها مثل المخلفات وعمة السيد البدوي ودرعه ، وضع العمائم والبراقع على القبور والاحتفال بوضعها ورفعها »

هذا ما نشرته مجلة « الاسلام » المصرية في العدد ٢١ منها بكامل الابتهاج والتنويه بعمل هذه اللجنة الموفقة ، فسرنا ان ننقله هكذا بنصه وفصه لقراء جريدة « البصائر » الغراء خدمة لهذا الدين الذي طالما حاول المبتدعون ان يشوهوا محاسنه ويدنسوه بمثل هذه الضلالات وابتهاجا بقرب انتصار الاصلاح الديني في العالم الاسلامي كله .

ونحن نشكر لهذه اللجنة المباركة عملها الاصلاحي العظيم ونود من الحكومة المصرية الاسلامية ان تؤيدها بتنفيذ قراراتها حتى يكون الدين كله لله ، كما نشكر لمجلة « الاسلام » صدعها أخيرا بالحق والقول الفصل فيما يتعلق بهذه البدع التى بحت حناجر المصلحين هنا وهناك في الدعوة الى تطهير الدين منها ببيان مساويها وآثارها السيئة في البلاد الاسلامية كلها .

واذا كان بعض انصار البدع من مدعى العلم بالحديث يستند بالامس في تلفيقاته الى بعض ما يوافق هواه مما تنشره هذه المجلة فلييأس من تاييد باطله وباطل أضرابه بها بعد اليوم فان ما جاء فيها من بيان هذه اللجنة قد هدم كل ما بنوه من صروح الضلال والبدع وقضى على كل ما لفقوه والحمد لله رب العالمين .

« الجزائر » (الفتى الزواوي)

اليك يا «دكتاتور»

بلدة سيدي عقبه

كتب الينا احد اصدقائنا من الصحراء رسالة يصف فيها السرور الذى اعترى المؤمنين ببسكرة عندما سمعوا بالافراج عن الاستاذ العقبي والاحتفالات التي اقاموها ببسكرة وضواحيها .. ولم تحرم قرية ولا بلدة في الصحراء من تلك الاحتفالات الرائعة التي هي عنوان تقدير عمل العاملين الا بلدة « سيدي عقبه » مسقط راس الاستاذ العقبي التي اشتهرت باشتهاره .

وكم اب قد علا بابن ذرى شرف
كما علت برسول الله عدنان

وما كان تأخر تلك البلدة في هذا المضمار عن سواها ناشئا عن جفاء او قلة وفاء وانما الحاكمون بامرهم « الدكتاتوريون » يذيقون احرار البلدة لباس الجوع والخوف وهم في حماية المتصرف « المستراطور » بقية الحكم العسكري المشؤوم ذلك الحكم الذى لا معقب لامره ، لهم ان يحجروا على الناس التنفس في الهواء ويحاسبوهم على كل شيء حتى على انبساط اسرة جباههم اذا تحقق لديهم انها من مظاهر الفرح والسرور ، ولا ادل على ذلك مما ارتكبه نائب شيخ البلدة في منعه جمعية « الشباب العقبي » من اقامة حفلة فرح ببراءة الزعيم الجليل الاستاذ (الطيب العقبي) حيث ادعى انه يحصل له ضرر وخوف من الحكومة اذا اقام الشباب ذلك الاحتفال وحذرهم من اقامته فامتثلوا امره وكيف لا يمتثلون امره ؟ وهم في قبضة يده وفي استطاعته ان يرفع تقريرا الى حاكم الملحقة وهذا الاخير يفعل بهم ما يشاء ويختار ...

امتثل الشباب امر نائب الشيخ وعدلوا عن اقامة الاحتفال واجتمعوا على اكل الحلوى وشرب الاتاي والقوا الخطب التي اعدوها له ولكن القاه صيغة التطمس طلبا للنجاة غير انه لا نجاة فان نائب الشيخ ارتاع من اجتماعهم ولو على أكل الحلوى وشرب الماء وسمى كما سولت له نفسه ذلك الاجتماع احتفالا ورفع عريضة ضدهم الى حاكم الملحقة ولكن من سوء حظه ان حاكم الملحقة لم ينخدع لترهاته فتروى في الامر وبعث الى رئيس جمعية الشباب العقبي واستنطقه فتبرأ مما نسبه اليه النائب واخيرا نصحه بترك الاجتماعات وان كان القانون لا يمنعها (كذا) فرجع رئيس جمعية الشباب مالئا بتلك النصيحة العالية الوطاب ...

ونحن نعجب لنائب الشيخ كيف يعارض احتفال الشباب ببراءة الاستاذ العقبي اولا ؟ وثانيا لماذا لم يشاركهم في فرحهم الذى هو فرح امة هو منها اللهم الا اذا كان يرى نفسه انه ليس من هذه الامة ! ؟ أو ان جنابه يحمل حقدا للاستاذ العقبي لدعوته الى الدين الحق . والدين الحق يتأذى منه كل مستكبر «وطيب الورد مؤذ بالجعل» .

او انه مغلوب على امره وانما فعل ما فعل بوحي من دولة شيخ عرب وحاشيته ؟ ولا اظن ان شيخ عرب يتنازل لهذه الدركة من الحطة التي تستنكرها الانسانية . والاقرب فيما ارى ان في نفس نائب الشيخ حزازات تحز فؤاده من الاستاذ العقبي وشيعته من القديم وكلما احس بفرصة سانحة بالنيل منهم اغتنمها .

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

حذار يا نائب الشيخ فرب غنم فيه غرم انك اسأت الى نفسك ورؤسائك بفعلتك التي فعلت بقدر ما احسنت الى الاستاذ العقبي وشيعته وانت لا تدري ومن لي بان تدري ؟

احسنت اليهم فكشفت لهم عما تكنه في ضميرك أنت وغيرك من اذناب الموظفين الذين يظنون الغاية من الوظيف هي الظهور امام الضعفاء والرعايا بمظهر المتكبر المتجبر وامام الاقوياء والرؤساء بمظهر المستخذى الذليل .

واظنك يا عمي النائب لو قرأت الجرائد الفرنسية وتتبعت قضية الاستاذ العقبي فيها لكنت اول من يدعو لاقامة ذلك الاحتفال وان كنت موظفا او مستخدما او ذنبا وذيلا ابتر لذلك العليوي المخادع والمترهبن الكاذب لان المسيو « فيوليت » والمسيو (قسطون ريو) وغيرهما من رجال فرنسا العظام [الذين هم فوق الحكام الذين تسمع بهم ويتراءون لك في منامك] قد شاركونا في فرحنا ببراءة الاستاذ العقبي وهم من النخبة المختارة في رجال الحكومة اليوم . ومن يخالفهم ويعصي امرهم يعتبر قانونا من من اعداء فرنسا [أنتي فرنسي] وان حلي صدره بالوسامات واخيرا انصح لك يا جناب نائب الشيخ باقامة احتفال ودعوة الشباب اليه كي يغفروا لك جريرتك وان كلفك هذا الاحتفال نفقة طائلة فاحملها على كاهل الامة فانها مستعدة للاكتتابات دائما .

أما منعك أنت اورئيسك لاهل البلدة من الكلام في شان الاستاذ باي وجه كان ايام وجوده في السجن فقد بلغتنا اخباره وانك فيه لجد مخطيء ومرتكب لاعظم جريمة في نظر احرار العالم كله بتدخلك فيما لا يعنيك ومحاولتك خنق حرية ضمائر الناس والتدخل حتى في أحاديثهم الخاصة وتفكيرهم الخاص ... واذا حدثتك نفسك بانك انت وشيخك أو شيخ شيخك لكم التدخل حتى في مثل هذا ، لان كل واحد منكم يرى نفسه حاكما بأمره ودكتاتورا في ناحيته ، فاعلموا انكم لا تعادون مقام احقر شاوش عند اصغر دكتاتور ، واعلموا انكم في عصر الحرية الفرنسوية لا في عصر الظلمات القديمة تعيشون سيما اليوم وفي عهد حكومة [فرونت بوبلير] فارجعوا الى رشدكم ودعوا الناس من عسفكم وظلمكم واتركوا العباد يحيون ويموتون احرارا لا يتقيدون الا بالقوانين العامة وارفعوا عنهم قيد قوانينكم الخاصة !! فان ربكم وربهم واحد . وشر الخلق عند الله من يعمل لارهاق عباد الله وخنق حريتهم والتدخل حتى في شؤونهم الخاصة من افراح أو اتراح ...

هذا واذا لم تعلن توبتك ايها الخليفة [يعني نائب الشيخ] فاننا منك بالمرصاد وسوف نوقفك انت ومن املى عليك هذا الكيد — لما في نفسه من خبث فطر عليه وان صلى وصام وحسب نفسه كشبه رجل او امام — عند الحد المحدود . وان عدتم نعود . ولا عدوان الا على الظالمين .

[سهيل الثاني]

يا عين !

يا عين اوردت قلبي
موارد الحتف ظلما ...
وانت يا قلب كم ذا
تجني على الجسم سقما
وانت يا جسم تشقى
ما بين هذين حتما

« لشانة » (احمد بن سحنون)

فلسطين بعد مائة يوم

لشاعر مصر الكبير الاستاذ احمد محرم

تلك القضية هل لها ميعاد   شان القضية ان يطول جهاد
كم للشعوب قضية من دونها   تمضي القرون وتنقضي الاماد
هل دان للهمم الزؤام كدمعطلب   ام صح للامم الضعاف امراد
لا تحسبن الحق صيحة عاجز   الحق عزم صادق وجلاد
صونى (فلسطين) الذمار وجاهدي   ما للحياة سوى الجهاد عماد
صونى ذمارك انه لك موقف   فصل ويوم منك ليس يعاد
هو آخر الايام: اما مطلع   عال، واما مصرع وحداد
طلقت الخطوب عليك لا متوقد   يخبو، ولا متمرد ينقاد
وتحيفت فيك الحياة حوادث   مرت بها مائة عليك شداد
الكسب عطل والمتاجر طلقت   فالعيش ضنك والحياة كساد
نعم الجهاد لمن يضن بحقه   لو كان للشعب المجاهد زاد
في نصرة الآجام يحتمل الاذى   ولها تجوع وتشبع الاساد
هم النسور الناهضين دوائب   ومخالب الاسد الغضاب حداد
عرب اذا غضبوا لامر مفظع   غضبت على بيض الظبا الاغماد
وتفزع الآباء في اجدادهم   وتطلعت من ذعرها الاجداد
واهتاجت الجرد العتاق واقبلت   صور المنايا ما لهن عداد
وجرى الدم المسفوح يشهد انهم   سئلوا الجزيل من الفداء فجادوا
جودوا (حماة القدس) ما بكرامكم   بخل ولا للمكرمات نفاد
ذودوا العدو عن البلاد وناضلوا   ان العدو عن البلاد يذاد
الله اكبر يااخلائف يعرب   انضيع اوطان لكم وبلاد
صنتم ودائع ربكم ما رابكم   في الحق طغيان ولا استبداد
صونوا تراث الانبياء فانه   للمؤمنين الصادقين عتاد
تلك الذخائر يانف الاسلام ان   تؤذى كرائمها وتابى الضاد
لا تذكرها جوازع جفلا   فتبيت تجفل حولها الاكباد
(بني العمومة) ما سهرتم وحدكم   مصر الشقيقة لوعة وسهاد
ان ساءكم الا تزال همومكم   تترى، فتلك همومنا تزداد
ليت الالى نصبوا المصائد جمة   سألوا عن العنقاء كيف تصاد
يا قوم تلك شريعة ما سنها   من قبل ذباح ولا جلاد
(بلفور) انزلها قباء بانمها   والظلم اثم كالم وفساد
هلا تبين وهو يقضي امره   ايباع شعب ام يباع جماد
شر الخلائق من يسوس فلا يرى   ان السياسة حكمة وسداد
لا تنكروا الهم في المصارع يلتقي   ان الرجال بمثل ذلك سادوا

(احمد محرم)

«الفتح»

جريدة (العصر الجديد)

جاءنا في كتاب خاص من حضرة الصديق الوجود السيد «احمد حسين المغربي» صاحب جريدة «العصر الجديد» التى كانت تصدر بمدينة (صفاقس) من القطر التونسي وعطلت بقرار اداري في ٢٢ فيفري سنة ١٩٢٤

انه سيستأنف اصدارها عما قريب مرتين في الاسبوع . حيث صدر له الاذن من الحكومة بذلك بمناسبة رفع الحجر عن الصحف المعطلة في عهد الحكومة الحالية وممثلها م (ارمان قيو) المقيم العام بتونس .

ونحن نهنئ الصديق سلفا ونتمنى له دوام السير في المهيع القويم والمنهج الحق الذى سارت عليه جريدته في القديم حتى عطلت شهيدة الواجب وبعثت اليوم من مرقدها شريفة غير وضيعة ومحبوبة متشوقا اليها من جميع رجال العمل الصالح والاخلاص للاسلام والمسلمين ، ونرحب بجريدة (العصر الجديد) وكل ما يجدد لنا الامل في المستقبل والعصر الجديد .

جريدة الزهو

عادت جريدة «الزهو» التونسية المحبوبة لدى الجمهور والمشهورة بمبدئها الثابت — الى الظهور بعد احتجابها بقرار جائر خمسة عشر شهرا عن قرائها الكثيرين في كل قطر . ولقد سرهم رجوعها الى ما عهدوا فيها من نصرة الحق والدفاع عن الضعيف المسكين والنصح والارشاد في قالبها واسلوبها السهل المألوف ، واننا لنهنئ صاحبها السيد (الحاج عثمان) ومحرريها الكرام ونتمنى لهم مزيد التوفيق ، ولها واسع الانتشار .

الى رؤساء الشعب

تسهيلا على شعب الجمعية في ارسال ما لديهما من ماليتها واقتصادا في في اجور البريد وتخفيفا في العمل على امين المال اتخذت الجمعية شيكا تحت عدد ٨٨ـ ١٨٧ بالجزائر باسم امين مالها . وعليه فان امين المال لا يقبل اي ثمن يوجه اليه الا على طريق الشيك فمن ارسل مالا للجمعية فليرسله شيكا بالعدد والعنوان المذكورين وهذا ترجمة ذلك بالحرف الفرنسى

Cheikh M'Barek El-Mili, Professeur libre à Mila (CONSTANTINE)

Alger C/C 187-88

Imprimerie El Arabia

سلامتك !..

غبت ايتها العزيزة فساورني من غيابك حزن عميق واحتجبت عن عيني اسبوعين كاملين فكانا اطول علي من يوم ولدت الى ان فرقتك فشغفت بحسنك و بليت بحبك تغيبت عني فظننت انك هجرت او جفوت ثم تبين لي من اعتذارك انك اكرهت على التغيب وان احتجابك لم يكن منك اختيارا وانما يد العسف والعدوان عبثت بك فاوقفتك مكانك وحالت دونك والخروج !..

ليس هذا بدعا في جانبك ولا غريبا فانك جميلة وكثير هم الذين يحسدونك على هذا الجمال و يودون لو تدومين محتجبة بل يبذلون جهد امكانهم للسعي بك و يجدون في تلويث كرامتك وتشويه سمعتك ولو استطاعوا لقضوا على حياتك وما ذاك الا ليظهروا بجمالهم الكاذب ويخدعوا سفهاءهم واباطيلهم ضعفاء العقول وسخفاء الافكار ! قضيت مدة انقطاعك عني بين اليأس والرجاء وكنت اغلب احيانا جانب الرجاء لانني اعلم براءتك من كل ما يلحقونه بك من النقص والدنس واحيانا يتراءى لي شبح الظلم المتجبر فتعلو قلبي قبضة من الغم وتكسوه ظلمة من الوهم وتصاعد اثر ذلك الغم والوهم الى روح الرجاء من نفسي فينسفها.

ان العذر الذي ابديته من كون تاخرك عن زيارتي قد سببه اعتقال والدك الكريم قد سبق الى علمي قبل ان تحدثيني به الآن، ولقد كان وقع ذلك النبأ علي اشد من شرارة النار لانني اعلم همة والدك وشرف نفسه وطهارة روحه وسلامة نيته لحاشاها ان نحدثه بالسوء وحاشا نزاهته ان تقره على الادنى بتلك الجريمة الشنيعة التي سجلتها الايام نقطة سوداء في دفتر المدنية ...... لا يضير والدك امر الحجز والاعتقال فان من شان العظماء ان يبذلوا في اموالهم وانفسهم وان يلاقوا في سبيل دعوتهم اذى ومحنة

والآن وقد تحققت البراءة وانجلت المحنة وتجلى الحق وزهق الباطل وقيض الله لك النصر والتاييد رغم كيد اعدائك ووشي حسادك واقبلت متهللة المحيا مشرقة الجبين تسخرين منهم وتهزئين بهم ارى من الواجب علي ان اقدم لك من صميم الفؤاد تهنئتي الخاصة وان احمد الله على سلامتك وسلامة مبتكر جمالك ومبدع حسنك. فاس. (ح . ر)

نادى الشبيبة الاسلامية

أسس الشاب الاجتماعي النشيط السيد محمد السعيد البوغرابي الزواوي التاجر ناديا بهذه المدينة (الجزائر) بشارع باب عزون فسماه نادي الشبيبة الاسلامية وهو مديره وقيمه، وباشارة وارضاء من الشيخين ابي يعلى الزواوي والسيد بعزيز الكاتب المعلم الحر، وكان افتتاح هذا النادي يوم الجمعة بعد الزوال الثامن عشر من جمادى الثانية ١٣٥٥ و كان ذلك بمحضر جم غفير من مسلمي المدينة وخطب ابو يعلى خطبة الافتتاح لعدم حضور الشيخ الطيب العقبي لما مسه من الاعياء و لكون نادي الترقي كان مفتوحا ذلك اليوم نفسه و لذلك صار الشيخ الطيب متعوبا فقام ابو يعلى مقامه حاثا على الاجتماع المدني الفاضل وذلك ان المدنية منها فاضلة و هي ما وافق العقل والشرع، و منها سافلة وهي ما كان على خلاف ذلك فان المدية المكاء والتصدية والرقص و نحو ذلك من فساد الاخلاق لا توافق المسلم و كذلك نبه الخطيب الى ان هذا النادي ثاني اثنين لنادي الترقي وفرع منه واستمداد منه و إمداد له ومعونة للعمل على الاجتماع الصالح النافع لتهذيب الاخلاق والتعارف والتآلف المدعوحين شرعا قال تعالى « و تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » وثبت في الصحيحين « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان : ان يكون الله و رسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره أن يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار » وهذه المحامد تكتسب بالاجتماع لانها علمية والعلم يؤخذ بالاجتماع، وقد اطنب العلامة الغزالي في محمدة العزلة ثم قال: ولكن العلم يؤخذ بالاجتماع لا بالعزلة، وكذلك قال ابو يعلى : ان العلامة الغزالي قال : ان الرغيف الذي لزم لقوت الانسان كل يوم . وهو قوام حياته . لا يحضر له الا بعد ان يعمل فيه ثلاثمائة وستون عاملا . اه وعليه فالانسان بل المرء والمرأة يصبح كل يوم يطلب فيه الرغيف مدينا لثلاثمائة وستين عاملا اي مدينا للهيئة الاجتماعية فليعتبر هذه الحقوق كل مسلم عاقل وبالله التوفيق

(ابو يعلى الزواوي)

مراسلات

وادي سوف

شكر و تهنئة من اهالي قرية البهيمة الى فضيلة شيخنا الاستاذ الطيب العقبي رضي الله عنه

كنا قبل ظهور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جاهلين بحقيقة ديننا القويم لا نفرق بين الدين والبدعة حتى من الله علينا لسعادتنا ان الف لنا جمعية من علمائنا العاملين فقاموا بتادية ما وجب عليهم من اظهار الحقيقة لامتهم التي ظلت احقابا تهيم في ظلمات الجهل ولا تعرف من الاسلام الا اسمه فهدى الله من اراد نجاتهم على ايديهم بدون تردد بحيث كان الحق واضحا من عباراتهم السامية فكانت جمعية العلماء روحا للامة سارية في جميع طبقاتها رغم ما تكون من العواصف التي تريد صدهم وتقف امام مقاصدهم السامية الدينية فهم لا يألون جهدا فيما نصبوا له انفسهم.

وتباشرنا نحن المسلمين بهذه النعم التي نعجز عن تادية شكرها بينما نحن في سرور وابتهاج اذ حلت بنا نكبة باغتتنا اوهنت منا القوى ولاح علينا الاكتئاب وساورنا الاسى حيث سمعنا باعتقال فضيلة الاستاذ الشيخ (العقبي) الداعي للاصلاح البريء من الوصمة التي نسبها اليه المغرضون وهي اتهامه بقتل الشيخ كحول محمود نائب مفتي الجزائر، وكنا نعلم ان الشيخ بريء مما نسب اليه اذ لا يتصور في العقل والعادة وجود مثل هاته التهمة ولو جهها نحو الاستاذ الذي طالما علم اعداؤه انه لا يريد و لا يدعو الا الى الخير العام والسلم حسب اوامر الدين الاسلامي الحنيف و لما يسمعونه من دروسه في الوعظ والارشاد صباح مساء و بما ان الحق لا يعدم انصارا ظهرت براءته وكانت في نحور المغرضين الحقيقيين طعنة نجلاء.

فحمدنا الله الذي برأ ساحته مما دبره اعداء الاصلاح نحو استاذنا، وبمناسبة الافراج عن فضيلته نرفع تهانينا لحضرته حامدين الله على ولائه مهنئين بذلك جميع الطبقات الاسلامية الذين يعتبرون الاستاذ روحا لهم (و لينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز). محمد العيد بن الحاج عبد الرحمان، محمد بن عبد الرحمان، محمد الهاشمي ابن احمد بن ابراهيم، محمد بن محمد بن عبد الرحمان محمد الهاشمي بن الحاج محمد، ابو بكر بن الحاج محمد

السنة الاولى عدد ٣٦ ثمن النسخة ٥٠ سانتيما N° 36

البصائر

المواسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبى
بـ (نادى الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-20

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٩ رجب الاصب ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٥ سبتامبر ١٩٣٦

حول مقتل الشيخ كحول

لفت نظر الى حقيقة

قد تنير السبيل امام قاضي التحقيق م . (فيان)

لقد حصحص الحق ، وتبين الرشد من الغي ، وظهر للعيان ما كان سرا مكتوما ، وامرا مدبرا بليل في قضية اتهامنا بالمشاركة في قتل امام الجامع الكبير الشيخ كحول او (ابن دالي عمر محمود) بمجرد « عكاشة » الذى قال — أو قيل له قل فقال — انني اغريته ومن معي بارتكاب الجريمة واعطائه اداة القتل ووعدته بثلاثين الفا من الفرنكات — عن قوله هذا كله واعترافه بافتراء ما اختلق و اصطنع من هذه التهمة الشنيعة واعطائه الحلقة الاولى من سلسلة هذه القضية الطويلة — فيما نظن — الى قاضى التحقيق في النازلة م. فايان و بهذا فقد اخذ البحث طريقه التى نرجو من ورائها القاء القبض على اعدائنا الكبار وادخالهم — وهم مجرمون ومدينون للقانون بحق — الى سجن « البرباروس » الذى ادخلونا اليه بالباطل ونحن مظلومون . ولئن كان في القرائن الكثيرة ما يرشد السيد قاضى التحقيق الى الناحية القريبة ، [وان كانت تختلف فى الظهور والخفاء والدلالة على ما ذكر] فان من أظهرها وانصعها حقيقة لا ندرى هل اشتمل عليها سجل هذه القضية ام لا ؟ ولا فيما اذا كانت من مشمولاته هل أخذت حظها من التحليل والتفقه في مدلولها ام لا ؟ لهذا بدا لنا ان نضعها بين يدي البحث وننبه اليها . وفيها (فيما يتراءى لنا) ما ينير وجه الحق و يوضح السبيل امام م. فايان إن شاء الله تعالى .

فما هى هذه الحقيقة المنوه عنها اذن ؟ هى ان الجرائد المناوئة لنا او التى تناصر حزبا غير الحزب الذى اعترف بأحقية مطالبنا التى قدمناها كوفد عن المؤتمر الاسلامي الجزائري العام الى رجال الحكومة الحاضرة فارتضعها ورجعنا عن بدورنا عن الحكومة راضين — هذه الجرائد كلها قد اجمعت عند ذكرها لحادثة الاعتداء على الامام ان القتل وقع بعد اتمام حفلة الملعب البلدى (الستاد) التى اقامها الوفد يوم (٢) أوت وشرح فيها اعماله التى قام بها نيابة عن الامة لدى رجال الحكومة العليا بباريس ، والحال ان حادثة القتل وقعت — وعشرون الفا أو يزيدون يجتمعون في « الستاد » وكلهم يشهدون وفيهم الرجال الرسميون المكلفون بنقل ما يكون في الاحتفال الى دوائر اختصاصهم في الحكومة هنا وهناك — على الساعة التاسعة ونصف حسبما نشرته الجرائد كلها فلماذا اذن تذكر الجرائد المعادية لنا ان الحادثة كانت بعد انتهاء الحفلة وخروج الناس من الملعب البلدى والكل من رجال الحكومة يعلم ان الاجتماع لم ينته الا بعد الساعة الحادية عشر ؟ ...

هنا يتحول الموقف ويظهر للمتفقه في بحثه والمحلل لما قيل ويقال ما هو المراد من هذه المغالطة وقد يدرك طرفا من المؤامرة او احدى حلقات تلك السلسلة الطويلة التى اشرنا اليها ، والى م فيان بيان الحقيقة الناصعة والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

كان مما قرره الوفد بعد رجوعه من باريس يوم الاربعاء ٢٩ جوليت ان يقيم هذه الحفلة في الملعب البلدى يوم (٢) اوت صباحا على الساعة السابعة ونصف تماما وبذلك وقع الاعلان في الجرائد وبطاقات الدعوة الموزعة على العموم بل ان القسم الاكبر منها حدد الوقت فيه بالساعة السابعة لكي يكون الناس على السابعة و نصف قد اجتمعوا هنالك و في هذا الوقت بالضبط يقع افتتاح الجلسة . ولكن تأخر الرئيس الدكتور بن جلول عن الميعاد رغم حضور الامة قبل الوقت المعين هو الذى كان سببا في تأخر افتتاح الجلسة الى الساعة التاسعة الاربع و بالطبع نشأ عن تاخير الافتتاح تاخر اختتام الحفلة فبدلا من ان تكون البداية على السابعة ونصف والختم على التاسعة ونصف كان البدأ على التاسعة الا ربع والختم على الحادية عشر و ربع .

وقد كان هذا التأخر مفاجئا وغير مقصود

ولا معلوم لدى اي احد كان حتى اننا لنا الرئيس عليه واحذر ربما قد يكون صادفنا فيه . فهل وقعت جريمة القتل قبل انتهاء الحفلة ام بعد ؟ واذا كانت قد وقعت الحادثة قبل الخروج بل اثناء خطبة الدكتور ابن بطلول في (السناد) وقبل ان يخطب خطباء كثيرون بعده . فلماذا تقول تلك الجرائد المعادية لنا وتكرر القول : ان الحادثة وقعت بعد انتهاء المجلس وخروج الناس من الملعب البلدى ؟ وهل قالت ماقالت عن جهل ام عن علم؟ وهل كانت تعلم حقيقة كما كان يعلم غيرها من الناس كلهم ان الوقت الذى وقعت فيه الجريمة هو الوقت الذى كان يصادف خروج الناس من الملعب البلدى بالقطع لو لم تطرأ تلك المفاجأة التى اخرت الناس عن هذا الوقت المعلوم المعروف ؟ . .

واذا وصلنا في مرمى التحليل الى هذا الحد فهل كانت هنالك مؤامرة على اقتال الشيخ كحاول ؟ وهل سبق الحادثة تدبير محكم حدد وقت الجريمة بوقت خروج الناس من الاجتماع وعلم من اوعى أو اوحى الى تلك الجرائد بما هو كائن بعد التاسعة ونصف ؟ هنا ينتهي دورنا في ذكر هذه الحقيقة التى تنير الطريق بما يشع من نورها وقد يبدو لمن يريد التحقيق بصيص الحق في ضبابها ويبقى بعد هذا وعلى هامش ذكرها دور م . فابان . فعسى ان يتجلى له بما طرف من الوقف كما انجلى بجبرها من الاعترافات الصادقة غير الكاذبة والتي نرجو من القضاء العادل والمحقق النزيه ان لا يقال مفعولها في اعدائنا ما كانوا كبارا عن مهول التهمة الكاذبة فينا والا فان سلاح ، عكاشة ، لا يقطع الا في جسم المسلم الضعيف كجسم العقبى وعباس التركي فقط ! .

وانا لنرجو ونأمل من صرامة م . فابان التى شاهدناها ورأت الامة الاسلامية نتائجها لجرة تلك الشبكة التى قامت في نفسه ضدنا بمجرد قول القائل عكاشة ان نرى منها ومن آثارها في المجرمين الكبار والمرضين الحقيقيين ما يرجع للنفوس اطمئنانها ويجعل الثقة في العدالة الفرنسية سيما في بلادنا هذه كاملة غير منقوصة وتامة .

(الطيب العقبى) .

صلاحية احكام الاسلام

في كل مكان وزمان

كل يوم نسمع ضجة لبعض الناس وقولهم ان احكام الدين لا تصلح لهذا الزمان ويضربون لذلك مثلا احكام المحاكم الشرعية وانها اوجدت كثيرا من المشاكل ولم تؤد المقصود من الاصلاح في الزوجية وان الزواج والطلاق اصبح الامر فيهما فوضى . وقد فات هؤلاء الصائحين ان الاحكام التى يرونها مخالفة لمصالحهم ليست من نصوص الدين وانما هى اراء ومذاهب لبعض الذين سبقوا طبقوها على زمانهم بقدر ما وصل اجتهادهم اليه من الفهم والاستنتاج .

فمن هذه الاحكام ما هو غير صالح الان لان اصحابه لم يروه لعصرنا وانما رأوه لذلك الزمان ومنها ما هو غير صالح من قبل لأن اصحابه فهموه واستنتجوه من احاديث لم تصح وظنوها صحيحة أو لأنهم أخطأوا في فهمهم ، فالخطأ في الاحكام سببه بطلان الدليل او بطلان الفهم ، وليس على المجتهد جناح فيما أخطأ به اذا بذل جهده في الوصول الى الدليل واعتقد صحته وصحة فهمه . ولما كانت المعاملة بين الناس تختلف باختلاف الزمان جعل الله لها في القرآن قواعد عامة يرجع اليها اهل كل زمان وهنا يرد علينا موضوع هام وهو زواج المسلمين بغيرهم من النصارى واليهود ، وقد رأينا قومنا المسلمين يبيحون زواج النصرانية واليهودية بالمسلم ولا يبيحون زواج المسلمات بالنصرانى واليهودى ، وقد توجه الينا المنتقدون بسبب هذه المسألة واوردوا علينا قولهم هل تعتبرون النصارى واليهود من المشركين او لا ؟ فاذا كنتم تعتبرونهم مشركين فلماذا تاخذون منهم وكتابكم صريح ؟ بانه لا يجوز ان تاخذوا منهم كما لا يجوز ان تعطوهم في آية ولا تنكحوا المشركات ، واذا كنتم تعتبرونهم مؤمنين فلماذا لا تعطونهم وقد ابتم التكافؤ في الزوجية بالاخذ منهم ؟ وان الذى يحكم العقل و ينظر بانصاف لا يسعه ان ينكر صحة هذا الاعتراض لما تبين ان الاسلام سوى بين الزوجين بالايمان وانما يتوجه الى الذين عملوا بهذه القاعدة وقد فهموا انهم مصيبون في اعتمادهم على آية المائدة « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين » .

وقد ورد تحريم الزواج بهن في قوله تعالى : « الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين » .

ومما يدل على سياق الآية قوله فيها : « اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان » . فالكلام في الاحصان والتعفف والبعد عن السفاح والمخادنة . واذا تبين هذا فلا يمكن ان نفهم من قوله والمحصنات من المؤمنات الا ان من المؤمنات بيان للفرقة والطائفة التى تنتسب اليها المحصنات فهو بيان نسبة لا بيان عقيدة كالذى نفهمه من قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فهو يبين المحصنات من الطائفتين وهذا لا يمنع من ان المحصنات لا بد من ان يكن مؤمنات حتى يصح الزواج بهن . ويؤدى ذلك قوله في ختام الآية ، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين فالايمان معروف انه شرط في الزوجية مع الاحصان . وقد ورد هذا بالتصريح في قوله تعالى : ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم . فمن هذا نفهم ان غير المؤمنات من المشركات والكافرات لا يحل ان يكن زوجات للمؤمنين ، كما ان الكافرين والمشركين لا يكونون ازواجا للمؤمنات ، اقرأ بعد الآية السابقة قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر » .

« باريس » (حروش محمد بن العربي اليعلاوي)

الى اخواننا المطلحين وأحبابنا الكثيرين

من المسلمين والاسرائليين والفرنسيين

أيها الإخوان أيها الاحباب المحترمون !

اليكم بعد ازكى السلام واعطر التحية أتقدم بواجب الشكر والثناء لغيرتكم على الحق ودفاعكم عن الحقيقة ، معترفا باني جد عاجز عن صوغ أية عبارة من ابلغ الكلم تفي بهذا الواجب وأستطيع الاعراب بها عما يكنه لكم قلبي وينطوى عليه ضميرى من خالص الود والاحترام وما أجده في نفسي واشعر به أزاءكم من الاكبار والاجلال ، فقد غمرتنى رسائل وبرقيات التهانى من كل بلدة وكل قرية في كل قطر تقطنون به وكلها منبئة عن مشاركتكم لنا في الضراء والسراء مشاركة خالصة من شائبة اي تصنع أو رياء . فشكرا لكم شكرا ، وحمدا لموقفكم المشرف وعملكم الصالح حمدا . وبما ان تلك الرسائل والبرقيات — وهى ما تزال الى اليوم ترد علي من داخل القطر وخارجه قد تجاوزت العشرات الى المئات ، واشغالي بالوفرة التي لا تخفاكم وحالتى بعد الحادثة هى بالطبع غير حالتي المعتادة — فقد الفيتني غير قادر على إجابة كل واحد منكم بانفراده [وكلكم أخ صادق ومحب مخلص] لهذا أتقدم اليكم بعذري وأرجوكم العفو والتجاوز عن قصوري — الذى لم يكن (علم الله) عن تقصير في حقكم ولكنه ضرورة — واعتبار هذه الكلمة (في غير مؤاخذة) لجواب بشكر كل منكم على حدة .

هذا وإني أشكر لرجال الصحافة القريبة والبعيدة ، العربية وغير العربية موقفها الصادق ورجوع حتى التى أسرفت منها في اتهامنا أولا — الى الحق ونشرها الواقع بعد البراءة وظهور الحقيقة — آخرا . وفي الختام تقبلوا أيها الاخوان وأيها الاحباب ! ! مزيد تقديري ، وعظيم احترامي للجميع ! . والسلام من عبد ربه تعالى

(الطيب العقبى)

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قرر المجلس الاداري لجمعية العلماء ان يكون الاجتماع العام في شهر سبتامبر من غير تعيين يوم معين فيه والآن قد رأى هذا المجلس ان يكون الاجتماع العام مبتدؤه في صباح الاحد ٢٧ سبتامبر ونهايته يوم الاربعاء خاتمة الشهر . فعلى اعضاء جمعية العلماء باقسامهم الثلاثة وانصارها ان يكونوا على علم بموعد الاجتماع المذكور وان يستعدوا للحضور له في ميقاته المعين في مركز الجمعية (نادى الترقي) بالجزائر

اما الاجتماع الاداري فانه يبتدىء صباح الخميس ٢٤ سبتامبر وقد وجهت الكتابة العامة رسائل الاستدعاء الى اعضاء المجلس الاداري اعلاما لهم بموعد الاجتماع ودعوة لهم الى الحضور فان قدر لرسالة من رسائل الاستدعاء ان لم تصل الى صاحبها فليكن هذا الاعلان دعوة له . كما انها دعوة موجهة الى كل نصير للجمعية يرغب في حضور اجتماعها العام الذى سيكون عامرا بالمحاضرات العلمية والدروس الدينية والمحاورات الادبية والوصايا الاسلامية . وكلنا يعلم ان الاجتماع العام لجمعية العلماء هو الاجتماع الوحيد المنعقد باسم الاسلام والعلم بهذا الوطن فلا يتخلف عنه من غير عذر الا من لا يهمه اعلاء كلمة الاسلام والعلم بهذا الوطن الذى تتوقف سعادة ابنائه على العمل بدينهم وعلى نشر العلوم الدينية والدنيوية بين ابنائه . والله يوفق العاملين لخير الامة الى صراط الذين انعم الله عليهم .

كاتب الجمعية العام (العربى التبسي)

في بيت الاستاذ العقبي

حفلة ختان رائعة

كان في عزم استاذنا الجليل الشيخ الطيب العقبي تختين ابنائه منذ السنة الفارطة وكانت الموانع تحول دون انجاز هذا العزم حتى هيأ الله له الوقت المساعد بعد الافراج عنه من السجن فعين للختان منتصف يوم السبت ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ ولم يجعل الدعوة عامة لأصدقائه ومعارفه كلهم اذ لو دعوا كلهم لما وسعهم الملعب البلدي ولا غيره من الميادين العامة فاكتفى باخبار من لقيه من الاحباب ، وما حانت الساعة المضروبة من الوقت المعين حتى توافد المطلحون على محله الكائن بوزريعة القبة وتناول اكثرهم طعام الغداء عنده ومنهم من اكتفى بتناول المرطبات وشرب القهوة واجتمعوا في جانب دار الاستاذ تحت رواق من (الباشات) منصوب على الاعمدة والاشجار في شكل عربى رائع جميل ، وحضر تلاميذ مدرسة الشبيبة فشنفوا اسماع الحاضرين بتلاوة آيات من الذكر الحكيم واسمعوهم بعض الاناشيد المطربة والقوا خطبا عديدة في مواضيع مختلفة مفيدة والقى الشاعر الناشيء السيد عثمان بن الحاج قصيدة منسجمة الابيات في تهنئة الاستاذ صادفت استحسان الحاضرين وقام الاستاذ فشكر للحاضرين اجابتهم للدعوة واعتذر عن عدم تعميمها للاحباب كلهم لكثرتهم واخبرهم بأنه ختن الابناء في داخل المنزل ولا لزوم لرؤيتهم ولا لشيء آخر مما اعتاد ان يفعله بعض الناس لما فيه من الكلفة والسنة والكلفة لا يجتمعان في واد ، فما وسع الحاضرين الا ان يمتثلوا ، وبعد ادائهم لفريضة العصر انعقدت لجنة خطابة تحت رئاسة الخطيب المصقع والكاتب البليغ السيد (احمد توفيق المدنى) فتناوب الكلام هو والاستاذ ابو يعلى والشيخ محمد بن منصور والاديب السيد مفدى زكريا وكاتب هذه الاسطر وكان كلام الجميع يحوم حول تهنئة الاستاذ بختان انجاله وبراءته من التهمة الباطلة التى حاول ان يلصقها به المجرمون وقام الاستاذ اخيرا فأجاب الخطباء بما عهد فيه من اللباقة ولطف وكرر الشكر الكل من حضر من المحبين وانفضوا مسرورين .

(محمد العيد)

« الى الشباب »

تلك انشودة ننشدهـا وامنية نتمناها واغنية يتغنى بها الزراع في حقله والذوتي في فلكه والامير في جيشه والملك في قصره والسوقي في ضوضائه وغوغائه والعالم في مدارسه وقبل تلاميذه والراعي خلف قطيعه و الحادى وراء قطار ابله وكل هؤلاء يهتفون بالشباب رمز الحياة ولباسها القشيب السندسي وبشارة الامم العظيمة الحية التى نوقع عليها ادق النغمات واعذب الالحان و مرآتها الصافية الصقيلة الغير المنظورة التى تنعكس فيها الغلبة والظفر والسيادة والقوة ، وكلهم يعلقون عليه امانيهم وآمالهم ان هو اخرج شطأه واستوى على سوقه ودبت فيه روح النهضة والتفانى عن قوميته وجنسيته ووطنه وقذف مساعيهم سدى وتحمل الشقاوة محل السعادة ان هو اصبح كسراج بلا زيت ومدفع من غير ذخيرة وحربة من غير رام وهيكل بلا نفس .

فالامة بلا شباب ايها السادة ، ونعني بالشباب هنا تلك الروح التى تأبى الذل والهوان وتلك الجذوة المتقدة التى لا تخمد بلا بعد ان جحمها ولو خمدت نار فارس والتى لا تزيدها الاعاصير والزوابع الا التهابا واضطراما . اما تلك الروح الراكدة الزاعمة بان الحياة احلام ولذائذها اطياف وخيالات سرعان ما يبددها نار النهار وان نفاق الانسان في السعي وراء مرغوباته امر لا تجديه نفعا ولا يرفع عنه ضرا ، اشبه شيء بجند سعى الى الوغى وساحة الحرب من غير سلاح وطمع بالنجاة والخروج من المعركة سليما محفوفا بآيات النصر والانتقام او هى اشبه بطائر قطعت جناحاه فاصبح عاجزا على ان يرفرف على بساط الارض وان يعلوها قدر ذراع فكيف تكون حالته يا ترى اذا اراد ان يقطع الاثير كالسهم ويخرق الهواء ويسبح فوق هام التلول والروابى ويبعث في وسط الرياح وعلى قلل الجبال والحالة تلك . اما والله ان هذا لهو البلاء العظيم .

واذن فامتنا التى طالما استغاثت بنا وطالما سالت عبرات الأسى من مآقيها في الاستنجاد بنا وفي استنجادنا وطالما تصاعدت زفراتها وتصادم انينها في افقنا الساكت الصامت الذى لا تفتر اقاصيه وابعاده الا لتريناه السخط والغضب والذل والمسكنة والتخاذل والانشقاق — تصدق علينا هذه المثل حيث انها فقدت مناصريها وابنائها الذين غذتهم بلبانها وترعرعوا تحت سمائها الضحوكة وفوق تربتها الطيبة التى كان نباتها قد يخرج باذن ربها وراعتهم وسهرت عليهم الليالي وتحملت من اجلهم المشاق وركبت الصعاب وخاضت لجج البحار وتنفست الصعداء لكي يردوا اليها عزها وشرفها ويقوموا بخدمة تربتها التى اصبحت جرداء لا تنبت شيئا وعلى فرض الانبات فلا يخرج منها ذلك الا نكدا ولكي يشلحوا ازهارها ويذودوا عن حماها يوم تشتد سواعدهم في اليوم المنتظر والاجل المعلوم .

ولكن و يا للأسف لما بلغ الكتاب اجله ضاعت الاماني وتشعبت المسالك وبقيت الامة مشدوهة مقروحة الفؤاد ممزقة الفرع واصبح الابن من اشد الناس عداوة لامه ومن اسحرهم بعويلها ومن اهدمهم منها . على انه (ايها السادة) رضي بعيشة اضعف الناس واحقرهم واعظمهم تمسكنا عند اقدام خصمائه واعدائه وذلك وقت نضوجه ووقت حزمه ونشاطه .

فاية عيشة يعيشها يا ترى يوم تدور السنون وتضعف قواه و يصبح شيخا هرما لا يلوى عليه احد ولا يرحمه راحم ولا يغيثه مغيث ؟

اجبني ايها الشباب الذى يسير الى حيث لا يدرى واسمع ندائي واقترب مني علني اجس عروقك التى ذبلت قبل الاوان وعلني اصادف منك محل الداء .

تعال ايها الشباب لنتعاهد ونتحالف على الوحدة والتنقيب عن مآثر اسلافنا الذين سادوا العالم وتغلبوا على اهل الغبراء في مدة وجيزة مع المحافظة على ذلك النور الالهى الذى ذهبت عنه وتوليت والذى انبثق من جزيرة العرب القحلاء وصدع به اشرف المخلوقات على الاطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومع العدل الذى لا يعرف جاها او سلطنة والاخوة الاسلامية المتينة الأواصر العظيمة الاوتاد ومع الحرية المحمدية التى لا تعرف تمييزا بين الجند واميره والسلطان ورعيته الا بالتقوى واتباع المنهج القويم الموصل لكلا الواجبين الدينى والدنيوي لحسبي بك مشغوفا شريد القلب ولهانا بالحرية والاخوة والعدل وهى بين يديك منذ طلعت شمس النبوة ومنذ صدعت ديمقراطية الاسلام بتلك الكلمة العادلة عند من شرح الله قلبه الى اعتناق ما اوحى الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام المترامية الاطراف في عين من مرآة قلبه غير مطبوع عليها كلمة (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم)

اجبني بربك ايها الشباب اية حرية واية اخوة واي عدل تريد ؟

فاني اراك لا تكاد تميز السمين من الغث والسعادة من الشقاوة ولا تكاد تفرق بين المتنزهات المتسعة الأرجاء التى لا تسمع فيها مما يعكر صفو عيشك ولا ترى فيها ما يقلب بصرك خاسئا وهو كليل . واغوار السجون الضيقة التى لا تسمع فيها الا اصطكاك الاغلال والاصفاد ودبيب الحشرات ولا ترى فيها الا الديدان وخيوط العنكبوت ؛ وبين مروج ذوات مناظر خلابة واعشاب متلائمة متعانقة يخالها الناظر زرابي مبثوثة وفلاة جرداء لا ترى فيها الا سرابا تحسبه ماء حتى اذا جئته لم تجده شيئا ولا تسمع فيها الا نعيق الغربان وعواء الذئاب .

هيا بنا ايها الشباب هيا الى الجد والعمل والى الاتكال على النفس لتكون من جميعنا اناسا ينظرون الى الوطن بعين ملؤها الشفقة والرحمة ويشمرون عن سواعد الحزم والنشاط ويردون لامتهم المغلولة اليد المصفدة الرجل المكسرة الجناح ماضى عزها وشرفها .

قف تمهل ايها الشباب علك ترتاب فيما اقصه عليك ونبئني بالخبر اليقين بعد امعان النظر وهل ساءت حالتنا وخسر مصيرنا وضللنا السبيل ؟ وكيف ترى الامة بين الامواج الثائرة والزوابع العاصفة ؟ وهل يحن قلبك وتسيل دموعك وتندم على ما فات منك يوم كنت غافلا خاملا سابتا بين طيات العدم تساق الى الذل والهوان وانت تنظر !

واذا كانت الحال كما رأيت انا وكما امعنت النظر انت فالى متى وامتنا على حالها تلك تديرها الرياح كما شاءت انى شاءت وحيث شاءت ؟

الم يأن لقلوبنا ان تدب فيها روح الحياة ولعروقنا ان ينبض ويصفق فيها ذلك الدم الطاهر الذى يراق على صدر والدته الحنونة تضحية لتحيى به . ولأيدينا ان تنبت الاظافر وتكتسب البطش

ولاسماعنا ان تعي وتفرق بين اناشيد البلابل وتوقيعات ما وراء المادة من نعيق البوم ونهيق الحمر ولأعيننا ان تمعن النظر في صديقها البار وتتخذه حصنا منيعا لنوائب الزمن وعاديات الايام وان تشزر الى عدوها وتدبر عنه حتى لا تلدغ من الجحر مرتين ولهيا كلنا ان تنقلب اطوادا ولهمسنا ان يصير زئيرا .

افق ايها الشباب يا رمز الحياة وهلم بنا الى حيث تسعد انت وامتك وحيث تنهل من ينابيع السعادة وحيث تنقش اسمك واسم والدتك — التي لا تسعد ولا تطلع شمسها الا بك على صفحات التاريخ لكي تصبح قدوة يقتدى بك ونبراسا يهتدى بك ومنظارا ينظر به الى مآثرك التي ستسجل هدياك والتي ستحدث الاجيال المقبلة بعملك — أفق فقد استراقني امرك وخشيت ان يقال اننا قد بارينا اصحاب الكهف بسكوتنا الطويل وركودنا البعيد الآماد واصبحنا عبرة للمعتبرين . هيا بنا ايها الشباب لنضرب في الارض ونمشي في مناكبها فان امامنا الطبيعة الهادئة والعيش الرغيد .

ألم تتبرم من الركود ايها الشباب ومن هذا النسيم القذر الذى سيعضلك عن التنعم بانفاسك التي خلقت للتفسح والتجول في عالم السمو والرقي وفي سماوات التضامن والتآزر .

هلم هلم لنؤسس من بناء امتنا الذى اصبح أطلالا — كل مجد طريف ونعلي همتنا بما هو اسمى واعلى من تلك القشور والخدرات التى لا تزيدنا الا سحقا عن الطريق السوي وابتعادا عن جادة الحق ونبتعد من تلك السفاسف والدنايا فانك ايها الشباب بمنزلة القلب من الجسد اذا صلحت صلحت الامة كلها واذا فسدت فسدت وولت الادبار وسقطت في مهاوى لا قرار لها .

أيرضيك ايها الشباب ان تكون اول جبان على امتك وان تكون اول من يدوسها ويعبث بواجباتها ويئدها وهي تزفر ؟

ومهما يكن فاني اودعك تاركا مسؤولية الامة والوطن على كاهليك وتبعتها عليك قائلا لك اخدم لترجع لهما عزتهما وذلك باتباع القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . اعمل فسيرى الله عملك ورسوله . راجيا من الله ان يفتح بصيرتك وان ينير لك السبيل حتى تعيش تحت راية الاسلام الخفاقة منتصرا محمودة مساعيك

(الشاذلي المكي بن محمد الصادق)

الموحدون

و المستقسم بالازلام

في الاسبوع المنصرم دعتني جماعة قرية «موقة» الاحرار من بلدة «أقبو» قرب (اغبيل علي) باثني عشر كيلو مترا لزيارتهم الودية فلبيت دعوتهم اداء لواجبي يوم الخميس ٢٧ اوت على الساعة السادسة عشية بلغت قريتهم المحروسة بعناية الله . خرج الشبان والكهول والاولاد خارج القرية لمقابلة ضيفهم الآم ديارهم وفي مقدمة الجميع الشيخ (الطيب بن يحي الابراهيمي) امام مسجدهم ومعلم نشئهم القائم بالوعظ والارشاد مدة تقرب من العامين بتلك الربوع .

بعد التحية الاسلامية وتصافحنا ذهبنا جميعا للجامع — بيت الله — لاداء صلاة المغرب اذ قرب وقتها . وبعد الصلاة عدنا لدار (بوعشرين السيد السعيد) من الذوات البارزة لنشر الاصلاح بتلك الناحية لتناول طعام العشاء عنده .

ولا تسأل عن كرم أهل تلك الجهة وسخائهم لمن لم يعرفوه فضلا عن اخيهم وصديقهم . وبعد ذلك رجعنا الى المسجد لصلاة العشاء فالفيناه غاصا بالمصلين والرحمة تحيط الجميع ونور الايمان يعلو وجوههم . سأل مني الاخ الشيخ الطيب الامام ان اصلي بهم الصلاة الحاضرة بعد ما صلى بنا المغرب فامتثلت لذلك .

ثم رجعنا لدار بوعشرين حيث المسامرة والمبيت هناك ، وفي صبيحة يوم الجمعة اجتمع الناس وسمة الابتهاج تلوح على ملامحهم لسماع الوعظ والارشاد وللسؤال عن مسائل مختلفة جلها يتعلق بالعبادات ولقد سرني وايم الحق ما سمعته منهم من حسن السؤال وتوقير اهل العلم والصلاح .

وكان المفتتح للجلسة امامهم ثم تلوته بما فتح الله علينا . فالمت بذكر الاصلاح ورجاله العاملين في سبيله فقالوا

« كنا في هذه الايام الفارطة في قلق شديد وحزن عظيم لايعلم مبلغ ذلك منا الا الله مما اصاب داعية الاصلاح الديني العلامة المعطوف نحو بني جنسه الشيخ « الطيب العقبي » من التهمة التى اراد الكائدون الصاقها بشخصيته النزيهة ولكن ابى الله الا اظهار الحق وابطال الباطل ولو كره المجرمون وكنا في الست الليالي النحيسة علينا وعلى الامة الجزائرية والاسلام جميعا لا يلذ لنا طعام ولا يحلو لنا شراب ولا نوم ، وكلما قمنا لصلاة او أية عبادة او بحركة او سكون دعونا الله ربنا ان يكون مع الامة في نبراسها ومهذبها البار ويبين عين الحقيقة .

اما في هذه الايام الاخيرة فاننا في اشد سرور وغبطة حيث فرج الله عن الامة في عالمها المخلص وجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا والحمد لله .

ونود من العدالة الفرنسية ان تاخذ بكل وسيلة في تحقيق البحث حتى تصيب عين الحقيقة ومصدر الجريمة الممقوتة التى أقامت الجزائر واقعدتها وكادت قيامة هذا الشعب المنكود الحظ ان تقوم لولا السعي في تهدئة الافكار من اولي العزم والصبر والراي السديد ولطف الله بعباده .

ثم اخذوا يذكرون ما اصابهم من مفتن دجال ينتسب الى العلم ولا يعمل به او هو اجهل من العجماء ، وينتمى الى العلماء ولا يسلك سبيلهم وهو بعيد عنهم بعد الارض عن السماء فتلقطوا باسمه م . . . . . . قالوا انه شقي بعمله وتدجيله وفتنته حسبما شهد بذلك الملأ بحضر مئات الاشخاص فوصفوه باوصاف عديدة :

منها انه قدم اليهم ومعه حقيبة مشحونة بالتمائم وادوات السحر والكهنوت الكاذبة ، فاراد ترويج ذلك لديهم فلم يتمكن منه بفضل ما يدينون به من حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس منا من تطير او تطير له ، وليس منا من سحر او سحر له ، وليس منا من تكهن او تكهن له ومن اتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم »

ومنها انه ذهب الى قرية صغيرة ازاء قريتهم بل هما في الحقيقة قرية واحدة كانوا يصلون صلاة الجمعة في مسجد واحد والكل اخوة في الدين والنسب فطفق يعمل على تمزيق وحدتهم بشتى الوسائل المذمومة .

يتبع

« البيان » (سعيد بن عمر الابراهيمي)

«تحية الوفد بعودته من باريس»

ايها الوفد ما عملتم سيبقى!

مرحبا معشر الحماة الكرام   يا مثال الثبات و الاقدام
مرحبا بالمناضحين ا بحق   عن حمانا و عزنا المستضام
مرحبا ثم مرحبا ثم أهلا   ثم أزكى تحية وسلام
فتحت صدرها البلاد للقيا   كم و لاقتكم بقلب ظامي
انتم راحة البلاد فلما   ودعتكم لم تكتحل بمنام
انتم عزها وهيهات ان تقـ   ـبل الا رجوعكم بسلام
انتم سيفها تذبون عنها   غارة الظلم عند كل اصطدام
انتم قلبها المفكر فيها   انتم بلسم الجراح الدوامي
عن جهدكم شفاؤها فتألمـ   ـتم لما نابها من الآلام
وتضجرتم لما قد فشا فيـ   ـها من الانخذال والانقسام
فاندفعتم تناضلون الاعادي   بالحجى و البراع لا بالحسام
وتجشمتم لها كل صعب   وولجتم سبيله باقتحام
وانبتم لمعهد العدل باريـ   ـس فلاقتكم بكل احترام
رحبت بكم وهشت للقيا   كم واصغت لما لكم من كلام
واناتكم الحقوق التى كا   نت لكم واجبا على الاقوام
حينما قامت الحروب على سا   ق و دارت على رءوس الانام
والمنايا على الورى حائمات   ظامئات الى اختطاف الهام
كان لابن الجزائر السبق فيها   يتلظى سعيرها باقتحام
امن الحق ان نكون سواء   في الرزايا وفي الخطوب الجسام
واذا ما انجلى الغبار رددنا   عن حظوظ لنا وعن اقسام؟!

• ••• •

ايها الوطن المفدى بنفسي   طالما عشت عيشة الانعام
طالما قد تحكمت فيك قوم   من دعاة الاحداث والاوهام
همهم في بطونهم ليس الا   اوردونا موارد الاعدام
فلنجاهدهم فما لك فيهم   غير تشويه سمعة الاسلام
انما جندك المدافع حقا   و المغامر ساعة الاحجام
هذه العصبة العظيمة قدرا   فامتثل امرها تفز بالمرام
بايعوك على الوفاء الى المو   ت مضحين بالنفوس الكرام

• ••• •

ايها الوفد ما عملتم سيبق   اثرا خالدا على الايام
فالامام الامام يا صفوة الشعـ   ـب و يا خير قومه الامام

«ليشانة»   (احمد بن سحنون)

أقوال الصحف

(حول حادثة الاغتيال والاعتقال)

قالت جريدة «النجاح» القسنطينية في عدد «٢٦» جمادى الثانية تحت عنوان (سير البحث في طريقه الاقوم بفضل رجال عدالة الجزائر ونشاطهم) ما يلي:

ساد في المدة الاخيرة شيء من القلق في الاوساط الجزائرية لا سيما بين اتباع فضيلة المفتى الجليل الاستاذ محمود بن الحاج كحول بسبب الغموض الذى لازم حادثة اغتياله وكادوا يعتقدون ان دم المفتي ذهب هدرا. غير اننا لثقتنا التامة برجال العدالة الفرنسوية ونزاهتها نحقق لقرائنا الكرام ان رجال العدلية بالجزائر قد والوا ابحاثهم بغاية الدقة والنشاط الأمر الذي يستحقون عليه كامل الشكر لاسيما رئيسهم الاستاذ فايان الذي لم يبرح يعمل بجد ونشاط في اظهار المحرضين على اغتيال المفتى

ومن المحقق انه لا تمر بضع ايام حتى تنكشف الحقائق ويطلع العموم على سر وكنه هذه المأساة الشنيعة التي ذهب ضحيتها كبير رجال الفتيا بالجزائر وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

ونشرت جريدة «الزهرة» التونسية في عدد ٢٩ جمادى الثانية ما يأتي:

بعد جناية الجزائر

لقد علم قراؤنا الكرام تفاصيل مقتل الشيخ ابن دالي او كحول كما يطلق عليه في القطر الشقيق تلك القضية التي اتهم فيها العلامة الشيخ العقبي ظلما ولم يلبث البحث ان اثبت براءته ففرحنا وفرح العالم الاسلامي لذلك فرحا شديدا لما لذلك الشيخ من الاثر الحميد والذكر الجميل بين جميع المسلمين

ولكن هل يجوز ان يعجز البحث الذى اثبت براءة الشيخ العقبى عن العثور على قاتل او قاتلي امام الجزائر؟ ومن اكبر العجب ان لا يقف الحاكم المكلف بالبحث على نتيجة في قضية كهاته ام انها ستلتحق بقضية مقتل براس بفرانسا؟ فالشي الوحيد الذى يشغل الفكر العام والذى يجب ان يكون قاعدة اساسية لاجراء الابحاث في قضية كهاته هو

السؤال الآني : من الذي له فائدة في اغتيال الشيخ الامام ؟ فاذا اصبح هذا السؤال مرمى الباحث مكن له بدون شك الحصول على نتيجة في هاته خصوصا وان اسماء الجناة ترددها السن الجزائريين صباحا مساء ومن اعجب العجب الا يصل صداها الى مسامع قاضي البحث هذا وان الهفوة العدلية التي وقع ارتكابها بايقاف الشيخ العقبي لا يمكن تداركها الا بالقاء القبض على الجناة الاصليين وعليه بات جميع الجزائريين خصوصا والمسلمين عموما ينتظرون بفارغ الصبر ان يصل المكلف بالبحث في قضية امام الجزائر الى معرفة الجناة الحقيقيين واحالتهم على المجلس الجنائي لينالوا جزاء ما قدمت ايديهم و بذلك يفتضح سر انصار العهد الماضي الذين يعملون في الخفاء و يقدمون على افظع الجرائم لعرقلة مساعي المصلحين من المسلمين والقاء بذور الريب والشكوك على حركتهم الطيبة التي لا ترمي الا لتحسين حال الامة الجزائرية وحفظ كرامتها والاعتراف بحقوقها الطبيعية بدون ان يكون فيها ادنى عدوان على كائن من كان .

الى المشتركين الكرام

أيها المشتركون الكرام ، هل انتم من المؤمنين بمبدإ جمعية العلماء والعاملين على نصرتها وتأييدها ؟ هل راقت لديكم جريدة « البصائر » على ما هي عليه من صغر حجم وشحوب وهي تبرز مرة واحدة في الاسبوع ؟ وهل لكم رغبة في تقدمها والسير بها الى الامام ؟ واذا كنتم كذلك فلماذا لم يبادر المتخلفون منكم عن اداء واجبها ودفع بدل اشتراكها الزهيد — الى ارساله بواسطة الشيك بوستال ؟ ولماذا تأخر القادرون منكم عن هذا الواجب حتى اليوم والاجتماع العام للجمعية على الابواب ؟ ! لهذا نرجوكم المبادرة بارسال قيمة الاشتراك في هذا الاسبوع لكي تقدم للجمعية حساب ميزانية جريدتها عساها اذا تساوى دخلها والخرج تتقدم بها خطوة او خطوات تسركم ، فالى أداء هذا الواجب ايها المشتركون الكرام ندعوكم !

سير الجمعية وأعمالها

تنظيم الاجتماع العام

والدعوة اليه

باتفاق من حضرة رئيس الجمعية الجليل مع جناب الكاتب العام تعين يوم الاجتماع العام وأعلنت الدعوة اليه بالصورة التى رآها القراء منشورة في الجرائد كما عين اليوم المناسب قبل الاجتماع العام للاجتماع الادارى . ووزع الرئيس على اعضاء الجمعية البارزين منها مواضع الخطابة في الاجتماع العام وارسل الى كل رئيس شعبة للجمعية في كل بلدة ما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

قسنطينة في ...... سنة ١٣٥٥ — سنة ١٩٣٦

الاخ الشيخ

رئيس شعبة الجمعية بـ

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

و بعد فان الاجتماع العام للجمعية يكون صبيحة الاحد ١١ رجب ٢٧ سبتمبر بنادي الترقي بعاصمة الجزائر ، فالرجاء منكم ان تحضروا انتم وبعض اعضاء مجلس ادارة شعبتكم ، هذا على سبيل اللزوم ثم من تيسر له القدوم من بقية الاعضاء هذا على سبيل الرغبة الاكيدة .

وقد وجهنا لكم عددا من اوراق الدعوة لتوزعوها بعنايتكم على اخواننا اعضاء الجمعية لديكم ممن ترون منهم تيسر القدوم .

والله يستعملنا واياكم في طاعته . ويتولانا واياكم بجميل عفوه و جزيل بره .

والسلام عليكم من اخيكم رئيس الجمعية

عبد الحميد بن باديس

وارسل الى كل عضو من أعضاء الجمعية بطاقة الدعوة الى حضور الاجتماع مكتوبا عليها ما يلي :

« ورقة استدعاء »

الاجتماع العام الذي يقع بنادي الترقي بالعاصمة صبيحة الاحد الثاني من رجب ١٣٥٥ هـ — ٢٧ سبتمبر ١٩٣٦ م أيها الاخ الكريم ....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته

أما بعد فالمجلس الاداري للجمعية يدعوكم للحضور للاجتماع العام في الزمان والمكان المذكورين اعلاه ، و يؤكد عليكم في الدعوة ، راجيا لكم التوفيق والتيسير .

والسلام من اخيكم رئيس الجمعية

عبد الحميد بن باديس

استصحب هاته الورقة معك عند القدوم

فالمرجو من كل من لم يصله كتابه من رؤساء الشعب او بطاقته من الاعضاء أن يعتبر النص المنشور هنا موجها اليه . وان يسعى جهده لحضور هذا الاجتماع وعدم تفويته ما استطاع ووجد الى الحضور سبيلا والله الميسر والهادى الى سواء السبيل

الى باعة الجريدة

المرجو من كل من لم يرسل لنا حسابه من الباعة سيما في تونس والمغرب ان يبادر بارساله لكي لا تقطع الجريدة عنه فقد اطال البعض منهم المدة عنا ولم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير وسكت عما لديه من مال هذه الجريدة الذى هو مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي في اشد حاجة الى اعانة كل مسلم صادق في اسلامه ومؤازرة كل من يغار على الاسلام واخوانه المؤمنين .

مراسلات

(حول مقال انتصار الاصلاح)

أستاذنا الجليل ، وقدوتنا العلامة المصلح الكبير الشيخ ، الطيب العقبي ، حرسه الله سلاما وتحية وبعد .

فالمرجو من جنابكم نشر هاته الكلمة على صفحات جريدة (البصائر) الفيحاء ، ولكم منا اجزل الشكر ومن الله عظيم الاجر .

كنت نشرت بجريدة (البصائر) الغراء ذلك المقال الذى تعرضنا فيه لانتقاد بعض الطوائف الطرقية عندنا ، واستظهار خباياهم ومساعيهم التي يسعون بها لاحباط اعمال المصلحين وتضليل المهتدين وصد الراغبين . وذكرنا من بين تلك الطوائف طائفة (اولاد العابد) وطائفة (الدراوشة) لانهم الذين يبذلون جهودا عظيمة في هذا السبيل ولان لهم السيادة العظمى والسيطرة القوية على العامة المسكينة بواسطة جهل الاولين وشعوذة الاخرين .

وسكتنا عن بقية الطوائف لانهم في الغالب يكتسبون قوتهم ويستمدون نفوذهم من تلك الطائفتين الجاهليتين ...

اما الطائفة الاولى فانها لم يؤثر عليها ذلك شيئا كثيرا لان لها من ابنائها ذلك المفكر الفاضل السيد (العابد فرحات) من التلاميذ الزيتونيين ومن الاعضاء العاملين في (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) فقد صدع في قومه بالحق ونهاهم عما كانوا يتعاطونه من البدع المقوتة والعوائد القبيحة ووقف معهم مواقف مشهودة تنبئنا عن تأييده واخلاصه للحركة الاصلاحية بهذه البلاد .

واما الطائفة الثانية فبمجرد ما اطلع افرادها على ذلك المقال قاموا وقعدوا وابوا الا ان يظهروا لنا جهالتهم وغباوتهم واغترارهم بما لهم من ثروة زائلة وقوة موهومة ...

وظنوا أن ذلك التهديد والوعيد اللذين اظهروهما لنا يصرفاننا عن مبدئنا ويحولاننا عن غايتنا المقصودة ورغم ان فيهم رجلا يشار اليه بالرسوخ في العلم وقوة الادراك يدعى (بوالاخراس) ذلك الرجل الذى كنا ننتظر منه انه يقف موقفا حسنا في قومه فيامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، كما فعل زميله السيد (فرحات) الذى لم يعتز بشرف آبائه واجداده ، ولم تقعد به همته ونشاطه عن تغيير المنكرات ومحاربة البدع والضلالات كما قعد بالسيد [بوالاخراس] جموده وعناده عن اداء هذا الواجب الديني العظيم .

أيها السادة المرابطون — انكم لو انصفتمونا وانصفتم انفسكم لعرفتم أن ذلك الانتقاد الذى وجهناه اليكم هو نصيحة وارشاد لكم ، ولو تأملتم قليلا لعلمتم أن ذلك التهديد والوعيد لا يعتبر شيئا في جانب ما لنا من ارادة قوية وايمان ثابت .

لقد وقفتم موقف المدافع عن الشيخ (عمار بن فيالة) ذلك الزعيم الذى طالما تطاولتم به علينا وخوفتمونا إياه وكدتم لا تتركون لغيره شيئا من خزائن العلم الكثيرة واردتم ان تنكروا قوله تعالى «وفوق كل ذي علم عليم» .

لكن رغم دفاعكم عنه ومناصرتكم له لم يجبنا ولو بكلمة واحدة عن ذلك الانتقاد الذى وجهناه اليه . فهل بعد هذا تعترفون بعجزه وقصوره وتعلمون ان الاصلاح قد انتصر رغم انفكم وانفه ؟ أم لا زلتم مصرين على التعصب المقوت والعناد الزائغ اللذين اديا بكم الى أن صرتم تنكرون الواقع المحسوس وتحاولون طمس الحقائق بتدجيلاتكم الشائعة وتلبيساتكم المعروفة .

اننا لا نحكم عليكم وعلى زعيمكم بالجهل والذبذبة ولكننا نترك الحكم الى فرصة اخرى لعلنا نرى منكم توبة وانابة وحينئذ يصدق عليكم قوله تعالى : «والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم» .

(بني مسلم) علي بن احمد مرحوم
العضو بالجمعية

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجرة التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجعه الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي

Tayeb El-Okbi — Alger
Chèque Postal 214-26

من مصر

بمناسبة حادثة الاعتقال

حضرة صاحب الفضيلة العلامة المصلح الكبير الاستاذ الشيخ الطيب العقبي تحية وسلاما .

لقد بيت لك اعداء النور ما تأبى منه كل نفس تعرف معنى الشرف ويتعالى عنه كل قلب يدرك ما هي الشهامة وحسبوا انهم بالغوا ماصوروه لهم انخيلتهم القبحة وما دروا ان الله عا خالج بصدورهم الحرجة محيط .

ولئن ذرفت العيون يوم سجنك حسرة على كرامة تداس واحتراقا على رجولة تهان والتياعا على بطولة اريد اذلالها فها هي اليوم القلوب المترعة حبا واعجابا وتقديرا يفيض على جوانبها الابتهاج في تدفق الاتي المتحدر واندفاع السيل الطاغي .

فيا حادي القلوب في جزائرنا المفداة سر الى الامام مترنما بتلك الالحان العذبة الحلوة منعشا الارواح الراقصة على شدوك الجميل فالكل مصغ الى ذلك الفم الحبيب والجميع صدى لذلك الرجع الساحر .

ما اعظمك يوم انهموك ويوم سجنت ويوم ازموك ، وان أجمل هذه الايام الثلاثة يوم سجنك ففيه وحده العبرة البالغة وله منفردا اعمق الاثر في الافئدة الحية الواعية ومنه فقط تعلم قومك كيف ينبغي أن تكون القدوة الشامخة العلو وكيف يجب ان تكون المثل السامية ، اما اتهامك فيكفي دلالة على سخافته الحاقه بك ، واما براءتك فليست بدالة على رفعة تلك النفس العظيمة او ذلك القلب الذى يخفق بالكمال والخير وهل من براه الله في حاجة الى تبرئة ابناء الارض واشلاء القبور ؟

هذه كلمات جد وجيزة تحمل اليك آيات التهنئة والاكبار وما في القلوب خير واسمى فتقبلها من صميم افئدة وفية مخلصة متفضلا مشكورا .

القاهرة عن الطلبة الجزائريين
(صديق طاهر سعدى)

السنة الاولى العدد ٣٧ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — [illegible]

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادى الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-26

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٦ رجب الاصب ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢ اكتوبر ١٩٣٦

الاجتماع الخامس العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عقدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اجتماعها العام بنادى الترقي بالجزائر يوم الاحد ١١ رجب عام ١٣٥٥ الموافق للسابع والعشرين سبتمبر سنة ١٩٣٦ وتولى المجلس الاداري المنعقد في ايام الخميس والجمعة والسبت قبله — تنظيم الاجتماع وترتيب ساعات العمل والخطب ومواضيعها وجعله على قسمين : قسم للرسميات خصص له يوما الاحد والاثنين . وقسم لغير الرسميات خصص له يوما الثلاثاء والاربعاء .

وفد الوافدون من نواحي القطر المختلفة من رؤساء الشعب واعضاء الجمعية باصنافهم الثلاثة العاملين والمؤيدين والمساعدين اما الاعضاء العاملون وهم العلماء فقد حصرتهم قائمة الانتخاب حصرا تقريبيا بمائة وثمانين واما القسمان الآخران فلم يحصرهم عاد وغاية ما يراه الرائي ان قاعات النادى ومكاتبه ومعابره ومدارجه وشرفاته وقاعة الخيرية ومكاتبها ومكتب « البصائر » كلها كانت غاصة بالوافدين بحيث لم يتمكن الكثير من الجلوس فاضطروا الى الوقوف المتضايق في جميع الجلسات على طولها وظهر اخواننا المصلحون المقيمون في الجزائر منقبة يحمدون عليها وهي انهم تنازلوا عن مزاحمة الوافدين ورضوا لانفسهم التأخر ولو حرمهم ذلك سماع الخطب والدروس مع تفانيهم في حضورها وحرصهم على تحصيلها .

تقاطرت الوفود على نادى الترقي صبيحة يوم الاحد في مشهد رائع ومنظر مؤثر وجلس التلمساني بجنب القسنطيني وتمثلت الجزائر بشرقها وغربها وصحرائها وسواحلها في صعيد واحد . وما دقت الساعة التاسعة المعينة في البرنامج لبدء العمل حتى دخل اعضاء المجلس الادارى على ترتيبهم يتقدمهم رئيسهم واعتلوا المنصة المعدة لهم ، وامامهم « المذياع » يعرفونه لكل متكلم ، وكان مقررا في البرنامج ان يفتتح الاجتماع الاستاذ (الطيب العقبي) بتلاوة آيات من كلام الله ، فتلا على الناس قوله تعالى « ان الذين سبقت لهم منا الحسنى » الى آخر السورة ، وبعد الانتهاء من التلاوة قام الاستاذ العربي التبسي الكاتب العام للجمعية وتلا اسماء المعتذرين بالبرقيات والمكاتيب وهي تعد بالمئات . ثم قام رئيس الجمعية الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) وتلا على الاجتماع تقريرا عن الحالة الادبية للجمعية فصل مواقفها وعرض اعمالها . ويرى القارىء هذا التقرير منشورا في هذا العدد من « البصائر » ثم قام بعده نائب الرئيس الاستاذ (البشير الابراهيمي) وقرأ خطبة مفصلة للنواحي التى بحث فيها الجمعية والخطبة منشورة بنصها في هذا العدد ، وانفضت جلسة الصباح على الساعة الثانية عشرة .

وعلى الساعة الرابعة من مساء ذلك اليوم انعقد الاجتماع للمرة الثانية وقدم الرئيس الشيخ الحاج (احمد البدوي التونسي) المدرس بجامع الزيتونة (وقد حضر الاجتماع العام) فقرأ آيات من الذكر الحكيم افتتحت بها الجلسة ، ثم تقدم الاستاذ العربي التبسي فاملى درسا على حديث البخارى ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ))

وبعد انتهاء الدرس قام الاستاذ (الطيب العقبي) وخطب في موضوع كلفه به الاستاذ الرئيس وهو « حكمة الله في الابتلاء والاملاء » ولهذا الموضوع والمكلف به مغزى لطيف عرفه الناس من التقديم الذى قدمه به الاستاذ الابراهيمي .

بين الخطيب حكمة الله في ابتلاء عباده المؤمنين والاملاء لاعدائه الكافرين والمنافقين وختم الخطبة بشرح وتحليل لحادثته المشهورة وأوضح منها نقطا اجملتها الصحف والبلاغات وانفضت الجلسة على الساعة السابعة .

وعلى الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين انعقدت الجلسة الثالثة للاجتماع العام وافتتحها الاستاذ الرئيس بخطبة في تحليل عناصر القومية الجزائرية فكانت خطبة مؤثرة متينة السبك جليلة المعانى . ولكن خسارة القراء فيها لا تعوض حيث القيت ارتجالا ولم تكتب وان كان الاستاذ الابراهيمي كتب بعض جملها ومثله قدير على تمطيط تلك الجمل وامتاع القراء بصورة منها ونرجو ان يفعل . ثم جاءت الحصة المحددة للعمل الرسمي الاخير

(البقية على صفحة ٥)

خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين

الأستاذ عبد الحميد بن باديس الذي القاه في الاجتماع العام لهذه السنة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ومن والاه .

اما بعد : فيا ايها الوفود الكرام قدمتم خير مقدم . جمعكم عقيدة الحق والخير ، وقادتكم فكرة الواجب ، وساقكم شوق النفوس الزكية الى مشاهد الفضل ، ومواقف الجد ، ومطارح العمل الصالح الذي يرضي الخالق وينفع المخلوق ؛ جئتم من اطراف القطر معتزين بالاسلام ممثلين للجزائر مكرمين للعلم ، كل ذلك بحضوركم اجتماع جمعيتكم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . فحياكم الاسلام الذي حفظتموه فحفظكم ، وحيتكم الجزائر التي تأبون الا أن تكونوا ابناءها ، وتأبى إلا ان تكونوا — بحق — ابنا لكم ، وحياكم العلم الذي هو اساس سعادتكم باسلامكم وجزائريتكم . وحياكم الله . فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من عند الله مباركة طيبة والله اكبر .

ايها الاخوة خمس سنوات قطعناها معلنين بدعوة الجمعية سائرين الى غايتها . فما جمجمنا يوما بتلك الدعوة ، ولا حدنا مرة عن ذلك القصد ؛ فأغنى الناس عن بيان دعوتهم وايضاح وجهتهم هم رجال هذه الجمعية . لكن الشمس في رابعة النهار قد يخفى في بعض الجهات جرمها ، ويجهل — الا عند القليل — مكانها ، اذا تراكمت السحب ، وهزم الرعد ، وكاد البرق يخطف الابصار فلا عجب ان تخفى حقيقة هذه الجمعية في بعض الاحيان على بعض الناس عندما يظلم الجو بسحب الباطل والتجأت طوائف من الناس الى تبادل رعود الوعيد وبروق الوعود . واذ كنا في فترة من الزمن هي على هذه الحال فارى من الواجب ان احدثكم عن غاية الجمعية ودعوتها وان كنتم بها جد عالمين ليعلمها من كان بها جاهلا ويقمع من كان عليها من الكاذبين .

غاية الجمعية

أرأيتم — ايها الاخوان — الزرع كيف ينبت ويخضر ويورق ويسنبل فيؤتي اكله ، وقد تصيبه آفة وهو حب في الارض فلا ينبت ، وقد تصيبه وقد نبت فلا يورق ولا يسنبل ، وقد تصيبه وقد سنبل فلا تجنى منه حبة . والناس كالنبت معرضون في حياتهم الى عدة آفات ، يكادون لا يسلمون منها ، فمنها ما يصيب العقول ، ومنها ما يصيب الابدان ، ومنها ما يصيب الاموال ، ومنها ما يعم ذلك كله ، ولا يسلم المجتمع البشري الا بمحاربة هذه الآفات كلها ، ما عم منها وما خص ، ما ظهر منها وما بطن ؛ وغاية الجمعية هي محاربة هذه الآفات كلها . وذلك نص الفصل الرابع من قانونها الاساسي الذي يقول : « القصد من هذه الجمعية هو محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة والفجور ، فكل ما يفسد على الناس عقولهم او يضيع عليهم اموالهم . فهو من الآفات ولهذا حاربت الجهل والجمود والدجل والخرافة وكل انواع الاباطيل ، وحاربت كل واقف في طريق التعلم والتعليم أي نوع من انواع التعلم والتعليم . وحاربت (الزردات والوعدات والفقدوات) وبدعة المآتم ومنكرات الولائم وكل وجوه السرف وأكل اموال الناس بالباطل ، وحاربت أثرة ذوي المال بما جعلهم الله مستخلفين فيه ، وقعودهم عن تاسيس المشاريع الاقتصادية وقبض ايديهم عن المشاريع العلمية والخيرية لان ذلك من اسباب البطالة والفجور .

ثمرة هذه الغاية

هي سلامة المسلمين من تلك الآفات وامثالها حتى يمكنهم ان يترقوا في جميع نواحي الحياة الى اقصى ما ترتقي اليه الامم ، فيكونوا محترمين من انفسهم ومن غيرهم يفيدون ويستفيدون ويعرفون كيف يسوسون وكيف يساسون فتربح بهم الانسانية عضوا من خير من عرفت من اعضائها

دعوة الجمعية

ايها الاخوة هذا العالم عالم الكون والفساد فكل كائن فيه فهو معرض للخروج عن حالته الاصلية واختلال أصل نظامه ، وتلك هي حالة الفساد ، وارجاعه الى حالته الاصلية هو الاصلاح فالمسلمون اليوم بما دانوا به من عقائد الاسلام وفضائله واعماله ونظمه على خير لا كنهم خرجوا عن اكثر ما دانوا به فكانوا بذلك الخروج في حالة فساد فلابد من اصلاحهم بارجاعهم الى ما خرجوا عنه ، والجمعية تدعو الى هذا الاصلاح فدعوتها اصلاحية محضة ، وقد صرح بهذه الدعوة الفصل الثامن من قانونها .

ثمرة هذه الدعوة :

هي رجوع المسلمين الى عقائد الاسلام المبنية على العلم ، وفضائله المبنية على الطهر ، واعماله المبنية على القوة والرحمة ، واحكامه المبنية على العدل والاحسان ، ونظمه المبنية على التعارف بين الافراد والجماعات والتآلف والتعامل والتعاون ؛ وان لا فضل لاحد على احد الا بتقوى الله ، ومن اتقى الله فهو انفع الخلق لعباد الله .

ما حصلنا من الثمرتين :

ايها الاخوة ما بين تلك الآفات وانصارها وبين خصوم هذه الدعوة وعوارضها ، ثبتت الجمعية ثبوت الجبال ، وتتسع دائرتها في كل يوم ، ويكيد اعداؤها لها ليصرفوا عنها ؛ فيزداد التمسك بها ويكثر الالتفاف حولها ، ان هذا ايها الاخوة لدليل عملي على نجاح دعوتها الصادقة ودنوها من غايتها الشريفة الواضحة ، ومتى كانت جمعية تلاقي ما لاقيته هذه الجمعية وتبقى بقاء هذه الجمعية لولا عقائد صحت ، واخلاق متنت ، وافكار استنارت فاثمرت كلها العمل الصالح والصبر والثبات ، وكان اجتماعكم هذا في ختام هذه السنة وعلى اثر مرير حوادثها وشنيع كوارثها عنوان ذلك كله في الامة ومبين مقدار ما جنت الجمعية من أثمار غايتها ودعوتها وانه — والحمد لله — لكثير في هذا الزمن الصعب القصير . فلنسر ولنرج من الله المزيد

الجمعية وانواع من يتصل بها

تتصل الجمعية بنواح عدة مما يقضي به عملها ويستدعيه مركزها وتقتضيه سنن الاجتماع ، فتسير مع كل ناحية بما تقتضيه خطة الجمعية وما يناسب غايتها ودعوتها ، وسنذكر مواقف الجمعية مع كل ناحية منها ليكون كل احد على علم بها .

الجمعية والامة

اذا كانت الجمعية بلغت — بتوفيق الله — الى

شيء من غاياتها فذلك لانها اتت هداية الامة من بابها فخاطبتها بلسانها وقادتها بدينها الذى هو زمام روحها ، والجزء الاعظم الذى تتكون منه وتحيا به شخصيتها ، فعالجتها بالكتاب والسنة ، وهدي صالح سلف الامة حيث يتوجه كل مسلم منشرح الصدر مطمئن النفس ، وحيث تنضوى كل المذاهب والفرق فيقل الخلاف او يخف او ينعدم ، فلو كان في الجزائر جميع مذاهب الاسلام لوسعتهم هذه الجمعية بعلاجها الناجع النافع — باذن الله — للجميع .

الجمعية واهل الطرق

ها هو القانون الاساسي للجمعية كما وضع اول مرة منذ خمس سنوات وقد كان الذين وضعوه شطرهم من الطرقيين ، ولكنهم ما اكملوا السنة الاولى حتى فروا من الجمعية وناصبوها العداء واستعانوا عليها بالظلمة ورموها بالعظائم وجلبوا عليها من كل ناحية بكل ما كان عندهم من كيد ، ذلك لانهم وجدوا كثيرا من الآفات الاجتماعية التى تحاربها الجمعية هم مصدرها وهي مصدر عيشهم ووجدوا قسما منها مما تغضب محاربته سادتهم ومواليهم وقد شاهدوا مظاهر الغضب بالفعل منهم فما رفضتهم الجمعية ولا ابعدتهم ولكنهم هم ابعدوا انفسهم ، وكانوا والجمعية كما قال كثير

وكنا سلكنا في صعود من الهوى
فلما تواقفنا ثبت وزلت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا
فلما تواقفنا شددت وحلت

. . . فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه اجرا عظيما .

الجمعية والحكومة

لقد لقيت هذه الجمعية الاصلاحية من الحكومة العنت والبلاء ولم تبال في سبيل ارهاق الجمعية بكرامة المسلمين في دينهم وحرمة مساجدهم فاوصدت المساجد في وجوه العلماء وشحت برخص التعليم العربي والقرآني واهملت اصابعها في شؤون المساجد ورجالها والجمعيات الدينية واعطتها لسلطة من لا يدينون بالاسلام ولا يشعرون شعوره ولا تهمهم مصلحته مما لا نعرف له نظيرا في امة من الامم وصورت رجال الجمعية بصورة الاعداء لتبعد عنهم كل من يعيش معها او يرجو مصلحة لديها . كل ذلك والجمعية تصبر على البلاء وترد باعمالها واقوالها كل افتراء وتوالي الاحتجاجات على تكرر السكوت والاعراض .

هكذا كانت الحكومة وهكذا ما زالت في الجزائر الى اليوم . ولكننا نرجو ان تنجلي هذه البلايا في عهد الحكومة الشعبية اذا صدق عزمها كما صدقت نيتها في اعطاء الجزائر حقوقها . وان ثقتنا التى كنا منحناها في مثل اجتماعنا هذا من السنة الماضية لفرد حسن ظننا فيه وانتظرناه حتى خاب ذلك الظن — لنمنحها اليوم للحكومة الشعبية واحزابها مستنجزين وعودها منتظرين فاتحة سنتها آملين ان لا يخيب ظننا هذه المرة واذا خاب ظننا — لا قدر الله — فنحن عباد الله والله اكبر .

الجمعية والاحزاب

ان الاسلام عقد اجتماعي عام فيه كل ما يحتاج اليه الانسان في جميع نواحي حياته لسعادته ورقيه . وقد دلت تجارب الحياة كثيرا من علماء الامم المتمدنة على ان لا نجاة للعالم مما هو فيه الا باصلاح عام على مبادىء الاسلام فالمسلم الفقيه في الاسلام غني به عن كل مذهب من مذاهب الحياة . فليس للجمعية اذا من نسبة الا الى الاسلام ، وبالاسلام وحده تبقى سائرة في طريق سعادة الجزائر والبلوغ بها — ان شاء الله — الى ارقى درجات الكمال .

والى هذا فنحن نشكر ونعترف بالجميل لكل من يؤيدنا في سيرنا نصرة للمظلوم ومقاومة للجبروت وخدمة للانسانية في جميع اجناسها .

الجمعية والمؤتمر الاسلامي الجزائري العام.

مطالب الامة الجزائرية كانت معروفة قبل اليوم وقد قدمت للحكومات المتعددة غير ما مرة وكان منها السياسي والاجتماعي والاقتصادي . وكان من اولها محافظة الامة على شخصيتها ولسانها ودياناتها وقد كانت الامة تخشى دائما ان تمس في شخصيتها وان يتساهل بعض المتساهلين فيها ، فلما جاء المؤتمر كان العلماء احد عناصره لما فيه من تقديم المطالب الاجتماعية والاقتصادية ولتطمئن الامة على شخصيتها ولتظهر لامة مقدار اهتمامها بدينها ولغتها وما ترجوه من الحرية فيهما ولتعلم الحكومة ان مطالب الجمعية هي مطالب الامة كلها الممثلة في مؤتمرها وقد قامت الجمعية بواجبها كعضو في مؤتمر وستبقى ان شاء الله على تاييده ورد كل عادية عنه .

الجمعية وخصومها

يا لله ما اكثر خصوم هذه الجمعية غير انهم — بحمد الله — كثيرون في العد ، قليلون في الحسب العد ، وهم على اتفاقهم في خصومتها يختلفون فيما خاصموها لاجله ، فمنهم الظالم الذي خاف على سيطرته ومنهم المتربب بنفسه وباصله الذى خاف على (خبزته) ومنهم المتشبع بما لم يعط فهو يخاف من افتضاح حقيقته . وقد حاربوها بانواع السلاح واصناف المكائد حتى انتهى بهم الامر الى تدبير حادثة الاغتيال والاعتقال . والجمعية — بحمد الله — ثابتة لهم صابرة لامتحان الله بهم . وقد وعدها الله عاقبة الصابرين ورد عنها كيد الظالمين والحمد لله رب العالمين .

اخواني انى احييكم واحيي جميع اخوانكم الذين خلفهم العذر .

ثم اسكب عبرة الاسى على ما تلقاه ارض القدس الشريف من عسف الاستعمار الغاشم الذى فرق بين الاخوة الذين عاشوا في هناء وصفاء منذ قرون كما لطخ تاريخهم من هذه الفعلة بكل نقيصة تخريب ومردية . والطخ تلك الرحاب المقدسة بالدماء البريئة فبلسانكم ولسان الجزائر كلها من الاجنة في بطون الامهات الى الذين في الاجداث ارفع الشكوى الى الله ثم الاحتجاج الى كل من فيهم انسانية من جميع الامم .

« عبد الحميد بن باديس »

الى باعة الجريدة

المرجو من كل من لم يرسل لنا حسابه من الباعة سيما في تونس والمغرب ان يبادر بارساله لكي لا نقطع الجريدة عنه فقد اطال البعض منهم المدة عنا ولم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير وسكت على ما لديه من مال هذه الجريدة الذى هو مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي في اشد حاجة الى اعانة كل مسلم صادق في اسلامه . وموازرة كل من يغار على الاسلام واخوانه المؤمنين .

التقرير المالى الذى القاه مراقب الجمعية

المشيخ خير الدين بالنيابة عن امين مالها الشيخ الميلي لمرضه

الحمد لله الذى جعل المال اداة تقوم عليها المصالح ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل : نعما المال الصالح للعبد الصالح ، وعلى آله واصحابه ذوى المنزلة العليا ، الذين لم ينسوا نصيبهم من الدنيا وعلى من تبعهم باحسان ، واقتفى اثرهم في ايمان .

اما بعد فيا ايها العصبة المتآزرة على الحق ، المجتمعة على التقوى ، انى اقف امامكم هذا الموقف بالنيابة عن اخي الشيخ مبارك الميلي الذى منعه المرض من تقديم الحساب المالي بنفسه ، ومن كتابته التقرير المالي نفسه ، كما حرمنا ذلك من سماع بيانه الشافي ونصائحه الغالية التى عودنا بها في كل سنة ، وانني انتهز هذه الفرصة لاقدم له باسم المجلس الاداري الشكر والتقدير لاعماله وجهوده المتواصلة في كل ما يرقي الجمعية ويعلي من شانها والاعتراف بانه ادى للجمعية خدمة لا يقدر غيره ان يضطلع بها خمس سنوات كاملة وهو قائم بامانة مال الجمعية جاهد في ضبطه والمحافظة عليه ، وضبط المال وحده عمل شاق فكيف اذا انضافت اليه اعماله الاخرى من دروس متواصلة ورحلات في مصلحة الجمعية . فنسأل الله لاخينا الشيخ مبارك شفاء عاجلا وعافية سابغة آمين يا رب العالمين .

ايها السادة ان سنة الله في المشاريع العامة ان لا تقوم الا على همم العاملين بلا تعويض وتنمو الا بمدد من جود المحسنين ، فلو قبض ذو و المال ايديهم لما عاش مشروع على وجه الارض ، وان اثر المال في الاعمال كاثر المطر في الارض فكما ان الارض لا تحيى الا بالمطر فكذلك المشاريع لا تحيى الا بالمال ، وان خصب الارض تابع في قوته وضعفه لكثرة المطر وقلته كذلك نماء المشاريع وازدهارها تابع لكثرة المال وقلته .

ان سبب تقدم المشاريع العامة عند الامم الحية واطراد نموها وثباتها هو ثمرة مد العامة لها يد المساعدة كل على قدر استطاعته ، وكل مشروع قام على اساس التعاون فمحال ان يفنى او ينهدم . ونحن المسلمين احق الامم بمكرمة التعاون على البر والبذل ، في سبيل الخير والاحسان لقوله تعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى» ولكن صرفنا عن ذلك امران احدهما

بعدنا عن التخلق بخلق القرآن ، وثانيهما ضعف الثقة المتبادلة بيننا ، ولكل من العلتين علاج : فعلاج العلة الاولى ان تنشر الهداية الدينية بين الناس ، وعلاج الثانية التصافح والتحابب وهما يثمران الثقة ، والثقة راس المال في جميع المعاملات

ان مسالة البذل والاحسان ليست تابعة للغنى واليسار ، وانما هي تابعة للهمم العالية ، وكل امة تكبر همم افرادها ولو كانوا فقراء تنتج فيها المشاريع الخيرية العظيمة وتكثر الاعمال النافعة ، فانظروا المشاريع عند الامم الحية وتاملوا فخامتها وكثرتها وقارنوا بينها وبين مشاريعكم وبين همم رجالها وهمم رجالكم لعل ما تلمسونه من عجز وتقصير فيكم يحفز هممكم ويحثكم على مجاراة العاملين .

ايها السادة ان جمعية العلماء من المشاريع العظيمة ، وكما ان تاسيسها ارتكز على تعاون فكري كذلك بناؤها يتوقف على تعاون مالي مستمر وما دامت الجمعية قائمة على زعامة علمية صحيحة واعمال نافعة مفيدة فان العنصر المحتاج اليه هو المال وهي في هذا العنصر تعتمد على الامة وشعورها بلزوم التعاون .

انه لم يمر على الجمعية عام كانت فيه احوج الى المال من هذا العام . اولا — لكثرة الحرج كما ستسمعون وثانيا — لما ينتظرها من المشاريع العلمية ، فان الآمال معلقة بفتح المساجد والتساهل في تعليم اللغة العربية ، وللجمعية برنامج واسع في التعليم المسجدى الدينى والتعليم المكتبي العربى ستباشره بمجرد ما تتطور الحالة ، وتتبدل معاملة الحكومة . وتنفيذ هذا البرنامج يستدعي مالا كثيرا ولكن الامة ستجني من ورائه خيرا كثيرا . وان كثيرا من الفقراء يتمنون ان لو كان لهم مال حتى يتنزلوا عنه للجمعية ولهؤلاء نكرر القول بان المسالة ليست مسألة غنى بل هى مسألة همة . ولو ان مائة الف مخلص دفعوا للجمعية خمس فرنكات لكل واحد منهم لتجمع نصف مليون تقوم عليه مشاريع عظيمة من غير ان يثقل عليهم هذا القدر الزهيد .

ان الامة الجزائرية كانت قبل اليوم تنفق الملايين في (الزرد والوعائد) والزيارات وغيرها من الوجوه المحرمة وتدفع مالها عن طيب خاطر لاشخاص انتفاعيين ينفقونه في شهواتهم من غير ان يحاسبوا او يسألوا عنه .

اما اليوم فان الجمعية تجمع هذا القدر الطفيف لتنفقه على الامة وعلى دينها ولغتها وتحاسب عليه الحساب الدقيق . ولا تصرف الصانتيم منه الا بعد الموافقة عليه من مجلس ادارتها ولا تصرفه الا في مصلحة عامة بنظام مضبوط . وكانت الامة تدفع اموالها لفرد تسمنه ولو هزلت وتغنيه ولو افتقرت .

اما اليوم فان ما تدفعه لجمعية العلماء كله عائد عليها وفرق كبير بين هذه الحالة وتلك الحالة واننا نشهد الله ان الامة الجزائرية سخية الكف في الصالحات ولكن يعوزها تنظيم لهذا السخاء حتى لا يضيع مالها اليوم كما ضاع بالامس فلو نظم هذا السخاء وصرف في ما خلق لاجله من سبل الخير والصلاح لما راينا جهلا ولا فقرا في هذه البلاد .

ايها السادة ان جمعية العلماء تدعو المسلمين الى كل ما في الاسلام من فضائل ومحامد ومنها فضيلة الكسب الذى يصون العرض ويرفع القدر ونعوذ بالله من تلك الطائفة التى كانت تزهد المسلمين في الكسب باسم الدين ، وان رجال الجمعية يسرهم ان تقبل الامة على الكسب ويسرهم وجود العلماء في ميدان الكسب ومباشرتهم للتجارة وغيرها اذ في وجود عنصر العلماء في المعاملات المالية اصلاح ديني لها ولو كان العلماء مباشرين للمعاملات مثلا لما فسدت هذا الفساد المحسوس ولما خرجت عن المنهاج الشرعى كل هذا الخروج .

ايها السادة ان جمعية العلماء في السنين الماضية كانت تكتفي بالمقدار الذى يجتمع من المال ولو قليلا لان همها كان منصرفا الى تسديد المصاريف اللازمة .

اما الآن فان الحالة تطورت واللوازم كثرت وقد عزمت الجمعية على السير خطوات واسعة الى

الاملم في اقرب ما يمكن من الزمن فنحرض رؤساء الشعب بعد شكرهم على ما قاموا به نحو جمعيتهم ان يجتهدوا في تكثير المشتركين في الجمعية وتنمية ماليتها ونؤكد عليهم بان يكون عملهم مستمرا في السنة كلها لان الشروع في جمع المال حين يقرب الاجتماع العام مخل بالنظام المطلوب قليل النفع . والواجب من الآن ان يكون جمع المال جاريا في السنة كلها وكلما اجتمع قدر ارسل الى امين المال . وبهذا يسهل العمل ويزول الملل والله أسأل ان يوفقنا للعمل لهذه الجمعية بصدق واخلاص إنه سميع الدعاء.

مجموع مالية الجمعية عن هذه السنة الى يوم التاريخ مائة الف فرنك وخمسة عشر الفا و مائتان وتسعة وثلاثون وخمسين صنتيما

منها : ٦٩٠٣٧ ، ٣٥ من فضل السنة الماضية ومنها من مدخول هذه السنة بواسطة الشعب : ٤٦٢٠٢ ، ٤٠ على التفصيل الآتي

٣٥٠٠ ، ٠٠ قسنطينة
٢١٧٠ ، ٠٠ تلمسان
٢٥٠ ، ٠٠ بالعباس
٢١١٨ ، ٠٠ سيق
٦٥٠ ، ٠٠ غيليزان
٨٩١ ، ٠٠ برج ام نائل
٣٠٠٠ ، ٠٠ بسكرة
٢٧١٠ ، ٠٠ الحراش
٢٠٠٠ ، ٠٠ القرارم
٧٨٠ ، ٠٠ الميله
٣٢٠ ، ٠٠ مليانه
١٠٧٥ ، ٠٠ تبسه
١٨٦٥ ، ٠٠ ميلة
١٢٠٠ ، ٠٠ جيجل
١٧٧٦ ، ٠٠ باتنه
١٢٠٥ ، ٠٠ دلس
٤٨٠ ، ٠٠ عين البيضاء
٥٧٥ ، ٠٠ قنزات
١٤٧٠ ، ٠٠ البليدة
١٣٧٥ ، ٠٠ الاغواط
٥٠٣٢ ، ٥٠ المدية
٤٠٠ ، ٠٠ قالمه
١٠٥ ، ٠٠ بوفريك
٥٤٠ ، ٠٠ آقبو
١٥٩٣ ، ٠٠ بجاية
٥٤٥ ، ٠٠ برج بوعريريج
٤٥٠ ، ٠٠ من بنى ميزاب بالعاصمة
٢١٥ ، ٠٠ بوسعادة
١٠٠٠ ، ٠٠ خنشله
٩٧٠ ، ٠٠ سطيف
١١٩٠ ، ٠٠ قصر البخارى
٤٣٠ ، ٠٠ شلاله
٤٤٠ ، ٠٠ البرواقيه
٤٧٠ ، ٠٠ قلعة بني عباس
٨٥ ، ٠٠ الجلفة
٢٠٠ ، ٠٠ بريكة
٤٠٠ ، ٠٠ الجناح
١٧٣٠ ، ٠٠ من الاشتراكات المتأخرة

اما المصاريف في هذه السنة فقد بلغت ٥٢٤١٤ ، ٠٥ مفصلة على الابواب الآتية :

٢٧٥ ، ٠٠ لوازم الكتابة العامة
٨٧٥ ، ٠٠ لوازم الاجتماع العام للسنة الماضية
١١٩٦٨ ، ٧٥ لوازم الاجتماع الادارى لسائر جلسات السنة
٣٧٨ ، ٠٠ من لوازم الدفاع عن الجمعية
٥٤٧٦ ، ٠٠ مصاريف وفود الجمعية والتجولات
٧٨٣٦ ، ٥٠ مطبوعات
اعانه مشاريع عامة كمسجد تبسة ومدرسة التربية والتعليم ومسجد عين ياقوت ومدرسة ميلة وغيرها
٨٢٥٠ ، ٠٠ من الجمعيات والصحف
٦٠٠٠ ، ٠٠ اعانة طلبة قسنطينة
٥٥٤ ، ٠٠ البريد وطوابع البريد
٨٠٠ ، ٨٠ محادثات سلكية وبرقية
١٠٠٠٠ ، ٠٠ قرض الى جريدة الجمعية
٥٢٤١٤ ، ٠٥

الدخل ١١٥٢٣٩ ، ٥٠
بطرح الخروج ٥٢٤١٤ ، ٠٥
الباقي في صندوق الجمعية ٠٦٢٨٢٥ ، ٤٥

هذا بيان مالية جمعيتكم دخلا وخرجا ومنه تعلمون ضبط المجلس الادارى لماليته واحتياطه عليها واذا كنتم ايها السادة مسؤولين عن الدخل لان جميعكم اعضاء في الجمعية فان المجلس الادارى هو المسئول وحده عن الصرف . وقد عرضت عليكم الحسابات مفصلة ، فاذا كنتم موافقين على ما سمعتم فارفعوا ايديكم .

وان المجلس الادارى في كل سنة يعلن في الاجتماع العام ان دفاتره موضوعة في مكتب الادارة وكل من له رغبة في الاطلاع على هذه الحسابات ومراجعتها فلا مانع يمنعه واني في موقفي هذا اكرر هذه العبارة بعينها .

واختم كلامي اشكر الحاضرين منكم والغائبين وادعو لكم بغنى الجيوب وسخاء القلوب والسلام عليكم ورحمة الله .

المراقب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
محمد خير الدين

(بقية المقال الافتتاحي)

وهو تلاوة التقرير المالي . وبما ان امين المال الاستاذ (مبارك الميلي) كان مريضا مرضا أقعده عن الحضور في الاجتماع فقد اسند المجلس الادارى كتابة التقرير وتلاوته للاستاذ (محمد خير الدين) مراقب الجمعية فتلا تقريرا مفصلا للدخل والخرج ، وقد نشرنا التقرير برمته في هذا العدد .

و بعد تلاوة هذا التقرير والموافقة الاجماعية عليه برفع الايدي تمت الاعمال الرسمية للمجلس الادارى القديم ، واعلن الرئيس ذلك في المجتمعين واخبرهم بان عملية الانتخاب المجلس الجديد تجري في هذا المساء فرغب اليه الناس ان يكون هو الرئيس الموقت في فترة الانتقال .

تألف مكتب الانتخاب برياسة الشيخ الطاهر الحركاتي وعضوية الشيخ محمد بن مرزوق التلمساني والسيد قدور بن هونى واسندت كتابته الى الاستاذ مصطفى بن حلوش والسيد رشيد بطحوش وابتدأت عملية الانتخاب على الساعة الثانية بعد الزوال وأنتهت على الساعة السادسة . وكان الفوز على التفصيل الآتي :

١٧٨ صوتا الشيخ عبد الحميد بن باديس
١٧٨ » » » » محمد البشير الابراهيمي
١٧٨ » » » » الطيب العقبي
١٧٨ » » » » مبارك الميلي
١٧٨ » » العربي التبسي

(البقية على صفحة ٨)

دروس الجامع الاخضر تفتتح في ١٧ اكتوبر ان شاء الله

خطبة الاستاذ الابراهيمي

التي القاها صبيحة اليوم الاول من ايام الاجتماع

ايها الاخوان ! اما وقد جاوزت جمعيتكم خمس مراحل من وجهتها الموفقة ، وسلخت خمس سنوات من عمرها العامر بالصالحات ، وقطعت خمسة اشواط في مبدئها الذى عاهدت الله على ان تبلغ غايته او تموت في الدفاع عنه والنضال من دونه ، ولقيت من العوارض والعوائق ما ذللته العزائم ومهدته الهمم . وكانت نتائج ذلك كله عكس ما ظنه المتشائمون . ورأت من عجائب صنع الله لها وبرّه بها وخبرته لها ما لم تكن تحلم به ، الى ان كانت الحادثة الاخيرة التى ظن مدبروها انها القاضية على الجمعية والخانقة لانفاسها والمقوضة لها من اساسها — فكانت عليها كنار الخليل بردا وسلاما وانها لاول حادثة في تاريخ الجمعية جمعت بين الضدين سوء الوقع وحسن الاثر ، فقد امتحن فيها احساس الجمعية وجس فيها مكمن الغيرة من الامة الاسلامية ولو هفت منا الحلوم او خفيت على الامة موارد الحادثة ومصادرها لرأيتم معنى عاليا من معانى الحفاظ الكمينة في هذه الامة الفقيرة الا من الشرف والعزلاء الا من العزائم . ولقرأتم صفحة من صفحات البطولة ظن الناس ان مكانها من تاريخ الجزائر الحديث خال . ولأرينا العابثين بمقدرات الامم كيف تكون عواقب العبث ولكن الله سلم والهم الرشد فأريناهم كيف يكون الصبر في الشدائد وكيف يكون التنبه للمكائد . واذقناهم مرارة الخيبة وغصص اليأس وكنا نحن الفائزين .

اما وقد تم كل ذلك ، فقد وجب ان نقف على رأس هذه الاعوام الخمسة ونستعرض الاعمال التى تمت فيها على يد الجمعية استعراض المعتبر بماضيه وحاله ، الموازن بين اعماله وآماله ، المستبصر في مبادئه ومغازيه المغتبط بما قدم من صالح وان قل ، المتشرف للعظائم وان هالت وجلت .

نقف لا لنعد الايام والشهور ولكن لنعد الاعمال ونزن الاعمال بآثارها ونرى الى اي حد في النجاح وصلنا ، وعلى اية درجة في الاصلاح حصلنا .

اننا — ايها الاخوان — لا نزن الاعمال بما هى عليه في انفسها ضخامة وضؤولة ، وانما نزنها بآثارها المنبعثة منها المترتبة عليها

وان كثيرا من الناس حتى من انصار الجمعية ليستقلون هذه الاعمال في انفسها ويحتقرونها في حد ذاتها فيغمطون الجمعية حقها ويقولون انها لم تعمل شيئا له خطر . وما اوتوا — عافاهم الله — الا من غفلتهم عن آثار الاعمال ونسيانهم ان من الاعمال ما هو كعود الكبريت جسمه ضئيل واثره جليل ، او كخيط الكهرباء جوهره دقيق وعمله عظيم . وان الاعمال التى يريدها هؤلاء من الجمعية ويصح اطلاق اسم الاعمال عليها في عرفهم ، مدارس عديدة تشاد ، ودروس مختلفة تلقى ، واموال طائلة تجمع ومرتبات ضخمة تفاض وبعثات علمية تنظم ومشاريع عملية تؤسس وصحف متنوعة تنشر ودراسات منظمة تذاع في الامة ، ومواقف فاصلة تنجلي عن قوة القوي وضعف الضعيف .

وان هذا الذى يريدونه لعظيم ، وان النفوس المتعلقة به لكبيرة وانه لمن آمال جمعية العلماء يشغل تفكيرها وتجمع له اسبابه وترصد لبلوغه كل شارقة ، فاما ان نطالب به وهي لم تستكمل وسائله فلا ... واما ان تقاس اعمالها بهذا المقياس فلا . . .

ان أقصر الناس نظرا من يسقط في حكمه على الاشياء اعتبار الزمان والمكان والفاعل والقابل والاوضاع الخصوصية . ولو ذكر هؤلاء الامة الجزائرية في طورها الحاضر ووضعها الحاضر وذكروا كيف تساس والقوانين التى بها تساس وذكروا الجمعية وانها تكونت في ليل من السياسة غاسق ، وجو من مكائدها قاتم ، وقاسوا يومها بأمسها ، ونظروا من الاعمال الى آثارها ومن الآثار الى اتساعها ومن الاتساع الى الحدود والآفاق — لكانوا في حكمهم اقرب الى النصفة والعدالة .

• • • •

انني — ايها الاخوان — احاول في موقفي هذا ان اقص عليكم طائفة من الآثار المشهودة والغايات المحمودة التى وصلت اليها جمعيتكم في بضع سنين ، واحاول ان اشرح لكم النواحي التى لقيت فيها النجاح ، والميادين التى صادفت فيها الفوز .

ايها الاخوان — من الغلط ان يقال ان جمعية العلماء جمعية دينية يجب ان ينحصر عملها في الاصلاح الديني بمعناه الذى عرفه الناس ، ومن فروع هذا الغلط ما رماها به بعض مرضى العقول وصرعى الجهل من انها خرجت عن مدارها حين زجت نفسها في بعض شئون الحياة غير الدين .

والحقيقة ان هذه الجمعية تعمل من اول يوم من تكوينها للاصلاح الديني وللاصلاح الاجتماعي وكل ذلك يسع الاسلام وكل ذلك يسعه مدلولها وموضوعها وقانونها . فالاسلام دين واجتماع . واذا كانت دائرة الاول محدودة فان دائرة الثانى واسعة الاطراف وان الاصلاح الديني لا يتم الا بالاصلاح الاجتماعي . ولهذا الارتباط بين القسمين فان جمعية العلماء — وهى الجمعية الرشيدة العالمة بحقائق الاسلام عملت منذ تكوينها في الاصلاحين المتلازمين وهى تعلم ان المسلم لا يكون مسلما حقيقيا مستقيما في دينه على الطريقة حتى تستقيم اجتماعياته فيحسن ادراكه للاشياء وفهمه لمعنى الحياة وتقديره لوظيفته فيها وعلمه بحظه منها ويتضح عقله وتفكيره ويلم بزمانه واهل زمانه ويتقاضى من افراد المجموعة البشرية ما يتقاضونه منه من حقوق وواجبات ويرى لنفسه من العزة والقوة ما يرونه لانفسهم وتربط بينه وبينهم رابطة الاخوة والمساواة والمصلحة لا رابطة السيادة عليه والاستئثار دونه

وقد نجحت الجمعية الى حد بعيد في افهام الامة هذه المعانى الاجتماعية وتوجيهها الى مجاراة السابقين وتهيئتها لان تكون امة عزيزة الجناب مرعية الحقوق ثابتة الكيان محفوظة الكرامة صالحة للحياة مساوية للاحياء — وفي اعلامها ان بغي القوي على الضعيف قد طمس معالم الحق بينهما وردها الى نوع من الحيوانية كالذي بين الذئب والخروف . حتى اصبحت الاستطالة في الاقوياء طبيعة والاستكانة في الضعفاء طبيعة ، وان طبيعة الاولين لا تتبدل الا بعد تبدل طبيعة الآخرين وان الحقوق التى اخذت اغتصابا لا تسترجع الا غلابا .

ويا ويح الجاهلين - أبريـدون من كلمة الاصلاح ان تقول للمسلم قل: لا اله الا الله مذعنا طائعا ، وصل لربك اواها خاشعا ، وصم له مبتهلا ضارعا ، وحج بيت الله اوابا راجعا ، ثم كن ما شئت نهبة للناهب ، وغنيمة للغاصب ، ومطية ذلولا للراكب ، ان كان هذا ما يريدون فلا — ولا قرة عين — وإنما نقول للمسلم اذا فصلنا : كن رجلا عزيزا قويا عالما هاديا محسنا كسوبا معطيا من نفسك آخذا لها عارفا بالحياة سباقا في ميادينها ، صادقا صابرا هينا اذا اريد منك الخير صلبا اذا اريدت على الشر .

ونقول له اذ اجملنا : كن مسلما كما يريد منك القرآن وكفى .

***

ونجحت الجمعية — كذلك — نجاحا جليا مشهودا ظهرت آثاره للعيان وسلمه الموافق والمخالف ، والمعتدل والمتحامل ، في تصحيح عقائد الامة الجزائرية وتطهيرها من شوائب الشرك القولي والعملي التي شانتها ، فصحت العقائد وصحت لصحتها الارادات والعزائم ، وسنرى من نتائج ذلك صحة الاعمال التي تصدر عن تلك الارادات وتلك العقائد وسنرى من آثار طهارة النفوس قوة في الاخلاق وسموا في التفكير ونزوعا الى الفضائل لأن هذه الاشياء متلازمة لا تنفك بحال .

اصبح المنتسبون الى الاصلاح ولو من العامة يخلصون لله في عباداتهم وأيمانهم ونذورهم وادعيتهم ونبذوا كل ما كانوا عليه من عقد فاسد او قول مفترى او عمل مبتدع في هذه الابواب كلها واصبحوا يفرقون بين السنة والبدعة والمشروع وغير المشروع ويعتقدون ان الانسان تجزى بعمله رهين بكسبه . وليست هذه النتيجة بالامر اليسير وما كانت - لولا عون الله - لتبلغ هذا الحد من النجاح فيما ولكن ما ذا انفقنا من الاعمال في هذا السبيل ؟ وما ذا زرعنا حتى جنينا كل هذا الريع الزاكي ؟ الحق ان هذه الآثار الجليلة كلها راجعة الى المقالات التي نشرتها صحف الاصلاح والدروس والمحاضرات التي ما زال يلقيها دعاة الاصلاح المنتشرون في القطر . ولما كان الحق بينا في نفسه سهل على الداعين اليه بيانه والاستدلال عليه ونقض الشبهات القائمة حوله وان اختلفت مراتب المدعوين في سرعة التلقي والقبول

وقد اتضحت الفكرة الاصلاحية في هذا الباب وحققت مسائلها وعلمت دلائلها حتى اصبح في مقدور كل انسان بيانها والدعوة اليها واقامة الحجة عليها وهذا شان الحق في كل زمان .

ونجحت الجمعية ايضا في الفات الامة الى القرآن وفي جمعها عليه وحملها على التدبر في معانيه لتاخذ منه كل نفس على قدر استعدادها وتستنير من عبره وزواجره ما يسوقها الى الخير ويزعها عن الشر حتى يكون المؤمن مسوقا بالقرآن مدبرا به . وسنرى من تاثير القرآن في النفوس ما يحقق الأمنية التي تاق اليها حكماء الامم واعياهم الوصول اليها وهي الكمال الروحي من طريق سمو الاخلاق وهي الغاية التي وصل اليها سلفنا وما وصلوا اليها الا بالقرآن .

وقد كانت هذه الامة معرضة عن القرآن مشغولة عنه بما لا يفيد معتقدة فيه العقائد السخيفة مستغنية عن فهمه بحفظه مع تقصيرها في اداء لفظه مستعيضة عن تلاوته بتلاوة الاوراد والاذكار . وعن دراسته بدراسة كتب جافة من وضع المخلوق لا تبعث في النفس نشاطا ولا تنشر في القلوب حياة ولا تغرس في الأفئدة فضيلة ، ولا تقتلع منها رذيلة ، ولا تشرف على القلوب المظلمة بنور — ولكنها بدأت اليوم ترجع الى القرآن وتستجلي انوار الهداية واسرار الكائنات من آياته ، وتاخذ الحياة قوية من تعاليمه ، وكأنها برجوعها الى القرآن تجدد نفسها وتستانف في الحياة تاريخها وعسى ان تنتهي من هذه الوجهة الجديدة الى غايتها فتنتهي الى السعادة والخير .

***

وافلحت الجمعية في تبيين السنة النبوية المحمدية ، معنى ومفهوما وحمل الامة على الرجوع اليها علما وعملا والتمسك بالصحيح الثابت منها فعلا وتركا والاهتداء بهدي السلف الذين هم نقلتها وتراجمتها والمؤتمنون على فهمها ، والعاملون بها والواقفون عند حدودها والناشرون لدقائقها والناصرون لحقائقها والمبلغوها سهلة سمحة الى الامم على انها بيان لكتاب الله توالفه ولا تخالفه ، وشرح عملي للدين الله يؤيده ولا يعانده وطريق الى سعادة الدارين لا يضل سالكه ، ولا يفلح تاركه ، وسلم موصل الى الحياة العزيزة الكاملة المبنية على العمل المتقى للهمم والاقدام المغذي للعزائم والقوة التي هي عماد الحياة .

***

ونجحت الجمعية كذلك في نشر سير عظماء الاسلام الحقيقيين الذين قاموا بحمله ، والذين قاموا بنشره ، والذين قاموا بتمثيل هديه وتطبيق قواعده واصوله في النفوس بالتزكية والتهذيب ، وفي العقول بالتنوير والتأديب وفي الامم بالتعليم والرفق والتسوية وفي الارض بالتعمير والامان ، وفي الحكم بالعدل والاحسان ، وفي الملك بالعزة والقوة .

وان سيرة الواحد من هؤلاء لهي الاسلام كاملا مجسما ، وان مثال هؤلاء الرجال هم الذين يجب علينا ان نجلو سيرهم على الناس ونتلو اخبارهم ونتقصاها ونحمل انفسنا على الاقتداء بهم وتأثر خطاهم في كل شيء — والنفوس توخذ بالاحتذاء والمحاكاة اكثر مما توخذ بالجبلة والطبع ، وان امثال هؤلاء هم عماد التاريخ الاسلامي الذين تبذل الجمعية جهدا غير قليل في احيائه بهذا الوطن وفي تحبيبه للمسلمين ليبنوا حاضرهم المخرب على ماضيهم العامر وليعلموا انهم ليسوا عالة على التاريخ ولا متطفلين على الزمن ولا واغلين على مائدة الحياة ، وان مكانهم من التاريخ — لو عرفوا — هو الصدر ، وان حظهم من الحياة غير منزور ، لو احسنوا كيف يحيون .

ومن العجيب ان الامم الاسلامية — وهي اغنى الامم في باب الاسماء العظيمة — كانت وما تزال الكثيرة منها تحتفي باسماء نالت في جنون من الدهر وعربدة من التاريخ واضطراب في العقل — حظا من الشهرة مما لا يشرف قدرا ولا يعلي منزلة ولا يثير ذكرى حية ، وافاضوا على هذه الاسماء صبغة من التقديس وجعلوها معاقد لأمانيهم واعلاما لولائهم ، واننا لنجد في الاسماء الرائجة بيننا ترديدا فاحشا لهذه الاسماء المنومة ، وقل ان نجد بيننا اسما من الاسماء التي تعد تواريخ مستقلة او بدءا في الخلق وتجديدا في الحياة ، والتي تثير عند سماعها معاني العزة وذكريات الشرف والرفعة .

***

ونجحت الجمعية ايها الاخوان — في الفات

الانظار الى شيء لم يكن بيننا منسيا ، وان كان جفوا وهو هذا اللسان العربي الشريف الذي هو قطعة من كياننا التاريخي وشرط اساسي لوجودنا القومي وشهادة قاطعة بصحة نسبنا الديني ونسبنا الجنسي وان من العار الفاضح ان يفخر الواحد منا بانتسابه الى العرب وهو لا يعرف شيئا من لغة العرب ولا شيئا من تاريخ العرب ! — وقد اشرفت هذه اللغة الشريفة على الاضمحلال بهذه الديار اولا ان تداركتها جمعية العلماء واخذت بيدها وانتشلتها من الحضيض الذي وصلت اليه ، فاستعادت على يدها شبابها ، ووصلت بسبب الدين الحنيف اسبابها ، واصبحت الجزائر في مدة قليلة تفاخر امصار العربية الكبرى ومنابتها الاصلية ، بأدبائها وكتابها وشعرائها وخطبائها .

• • •

ايها الاخوان ، ان جمعيتكم تفخر بانها نجحت في جمع طوائف عظيمة من الامة الجزائرية على الحق بعد ان كانت كلها متفرقة على الباطل ، واستطاعت ان تعلمهم معنى الاجتماع على الحق والخير وكيفية الاجتماع على الحق والخير ، وحبب الى نفوسهم كلمة الاجتماع وحضور المجتمعات بعد ان كانت لا تجتمع الا على شر او مأتم .

وبانها نجحت في دعايتها الى العلم النافع الصحيح وفي دعايتها الى الاخوة الاسلامية الحقيقية — وبانها انتصرت في حملتها على الخرافات والاوهام والدجل وانتصرت او كادت في حربها للجمود والعوائد الضارة والتقاليد السخيفة — وبانها افلحت في تربية الامة على عدم الخوف الا من الله والرهبة الا منه وان تواصل فيه وتقاطع فيه وان تبني حياتها على الاعمال والاسباب وفي تربيتها على تقدير الكفايات وتقديم الاكفاء اشترنها العامة ، وفي ارشادها الى وجوه البذل المشروعة المعقولة بعد ان كانت تبذر اموالها فيما يضر ولا ينفع — وفي تحبيب الدين وشعائر الدين الى طوائف من الشباب المهمل واشرابهم معنى العزة الاسلامية وكرامة النفس .

واذا رجعنا الى الاخلاق ايها الاخوان وجدنا نجاح الجمعية ظاهرا في جمهرة من الاخلاق الفاضلة غرستها في نفوس الامة الجزائرية — فجمعية العلماء هي التي علمت الامة خلق التضحية في الصالح العام وخلق الصبر عليه ومطاولته وخلق القصد في الاعتقاد والتفكير وخلق الاعتماد على النفس وخلق الصراحة في القول والجراءة في الرأي والكلام الى ما يتصل بهذه الاخلاق من فروع ولوازم .

• • •

ايها الاخوان : ان اغرب ما يؤثر عن جمعيتكم بل هو اول ما نجحت فيه ؛ هو اثبات وجودها في وقت كانت تتناثر فيه الجمعيات كحب الحصيد ؛ وتتهاوى المشاريع كاوراق الخريف — والاحتفاظ بتوازنها في طريق غاص بالعواثير ، وتسييرها لسفينة الحق في بحر مضطرب الامواج ، وثباتها في وجه الباطل في وقت تكالب فيه الاعداء وتخاذل الاولياء فهذا العبرة البالغة للمعتبرين ، وهنا الموضوع الخصيب للباحثين المستنتجين .

ايها الاخوان — هذه لمحات مقتضبة غير مرتبة ولا متناسقة من آثار جمعيتكم قصصناها عليكم لا ادلالا بالعمل ، فهو في ذاته قليل ، ولا افتخارا بالنتائج فوراءها ما هو اكمل منها وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا ، ولكن تسلية على ما لم تصل اليه اليد من الكمال الذي ننشده وينشده انصار الجمعية وهي بعد سائرة في طريقها ، متكلة على الله معتمدة على ولائكم لها واخلاصكم في خدمتها ، وان التفافكم حولها هو ذخرها الثمين الذي تعده لبلوغ الكمال والاقدام على عظائم الاعمال ، ودرعها الحصين الذي به ترد عدوان العادين وكيد الكائدين .

وقد فزعت بالامس فهبتم هبة رجل واحد كلكم يذود وكلكم يحمي وان لهبتكم تلك لمعنى عرفه اعداء الجمعية فأطرقوا ثم انجلت الغمة فهببتم هبة اخرى كانت اروع واوقع ، فهل أنبئكم ان تلك الهبات هي الامداد التي تمد الجمعية بالحياة والبقاء والبركة والنماء . (محمد البشير الابراهيمي)

(تتمة مقال صفحة ٥)

١٧١	..	محمد خير الدين
١٧١	..	أبو اليقظان
١٧٧	..	محمد بن منصور
١٧٦	..	عبد القادر بن زيان
١٧٦	..	يحيى حمودي
١٧١	..	علي الخيار
١٤٦	..	أبو القاسم حاوش
١٧٢	..	ناصر الدين ناصر

وبعد تمام الانتخاب وفرز الاوراق واعلان النتيجة بالطريقة القانونية اجتمع المجلس الاداري الجديد لتأليف المكتب فاجمع على اسناد الرياسة للشيخ عبد الحميد بن باديس والنيابة للشيخ محمد البشير الابراهيمي والكتابة العامة للشيخ العربي التبسي ونيابة الكتابة العامة للشيخ بن منصور وامانة المال للشيخ مبارك الميلي ونيابة الامانة للشيخ أبي اليقظان والرقابة للشيخ محمد خير الدين ، فلم يغيروا من المكتب القديم شيئا ؛ ثم عرض المجلس الجديد على الجموع المحتشدة والقى الاستاذ الرئيس خطبة من اروع الخطب نقل الاستاذ العقبي معظمها حين الالقاء .

يوم الثلاثاء

على الساعة التاسعة صباحا القى الاستاذ عبد الحميد بن باديس خطبة غراء في مراحل الفكر الانساني وكيف يرتقي من المجهولات الى المظنونات الى المعلومات وتعرض للفرق بين العلم والفن فاجاد التحليل وتكلم على الفنون الجميلة ومنشأها في العمران البشري . وذكر ان القرآن الكريم كتاب البشرية العام لم يخل من اشارة الى هذه الفنون كما ان من وجوه الاعجاز الابداع في التصوير القولي ثم افاض الكلام في الشعر العربي وحظه من التصوير القولي البديع وانشد عدة مقطوعات من هذا النوع للخنساء والمتنبي وابن حبيش الاندلسي .

وبعده خطب الاستاذ الابراهيمي في (اثر الاسلام في حياة الامم) فتكلم على الانحطاط العام الذي عم العالم قبيل البعثة المحمدية وعلى الامم التي كانت عندها اثارة من علم واثارة من مدنية او اثارة من دين وانها كانت كلها تتطلب اصلاحا اجتماعيا عاما جاءها الله بهذا الاصلاح وهو الاسلام . ثم شرح اثره في العرب وتاثيره بهم في غيرهم من الامم .

وحيث ان الخطبتين مرتجلتان فلم يمكننا نشرهما بنصهما وحبذا لو يكتب الاستاذان لقدمها صورة من الخطبتين حتى لا يحرم قراء البصائر منهما .

وفي مساء الثلاثاء فتح باب الخطابة للاساتذة الوافدين فالقيت عشر خطب واربع قصائد .

ثم كان يوم الاربعاء — وهو اليوم الاخير عامرا بالخطب في صباحه ومسائه .

Imprimerie El Arabia
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

السنة الاولى عدد ٣٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°38

البصائر

المواسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-20

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)
لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٣ رجب الاصب ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٩ اكتوبر ١٩٣٦



(... الاستاذ الابراهيمي . الاستاذ ابن باديس . الاستاذ العقبي)

مع الوفد الاسلامي الجزائري

مشاهدات وملاحظات

نقلا عن العدد الاخير من مجلة « الشهاب » الغراء

تمهيد

لقد كان ... مقررا ان يرور الوفد ... قسنطينة بعد اجتماع الجزائر الذي وقع في ١٤ جمادى الاولى ٢ ... ليطلع الامة على اعماله ... مساء ذلك اليوم . ولكن ... دون ذلك وما كان ينبغي ... فطرنا ... عول . و يا ليتها ادت الى التاخير فقط ولكنها كانت تكاد لمن لم تكن له رغبة في تلك الزيارة في الترك والابطال . ولهـذا رأينا ان نطلع قراءنا على شيء مما بقي باذهاننا مما شاهدنا ولاحظنا وشيء في الجملة خير من لا شيء .

على ظهر الباخرة

كان اعضاء الوفد — من النواب والعلماء والشبان — كاسرة واحدة في الانس والعطف والاتحاد . وكانت اوقات ينفرد فيها الشيوخ الثلاثة فهي التي اتحدث عنها لما فيها من ادب خاص .

الاستـاذ العقبي

يعرف الناس العقبي واعظا مرشدا يلين القلوب القاسية ، ويهد البدع والضلالات العاتية بقوة بيانه وشدة عارضته ولكن العقبى الشاعر لا يعرفه كثير من الناس . فلما ترنحت السفينة على الامواج وهب النسيم العليل هب العقبى الشاعر من رقدته واخذ يشنف اسماعنا باشعاره ويطربنا بنغمته الحجازية مرة والنجدية اخرى ويرتجل البيتين والثلاثة والاربعة في المناسبات . وهاج بالرجـل شوقه الى الحجاز فلو ملك قيادة الباخرة لما سار بها الا الى جدة دون تعريج على مرسلي وان رجلا يحمل ذلك الشوق كله للحجاز ثم يكبته ويصبر على بلاء الجزائر وبلائها و مظالمها لرجل ضحى في سبيل الجزائر تضحية اي تضحية .

الاستاذ الابراهيمي

وبينما كان حكيمنا الابراهيمي يساجل الاستاذ العقبي ذكرياتهما بالحجاز وايامهما الطيبة الطيبة ويفيض في الحديث عن ايامه هو بالشام وتعليمه بالمدرسة السلطانية بدمشق ، و يحدث عن

رفاقه واصدقائه من ادباء الشام وشعرائها وعلمائها ورجالها الذين لا تخلو الجرائد اليوم من ذكرهم — اذا به ينتقل بنا فجأة الى الاندلس ويجنبادي بدء لتلك القفزة من الاستاذ حتى ذكرنا ما بين الشام والاندلس من علاقات في فتحها وانتقال الخلافة الاموية اليها فقلنا ان الاستاذ قد عوضه الله من القوة في عقله ما ضاع عليه في رجله وكدنا نغبطه على عرجه. وهاجت الذكرى الاندلسية بصاحبنا الابراهيمي واخذ في الحديث عليها وعن وطنينا المقري مؤرخها حتى كاد ينشر علينا « نفح الطيب » من حفظه. وعلمنا اننا سنرى انوار الاندلس بعد الغروب وبدت لنا بعد صلاة المغرب فطار لب صاحبنا واخذ يهلل ويكبر ويحوقل ويسترجع. وسبقته الى قول الشاعر

كبرت نحو ديارهم لما بدت

منها الشموس وليس فيها المشرق

فكاد يجن جنونه واخذ يحدث عن شموس العلم التي بدت من ذلك الافق وعن الآثار ابن عائشة وما يتصل به وقضيناها سهرة امام تلك الانوار واين منها عندنا « نار غالب » او « نار المحلق ».

الاستاذ عبد الحميد

هذه هي المرة الاولى والاخيرة اعبر فيها عن نفسي كما عبرت عن رفيقي الاستاذ « فان ما كنا نشعر به من الاتحاد الروحي كره الي ان اعبر عن نفسي بغير ما عبرت به عنهما وانا في قرارة نفسي ابغض التواضع المصنوع كما ابغض الادعاء الكاذب. فاما الادعاء الكاذب فلا اعرفه من نفسي ولا مرة واحدة، واما التواضع المصنوع فما تقتضي به العادة وتحتمه اصل التربية وقد خرجت عنهما هذه المرة امتثالا للطبع وان اعود.

لقد كنت ماخوذا بدب الرفيقين ولطفهما وكنت احتم انشادات العقبي بالآهات والانات وتارة بالمزاح والوقفات وكنت اماوق الابراهيمي الحافظة فيما ينشد من « نفح الطيب » وقد طال عهدي به، ولم تفارقني مهنة المعلم فكنت اجدني عن غير قصد اقرر نكتة في بيت من الشعر او عبرة في حادثة من التاريخ فيوافق الرفيقان وقد يخالفان. وكنت بحكم مهنتي ايضا — اذكر في تلامذتي واعدادهم لمثل مقام هذين العالمين الاديبين العظيمين فلمن يحفظ الاسلام والعربية في الجزائر الا بامثالهما فينبعث في عزم على الجد والاجتهاد في التعليم كل ما بقي من حياتي حتى آخر ومضة من الروح وآخر قطرة من الدم. ويمر بذهني خاطر مزعج يكدر علي ذلك الصفو ويكاد يضعف ذلك الامل. أتدري ماهو الخاطر هو « صندوق الطلبة » الفارغ المدين ولكنني سرعان ما ازيله بكلمتي التي الهمت الى قولها منذ نحو ربع قرن: « نحن على الفيض الرباني » ولن نزال عليه ان شاء الله

المقابلات الرسمية

اقتبلت الوزارات المقصودة كلها الوفد كله. فكان رئيس الوفد الدكتور ابن جلول يقدم اعضاء الوفد للوزير واحدا واحدا ثم يلقي كلمات في التعريف بالوفد ومقاصده وما يناسب مقام زيارة الوزير ثم يتكلم الوزير بما يدل على الترحيب وحسن القبول ثم يتلو الكاتب العام للجنة المؤتمر الاستاذ ابن الحاج مطالب الوفد، وهي التي قررها المؤتمر ويشرحها مطلبا مطلبا شرحا وافيا ثم يجيب الوزير عن تلك المطالب ويناقش في بعضها ثم تكون كلمات من بعض الاعضاء في اثناء الحوار. هذه هي الصورة الاجمالية العامة لجميع المقابلات على ما يختلف من التفصيل في كل وزارة بما يناسبها.

عند م. فيوليط

هو اول من زرنا ولما أجاب عن المطالب قال قد أكون نسيت شيئا فذكره الاستاذ العمودي بمطلب حرية التعليم العربي فاخذ في مدح العربية وانها لغة تاريخية ولغة علم فمن المحال ان احدا يبغضها او يقاومها فقلت له: لكن مع الاسف ان اللغة العربية محاربة بالفعل من الادارة الجزائرية وان المسلمين يشعرون من اجل ذلك بالم شديد. ونبهت بعض الاخوان الى ان م. فيوليط لما كان يتكلم على المطالب كان يتكلم بفصاحة واسترسال فلما اخذ في الكلام على العربية لم يكن كما كان فوافقوني على ذلك وقد كانوا نبهوا له مثلي. صحيح ان م فيوليط يحب الخير للمسلمين ولكنه لا يحب لهم ما يعرقلهم عن الاندماج التدريجي وليس كل ما يحبه لنا احد عن حسن نية هو مما نحبه نحن لانفسنا.

وقابلنا م. فيوليط مرة ثانية الشيوخ الثلاثة والدكتور ابن جلول والاستاذ القلمي فوضحنا له مطالب المؤتمر في الحرية الدينية وحرية التعليم بالمساجد لكل عالم مسلم وتأسيس جمعيات دينية في كل ناحية باختيار اهلها وذكر له الاستاذ الابراهيمي الظلم الواقع من الادارة الجزائرية في هذه الناحية من حياة المسلمين، الظلم الذي لم يبق فيه من خفاء كما لم يبق عليه من صبر. فوعد بانه سينظر المسألة مع رئيس الوزراء.

عند وزير الداخلية

ولم تمكن مقابلة نفس الوزير لتنقلاته في البلدان بسبب الاعتصابات فقابلنا الكاتب العام للوزارة م او بو وهو رجل راديكالي صميم وممن كلمه الاستاذ العقبي فقال له: نريد ان نعامل في الجزائر بما يعامل به غيرنا من سكانها من الطليان والاسبان فاننا نعامل بها ادنى من كل جنس. فوعد الوزير بالنظر في الحالة وانه سيقدم هو الى الجزائر بنفسه.

عند وزير الحربية

م دالادي راديكالي من يمين الراديكال وقد صارحنا بانه لا يمكن ان يوافق على اعطاء النيابة بالبرلمان ما دمنا محافظين على الشريعة الاسلامية في حقوقنا الشخصية وصرح بانه يكون من المعارضين اذا عرضت المسألة في البرلمان، والذين يعرفون م دالادي لا يستغربون منه هذا ورأيه هذا هو رأي الراديكاليين الا القليل فلو عرضت مسألة النيابة في البرلمان ولقيها م دالادي واكثرية حزبه بالمعارضة مع من يعارضها من احزاب غير الجبهة الشعبية لقضي عليها بالفشل قطعا.

عند رئيس الوزراء

لطف وبشاشة وجاذبية، هذه الصفات التي يمتاز بها — مجموعة — م بلوم على كل من لقيناه من رجال الحكومة الفرنسية، بعد خطاب رئيس الوفد وشرح الكاتب لمطالب المؤتمر تكلم كبير الوزراء وافتتح كلامه بقوله: « اني مسرور بزيارة مسلمين ليهودي وديموقراطيين الديموقراطي وفرانسويين لفرانسوي » وبهذه الروح التي جميع خطابه.

كلمتي لكبير الوزراء

قدمت قبل اليوم مطالب الامة الجزائرية

مرات عديدة بطرق مصلحة ، و كانت تقابل بقبولها للنظر فيها و بالوعد بانجاز بعضها ثم لا يكون بعد ذلك شيء من الوفاء من الواعدين ، ولا شي من الاستياء من الموعودين ، غير ان هذه المرة لم تكن كتلك المرات في جميع ما يحيط بها ، و بالطبع لن تكون مثلها فيما ينشأ عنها من نفع عند الوفاء او ضرر عند الاخلاف ، فاحببت ان اصارح كبير الوزراء بالعاقبة السيئة التي تكون لخيبة الامة الجزائرية في مطالبها هذه المرة اذا خابت فقلت له بحضور الوفد كله والمترجم رئيس الوفد : « الامة الجزائرية المتألمة ليس المها ضد جنس ولا ضد دين و لا ضد فرانسا ، وانما المها ضد الظلم ، ولهذا لما جاءت الحكومة الشعبية ونوسمت فيها الحرية والعدالة اعطتها كل ثقتها واعلنت سرورها بها وارسلت هذا الوفد فاذا رجعنا اليها بعض من مطالبها زادت ثقتها ، واذا رجعنا بايدينا فارغة انعكس ذلك الفرح وحصل عن انعكاسه ضرر عظيم يستغله اضدادنا واضداد كم ، فاجابني — باندهاش — كيف ترجعون بايديكم فارغة وانا اشتغل وحبيبي فيوليط من الآن في مطالبكم ، فقال مسيو فيوليط : قبل الاحد ينجز العمل ، وقد كنا لخصنا من المطالب بعضا منها لينجز ونرجع به في ايدينا وهو الذي دار عليه هذا الحديث ، و لكن بعد هذا كله ها نحن قد رجعنا بايدينا فارغة وما زالت فارغة الى الآن ، نعم فيها وعود وفيها آمال وسنصبر هذه العطلة الصيفية على كل حال .

مقابلات الاحزاب الشعبية

اكبر الاحزاب التي تتألف منها الجبهة الشعبية هي الحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي والحزب الشيوعي وقد زار الوفد الاحزاب الثلاثة كلا في قسمه الخاص به من دار البرلمان ، فاما الاشتراكيون والشيوعيون فقد كانوا موافقين على مطالب المؤتمر كلها ، واما الراديكاليون فكان منهم الوفاق على جملة المطالب لا على تفصيلها وظهر منهم احتراز وتريث واشاروا الى ارسال لجنة برلمانية لبحث الحالة وهذا هو الذي قررته الحكومة بعد كما هو معلوم .

مقابلة الصحافة

عين رئيس الوفد وقتا لمكاتبي الصحافة الباريسية في قاعة النزل الذي كان به الوفد فاقتبلهم الوفد فيها في الوقت المعين و بينت لهم المطالب و قد كتبت الصحافة بعد كل بحسب مشربه و لكن الامر الذي كان حاصلا و لا محالة هو لفتها الرأي العام الفرنسي للمسئلة الجزائرية الاسلامية لفتا جديدا لم يكن قد حصل على هذا الوجه من قبل .

النتيجة المحققة

١ — ادى الوفد مطالب مؤتمر الامة الجزائرية المسلمة بصدق وامانة وشرف .

٢ — عرفت فرنسا حكومتها واحزابها وصحافتها ان وراء البحر امة جزائرية اسلامية تطالب فرنسا بحقوقها وتحافظ تمام المحافظة على شخصيتها ومقومات شخصيتها .

وهذان الامران — وما حصلا قبل اليوم — لهما قيمتهما في حياة الجزائر و بناء مستقبلها والاخير منهما هو الاساس الذي يجب ان ينبني عليه كل عمل للجزائر والنهج الذي يجب ان يسير فيه كل من يتولى قيادة ناحية من نواحي سيرها في الحياة ، و كل من حاد عنه قولا او عملا فانه يعد خائنا للامة ويجب ان يعامل بما يستحقه الخائنون ، وقد رأينا اقتناعا به ممن لم يكن منه من قبل على يقين وسمعنا اعترافا به ممن كان فيه قبل من المتشككين ، واذا كنا نسمع احيانا نعقات بما يخالفه فهي من شذاذ لاتخلو منهم امة ، و لا يزيدهم ذلك الابعدا عن الامة وامعانا في دركات السقوط الى هاوية المقت وقرارة النسيان .

العودة الى الوطن

رجعنا واكثر الرفاق يظن ان المطالب المستعجلة اذا لم تكن صاحبتنا فانها لاتتاخر عنا باكثر من اسبوع واذا تقاعست وتباطأت فلا اكثر من شهر ، اما انا فلم أكن — مع الاسف — على هذا القدر من الرجاء ، فالجبهة الشعبية تعتمد في بقائها على الراديكاليين و هؤلاء ما يزال فيهم من عرفنا سياستهم الاستعمارية في العهد القديم و هم ما يزالون عليها في العهد الجديد وقد سمعت منهم حديث لجنة البحث فحقق لدي ما ظننته فيهم وتوقعته منهم فكنت اعتقد ان المطالب ستتأخر وان هذا الصيف لا يكون فيه شيء و لكن لابد من التمسك بحبل الرجاء الى حين وقد صدق الواقع ظني وها ان الصيف قد مضت مدته وها ان لجنة البحث قد تعينت وها نحن من المنتظرين .

والبوم....؟

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل
و يركب حد السيف من ان تضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

« عبد الحميد بن باديس »

خطوة جديدة

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين جنود تعتز بهم وتفاخر ، وتعتد بقوتهم وتباهي ، وهم اسنتها المشرعة في الجلاد ، وألسنتها الذلقة في الجدال ، وسهامها النافذة في مقاتل الضلال . وطالما رمت بهم في المعارك الفكرية فقرطسوا واصابوا ، وقذفت بهم في الميادين العلمية فسبقوا و جلوا .

هؤلاء الجنود هم انضاؤها العاملون ما بين مشايخ مدرسين على مشربها واساتذة معلمين على منهاجها ، وخطباء مقاول في نشر مبادئها ، وشعراء لسن في اذاعة مفاخرها و كتاب بارعون في مختلف الاغراض . وانك لتجد بينهم حملة الشهادتين الزيتونيتين وحملة الشهادات الازهرية وكثيرا من المتخرجين على الاستاذ عبد الحميد بن باديس وغيرهم من العصاميين في العلم .

هؤلاء الجنود هم حملة الامانة ، وهؤلاء هم دعائم الحركة الاصلاحية في الدعوة اليها والعمل بها ، وهؤلاء هم سلاح اليوم ، وذخيرة الغد وعتاد المستقبل ، وهم مادة المجلس الادارى لجمعية العلماء و جداوله .

وقد مضت سنوات والمجلس الادارى المتمتع بثقة هؤلاء الجنود يفكر في كيفية تنظيم هذه القوات واعدادها اعدادا فعليا للاعمال النافعة ، وتشريكها في السياسة العملية وتدريبها على الاساليب الادارية وتوزيعها على الميادين — فتم لها بعض ما تريد في هذه السنة .

(البقية على صفحة ٦)

خطبة رئيس الجمعية

التي ارتجلها في الاجتماع العام بعد تجديد مكتب الادارة

الحمد لله معطي الفلج ، لباذلي المهج ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذى جاءنا بها حنيفية سمحة لا إصر فيها ولا حرج ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى اصحابه فرسان الرهج ، الذين اقاموا بالحق كل عوج ، وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين عدد من دب ودرج ، اما بعد :

فيا ايها الاخوان اننى بلسان اخوانكم اعضاء المجلس الادارى لجمعيتكم اقدم لكم الشكر على ما بذلتموه في هذا المجلس من ثقة ، وبلسانهم اعدكم انهم يصيرون بالجمعية في مستقبلها كما ساروا بها في ماضيها وان كنا نسأل الله ان يكون هذا المستقبل احسن من الماضى . فلقد سار اخوانكم بهذه الجمعية في سنواتها في اهوال أي اهوال ، حتى انتهوا بها الى اجتماعكم هذا سالمة من كل كيد ، محصلة على السمعة الحسنة والرشد كل الرشد ، وهذا ما جعلكم تبذلون لها ثقتكم لانكم تقدرون الرجال باعمالهم وليس هذا لعمر الحق بالعجيب من امثالكم الذين لا يراعون الا الحق ، ولا يخافون الا الله ، ولا يطمعون الا فيما عنده .

واعضاء المجلس الادارى الذين انتخبتموهم وقد عرفتموهم قد ابقوا هيأتهم الادارية على ما كانت عليه من الرئاسة ونيابة الرئاسة والكتابة ونيابة الكتابة وأمانة المال ونيابتها والرقابة . وكذلك لجنة العمل الدائمة بقيت كما هى : الرئيس الشيخ (ابو يعلى الزواوى) والكاتب الشيخ (الرشيد بطحوش) وامين المال السيد (محمد بن الباي) ومستشاران اثنان هما السيد (محمد بن مرابط) والسيد (عباس التركي محمد وعلي) رفيق الاستاذ الشيخ (الطيب العقبى) في السجن بتلك التهمة الآفكة والمكيدة المدبرة . ثم ان هذا العبد الضعيف يقدم بلسان العجز الشكر لاعضاء الادارة اخوانه أنهم قدموه للرئاسة وجددوا له ثقتهم به هذا مع علمه بعبء الرئاسة الثقيل وما يلزم لها من التضحية التي هى اول شروط الرئاسة .

ولقد قال الهذلي :

فان رئاسة الاقوام فاعلم
لها صعداء مطلعها طويل

وان هذا العبد الضعيف ثقته في الله وقوته بالله واعتزازه بقومه واعتماده بعد الله على اخوانه لمستعد لهذه الصعداء وان طال مطلعها وطال . . .

ايها الاخوان !

ان اعظم لذة يشعر بها ذو الضمير الحي ان تكون له قيمة عند قومه . وان لحصول الثقة منكم اللذة أعظم من كل لذة . وانها لتقدم بعد لذة الاسلام والايمان .

ثقة القوم باخيهم هى التى بسعى اليها من يعرف قيمة نفسه وقيمة قومه .

وانتم تعلمون ما هى قصة من اوذي في سبيل الله حيا ودخل الجنة بعد موته فقال : (يا ليت قومي يعلمون بما غفرلي ربي وجعلني من المكرمين) فانه في حياته لم تكن لهم به ثقة بل كان فيهم يعدهم من المكذبين . ولذلك حينما نال ما نال تمنى أن يكون يعلم به قومه حتى يعلموا ما صار اليه من حسن حال وسمو مقام .

اخوانى قد منتمونى للرئاسة وهذا اعتراف منكم بانى ابقى على ما كنت عليه . فأنا رجل مسلم ورجل وطني . كل حواسي وكل عقلي هو لخدمة وطني . نعم اخدمه وادرجه حتى لا يكون هنالك انحدار ولا انهيار .

ان ميدان العمل في هذه الجمعية لميدان واسع وهنالك للعمل ميادين اخرى لا أدخلها باسمها . ولكن (ان كان فيها منفعة) ادخلها باسمي ان كان عند قومي قيمة لاسمي ــ وارجو ان يعيننى الله عليها .

ايها الاخوان !

ان على كل رئيس حقا وقد قال الاحنف بن قيس :

ان على كل رئيس حقا
ان يخضب الصعدة أو تندقا

والصعدة هى الرمح يريد انها تخضب بالدماء او تنكسر وتندق فى يده اثناء محاربته للاعداء . ولكن صعدتنا نحن التى نخضبها هي القلم (وخضابه الحبر) ولكنه لا يندق هذا القلم حتى تندق امامه جبال من الباطل (تصفيق عال وهتاف بكلمة الله اكبر)

وان من الحق ان نتأدب بالادب النبوي ومنه ان لا نتمنى لقاء العدو فاذا لقيناهم فلنصبر والله معنا .

اخوانى !

ان لنا آمالا تتبعها أعمال ، ونسأل الله ان يجعلنا حي اعمال لا حي اقوال . صدق الله اعمالنا واقوالنا والله المستعان . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سير الجمعية واعمالها

وفود جمعية العلماء

قرر المجلس الادارى في جلسته الادارية المنعقدة في ١٥ رجب ١٣٥٥ ايفاد وفود الى البلدان التي ستذكر فيما بعد للقيام بمهمة الوعظ والارشاد والدعوة الامة الى تعليم ابنائها بانشاء المكاتب والمدارس لمقاومة الامية وتبليغ الدين الاسلامي تبليغا علميا . وقد جعل يوم ١٥ اكتوبر ١٩٣٦ موعد اجتماع اعضاء الوفد ببلدة (برج ام نائل) لتكون مبدأ رحلتهم ومنها يتوجهون الى (تيزي وزو) ومنها الى ميشلي ، وذراع الميزان ، و (الاربعاء) وغيرها من البلدان ، واعضاء هذا الوفد هم المشائخ (علي والحيار) (يحيى حمودى) (ناصر الدين ناصر) (محمد بن منصور) (محمد وعلي) .

وبما ان هؤلاء المشائخ موفدون من جمعية العلماء وهم من اعضائها وقد ذهبوا لخدمة الدين الاسلامي والمسلمين فاننا نرجو من اخواننا اهل البلدان المذكورة ان يستمعوا نصائحهم وان يعملوا بوصاياهم التى يبلغونها باسم الدين الاسلامي والله يتولانا بهدايته ورضاه .

الكاتب العام
(العربي التبسي)

نحن حزب مصلح سلفي

القصيدة العصماء التي القاها أمير شعراء الجزائر الاستاذ « محمد العيد » في المأدبة التي اقامها رجال (نادي الترقي) لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

سر مع التوفيق فهو الدليل — حصحص الحق وبان السبيل
عاطني السراء كأساً بكاس — واسقنيها إنها سلسبيل
زال عن موقفنا كل ريب — فهو كالمرآة صاف صقيل
إن قوما بالدم اتهمونا — وزرهم يوم الحساب ثقيل
اوردونا موردا مستترابا — طعمه مر المذاق وبيل
واجلونا بالاذى فصمدنا — للاذى والصامدون قليل
ما شعرنا — يعلم الله — حتى — جاءنا ان « ابن دالي » قتيل
فاذا « العقبي » يرمى بأمر — ليس « للعقبي » فيه فتيل
من رأى « العقبي » وهو وحيد — موثق في « بربروس » عليل
من رأى « التركي » فيه رهينا — وهو « للعقبي » فيه زميل
من رأى « النادي » لم يبق الا — لسوى الظلماء فيه مقيل
والكنار بن يموتان جوعا — ومواء الهر فيه عويل
كل شيء فيه بسال حزين — موحش مما عراه نحيل
من رأى الاشياخ تملي وتمضي — وتجيل الرأى فيما تجيل
من رأى الشبان هاجوا و ماجوا — وانبروا كالاسد ان غيل غيل
من رأى الشعب يروح و يغدو — وله مثل الحمام هديل
ومن الابصار شزر وخزر — ومن الافواه قال وقيل
من رآني اوسع « العين » لطفا — أسال الانصاف وهو بخيل
قد لقيت الحيف وهو حبي — وصحبت الموت وهو ذليل
فكأني بالهموم مسجى — وكاني بالدموع غسيل
ولصدري كالوغى هيجانات — ولقلبي كالحسام صليل
كلما اسردت فيه غليلا — بالتعزي شب فيه غليل
يا لها من تهمة مفتراة — ما لها في الحادثات مثيل
لو تركنا الحزم فيها لكانت — فتنة فيها الدماء تسيل
لم يدم كيد ولم يبق ظلم — ان كيد الظالمين ضئيل
كل ما شادوا لهم من بناء — حكم للكيد فهو مهيل
قل لقاصي البحث فاياه او من — هو في التحقيق عنه بديل
ظهر الجاني فما انت قاض — أمقيم حده ام مقيل ؟
نحن حزب مصلح سلفي — معرق في المؤمنين أصيل
خالد في العالمين سليم — خالف للفاتحين سليل
طوع امر الله ماجد جد — في التصاريف وجل جليل
ان تكن نعمى نحمد كثيرا — او تكن بلوى فصبر جميل
أيها النادي لك الامن فانعم — كل ظل في حماك ظليل
أخصب الوادي بروضك مرعى — وشدا الشادي ومال الخميل
فكأن الارض حولك خلد — فيضه بالمكرمات جزيل
وكأن النصر فوقك تاج — قدسي صاغه جبرئيل
ايها النادي لك الخير فابشر — إن وفد العلم فيك نزيل
ايها الحامون بالعلم ارضا — حرة ساد عليها الدخيل
أنا منكم في شهودي وغيبي — لست عنكم ما حييت أميل
لم يقف بي موقف القول إلا — أمل سام وقصد نبيل
هو حظي إن يفتني حظ — وخليلي ان يخني خليل
لا أرى الالقاب الا بروقا — راجعات الطرف وهو كليل
هذه آياتنا شاهدات — سوف يتلوهن جيل لجيل
نحن للصدر وان خلفونا — فلنا في الاولين رعيل
لا تخف في جانب المجد موتا — فهو موت بالحياة كفيل
من يعش يوما على الارض حيا — فله في الناس عمر طويل
قد رفعنا راية المجد عليا — وبنا للمجد جد الرحيل
من يقل لا تأمنوا الغدر قلنا : — حسبنا الله ونعم الوكيل

هلم الى البصائر

أيها المحبون لهذه الامة ! أيها المهتمون بمصلحة الشعب ! والعاملون على اسعاد أفراده ! أيها الراغبون في العلم والمناصرون لرجاله ! أيها الانصار لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ! هلم إلى قراءة جريدة البصائر والعمل على تكثير سواد مطالعيها وقرائها هلم !!

وان كنتم تحبون الجزائر ، وتعملون على إنهاضها فلا تبخلوا بمساعدتكم وبذل إعانتكم لجريدة البصائر التي تجدون فيها — متى اشتد ساعدها وكثر انصارها — كلما تبغون وتتطلبون فهلم الى البصائر هلم !!

(بقية مقال صفحة ٣)

فقد قرر المجلس الاداري في الجلسة المنعقدة ١ اكتوبر في يوم ١٤ من شهر رجب الفرد عام ١٣٥٥ الموافق ١٩٣٦ تاسيس اربع لجان فرعية لاعمال خصوصية وهي لجنة الادب ، ولجنة الدعاية ، ولجنة التعليم ، ولجنة الاصلاح الاجتماعي . وقسم المشائخ على هذه اللجان مراعيا في كل عضو اختصاصه القريب باعمال اللجنة التي نسب اليها وكفاءته المشهودة المبنية على التجارب في العمل الخاص باللجنة والقوة النفسية التي يعهدها في كل عضو .

وقد وضع المجلس الاداري لائحة داخلية ذات فصول ومواد لهذه اللجان لتقسيم اعمالها وضبط نظامها وتعيين حدودها ومسئولياتها الخاصة وتحديد اجتماعاتها . وسيطبع المجلس الاداري هذه اللائحة على حدة ويوزعها على جميع الاعضاء ليعرف كل عضو دائرة اختصاص لجنته وها هي القوائم المفصلة للجان واسماء اعضائها ، والمجلس الاداري يرجو من كل عضو ان يرسل عنوانه بالضبط الى مراقب الجمعية العام الشيخ (محمد خير الدين) ببسكرة ، وهو يجمع عناوين اعضاء كل لجنة ويرسلها الى رئيسها

لجنة الادب

المشايخ

بورنان المبلي	رئيس	ميلة
محمد العيد حمه علي	نائبه	الجزائر
فرحات الدراجي	كاتب عام	
البدوي جلول	نائبه	
الهادي السنوسي	عضو	تلمسان
حمزة بكوشة	:	الجزائر
السعيد الزاهري	:	وهران
زهير الزاهري	:	عنابه
علي رحومه	:	العوينات
علي بن المغربي	:	فرفار
البشير بن داود	:	طولقة
مفدى زكريا	:	الجزائر
مبارك بن جلواح	:	باريقو

لجنة الدعاية

المشايخ :

السعيد صالحي	رئيس	فنزات
عبد اللطيف القنطري	نائبه	القنطرة
رواق ابو القاسم	كاتب عام	قسنطينة
علي بن سعد	نائبه	الجزائر
محمد امقران	عضو	الجزائر
السعيد الحجازي	::	ربقه
محمد المليانى	::	قسنطينة
الحاج محمد بن الحاج عمار	::	ربقه
موسى بن زغاغ	::	برزكه
الطاهر الزواغي	::	زواغه
العربي كبيش	—	جيجل
المرتضى بن سليمان	—	سكيكدة
ابو علي الشريف	—	عين ياقوت

لجنة التعليم

المشايخ

محمد الصالح بن عتيق	رئيس	القلعة
جفال جفال	نائبه	تبسه
محمد بن العابد الجلالي	كاتب عام	قسنطينة
الزروق الحنتي	نائبه	الحنته
عيسى بن بلقاسم	عضو	تبسه
عيسى الدراجي	—	سيدى عيش
العربي بن عيسى	—	ميشلي
السعيد الزموشي	—	معسكر
الهادي الزروقي	—	بجاية
الطاهر الشليحي	—	باتنه
محمد الطاهر الجيجلي	—	جيجل
عيسى الاحمدى	—	عزابه
محمد ابو صالح	—	شاطودان
الجيلاني النعيمي	—	الاصنام
محمد بابا احمد	—	تلمسان
عبد الحفيظ الجنان	—	قسنطينة
البشير السطيفي	—	سطيف
احمد حفيظ	—	الجزائر
بوعناني عمر	—	درباشه
التهامي بن الحاج عبد الله	—	مروانه

لجنة الاصلاح الاجتماعي

المشايخ

الفضيل الورتيلاني	رئيس	قسنطينة
الامين القنطري	نائبه	القنطرة
مصطفى بن حلوش	كاتب عام	بلعباس
ابو القاسم الزغداني	نائبه	قسنطينة
عمر بن البسكري	عضو	سطيف
محمد بن بسكر	—	بوسعادة
علي الريفي	—	ربقه
ابو القاسم الميموني	—	دلس
عمر دردور	—	اريس
الطاهر الحركاتي	—	باتنه
ابو القاسم الاوجاني	—	صدراته
عبد القادر القماري	—	قمار
عبد الله بن محجوب	—	قالمه
علي بن عثمان	—	سيدي عقبه
باعزيز بن عمر	—	الجزائر
ابو بكر الاغواطي	—	الاغواط
عبد المجيد بن الحيرش	—	فج مزالة
عبد القادر المغربي	—	فرفار
احمد بن عثمان	—	عين التوته
عمر المليانى	—	خميس مليانه

مأدبة نادى الترقى

لتكريم جمعية العلماء المسلمين

اعتادت هيأة الادارة لنادى الترقى [بيت الامة الجزائرية] ان تقيم مأدبة عظمى تكريما لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين على اثر كل اجتماع سنوي يقع بمركز الجمعية الذى هو هذا النادى العامر .

وقد اقامت ليلة الجمعة الماضية مأدبة هذه السنة فكانت تفوق سابقاتها بما غشيها من روعة وجلال ، لا من ناحية المدعوين الكثيرين والعلماء الذين تأخر سفرهم فقط ، ولكن لمعنى آخر زائد على كل ما سبق وهو شعور الحاضرين في هذه المرة بلذة انتصار الحق على الباطل وتحقيق وعد الله بنصر اوليائه بعد تلك المكيدة المدبرة لغلق النادى وقتل الحركة الاصلاحية والقضاء على رجالها اولا ان الله سلم .

وقد خطب الخطباء بما اوضح المعنى وجلى الموقف ، وكانت ليلة من ازهر الليالى وابهجها انست الحاضرين كل ما سبقها في مآدب النادى واجتماعاته العامرة .

اما الخطباء فكانوا على الترتيب الآتى

الاستاذ الطيب العقبي (باسم النادى)

— عبد الحميد بن باديس

زردة ابن جلول

والرجوع بالامة الى الضلالات

منذ سنوات ظهر في ميدان السياسة الجزائرية رجل ظن بعض الناس ان هذا هو الرجل الذى تنشده الامة الجزائرية فاجمع اولو الراي منهم على تقديمه عليهم في المجالس النيابية ، ورعاية المواقف السياسية وظلوا واثقين بانه هو الذى يحقق ظنهم ويجدونه عند رغبتهم .

وقد كان فريق آخر من الناس لا يركن الى الثقة به ، بل منهم من يجزم بان حبل صدقه قصير وان يوما ياتى حسابه فيه عسير . وقد تحقق نظر هؤلاء في الرجل فانه بدأ يناور الامة ويعاكس رغائبها في شخص علمائها والعاملين من ابنائها في عدة مناسبات . فقد حاول ان يقصيهم عن المشاركة في المؤتمر والاجتماعات التى أقامتها الامة في هذه الاشهر ، وقصده من ذلك ان يخلو له الميدان فلا يجد من يناقشه الراي او يحاسبه على الاعمال ولكن الامة التى وثقت بالعلماء وركنت الى العاملين أبت على الدكتور ان يستبد بعمل ما دون ان يشترك معه فيه جميع العناصر التى تمثل الامة في صفة من صفاتها لا شان من شؤونها والدكتور ارستوقراطي يعيش في بيئة الفت السيطرة وطبعت على الاستبداد وقد اذلت الامة الجزائرية في ايام خلت اجتمعت لها فيها قوة الحكم وكثرة المطايا الذلل من ابناء البلاد ، واليوم وقد ظفرت الامة بشيء من الحرية في الاجتماع والكلام فليس من يريد الخير لها هو الذى يعرقل اجتماعاتها ويفرق بين عناصرها . بل الذى يريد الخير لها هو الذى يساعدها على الاجتماع ويشترك معها في كل قول وعمل على السواء ويقاسمها السراء والضراء .

وانى للدكتور وهو يعيش في البيئة التى ذكرنا ويعمل عن وحي منها ان يتنازل عن عرش استبداده الموهوم الى الامة ويرجع الى رأي الاغلبية منها ؟

أو ليس من الراي الحازم للدكتور ان يجمع فلول القبوريين واعوانهم من غلاة المستعمرين ويستعين بهم جميعا على اقصاء العلماء والعاملين عن ميدان المؤتمر الذى تريد الامة ان يكون ممثلا لجميع عناصرها كل في دائرة اختصاصه ؟

وذلك ما يحاول أن يصنع الدكتور ! فقد نشرت جريدة الديبيش القسنطينية خبرا مفاده : ان يوم الاحد ١٠ اكتوبر تقام [زردة] بمقبرة قسنطينة تحت رئاسة الدكتور ابن جلول وستكون هذه الزردة اكبر اكلة شعبية ! وستقام احتفالات دينية تنوسيت وزهد فيها الناس من زمان .

ومقصود الدكتور من هذه الزردة معاكسة العلماء الذين ينكرون هذه الزردة وشبهها لما فيها من تبذير الاموال ومخالفة للدين الاسلامي الطاهر البرئ من مثل هذا العبث .

وللدكتور قصد آخر وهو أنه لما خشي الافتضاح من مشاركة العناصر الحية له في العمل لأنهم يطلبون منه بلسان واحد ان يقدم حساب اعماله للامة كاملا وهو عاجز عن ذلك . وعلم ان بقاءه في الميدان وحده يحرجه . رأى او أشير عليه بان يستميل الامة بل الغفلة منها عن طريق الاطعام في المقابر كما يفعل بعض مشائخ الطرق .

ولعمرى ان هذا لمنتهى الاستهانة بالامة وقيمتها الفكرية الحاضرة اذ ان هذا العمل من الدكتور اقل ما يدل عليه ان هذه الامة لا تطلب منه اكثر من زردة . وسواء غلط الدكتور او تعمد الغلط فسيقف على عاقبة غلطه !

ولكن بلغنا ان بعض رجال الادارة وبعض الذوات البارزة في هيآت المعمرين قد بذلوا مالا كثيرا لاقامة هذه الزردة وانهم سيحضرون فيها بذواتهم . فاذا ثبت هذا أفليس من حقنا ان نقول ان عمل الدكتور له صلة متينة بما وقع في الايام الاخيرة في سيدى بلعباس وعين تموشنت ، وذلك ان المعمرين اقاموا عدة زردات لفقراء المسلمين في المقابر وترأسها كبراء المعمرين انفسهم وخطبوا فيها على من لبى دعوتهم يدعونهم للتمسك بعادات الاسلاف وان لا يتبعوا مما يدعو اليه العلماء والعاملون . وخوفوهم وارهبوهم بما بقي في يدهم من سلطان وفي كلمتهم من نفوذ !

واذا كان ما يعمله ويقوله الدكتور في عمالة قسنطينة هو عين ما يعمله ويقوله غلاة المعمرين في عمالة وهران فعلى ثقة الامة بالدكتور السلام .

ثم ما هذه الشارات الخضر التى يعلقها الدكتور على صدور البسطاء والغافلين وما هذه العبارة التى كتبت على كل شارة « السلاح النبوى الاخضر » فهل يريد الدكتور ان يعلن الحرب الدينية على الكفر وقد لا يكون معترفا بالدين ؟

أم يريد ان يمثل دور الدجل السياسي باسم الدين؟

اما انا فارى ان الدكتور قد طالت صحبته للاخوان من جهة وطالت صحبته للموسبوات من جهة اخرى فتعلم من هؤلاء دجلا سداه ولحمته قلب الحقائق وتصوير الاشياء بغير صورها ، ومن اولئك دجلا آخر ظاهره دين وباطنه مكر وخديعة وكذب صريح على الدين . وركب من الدجلين دجله السياسي وعبر عليه بالشارة وعبارتها !

ولعل لهذه الشارة الخضراء وما كتب عليها صلة متينة ايضا بصنع المعمرين في عمالة وهران وبالخصوص تلمسان فانهم في احدى مظاهراتهم في تلمسان رفعوا علما اخضر فيه النجمة والهلال ومما زال الى اليوم معلقا باحدى نواديهم بتلمسان !

الا تعتقدون معنا يا قراءنا ان عمل الدكتور من وحي المعمرين ؟

واخيرا نقول للدكتور اذا كان الباعث لك على اقامة هذه الزردة باعثا دينيا فاعلم ان الدين يمنع ان تكون المقبرة التي هى محل التفكر والاعتبار والخشوع والاطراق – محل الاكل والشرب والعبث واللهو بالترمير وضرب البندير واذا كان الباعث عليها حاجة الفقير فاعلم ان الفقير لا يحتاج الى اكلة في يوم واحد من سنة بل حاجته الى محل يأويه وطعام دائم يشبعه وعلم وصناعة يخرجانه من صف الفقراء الى صف الاغنياء بصناعتهم وعلمهم فهلا سعيت بحضرة الدكتور لتاسيس دار كبيرة يأوى اليها ابناء المساكين المهملون وبناتهم المشردات ؟

اما هذه الزردة فلا تعطيك من القيمة الا مثل ما اعطت زردة سيدي عابد للقائمين عليها ثم لا يكون لك من النتيجة الا ما كان لهم ومن انذر فقد اعذر .

عن لجنة الاصلاح الاجتماعى

امضاه كاتبها العام : مصطفى بن حلوش

— احمد بن محمد التجانى

— البشير الابراهيمي

النائب العمالي السيد شكيكن حمود (التي خطابا بالفرنسية)

الاستاذ محمد العيد (القى قصيدة)

— فرحات بن الدراجى

— يحيى او حمودى (خطبة باللغة القبائلية)

مسيو الهلي عزلان (القى خطابا بالفرنسية)

وختم الحفلة بخطبة جامعة الاستاذ « الطيب العقبي » وانفض عقد الاجتماع بعد الساعة الثانية عشر .

رسالة باريس

التي تلاها الرئيس في الاجتماع العام

حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد رئيس جمعية العلماء ـ السلام عليكم وعلى مجلس ادارتكم الموقر .

وبعد فان غيبتنا عن الجزائر في مثل هذا الوقت وقت انعقاد مؤتمر الجمعية السنوي ، احرمتنا من نعمة كبيرة الفناها كما الفنا الاكل والشرب بل فوق ذلك بنوع ما كيف لا وهي التي نغذي بها ارواحنا ونسلي بها خواطرنا ونخفف بها من آلامنا ونجدد بها من صبرنا ، فلو كان في الامكان — ولو مع المشقة — الحضور بالاجسام لما تخلفنا ، بيد ان الارواح سنوفدها اليكم منذ الآن ، وسوف تظل ترفرف فوق رؤوسكم طيلة ايام الاجتماع ، على ان مشاركتكم في الاعمال مباشرة متعذرة ، انما نجتهد في الابتهال الى الله بالدعاء ان يحرسكم بعنايته وان يمدكم بالتوفيق من عنده حتى يمكنكم من القيام بذلك الواجب المقدس ، هذا ونرجوكم ان تبلغوا سلامنا الى اخواننا الذين سيفدون عليكم من جميع نواحي القطر ، وان تشعروهم بما نحمله من الاسف على ما فاتنا من زيارتهم في هذا العام الذي نعده عاما مباركا ان شاء الله ، مباركا بكيفية سلبية واخرى ايجابية ، اما الاولى فبنجاة الجمعية في شخص الاستاذ العقبي من فخ الكائدين ، انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين ....

واما الثانية فبما يسره الله من نشر الهداية على ايدي العاملين لتعميم النور المحمدي في الاقطار الدانية والقاصية ، هذا العمل الذي من اجله اسست الجمعية ومن اجله ستبقى او تموت .!

ثم نرى من حقوق اخواننا ان نذكر اهم ما تم لهم من الاعمال هنا بباريس حتى يستبشروا بنعمة من الله . مع ان الاتيان بالتفاصيل متعذر فليعذرونا اذا اكتفينا باعلان النتيجة الحاصلة والاشارة الى ما هو مرجو متوقع ان شاء الله ، اما ما تحقق بالفعل فهو تأسيس ستة نواد ، اربعة منها منظمة ماديا وادبيا واما من الاتباع الالف . اما اثنان فاحدهما مفتوح وعامر بالتعليم نوعا ما ، واما الثاني فانما تاسس له مجلس ادارة وقيدنا له مشتركين غير ان الحركة لم تباشر لعدم وجود المحل ، غير ان النظرة العمومية تبشر بمستقبل زاهر بالنسبة الى جميع المسلمين المقيمين هنا . وسوف نواصل العمل على تنظيمهم والسعي في اقناعهم بان لا سعادة لهم الا بالرجوع الى دينهم الصحيح ودرس لغتهم العربية الجميلة اللفظ والجليلة المعنى . متوسلين الى الله تعالى باخلاصنا الذي نضرع اليه دائما وابدا ان يديمه ويقويه حتى يميتنا عليه . لان كان هذا الاخلاص من شانه ان يمنعنا من التعرض الى ذكر الاتعاب والانعاب الكثيرة العظيمة التي نقاسيها ولكن حبا في افهام اخواننا وان احياء الموتى — وامتنا كانت ميتة — ليس من الامور الهينة — لا باس ان نصارحهم القول بان المصلح معناه جندي من جنود الله الذين لا يخشون الا منه ولا يطمعون الا فيه وان حياتهم وقف على نشر دينه . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

(تنبيه) نقترح على الجمعية ان توسع مجلس ادارتها الى اربعة وعشرين حتى يتهيئ لاولياء العهد ان يتمرنوا على العمل والمخاطرة اذا اقتضاها الحال وينبغي لكل عضو ان يقسم امام الله اليمين الاخلاص للمبدإ والثبات عليه . والامر لله من قبل ومن بعد — من خدمة الاصلاح — ابنيكم :

الفضيل الورتلاني . وسعيد بن صالح

بباريس

وفاة فاضل

اقتطفت يد المنون رجلا من رجالات الاصلاح الا وهو السيد محمد آمقران بن الشيخ علي الزروقي وافاه الاجل يوم الاربعاء من شهر رجب اثر مرض عضال كان الفقيد رحمه الله رجلا محبا للاصلاح مؤيدا للمصلحين بنفسه ونفيسه وكان في حياته نشيطا محبا للعمل معتمدا في ذلك على الله ثم على نفسه كان مديرا للمعهد العلمي الزروقي وجلب له استاذا ممن يمثلون فكرة الاصلاح احسن تمثيل ولما ان توفي جاء الناس ليحضروا دفن ذلك الرجل العظيم وقلوبهم وجلة لما للرجل الراحل من الاعمال الخالدة ولما ان حضر الناس قريبهم وبعيدهم اخرجت جنازة الفقيد على اعناق المصلحين ولها منظر رائع محزن ومدهش لانها كانت على طريق السنة النبوية خالية من جميع البدع والاباطيل فارقنا الراحل العزيز والاسى يحز الفؤاد لانه ترك فراغا واسعا لا يسده الا من اقتفى اثره ووفقه الله لاتباع السنة ومحاربة البدع التي هي كالاوبئة الفتاكة والجراثيم المهلكة ولو كان يعلم ان موته هذا يجمع عليه قلوب الناس لهان عليه امرها قال الشاعر

او كنت تعلم ان موتك جامع

تلك القلوب لكنت مت زمانا

وان الرجل لهو الذي تبقى له اعمال ومآثر خالدة تشهد بها الاجيال من بعده وان طالت الاحقاب قال الشاعر

دقات قلب المرء قائلة له

ان الحياة دقائق وثوان

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها

فالذكر للانسان عمر ثان

وانني بصفة كوني من المصلحين اعزي فيه الاصلاح والمصلحين واعزي اخاه الشيخ الزروقي وذويه

« عيسى بن محمد الدراجي »

« البصائر » نأسف لهذا الرزء ونشاطر الشيخ الهادي الزروقي في احزانه سائلين الله عز وجل ان يرزقه حسن العزاء وجميل الصبر وان يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة .

زفاف ميمون

احتفلت اسرة المصلحين بفرفار احتفالا زاهرا لعقد زفاف احد اركانها الا وهو الشيخ علي بن المغربي خريج الكلية الزيتونية الواقع على الدرة المصونة كريمة السيد ابو حصان رابح بن علي احد اعيان ناحيه سنطارنو وقد امضينا ليالي الافراح في المداعبات الادبية والمباحثات العلمية فمرت الايام كلحظة والليالي كلمحة متجنبين كل البدع السخيفة والعادات المرذولة وبالجملة فقد كان الاحتفال سنيا اصلاحيا فالى الشيخ علي بن المغربي وعائلته كامل التهنئة سائلين من الله للعروس عيشا رغدا مع رفاهية وبنين .

(فرفار طولقة) (المحبوب محمد بن بلقاسم)

Imprimerie El Arabia

السنة الاولى عدد ٣٩ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°39

البصائر

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادى الترقي)

رقم ٩ ببطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèques Postaux 214-26

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

عن نصف سنة ٢٥ ف

للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr

Journal Religieux

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٣٠ رجب الاصب ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٦ اكتوبر ١٩٣٦

العدالة العدالة!

الى اين وصلت قضية الجزائر ؟

وبماذا ستختم ادوار تلك الرواية .

(نقلا عن جريدة « الزهرة » التونسية الغراء عدد [٢٠] رجب)

ان الروابط التى بيننا وبين جارتنا وشقيقتنا الجزائر وثيقة العرى ومستحكمة الحلقات ونعتبر ان خيرها خيرنا وشرها شر انا ولهذا نفرح لكل ما ينالها من سعادة ورغد وتمكين من الحقوق التى تطمح لها وتعمل لنيلها بكل عزيمة وثبات ويسوءنا ان اصابتها نكبة في طريق جهادها من شانها ان تعرقل مساعيها او تقضى عليها بتخفيف السير .

ومن هذا القبيل كان موقفنا تلقاء قضية مقتل مفتي الجزائر الشيخ ابن دالي كحول وما تبع تلك الجناية من القبض على العلامة المصلح المستنير بنور التقوى والعامل بهدي كتاب الله تعالى وسنة رسوله الاستاذ الشيخ الطيب العقبي لمجرد دعوى وجهها الجاني ومن دون ان ينظر فيها قاضي البحث ويقتلها بحثا وتمحيصا ومن دون ان ينظر بينها وبين مثله بجلله وما يتحققه الخاص والعام من سيرة العلامة المشار اليه قد بادر للتصديق بها وعمد في الحال لدفع المظنون فيه لقفص الاتهام وشفع ذلك بوضع الاختام على جميع الاندية والمؤسسات التى كان يغشاها المتهم البريء ولا شك ان تاريخ القضاء الفرنسي المشهود لافراده بحسد النظر والنزاهة والتباعد عن التحيز والتحزب ضدين بمثل هذا التسرع بالقبض على ذوي المقامات الذين لا يطرق الريب ساحتهم . لكن ما الحيلة وقد اصبح استقلال القضاء عن منازع السياسة الذى كان عدة المتقاضين ودعامة امنهم واطمئنانهم هو نفسه سياسة وقد يتأثر بافكار ومباد لا تمت للحقيقة ولا المصلحة العليا بحال وآية ذلك ما ظهر من ضروب القساوة والصرامة في الحكم الذى اصدرته اخيرا الدائرة الثامنة بمحكمة الجزائر ضد بعض عملة من الاهليين امتنعوا من الكف عن التجمهر حين اعلنوا الاعتصاب بالازرالدة فحكمت عليهم بالسجن مدة عام زيادة عما قضوه في الايقاف اي عام واربعة اشهر في الجملة بينما المخالفات التى من هذا القبيل يعاقب مرتكبوها في فرنسا بما لا يتجاوز بضعة ايام وبغرامة لا تتعدى بضعة فرنكات مع الاسعاف في الغالب بقانون التاجيل .

فان مثل هذه الصرامة المتناهية مع المتقاضين الاهليين ليس من شانه ان يوطد سمعة القضاء في نفوس السكان ولا ان يحيطه باكاليل من الفخار وكذلك موقفه في قضية مقتل الشيخ كحول فهو موقف لا يزال يحيط به كثير من الغموض والابهام ويحف به نقط استفهام كثيرة . والعدالة هي كامرأة قيصر ينبغي ان تكون فوق الظنون وبعيدة عن متناول الالسنة .

ذلك ان الفكر العام الاسلامي بصفة عامة والفكر العام الجزائري بصفة اخص ينتظران من العدالة التى اسرعت القبض على الشيخ العقبي لمجرد دعوى من الجاني ان تسرع بالقبض على المغرى او المغرين الحقيقيين لذلك الجاني . الانه من المسلم ان ذلك الغر لم يفعل فعلته من تلقاء نفسه او بوحي من ضميره بل لم يكن الا آلة مسخرة بيد من يهمهم القضاء على الحركة الاصلاحية الجزائرية بتشويه سمعتها واظهار رجالها في مظهر المنغمسين في حماة الجريمة والمنتقمين من خصومهم بالقضاء عليهم .

اما هذا السكوت الطويل من طرف القضاء والتغاضي عن هذه القضية بمجرد ما ظهرت براءة رجال الاصلاح من المسلمين واخفقت المؤامرة التى دبرها اعداء النهوض الجزائرى لاشفاء غليلهم من خصومهم فذلك ما لا ينتظر صدوره من العدالة الفرنسوية بحال من الاحوال .

وقد وقفنا في هذا الشان على مقال قيم نشرته رصيفتنا جريدة (الدفاع) التى تصدر باللسان الفرنسي بعاصمة الجزائر فآثرنا تعريبه ونصه

« ان السكون المخيم اليوم على هاته القضية بعد تلك الضوضاء التى ثارت من حولها لا يستنتج منه شيء مفيد . بل هو شبيه تمام الشبه بالسكون الذى يتقدم عادة دفن القضايا المقلقة دفنا يهيا له الفكر العام تدريجيا .

وقد اخذ البحث في مسألة القضية يعدو بادئ ذي بدء ويخطر بخطى شامخة في تلك الطريق التى خطتها له الإدارة . ففى مدة ثمانية ايام طرقت جميع ابواب البحث وجاب الباحث جميع الطرقات التى كان يراها موصلة للغرض وقد تكاثرت المفاجئات في البحث وشارك في النشاط باخلاص اعوان الشرطة والباحثون بقلب ملؤه الفرح ولا تنسى صحافة الصباح التى القت من مقالاتها اليومية في هذا الموضوع رواية ضخمة الحجم ، وقد اتسع في ذلك العهد ميدان البحث بل وبتسع بومافيوما ومن الصدف ان كان اتساعه ملائما للرغبة الادارية ويلوح لمن شاهد تحمس الباحثين وجدتهم ان الادارة ستلقى التهمة على جميع العناصر الاسلامية العاملة .

وهكذا نشاهد الفرح يعم كامل شارع (بارتيزان) كلما وقع حادث جديد غير منتظر فيهدم جميع ما بناه الباحثون وهكذا تفصى عكاشه من التهمة .

اذ ان كل الطرق والمسالك التى وقع تتبعها عند ما القيت عليه التهمة اصبحت اليوم غير موصلة ولا يمكن الوثوق بها واضحى ميدان البحث الفسيح اضيق من سم الخياط في اقل من لمح البصر ورجع الباحثون الى حيث ابتدأوا ابحاثهم ولم تبق امام البحث الا طريق واحدة مطروحة الباب وقد ظن كل الناس ان الحكام والباحثين سيسلكونها بنفس السرعة والنشاط والاخلاص التى ركبوها في سلوكهم الطرقات السالفة ولكن وقع هنا خلاف ما كان ينتظره الناس اذ اصيب البحث بالوقوف .

ثم بعد هذا الوقوف اخذ يدور على الالسن كلام حول متوظف سام متقاعد غير ان ذلك الكلام لم يكن مدققا وتلا تلك الاشاعات سكون عميق اللهم الا التحدث عن ذهاب لجنة قضائية الى باريس لاخذ بعض التحقيقات مما نشره صاحب سطح بجريدته من الاشارات والتلميحات الى ذلك المتوظف السامي المتقاعد ثم البست القضية لباس السكوت كما يلبس الميت الكفن وقبرت ولم يعد هناك تحدث عن المفاجآت والادوار المسرحية رغم تشوق الامة اليها .

ان التحقيقات التى افادت ان عكاشه لم يكن الا اداة لتنفيذ ارادة خارجة عن ارادته قد وقع قبولها نهائيا فماذا ينتظر اذن م . فايان اسلوك الطريق الوحيدة التى بقيت مفتوحة امامه وهى الطريق الموصلة الى نهج قسنطينة او الى نهج (برتيزان نفسه ؟)

ونحن نضم صوتنا الى صوت رصيفتنا (الدفاع) الجزائرية ونستغرب اهمال الباحث لهاته القضية التى اريد تاسيسها عند ما اخذت تبدو بارقة الحق خلف غياهب التضليل والشكوك فعلى الباحثين ان يتمسكوا بتلك اليد الخفية التى بعثت عكاشه على ارتكاب الجريمة ومن اغرب ما يسجله التاريخ للعدالة والقائمين به ان يسدل ستار الاهمال على قضية كهاته نرى الحقيقة فيها واضحة الجبين وتتنادى بملء فيها هأنذا فانظروني ايها الباحثون ! .

صدى الصحافة

اعمال وفد المؤتمر

الاسلامى الجزائرى

ان وفد المؤتمر الاسلامي قد تعهد قبل سفره الى فرنسا ان يطلع — بعد رجوعه منها — منتخبيه على ما ابلغ من رسالة وادى من مهمة ، وذلك بعقد اجتماعات في مختلف انحاء القطر الجزائري يشرح اليهم فيها رحلته وما قام به امام من بيده الحل والعقد وما وعدوه به ، لكن صادفت ابان رجوعه ، ظروف خاصة حالت دون الوفاء بوعده تماما بالسرعة التى كان ينوبها حتى هذه المدة الاخيرة اذ اجتمعت الجمعية العمالية بعقد اجتماع اللجنة التنفيذية فتراءى لها ان الوقت قد حان لابلاغ الامة كيف قام وفدها باداء المهمة التى ناطتها به واين صرف الاموال التى امدته بها .

ففي جلستها يوم ٤ اكتوبر قررت باجماع اعضائها الحاضرين البرنامج الآتى :

يوم الاحد ١١ اكتوبر صباحا الاجتماع بوهران وعلى الساعة الرابعة مساء اجتماع بتلمسان .

الاثنين ١٢ على الساعة السادسة مساء اجتماع بسيدى بلعباس .

الثلثاء ١٣ مساء اجتماع بمستغانم .

الاربعاء ١٤ بعد الزوال اجتماع بغليزان .

الخميس ١٥ اجتماع بمعسكر .

الجمعة ١٦ مساء اجتماع بتيزيوزو .

الاحد ١٨ اجتماع بقسنطينة .

الاثنين ١٩ اجتماع بسكيكدة .

الثلثاء ٢٠ اجتماع بعنابة .

الاربعاء ٢١ اجتماع بسطيف .

وهذه الاجتماعات تعقد لبيان ما قام به الوفد وليست باجتماعات سياسية .

نعم ستكون عمومية ولكن حق الكلام لا يعطى الا لاعضاء الوفد الذين يشرحون نتائج مهمتهم ويعينون بلا شك على تهدئة الافكار . اما من جهة الاهالي فيبينون اهتمام الحكومة بشأنهم ، واما من جهة اخرى فيظهرون لدعاة التشويش ان الكتلة العربية البربرية بالقطر الجزائري مؤمنة باحقية مطالبها وانها لا تنتظر الا تحقيقها في دائرة العدالة . عن « الامة » الغراء

اقوال الصحف

حول حادثة الاغتيال والاعتقال

قالت جريدة « النجاح » القسنطينية :

حول مصرع مفتى المالكية

وجه رؤساء الزوايا بالعمالة القسنطينية الى سعادة وزير العدلية الكتاب التالي :

سيدي الوزير — اننا مغتبطون غاية الاغتباط ومبتهجون تمام الابتهاج بنشر المدنية والتقدم بالوطن الجزائري ذلك العمل الذى شاركنا في تأييده ونحن اليوم نثني عليه ، واننا نحن رؤساء الزوايا نؤكد لكم مرة اخرى تعلق السكان المسلمين المتدينين بالادارة الجزائرية وبفرنسا . اننا المترجمون الامناء عن عواطف هذه الامة التى نقودها روحيا . وبهذه الصفة نثني على العواطف السامية عواطف الاعتراف التي نشبع بها م . « لوبو » والي عموم الجزائر وعواطف الحكومة الجمهورية تلك العواطف تنم عن حسن الالتفات نحو الخدام المخلصين التي للقضية الفرنسية التي هي قضية الاهالي .

اننا نستقبح كل هيجان وان لنا ثقة تامة بالعدالة الفرنسوية في تتبع المأساة الكبرى مأساة المفتى الكبير ابن دالي عمر الذى قتل قتلة نذالة

لاجل عواطفه الجميلة نحو فرنسا ، ونحو الديانة الاسلامية .

ونشرت جريدة النهار السورية ما يأتي :

حديث لابن جلول عن مقتل المفتي

الجناية حادث محلي — ضرر الحركات الشيوعية

باريس ١٧ — خصوصي — اطلق سراح السيد العقبي في الجزائر بعد ان انكر القاتل افادته الاولى واكد انه لا علاقة للسيد العقبي باغتيال المفتي الاكبر .

وقد ادلى الزعيم ابن جلول بحديث عن مقتل المفتي الى الصحافيين في باريس فقال

« على اثر مقتل المفتي الاكبر حضرت الى باريس لكي أوضح الامور واضعها في نصابها وابين ان هذه الجناية — مهما كانت اسبابها — يجب ان تعد حادثا محليا لا يمكن ان يتناول جميع الاهالي الوطنيين ويؤخر تحقيق الاصلاحات المنشودة .

وقد وقفت مساعي على شرح الحالة الجديدة التي ظهرت في الجزائر وتحديد نتائج الجرم وأظن اني نجحت في ذلك ، اذ أن الصحف ولاسيما صحف اليسرة نشرت معلوماتي والمقامات البرلمانية قبلت نظريتي »

ثم دافع ابن جلول عن السيد العقبي وقال ان حوادث الاغتيال تضر بمصلحة الجزائر اذ تحمل فرنسا على الاعتقاد بان الجزائريين ليسوا اهلا للاصلاحات المنشودة .

وصرح الزعيم ان الحوادث المتطرفة هي من صنع الشيوعيين ، وكل حركة وطنية شيوعية تضر بالبلاد .

الى باعة الجريدة

المرجو من كل من لم يرسل لنا حسابه من الباعة سيما في تونس والمغرب ان يبادر بارساله لكي لا تقطع الجريدة عنه فقد اطال البعض منهم المدة جدا ولم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير وسكت عما لديه من مال هذه الجريدة الذي هو مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي في اشد حاجة الى اعانة كل مسلم صادق في اسلامه وموازرة كل من يغار على الاسلام واخوانه المؤمنين .

جمعية الطالب المغربية

مؤتمر الشمال الافريقي

حمل الينا البريد الاخير من « تطوان » بالمغرب الاقصى (قسم اسبانيا) دعوة الى مؤتمر الشمال الافريقي وبرنامج هذا المؤتمر ، رجاء نشرها في البصائر ، ونحن ننشرها كما وردا علينا بنصهما :

الدعوة

حضرة الاخ المحترم :

ان منع مؤتمر طلبة شمال افريقيا ، احدث في نفوسنا اثرا سيئا ، اذ يفوت علينا فرصة من اهم الفرص لتمتين الروابط بين اهالي الشمال الافريقي ، وتقوية علاقاتهم ، وتوحيد ثقافتهم ، وما الى ذلك من الغايات التي سيكون لها في المستقبل من النتائج الطيبة الشيء الكثير . فخوفا من ضياع فرصة نادرة كهذه ونظرا لتيسر انعقاد المؤتمر في تطوان عاصمة المنطقة الخليفية بالمغرب بحرية تامة قررنا عقده على شكل أوسع في الموضوعات ، واجمع الاعضاء الذين تمكنهم المشاركة فيه . فاخترنا الموضوعات الآتية ، وهي معروفة الاهمية :

١ . رفع المستوى الفكري بالشمال الافريقي

٢ . تقوية العلاقات المختلفة بين الاقطار الثلاثة تونس والجزائر والمغرب وربط الصلات بين هذه الاقطار والشعوب العربية والاسلامية على العموم

٣ . توحيد مناهج التعليم في الاقطار الثلاثة

٤ . بحث الامراض الاجتماعية في الاقطار الثلاثة وتبيين علاجاتها .

٥ . تحقيق مشروع التاريخ المشترك ، بين الاقطار الثلاثة ، ومشروع « موسوعة الشمال الافريقي » .

٦ . استقلال الاحباس الاسلامية لمصلحة النهضة الجديدة في الاقطار الثلاثة .

ويشترط في اعضاء المؤتمر ان يكونوا من المثقفين ورجال الفكر ، ومعلمي الهيئات . وسيبتدئ المؤتمر عمله حسب البرنامج الملحق بهذه الدعوة ، يوم الاربعاء ٢١ اكتوبر سنة ١٩٣٦ ، فالمؤمل من جنابكم تلبية هذا النداء ، بحضوركم فان لم يتيسر فبكتابة تقارير في الموضوعات السابقة الذكر ، ولكم جزيل الشكر .

تطوان ٢٠ سبتمبر ١٩٣٦

رئيس الجمعية واللجنة المنظمة

عبد الخالق الطريس

تنبيه :- يرجى من الراغبين في الحضور اعلام اللجنة بيوم الوصول ومن الكاتبين وضع البحث تحت الموضوع المسطر بالنص ويلفت النظر الى ان سائر النفقات على اللجنة المنظمة اثناء انعقاد المؤتمر والقيام بالرحلات

برنامج المؤتمر

من ٢١ اكتوبر الى ٢٧ منه

الاربعاء ٢١

افتتاح المؤتمر بالمسرح الاسباني على الساعة الحادية عشرة صباحا وستنظم لذلك حفلة كبرى ومن بين خطباء الحفلة رئيس اللجنة المنظمة ورؤساء الوفود .

على الساعة الرابعة ينعقد المؤتمر في جلسة عادية بالمسرح الوطني لانتخاب رئيس المؤتمر وكاتبه العام واللجان الخاصة بموضوعات المؤتمر .

الخميس ٢٢

على الساعة ١٦ ينعقد المؤتمر لبحث النقطة الاولى من موضوعات المؤتمر (رفع المستوى الفكري في الشمال الافريقي)

على الساعة ٤ بحث النقطة الثانية (تقوية العلاقات المختلفة بين الاقطار الثلاثة تونس والجزائر والمغرب وربط الصلات بين هذه الاقطار والشعوب العربية والاسلامية على العموم)

الجمعة ٢٣

على الساعة ٤ ينعقد المؤتمر لبحث النقطة الثالثة (توحيد مناهج التعليم بالشمال الافريقي)

السبت ٢٤

ينعقد المؤتمر على الساعة الحادية عشرة لبحث النقطة الرابعة (بحث الامراض الاجتماعية في الاقطار الثلاثة : تونس والجزائر والمغرب وتبيين علاجاتها)

وعلى الساعة ٤ تبحث النقطة الخامسة (تحقيق مشروع التاريخ المشترك بين الاقطار الثلاثة ومشروع موسوعة الشمال الافريقي)

(البقية على صفحة ٦)

في وقت تتحدث وتتنازع فيه الامم على وجوه السياسات ، نتحدث نحن فيه ونتنازع عن اقامة الزردات

منشور

من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الى الامة الجزائرية المسلمة

(بمناسبة الزردة التى يدعو اليها ويتزعمها الدكتور بن جلول بقسنطينة)

ايتها الامة !

الى متى يلعب بك اعداؤك ؟

الى متى يتخذون دينك هزؤا ولعبا ؟

الى متى يشغلونك بالسفاسف والمضحكات ؟

الى متى يستغلون غفلتك وجهلك ويقودونك الى المهلكات ؟

انهم يدبرون لك المكائد باسماء مختلفة وفي مظاهر مختلفة لتخرجي عن الاعتدال فيحملوك المسؤولية ، ويحرموك من ثمرات سعيك وصبرك .

بالامس نصبوا لك مكيدة مات فيها امام ظلما وعدوانا ، وسجن فيها عالم ظلما وعدوانا ، ومرادهم من ذلك كله معروف . فخيبت ظنهم واحبطت سعيهم .

واليوم ينصبون لك الفخ على قطعة من اللحم باسم (الزردة الكبيرة) و (الاكلة الشعبية) كأنهم لا يعرفون قدرك ، ولا يعترفون بانك (شعب) الا في هذه المواقف المزرية .

ان المسلم حر والحر لا يرضى بالدنية واوقات من الجوع ، ولا يرضى له الاسلام ان يكون كالضبع يصاد باخس المآكل .

انهم يسترون هذه الزردة بل هذه الفضيحة باسم الاحسان الى المساكين ، واين غاب عنهم الاحسان في غير هذا الوقت . ويزينونها باسم الاحتفالات الدينية المحرمة واحياء العوائد السخيفة الضارة — ومحال ان يأتي الاحسان لطائفة من المساكين بالاساءة الى جميع المسلمين .

ايتها الامة !

ان المدبرين لمكيدة امس هم المدبرون لمكيدة اليوم ، وان الغاية واحدة ، وهى اثارة الفتنة بين ابنائك ، وقد وجدوا اليد التى تحرك الفتنة وهى من ايديك والشخص الذى تدور باسمه وهو معدود من ابنائك ، كما وجدوا بالامس اللسان الذى املى مقال (مرساي ماتان) ...

* * *

ان هذه الزردة التى كثرت عنها الاعلانات وجمعت لها الاعانات ، هى كحبة القمح التى توضع في الفخ .

وان للمدبرين لها اربعة اغراض

الاول — انهم يعلمون ان العقلاء والشباب المتنورين من الامة لا يرضونها وربما غلبت حرارة الشباب على العقل فثار الاخ على اخيه .

الثاني — تشويه دين الاسلام بنسبة هذه السخافات اليه واقامة الحجة على الاسلام بكلام دعاة الزردة

الثالث — تشويه سمعة الامة السياسية في وقت يطلب فيه المسلمون المساواة في الحقوق السياسية بالاروباويين فيظهرونها بالمظهر الهمجي ويصورونها على تلك الحالات السخيفة التى سماها دعاة الزردة (احتفالات دينية) ويحملون تلك الفضائح في الافلام السينمائية وينشرونها في العالم

الرابع — وهو اكبرها — اقامة الحجة على ان الهمجية طبيعية في المسلمين بحيث لم يسلم منها حتى المتنورون منهم والمتخرجون من الكليات العلمية الحاملون لشهاداتها الكبرى بدليل ان القائم بهذه الزردة .. والداعى اليها .. دكتور ...

ايتها الامة !

لا فضيحة اكبر من تضحية المتنورين بشرف الامة وكرامة دينها ، والرجوع بها الى الوراء .

ان هذه الزردة ليست « زردة » وانما هي « زرداب » فاحذري ان تقعي فيه والتزمى الهدو والسكون .

ان بعض المعروفين بالشدة والمعارضة لمصالحكم قد ظهر بمظهر السخاء والتساهل في هذه الزردة .

وبعض الادارات التي كانت تعارض التعليم في الجمعية — وهو عمل انساني — وتشح في اعانة المشاريع الخيرية بالسانتيم قد ظهرت في هذه الزردة بمظهر المساعد المعين بالمال والجاه فما معنى هذا ؟ ان كنتم تفهمون .

ان المحرك لهذه الزردة والمجتهد في اقامتها نائبان صرح كبيرها بانه مندفع الى هذا العمل السخيف معاكسة لجمعية العلماء فهل من الشرف ان يحارب الجمعية بما يضر الامة في دينها وسمعتها السياسية ويظهرها امام الاجانب بصورة همجية .

وصرح صغيرهما بان له غرضين التبكير بالدعاية للانتخاب وارضاء جمعية هو نائب رئيس فيها ...

والحقيقة ان النائب الكبير خسر الامة بذبذبته وتلاعبه فاراد ان يستميلها بالزردة وقد قال لاصحابه المقربين لا اجلب هؤلاء الثيران الا بلحوم الثيران ... واراد ان ينتقم من جمعية العلماء فانتقم من الامة . واذا انقادت الامة الى اهوائه فضحها شر فضيحة .

ان النائب الدكتور يدجل باسم المساكين وباسم الاحسان ويلهم الدين . فاذا كانت الزردة

التي يدعو اليها ليست من الدين فكذلك الاحسان الذي يدعيه الدكتور ليس باحسان وقد عهدناه متخلفا متأخرا [نائما] في جميع المواقف الكبرى والازمات الشديدة التي يجب فيها الاحسان والدعوة الى الاحسان والسعي في جمع الاعانات ، ومواقفه المزرية فيها معروفة مثل توقفه في جمع الاعانات لعائلات منكوبي خمس اوت وقد ألح عليه جماعة فأبى !

ايها المسلمون !

ان اللحوم التي تاكلونها في هذه الزردة حرام لانها مما اهل به لغير الله ؛ وان اللقم التي تاكلونها هي ثمن لضمائركم وان هذه الاعمال كلها لعب بكم وسخرية بدينكم وفضيحة لكم امام الاجانب ، وان آلات التصوير محضرة والفخاخ منصوبة فاحذروا ثم احذروا !

ان مثل هذه الزردة قد وقع في تلمسان من عدو الاسلام اشترى اتباع الطرق والدراويش بزردة ، وسجل على شريط السينما كل اعمالهم من المزامير والبنادير واكل الحيات والافاعي . ثم نشر الفيلم في الدنيا كلها ليقول للعالم : هذا هو الاسلام وهؤلاء هم المسلمون .

وان مثل زردتكم ليقع اليوم في عمالة وهران لا لوجه الله ولا للاحسان ولكن الاغراض التي ذكرناها لكم .

قارنوا بين من فعلها بالامس وبين من يفعلها اليوم واعلموا ان الغاية واحدة وتحققوا ما يراد بكم وانتم غافلون .

احذروا ان تقعوا في الفخ . وقاطعوا الذين اتخذوا دينكم هزؤا ولعبا وابتعدوا عن هذه الزردة ، تقربوا من الله ! ! والسلام عليكم .

امضاء المجلس الاداري
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجرة التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi – Alger
Chèque Postal 214-26

قرار قررة الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين

كان الاجتماع العام تعرض المقال الذى نشرته جريدة (مرساي ماتان) ناسبة ما فيه الى الدكتور ابن جلول تحت عنوان (تصريحات للدكتور ابن جلول) ومن هذه التصريحات ما يضر بجمعية العلماء ويعد اغراء للحكومة وللشعب الفرنسي بالجمعية . وقد حصل أسف بالغ من هذا المقال للمسلمين عامة ولاعضاء جمعية العلماء في القطر كله خاصة واجتنابا للفتنة حاولت الجمعية بكل وسيلة ان يكذب الدكتور ابن جلول تصريحاته هاته التى قيل عنه انه ينكرها في بعض المجالس وان كان الدكتور اطلع عليها يوم صدورها بفرنسا وسكت عنها وقد مضى ما يقرب من الشهرين والجمعية تنتظر من الدكتور تكذيبا والدكتور لا يعنيه من جمعية العلماء شيء واليوم وقد اجتمع اعضاء الجمعية في اجتماعهم العام ذكرت مسألته في جلسة من الجلسات العامة فوقع اجماع الحاضرين على ضرب اسبوع اجلا له ليكذب فيه ويبتدىء هذا الاسبوع بيوم الاثنين ٢٨ سبتمبر الى ٥ أكتوبر ، فاذا مضى الاسبوع المضروب اجلا عد سكوته اعترافا منه بصحة نسبة التصريحات اليه واليوم وقد مضى الاجل المضروب فان قرار الجمعية ينشر بنصه على اعضاء الجمعية وانصارها وهذا نص القرار

طلب اعضاء الجمعية كلهم بيان خطة تسير عليها الجمعية ازاء الدكتور ابن جلول الذى هاجم جمعية العلماء بمقال نشرته (مارساى ماتان) تحت عنوان : تصريحات ابن جلول . ثم نشرته الجرائد اليومية الفرنسية بعناية خاصة وقد عربته جريدة البصائر ونشرته ووجهت سؤالا للدكتور ابن جلول يوم نشرته وقد اجمع الحاضرون على ضرب اجل مقدر باسبوع بدايته يوم ٢٨ سبتمبر ونهايته يوم ٥ اكتوبر فان كذب الدكتور ابن جلول فذاك ما نريد وان أصر على سكوته فان الجمعية تعده محاربا لها وعدوا من اعدائها الذين تسلبهم ثقتها وقد كلف الكاتب العام باذاعة هذا القرار اذا مضى الاجل المضروب ولم يكذب الدكتور ابن جلول فان الكاتب العام ينشر قرار الجمعية العمومية .

الكاتب العام (العربي التبسي)

تاسيس لجنة للمطالبة

بالصحافة العربية بالمغرب

حضرة الاخ الفاضل - عليك السلام

منذ دخل المغرب في طوره الجديد وابناؤه يطالبون في كل فرصة ومناسبة بصحافة عربية تساعدهم على فهم المرحلة التى ينتقلون اليها وتعبر عن الرأى العام ازاء ما يجرى من حوادث ويتوالى من ظروف ، فبالرغم عن الطلبات العديدة التي قدمت طبقا لقانون الصحافة لم تسمح السلطة لحد الآن بانشاء صحافة عربية مغربية بل رفضت كل طلب بتاسيس جريدة كيفما كان اتجاهها سواء سياسيا او اخباريا او ادبيا او ثقافيا ، وهكذا ظلت جميع النواحى المغربية بطيئة التطور لا تساير الحضارة في اى مظهر من مظاهرها وظل الشعب المغربى لا يستفيد من انظمة طوره الجديد الا عرضا وبمقدار يسير ؛ فالصحافة اليوم هي الوسيلة الواحدة لربط علاقات الفرد بالمجتمع وايضاح الصلات بين الامة والسلطة ، لانها تساعد على ايجاد جو تفهم منه الجماعات اتجاهات الحكومة وتدرك الحكومة امانى الشعب .

فامام رفض الحكومة لكل تلك المطالب الفردية التي تواترت عليها خصوصا في المدة الاخيرة رأينا من الضرورى ان نوحد الجهود الفردية ونؤلف لجنة ممن سبق لهم ان سعوا في رخصة لانشاء صحيفة عربية بالمغرب . وستعمل هذه اللجنة بكل الوسائل المشروعة على فتح باب الصحافة بهذه البلاد حتى يحصل اهلها على نصيبهم من الحرية التي هم جديرون بها تحت ظل النظام والعدالة ، معتمدة في عملها على الشعب المغربي الذى يقدر اهمية الصحافة في مجتمعنا الحاضر والذى ما فتىء منذ سنوات ينشدها لتؤدي مهمتها في هدوء ومثابرة والسلام .

في منتصف جمادى الثانية ١٣٥٥

في ١٧ شتنبر ١٩٣٦

ابراهيم الكتاني - سعيد حجي - محمد اليزيدي

(بقية مقال صفحة٣)

الاحد ٢٥

على الساعة الحادية عشرة يجتمع المؤتمر ليبحث النقطة الاخيرة (استقلال الاحباس الاسلامية لصالح النهضة الجديدة في الاقطار الثلاثة)

وعلى الساعة ٤ تنظم حفلة كبرى في المسرح الاسباني لقفل المؤتمر، وفي هذه الحفلة تسرد سائر القرارات المتخذة من المؤتمر ويخطب فيها ايضا رؤساء الوفود ثم رئيس المؤتمر

الاثنين ٢٦

رحلة الى الناحية الشرقية لزيارة مدينة شفشاون وجبال كتامة .

الثلاثاء ٢٧

رحلة للناحية الغربية لزيارة مدينة اصيلا والعرائش والقصر الكبير .

ملاحظات

اولا — بمناسبة اقامة المؤتمر ستنظم حفلات مختلفة تكريما للمؤتمرين وسيعلن عنها اثناء الجلسات

ثانيا — سائر الجلسات العادية ستعقد بالمسرح الوطني .

ثالثا — اماكن انعقاد اللجان يقع الاعلان عنها في الجلسة الخاصة بانتخاب اللجان .

رابعا — سائر نفقات المؤتمرين تتكلف بها اللجنة المنظمة اثناء انعقاد المؤتمر

خامسا — المراسلات مع المؤتمر يلزم ان تحتوي على العنوان الآتي :

رئيس اللجنة المنظمة لمؤتمر الشمال الافريقي
جمعية الطالب المغربية
باب الرموز — تطوان المغرب

البقاء لله

حمل الينا بريد «بسكرة» نبأ وفاة المسلم السالم والرجل الصالح السيد (خراشي بلقاسم بن مسعود) بعد طول مرض الزمه الفراش في المدة الاخيرة ولم تجد فيه حيلة اي طبيب — في اليوم السابع من هذا الشهر فرحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الاخيار واقربه من عائلة (آل خراشي) الكرام سيما شقيقه السيد ٠ محمد ٠ وولد اخيه ٠ حمه مسعود ٠ ورزقهم جميل الصبر وحسن المثوبة والعزاء .

خطبة

الشيخ فرحات بن الدراجي

(التي القاها في مأدبة نادي الترقي)

ايها الرئيس الجليل !

ايها الاعضاء المحترمون !

ايها الاخوان الحاضرون !!

أحييكم بتحية ملؤها الاكبار لجهادكم والتقدير لجهودكم واحيي الامة الجزائرية الماثلة في اشخاصكم المحترمة ،

وبعد فقد قطعت هذه الجمعية المباركة خمسة اعوام من حياتها ، فما ذا لقيت في طريقها من التثبيط والتأييد وما ذا انجزت من المواعيد ؟؟

لما تكونت هذه الجمعية المباركة وبرزت الى الوجود كان الناس منها على صنفين : صنف شرح الله صدره لقبول الحق وهيأه لتلقي الهداية وهذا الصنف قد لقيت منه الجمعية — وما زالت تلقى — تأييدا لها وتعلقا بها ، وان هذا الصنف من الامة هو الذي تعلق عليه الجمعية آمالها وتعتمد — بعد الله — عليه .

ومثل هذا الصنف من العباد كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل.

وصنف طمس الله بصيرته فذهب ينظر الى الحياة بمقدار ما يشبع نهمته ويقضي شهوته ، فهو يرى ان سعادته في شقاء امته وحياته في موتها ، ويرى ان بقاء نفوذه رهين ببقاء جهلها .

ولقد عانت الجمعية — ولا تزال تعانى — من هذا الصنف ما لا يحصيه عد ولا يدخل تحت حد من انواع الكيد لها والتشهير بها .

ومثل هذا الصنف من العباد كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا .

ومن المؤلم جد الالم ان هذا الصنف من الامة يعتمد في كيده للجمعية على مصادر معلومة وهي تمده في السر والعلن وتلقنه في الجهر والخفاء ويجد منها في التحريش برجال الجمعية والكيد لهم كل التسهيلات وكل انواع التأييد لانه واياها يتحدان في الغاية وهي العمل على قتل عواطف الامة واماتة الشعور فيها .

واخيرا لما أعيتهم الحيل وضاقت بهم السبل التجأوا الى آخر سهم بقي في كنانتهم فدبر المجرمون منهم حادثة الاغتيال والاعتقال التي لا يزال صداها يرن في الاذان ولكن الله رد كيدهم في نحورهم — والله اكبر ولله الحمد —

وهنا يجمل بي ان أقف وقفة قصيرة على اطلال الحادثة لأقوم بما علي نحو اخي واستاذي وصديقي الاستاذ العقبي فقد مرت هذه الحادثة ولم أقم فيها بواجبي نحوه ولم أسجل فيها شيئا للحقيقة والتاريخ على ما بيني وبين الاستاذ من وشائج الصلة ومتانة الصداقة وكل هذا أعده قصورا او تقصيرا او هما معا ولكن ماذا أقول و ماذا أسجل في الحادثة بعد ان تصدى لدرسها وتفصيلها الاديب الضليع الاستاذ الابراهيمي بذلك التحليل البارع والتصوير الرائع .

أيها الزعيم !

لقد هال اعداءك اعداء الحق تلك الصراحة التي لم يعرفوا لها نظيرا في هذا الوطن التعيس والتي حطمت بها أوهامهم وفضحت بها اسرارهم . لقد هالهم منك ذلك العزوف عن الدنيا ولذائذها والوظائف الخاصة واوضاعها كما هالهم منك احتقارك لخبزتهم المسمومة التي تترك الانسان مجردا من الارادة القوية والضمير الحر .

كل هذا راعهم منك فباتوا يبرمون لك المكائد ويختلقون عليك الاجرام ولكن الله سلم ، والله اكبر ولله الحمد .

وقد غاب عن هؤلاء الكائدين ان من نصره الله لا يهزمه جند المخلوق وان كثر عدده وقويت عدته وان من شملته عناية الخالق لا يصل اليه كيد المخلوق وان جل منصبه وعظم نفوذه ،

فلنفرح بنصر الله ولنحمد الله على نصره ولنعد العدة للمستقبل متدرعين بالصبر والثبات فان الله مع الصابرين .

ايها الاخوة !

هذا ما لقيته الجمعية في طريقها من تثبيط وتأييد ، واما ما انجزته من المواعيد فان الذي ينظر للظروف التي تكونت فيها هذه الجمعية والعراقيل التي لقيتها في طريقها ، والحروب التي جابهتها

تنبيه

من امانـة المـال

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من البلدان ما تأخر اداء اشترا كاتها عن القاء التقرير المالي . وجاءت ماليتها من بعد وهي :

عنابه ، عزابه ، سوق اهراس ، صدراته ، كرويبر ، شاطو دان .

ومن الشعب ما رأت ان ما جمعته اكثر مما في التقرير المالي المنشور بصحيفة الجمعية « البصائر » فتحيرت وتساءلت هل وقع غلط في الارقام العددية؟

والجواب ان لا غلط في الارقام وان امانة المال لم تقبض اكثر من ذلك . لهذا لزم التنبيه كي لا يظن خلل في ضبط المالية ولا يظن في تلك البلدان اعراض عن الجمعية .

•••••••••••••••••••••••••••••••

يرى ان الجمعية قد انتجت انتاجا وآثرا ولو لم يكن منها الا بقاؤها ثابتة في الوجود محافظة على كيانها لكان كافيا .

أما والجمعية قد اتت باشياء كثيرة يدركها المنصف وينكرها المرجف فلنعرض الى جملة منها في ايجاز .

من أهم هذه النتائج ان الجمعية كونت رأيا عاما في الامة يشعر بأسباب الموت كما يشعر بأسباب الحياة يعرف المخلص ويركن اليه ويحذر الغادر ويبتعد منه وسيزداد هذا الرأي قوة ونموا ويقف في وجه من يريد القضاء على شخصية الامة ومقوماتها من المتزعمين الكاذبين .

ومنها ان الامة اصبحت مقبلة على تعلم لسانها وتعليمه متجهة نحو القرآن وتعاليمه والسنة وهديها متطلعة الى الاجتماع وفوائده .

وسنرى في القريب — ان شاء الله — من جمعية العلماء ما يجعل الجزائر عروس افريقيا وكعبة قصادها .

فلنسر الى الامام باخلاص وامانة واتقان والله المستعان .

والسلام عليكم ورحمة الله

في سبيل الجهاد

لانقاذ فلسطين

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ الطيب العقبي :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : فقد رأى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ان يجعل يوم ٢٧ رجب المبارك الذى اسرى فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وان يطلق عليه (يوم فلسطين) لعلاقة هذا اليوم الوثيق بفلسطين الشهيدة المجاهدة التى تدرس الآن بأنياب الاستعمار والصهيونية والتى مضى عليها الآن ستة اشهر وهى تقاتل قتال المؤمنين الصابرين ويتسابق ابناؤها الشم الغطارفة الى ساحة الاستشهاد باسمين فرحين .

فتجمع فيه التبرعات للمنكوبين وتقدم الاحتجاجات الصارخة الى المراجع العليا وتقام الصلوات في المساجد ترحما على الشهداء وابتهالا الى الله تعالى لنصرة المجاهدين .

ونظرا لما نعهده فيكم من الغيرة الدينية ولما لكم من المقام السامى الممتاز نرجوكم ان تبذلوا جهدكم وتعملوا ما فى طاقتكم لاحياء هذا اليوم بشكل يشعر خصوم العرب والمسلمين بغضب الاقطار الاسلامية والامم العربية وسخطهم على وسائل البطش والتدمير التى رسمتها الحكومة الانكليزية لسحق واستئصال شعب برىء كل جنايته ان يطلب الحياة والحرية فى بلده آمنا ، وان تذيعوا بيانا لديكم تدعون فيه المسلمين الى بذل ما تجود به نفوسهم لمساعدة المنكوبين من اهل تلك البلاد الذى بذل اهلها اموالهم وارواحهم في سبيل الله وفي سبيل الدفاع عن الاماكن المقدسة التى يجب على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدافع عنها بروحه وماله ودمه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

ورئيس اللجنة العليا لاغاثة منكوبي فلسطين

(عبد الحميد سعيد)

لـو . . . !

ترى لو بعد المصيبة نادما
وما قول لو بعد المصيبة نافع

لقد قدر الله المقادير كلها
وما ثم مشفوع ولا ثم شافع

أحاط قضاء الله بالخلق كلهم
فلم يمتنع شيخ ولم ينج يافع

ألا فارجع الطرف الذى انت طامح
به واخفض الرأس الذى انت رافع

فمالك فيما يدفع الله جالب
ولا لك فيما يجلب الله دافع

(محمد العيد)

حرفة الادب

« اوعيش الاديب »

اني لأرحم اخواني ذوي الأدب
فكم يعانون من ضيق ومن وصب

لكل قوم نصيب فى الحياة وما
نصيبهم ابدا فيها سوى النصب

أي امرىء شاعر لم ينفطر الما
وأي ذى ادب في الناس لم يصب

كأن ذنب الفتى آدابه وعلى
قدر العقول تصاب الناس بالنوب

أو انما القدر المسطور جاء بأن
لا يجمع العقل والاثرا لمكتسب

فالمرء ان كان ذا عقل ومعرفة
يفوته حظه في الجاه والنشب

وان يكن منهما قد نال قسمته
يفوته حظه في العقل والأدب

ما حيلة المرء فى الدنيا أليس له
في القبر راحته من هذه الكرب

« ليشانة » (احمد بن سحنون)

اجتماع عظيم

(يعقده « الدكتور سعدان » في بسكرة)

كان من المقرر يوم انعقاد المؤتمر الاسلامي الجزائري ارسال وفد الى باريس يتركب من النواب الاحرار والعلماء العاملين والشبان الناهضين ليعرض على حكومة الواجهة الشعبية مطالب ورغائب الامة الجزائرية التى طالما رزحت تحت الاحكام الاستثنائية والقوانين الزجرية ، وقد سافر الوفد الى أم العواصم وقابل الوزارة الشعبية والاحزاب السياسية بفرنسا وشرح مطالب الامة الحيوية التى لا تعيش بدونها .

وسعى الوفد بكل [illegible] قوته واستطاعته في ابلاغ صوت الامة وعرض مطالبها وقد تحصل على وعود صادقة (ان شاء الله) .

كل هذا قد نشرته الصحف العربية والافرنسية في وقته ولا حاجة للاطالة بذكره .

والامر المهم الذي ينبغى لنا التنبيه عليه هو ان الوفد كان قرر بعد عودته من فرنسا ان يعقد اجتماعات بالعمالات الثلاث ليشرح للامة اعماله التى قام بها في باريس وتصريحات رجال حكومة الواجهة الشعبية

وعقد اجتماعا عاما بعاصمة الجزائر يوم ٢ اوت حضره ما ينيف عن عشرين الف نسمة .

وفي نية الوفد ان يعقد اجتماعا بتلمسان وآخر بقسنطينة ولكن اغتيال الامام الاول بالجامع الكبير حال دون تنفيذ البرنامج الذى قرره الوفد ونتج عن ذلك الحادث المكدر اعتقال الاستاذ الجليل الشيخ (الطيب العقبي)

واقتضت الظروف ان يرجع بعض رجال الوفد الى باريس للدفاع عن داعية الاصلاح الاستاذ العقبي وفي مقدمة هؤلاء المدافعين الدكتور (سعدان) النائب العمالي لقسم باتنة وبسكرة وبعد سراح الاستاذ ورجوع المياه الى مجاريها رأى الحكيم (سعدان) ان يعقد اجتماعا في بسكرة حيث لم يتيسر الاجتماع بقسنطينة — ليعرض على الامة اعمال الوفد والمطالب التى قدمها لرجال الحكومة الشعبية وقرر أن يكون الاجتماع يوم السبت ٣ اكتوبر على الساعة الرابعة مساء وطبعت اوراق الدعوة ووزعت في بسكرة وضواحيها فما راعنا الا وحاكم حوز بسكرة (المتصرف) اصدر امره الى من يأتمرون به (الذين تروق لهم هذه المناظر او المهازل) بان يمنعوا الامة من حضور هذا الاجتماع

ولم يكتف بذلك الامر بل اصدر امرا لاصحاب السيارات التى تسافر بين بسكرة والزيبان بأن لا يسافروا في ذلك اليوم لئلا يأتى الناس لحضور الاجتماع ولم يقف المنفذون لأمر الحاكم عند هذا الحد بل ارسلوا اعوان المخزن الى الطرق الموصلة الى بسكرة لرد من صادفوه في الطريق ولو ادى ذلك الى استعمال القوة والويل كل الويل والسب والشتم لمن لم يمتثل امرهم .

ومنعت السيارات من السفر في ذلك اليوم وتعطلت الحركة التجارية بالرغم من ان الفصل فصل موسم التمر الذى هو روح دولاب تجارة بسكرة .

وما كاد يصل وقت الاجتماع حتى هرعت الناس من كل حدب وفوج .

وتوافدت الوفود من باتنة وعين التوتة والقنطرة وبريكة وأريس وتامرت والزيبان ووادي سوف وحضر الخطبة ما ينيف عن عشرة آلاف نسمة .

ولما استقر المجتمعون في اماكنهم والامن والهدو ضارب اطنابه الامر الذى استحسنه رجال الشرطة والجندرمة قام الحكيم (سعدان) وقد اشرأبت له الاعناق ودوت قاعة الاجتماع بالهتاف والتصفيق وولولت النساء التى حضرن الاجتماع (وكن في الصف الاخير)

فاستهل كلامه بشكر السادة الذين لبوا الدعوة وحضروا بأنفسهم وشكر كذلك الاخوان الذين منعتهم السلطة الغاشمة من الحضور ولو فاتهم الحضور باجسامهم فان قلوبهم حاضرة معنا .

وقال في بعض كلامه ان السلطة يمكنها ان تتسلط على الذوات والحواس ولا يمكنها بحال من الاحوال ان تتحكم وتتسلط على القلوب .

وبدأ يشرح للحاضرين مطالب الوفد التى قررها المؤتمر الاسلامي الجزائري المنعقد يوم ٧ جوان بالعاصمة وحللها تحليلا شافيا بكيفية مفيدة

ثم تخلص للكلام على اخواننا اهالي التراب العسكري وما يقاسونه من الظلم والارهاق وما يتقلبون فيه من التعاسة والشقاوة السرمدية ولا من راحم يرحمهم او مشفق يشفق عليهم . اللهم رحماك بهؤلاء البؤساء الضعفاء هذا وانه لا يليق بسمعة فرانسا ذات المبادى الجمهورية الديمقراطية وبالاخص حكومة (الواجهة الشعبية) ان تترك خمسمائة الف مسلم تحت سلطة من لا يرقب فيهم الاً ولا ذمة .

وبالجملة فان مسألة التراب العسكرى قد وضعها الحكيم على طاولة التشريح وفحصها فحصا طبيا ، وبين مواطن الداء والدواء ، ولا غرابة اذا صدر امر كهذا من دكتور ... وقد افاض القول باسلوب بديع وفصاحة نادرة وشجاعة في التعبير واخلاص في القول .

ومما حواه خطابه العذب قوله : ان المتسبب في الكثير من مصائب الامة الاسلامية هم المسلمون انفسهم

وعرج في خطابه على حادثة اعتقال الاستاذ (الطيب العقبي) والمكيدة التى دبرت له ولكن الله يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

ودامت الخطبة ساعتين تقريبا ثم رغب الحكيم (سعدان) من الاخ الشيخ (احمد بن الدراجى) ان يقوم ويلقى كلمات ويختم الجلسة فقام وارتجل كلمات قصيرة مفيدة في شكر الحاضرين وحثهم على العمل والاتحاد لما ينفع الامة الجزائرية الاسلامية التى نفضت غبار الكسل والتوانى وشمرت عن ساعد الجد والعمل . وشكر حضرة الدكتور (سعدان) على صراحته في الحق التى لم تسمع من غيره من النواب ...

ثم ختم كلامه بالابتهال الى الله تعالى ان يوفق الامة وزعماءها الى ما فيه سعادتها الدنيوية والاخروية .

ثم تلا الدكتور (سعدان) على الحاضرين نص برقيتين ابرسلهما الى رئيس الوزارة والوالي العام

مضمون البرقية الاولى : ان المجتمعين يوم التاريخ لهم الثقة التامة في الحكومة الحاضرة وينتظرون منها تنفيذ مطالب الوفد بفارغ صبر .

ومضمون البرقية الثانية : الفات نظر الحكومة الى انحطاط سعر التمر في الوقت الذى ارتفعت فيه كل الاشياء .

ورغب من الحكومة ان تتدارك هذا الامر الذى يهم قسما عظيما من سكان الصحراء ...

« بسكرة » (مراسلكم)

« ب . ي »

السنة الاولى عدد ٤٠ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°40

البصائر

المواسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-26

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER

GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٧ شعبان ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٣ اكتوبر ١٩٣٦



حول حادثة ابن جلول

كيف تكون المؤتمر الاسلامي الجزائري؟

ولماذا تخلى الدكتور عنه ؟

لا شك أن الكثير من الامة الجزائرية قراء « البصائر » بالخصوص يهمهم انباء المؤتمر الاسلامي الجزائري ، و يستلفت انظارهم بصفة خاصة ما حدث أخيرا بين الدكتور ابن جلول ولجنة المؤتمر التنفيذية مما يهمنا نحن أيضا ان يكونوا على بصيرة وان لا يؤخذوا في ما عسى ان تحركه ذيول هذه الحادثة ضغطة او يلجوا في الاحاديث عن هذه الحادثة بابا هم له جاهلون . لهذا رأينا ان نصرح على ذكر تكوين هذا المؤتمر وكيف تم وكيف كان الدكتور ابن جلول رئيسا للمؤتمر اولا ثم رئيسا للوفد ثانيا . ولماذا تخلى أو أخلي و أجبر على التخلي عنه وعن هذه الرياسة ؟

اعلن الشيخ عبد الحميد بن باديس منذ اكثر من سنة فكرة الدعوة الى تاسيس او تكوين مؤتمر اسلامي عام يمثل الشعب الجزائري امام الحكومة الفرنسية والراي العام الفرنسي ، وابن باديس يعلم ما وراء هذه الدعوة ويعلم ما سيكون لها من التاثير في الشعب الجزائري ، وقد نشرت هذه الدعوة والفكرة

بصفة حادثة وقعت بين الاستاذ ابن باديس وصاحب جريدة الدفاع (لاديفانس) وقد كان لهذه الدعوة اثرها ومما زادها رسوخا في نفوس افراد الامة تعريب الجرائد المعارضة لها وتشويهها بصفة انتقاد على رئيس جمعية العلماء واتهام الجمعية في شخصه باتصالها برجال السياسية ودعوتها الى ما هو من السياسة ومن يومئذ اخذت الفكرة تختمر في العقول وجاء دور التنفيذ والعمل وسنحت الفرصة كل السنوح على اثر ما شمه الشعب من نسيم حرية العمل والاجتماع في عهد حكومة الجبهة الشعبية ، وسرعان ما قام تلامذة الاستاذ عبد الحميد في قسنطينة وانصار دعوته بتأسيس اللجنة التحضيرية لابراز هذه الفكرة من حيز القوة الى حيز العمل . وهنا أخذ يحس بالخطر الدكتور ابن جلول وانصاره من رجال السياسة . ذلك لأنه ومن معه يخشون ان تصبح قوة الشعب في غير الناحية التي يرغب ان يوجهها اليها ... فأخذ يقدم رجلا ويؤخر أخرى لأنه إن أيد المؤتمر وسار مع تيارة أيد فكرة رجل طالما اعلن في الاوساط الخاصة وفيمن يركن اليه من اعوانه وبطانته عداوته وخوفه من ناحيته كل الخوف . وان تخلى عنه وخذله ربما تفوز هذه الفكرة — وهي لا محالة فائزة — ويظفر بالرياسة ويحرز على ثقة الامة من يسوءه تقدمه ولا يرضى له ذلك المقام . وبعد لأي وتخوف وأخذ ضمان رآه يكفي اذ ذاك لازالة مخاوفه أقدم بعد أن احجم ... فنشرت الدعوة الى عقد المؤتمر وابن جلول وابن باديس معا في مقدمة اعضاء اللجنة التحضيرية . وما اطمأن قلب جناب الدكتور حتى تعهد له الاستاذ « العقبي » — فيما بلغنا — بانه لا يرضى بوجه من الوجوه ولا يوافق ابدا ان يقف رئيس جمعية العلماء التي هي جمعية دينية علمية في وجه رئيس جمعية النواب القسنطينية التي هي جمعية سياسية فيما اذا اجتمعا معا لمصلحة عامة وغاية شريفة تهم الوطن ولا يعمل فيها الا لمصلحة الوطن العامة .

فكان الاجتماع في يوم ٧ جوان في عاصمة الجزائر ، وكان رئيس المؤتمر الدكتور ابن جلول لا عبد الحميد بن باديس ، ثم نشأ عن تكوين المؤتمر تكوين لجنة العمالات الثلاث التي وافق ابن جلول على تكوينهما وهي المعبر عنها باللجنة (٦٦) ثم كانت اللجنة التنفيذية التي هي لجنة (٢١) عضوا ورئيسها الدكتور ايضا . وهذه عينت اعضاء الوفد الذي سافر الى باريس مطالبا الحكومة بالحقوق ومقدما لها مطالب المؤتمر الاسلامي وعلى رأس هذا الوفد حضرة الدكتور ايضا وقد كان الاستاذ العقبي احد افراد هذا الوفد وشهد أن الدكتور عمل مع الوفد باخلاص ولم يكن حينئذ مقصرا ولا عاملا فيما يظهر للرأي بغير ما كان الاتفاق عليه ، ولكن بعد رجوع الوفد من باريس ظافرا بوعود الحكومة التي اعترفت باحقية مطالبه وبعد حادثة يوم ٢ اوت اضطرب الحكيم ابن جلول اي اضطراب وزلزل زلزالا شديدا ، حمله على التصريح بما لا يجمل بزعيم ورئيس مثله اصبح يتكلم باسم ستة ملايين ونصف — ان يصرح به ووقف موقفا لا يشرف زعيما كيفما كان ان يقفه وأصر كل الاصرار على ما صرح به وابى أن يجتمع مع أعضاء الوفد الذين كان تقرر سفرهم في مساء ذلك اليوم الى مدينة (تلمسان) حيث استعد اهلها واستعدت عمالة وهران كلها لمقابلة وفد الزعيم الجليل ... وبتأخره تأخر سفر الوفد كله وسخط أهل العمالة الوهرانية لخلف الوعد . وما كان اخلف موعدهم سوى هذا الزعيم الذي تخلف بتخلفه اعضاء الوفد من النواب رفاقه والعلماء ايضا اذ ليس في استطاعة العلماء وحدهم ان يمثلوا الوفد بلا رئيس في الذهاب الى عمالة وهران بعد هذا الموقف الذي وقفه رئيس الوفد . وقد يكون بعض العذر لضعيف القلب أو الذي شعر بتوجيه بعض التهم اليه في مثل حادثة الاغتيال سيما ومن سوء حظ الدكتور أنه لم يحضر الى حفلة (الستاد) التي هو رئيسها في الوقت المعين ولكنه حضر قبل زمان الاغتيال بأقل من ساعة . أما والدكتور ليس كذلك وهو الذي اشتهر بشجاعته التي اصبحت من يوم ٥ اوت في قسنطينة مضرب الامثال ، فانه لا يجمل به ذلك الاضطراب ولا ذلك الزلزال الشديد والموقف المريب .

وكان يجمل بالدكتور بعد ان ذهبت السكرة وجاءت الفكرة ان يتلافى ما فرط فيه ويرجع الى وفد مؤتمره ولجنته ليعمل معها باتفاق او يتأخر معها عن العمل فيما اذا اقتضت الظروف التأخر باتفاق ايضا ... غير ان سموه ابى ذلك وبقي اعضاء الوفد واعضاء اللجنة في انتظار كلمة تصدر من جلالته وبعد ان استعملت كل الوسائل لحضوره او اخذ كلمة طيبة منه أيس الكل من تغيير موقفه واخذوا يفكرون في ناحية اخرى للمحافظة على سمعة الوفد وعدم تضييع نتائج المؤتمر الاسلامي بعد ان دنا جناها للجاني وقرب حين اقتطاف ثمارها .

وبينما الحال ما ذكر اذ بحادثة الاعتقال تبغت الامة وجمعية العلماء . واذا بجناب الدكتور ينتهزها فرصة للرجوع مرة ثانية الى فرنسا ليعيد الكرة ويعمل .... ولكن ماذا عمل ؟ ... يقول انصار الدكتور — ولعله هو الموعز اليهم بما قالوا — انه كان يعمل لتأييد مطالب المؤتمر ، وكان يدافع عن العقبي ويظهر براءته من التهمة الفظيعة التي الصقت به واوجبت اعتقاله ظلما وعدوانا ويقول غيرهم انه كان يعمل ضد مطالب المؤتمر الاولى وضد الوفد الاول وضد جمعية العلماء . وطالت اقامة جناب الرئيس الجليل والزعيم الجريء في باريس حتى بعد الافراج عن العقبي وظهور براءته برجوع القاتل عن اتهامه . ولكن الدكتور يعمل ... ويعمل ...

فماذا كانت نتيجة العمل ؟ اما من ناحية العلماء فقد قرأوا وقرأ الناس معهم ما افضى به الدكتور لمكاتب جريدة (مرساي متان) من ذلك الاتهام وذلك التشويه ولكنهم صبروا وانتظروا تكذيب الدكتور لما نشر وهو في فرنسا فلم يفعل ونشرت جريدة العلماء نص تصريحاته مع مطالبته بالتكذيب فلم يفعل ، واخيرا انتظرت رجوعه الذي طال وطال عسى أن يكذب ما نسب اليه فرجع مؤخرا وطلب منه ذلك واعطيت له جريدة « البصائر » التي بها مقاله وطلب التكذيب منه فوعد بانه سيكذبه ولكنه لم يفعل ... ولعله في هذه المرة — ولأول مرة — اراد ان يداعب جمعية العلماء ويهزأ حتى باخلص رجالها واقربهم الى المفاهمة معه !...

هذا عمله فيما يخص جمعية العلماء .

واما من ناحية المؤتمر وتأييد مطالبه فقد جاءت الجرائد قبل مجيئه هو تحمل الى الامة نبأ عمله لانجاز مطالب الامة ولكن لا المطالب التي قدمها وفد المؤتمر وهو رئيسه بل المطالب التي قدمها وفد آخر من النواب خاصة لم تعلم الامة بسفرهم

الا كما علمت بمقر ابن جلول في وجهة خاصة وكان هو ايضا رئيس هذا الوفد الثاني الذى تكون في باريس فقط في هذا الجو وهذا الوسط منتهزا الفرصة : فرصة حادثة الاغتيال والاعتقال وساد اسد الوفد الذى اراد النائب (غلام الله) ايجاده لاحباط مساعى الوفد الاول : وفد الامة فحالت تلك الحادثة دونه .

وكيفما كان الحال فوفد النواب ان لم يتكون في الجزائر فانه قد تكون في باريس من نواب شاه المحكور ان يتكلموا تحت رياسته ايضا كوفد عن الامة فلم يقدر احد من الناس ان يفهم معنى لهذا الموقف الثانى ... وهذا الوفد الثاني ... وهذه الرياسة الثانية ... لهذا الوفد الثاني الذى تكون بهذه الصورة ...

وكان من اشد الناس حنقا على الدكتور اعضاء اللجنة التى لعب معها هذه اللعبة وشاء ان يهزأ بها وبمؤتمرها كل هذا الهزؤ لأنه يريد وفد نواب لا وفد امة ......

ولهذا قررت اللجنة ان توجه اليه في كتاب خاص مضمون الوصول — الى حيث يقيم لا الى حيث مركز اللجنة — الاسئلة الآتية :

١ — هل انت مستعد لاعطاء تصريح عمومي تثبت به توبتك من موقفك الذى وقفته في ٢ اوت بعد مقتل كحول ؟

٢ — هل انت مستعد لتكذيب تصريحاتك المنشورة في (مرساي ماتان) — و (لاديبيش الجزيريان) ؟

٣ — هل انت مستعد ان تحضر لدى اللجنة التنفيذية لتدفع عن نفسك التهم الثقيلة عليك المبنية على فعائل مثل تآمرك مع (غلام الله) وامثاله وتشكيلك وفدا جديدا ببرنامج ضد برنامج المؤتمر ومحاربتك للعلماء الخ الخ ؟

٤ — مؤتمر ٧ جوان كان وضع برقية يعرب بها عن ثقته في الحكومة الحاضرة فلماذا لم ترسلها ؟

٥ — وكذلك كان اجتماع (الملعب البلدى) الذى يضم ثلاثين الف مسلم اجمع على برقية ثقة بحكومة المسيو « بلوم » فلماذا لم ترسلها ؟

٦ — هل انت مستعد ان تستنكر علانية المحاولات الفاشيستية التي ظاهرها مقاومة الشيوعية وباطنها منع تحقيق برنامج المؤتمر ؟

٧ — لماذا تنزل صواعقك على الشيوعية وحدها وتسكت عن الفاشيستية سكوت الرضى ؟

٨ — لماذا حررت بخطك الرسالة الثانية التى استدعى بها (غلام الله) النواب الى اجتماع ٢ اوت

٩ — لماذا قبلت الغرض الذى وقع من اجله هذا الاجتماع المريب ؟

١٠ — هل انت مستعد لاعلان براءتك من تشكيل الوفد الثاني الذى له برنامج ضد برنامج المؤتمر ؟

١١ — لماذا ترفض الاتصال باعضاء اللجنة التنفيذية وترفض بكل وجه حضور اجتماعاتها ؟

١٢ — هل انت مستعد للاعتراف باغلاطك وسيئاتك ولأن تعود الى العمل معنا ؟

١٣ — ما هى الموانع التى منعتك من عقد اجتماع « تلمسان » واجتماع « قسنطينة » ؟ وما هي الاعذار التي تبرر بها تقصيرك في نشر مبادئ المؤتمر والدعوة اليها ؟

هذه هى الاسئلة التي قدمتها اللجنة الى حضرة الدكتور وهى بحق اسئلة محرجة ومقلقة في آن واحد ومع ما فيها من اساءة ادب لا ينبغي ان يخاطب بها زعيم يرى نفسه فوق كل احد واثقل في الميزان من كل جمعية وكل هيأة لأن مجرد اسمه فقط يرجح بكل ما يقابله ....

اطلع الحكيم على فكرة اللجنة الحقيقية وعرف انها حانقة عليه وانها لا تريد به خيرا إلا أن ينزل من شامخ عليائه الى حضيض المفاهمة معها بشرط التوبة والاقلاع . وهو هو الذى تأبى له عظمته ذلك التنازل . فاعرض مستكبرا وشمخ بانفه ولم يرض ان يجيب اللجنة الا بما يدل على احتقاره لها وعدم المبالاة بها ، وقال انه لا يزال على رايه الاول ومحتفظ بتصريحه الذى فاه به لوفد اللجنة يوم ٢ اوت

وهنا استدعى الكاتب اللجنة العمالية المعبر عنها بلجنة (٦٦) للبت في امر هذا الزعيم الكبير ، والرئيس المغامر الخطير فحضر الكثير من اعضائها وكان الرئيس في العصمة وبالقرب من مركز اللجنة فخوطب في الحضور زيادة على بطاقة الدعوة التي وجهت اليه كغيره من الاعضاء فكان يتلون ويتحول حتى في وعده بالحضور للتفاهم معه وفي المرة الاخيرة حضر لكن بمناسبة زيارة النائب الاشتراكي م . « رجيس » لنادى الترقي في حفلة تكريم اقامتها له اللجنة التنفيذية . فجاء الرئيس ابن جلول نفسه باسم هذه اللجنة نفسها وقدم اليه باسمها ايضا كرئيس باقة من الازهار ! ! . . . وبعد انصراف النائب دخل الى قاعة الاجتماع ساخطا ثائرا ، آمرا ساخرا ... وقال للحاضرين اسحبوا جوابكم الذى وجهتموه لي بما فيه من تلك الاسئلة المقوتة ! واخروا اجتماعكم الى اجل آخر سوف اعينه لكم متى رأيت الوقت مناسبا وفي ذلك الحين ابين لكم ما يلزم عمله . فقابله الجمهور بالازدراء والاحتقار لهذه الارادة وهذا الرأي السخيف وابوا منه الا ان يجلس معهم ويجيبه عن اسئلتهم وإلا فهم في حل من امره . فخرج مغاضبا وعلى اثر خروجه قرر المجلس رفته من الرياسة واعلن ذلك في الجرائد اليومية وغيرها . وحاول هو بدوره الرد على اللجنة في عدم مشروعية هذا الرفت بمقال نشرته له الجرائد في اليوم الثانى ايضا . ولكنه لم يحظ من ورائه امام الرأي العام بطائل . ففكر في عمل جليل وعلاج ناجع يبرئ هذه العلة الاجتماعية الكبرى ويرد به على خصومه ويربح به انصارا جددا وقوما آخرين فتفتقت له الحيلة عن مشروعه العظيم الذى حاربته به جمعية العلماء : الا وهو مشروع الزردة الكبرى وما ادراكم ما الزردة ؟ ...

وحديث هذه الزردة قد اطنبت الجرائد الفرنسية وغيرها فيه كما امعنت وبالغت في الدعاية اليها ولكنها رغم ذلك كله لم تكن الا كغيرها من الزردات ..... وقد نشرت جريدة « البصائر » المنشور العام الذى اذاعته جمعية العلماء على الامة ضد هذه البدعة الجديدة والحدث الذى لم يسبق له نظير من امثال ابن جلول ...

ونشر الدكتور ايضا منشورا كتبه له بعض انصاره الكبار في بعض المكاتب الخاصة بمن التحق بهم حرف فيه الكلم القرآني عن مواضعه واولت فيه مقاصد الدين بما لا يليق بحكيم مثله ان يتناوله او يحرفه وامضاه هو باسمه ونشره على الناس ! . فهل اصبح الدكتور عالما دينيا وشيخا طرقيا واماما ربانيا بعد طرده من رياسة المؤتمر ؟

من الممكن ان يكون كل ذلك ولكن الدكتور لا يمكنه في وقت من الاوقات وعلى اي حالة من الحالات ان يخضع لتعاليم الاسلام ويقف عند حدود شريعة خير الانام . . . فرحى للرؤساء الكبار مرحى ! ! وهنيئا لسعادة الدكتور بما احرز عليه من فوز وبما ناله من انتصار ....

(خبير بما هنالك)

أنباء الشمال الافريقي

حول واجب الزعماء

على ذكر اسقاط الحكيم ابن جلول

من رئاسة المؤتمر الاسلامي الجزائري

نقلا عن جريدة «الزهرة» بالغراء عدد (٢١) رجب

فاجأت برقية وردت من عاصمة الجزائر لرصيفتنا «الديش تونيسيان» ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الجزائري قد قررت عزل الدكتور ابن جلول من رئاسة المؤتمر . وقد عللت اللجنة المومأ اليها قرارها هذا بما سلكه الدكتور ابن جلول في الظروف الحاضرة وما ادلى به من التصريحات والبيانات للصحف وكذلك بما حرره من فصول في الجرائد غير ملائمة لمبادئ المؤتمر الاسلامي وللسياسة الواجب اتباعها في هذه الظروف وجارحة لعواطف الواجهة الشعبية القابضة اليوم على اعنة النفوذ بفرانسا .

تلك هي البرقية الدالة في الفاظها الوجيزة المقتضبة على معان كبيرة والتي وقعت على افئدة جميع التونسيين الذين يعطفون على الحركة الجزائرية ويتمنون لها كل خير موقع انفراج من غمة طال امدها وكانت ممددة لسحب كثيفة حجبت عن السماء الجزائري تلمس الحقيقة الواضحة للعيان وحالت دون ادراك المصلحة التي لا يختلف فيها اثنان .

لقد كنا عازمين منذ عدة اسابيع على الكتابة حول المواقف المريبة التي وقفها الحكيم ابن جلول خصوصا بعد تلك المكيدة التي دبرها اعداء الاصلاح واعداء الجزائر المسلمة بصفة عامة وكان الفصل الاول من روايتها تلك المأساة المريعة التي حصلت بشوارع عاصمة الجزائر بدم شيخ مسن اختير ليكون قربانا لتوقيف حركة النهوض الجزائري .. لكننا احجمنا عن ذلك مخافة ان تعد كتابتنا في هذا الموضوع تدخلا في السياسة الداخلية لبنات القطر الشقيق وقلنا في نفسنا ان اهل مكة ادرى بشعابها ولا بد ان يتوصلوا بانفسهم لازوال ذلك الجبان الرعديد الذي يتحمس في اوقات السلم والدعة وتبدو حميته نحو مواطنيه في اجلى مظاهرها في غير وقت الحاجة اليها ثم هو يخفي رأسه كالنعامة بين رجليه كلما احس بالخطر او يبدي من التصريحات ما يدل على قيمة نفسه ويبرهن على انه غير اهل للزعامة وغير خليق بان يقود الجماهير ويقبض في يمينه على حظوظ امة باسرها ان اوكد ما يحتاج اليه الزعيم هو التخلق بالثبات والتجمل بصفات التروي والاناة فلا تزعزعه الخطوب مهما ادلهمت ولا تزحزحه عن مكانه الكوارث مهما عظم شانها وقوى هولها بل ينبغي ان يكون هو هو لا يتغير وان تنكرت الظروف وينبغي ان يكون في كل وقت شاعرا بالمسئولية العظمى الملقاة على عاتقه وناسيا راحته ومصلحته في سبيل توفير حظ مواطنيه من السعادة والحرية والانطلاق من الرق ونقول بمزيد الاسف وبغاية الصراحة ان هاته الصفات لم تتوفر في الحكيم ابن جلول الذي نادى به المؤتمر الاسلامي الجزائري رئيسا عليه ولا ندري لماذا ؟ وقد كنا كما قلنا عازمين على الافضاء بما يجيش بضميرنا في هذا الموضوع لولا ما كان يعترضنا من خوف التدخل في شئون تهم اخواننا الجزائريين اولا وبالذات وان كانت شئونهم هي على سبيل التقريب شئوننا وشئوننا شئونهم وانى فرق بيننا التقاسيم الجغرافية والاوضاع السياسية فاننا امة واحدة تجمعنا وحدة العنصر ووحدة الدين ووحدة اللغة وتشابه العادات والتقاليد ووحدة المعاملة الحاضرة ووحدة الغاية وهي الطموح لتحسين الحال والمطالبة بحقنا جميعا في الحياة الحرة والعيش الرغيد .

ثم ان شيئا آخر أطلق السنتنا من عقالها في هذا السبيل وهو وجوب الاقتداء بما كتبته رصيفتنا جريدة (الدفاع) الجزائرية في عددها الاخير من التعرض للسياسة التونسية والتنديد باختلاف الاحزاب عندنا مشهرة بهذا التخاذل والشقاق جاعلة هدف انتقادها اعضاء الحزب الدستوري الجديد الذين قالت في حقهم انهم — ما عدى شخصية الحكيم محمود الماطري الذي هو فوق الظنون — رواد مصلحة شخصية ودعاة سياسة قوامها الشعوذة والدجل ناسين المصلحة العامة في سبيل ارضاء شهواتهم الخاصة الى غير ذلك مما تألم منه كل من قرأ هذا المقال من التونسيين الذين يعلمون وهم على عين المكان مبلغ نزاهة القائمين بالحركة التونسية ومقدار تعففهم واخلاصهم المتين للمصلحة العامة ويكفي ما قاموا به من الارزاء والنكبات بالجلد وثبات وصبر تدك دونه الجبال الراسيات لاقامة الدليل على انهم لو كان رائدهم غير تحقيق النفع العام لبلغوا غايتهم من زمان وبطريق ايسر واقرب منالا

ونحن لا نعيب عن رصيفتنا (الدفاع) المشهورة بمواقفها القومية الحازمة سوى انخداعها لما وافاها به مخبر من المخبرين المضلين وهؤلاء لا تخلو منهم امة من الامم ولا نعتب عليها تدخلها فيما يسمى بسياستنا التونسية بل نشكرها على اعتنائها بها ونثني عليها بقدر ما ابدته وتبديه من غيرة على مصلحتنا لكننا نطلب اليها فقط ان تمحص الانباء التي يأتيها بها بعض المغرضين فتتبين من امرها حتى لا تصيب قوما بجهالة فتصبح عما فعلته من النادمين .

ومما لنا قد تطوحنا في حديثنا لا بعد مما خططناه لهذا الموضوع فقد كنا نتكلم عن الحكيم ابن جلول ومن المناسب ان نختم حديثنا بالتعرض لما اثار من حوله سخط جميع المتبصرين والمدركين لحقائق الامور .

ذلك ان الحكيم المومأ اليه قد مكث وقد تبدلت اوضاع الحكم في فرانسا متشبعا بالفكرة العتيقة التي كانت ترى من الكياسة التبري من الشيوعية والهجوم عليها سعيا وراء التقرب من الاحزاب الملية التي كانت قابضة اذ ذاك على اعنة النفوذ . فلما تبدلت الحالة واصبحت الشيوعية جزءا من الدولة بفرانسا هل بقيت تلك الحكمة في مهاجمة الشيوعية واعلان البراءة منها ؟ كلا فانه لا يقول بذلك الا قاصر النظر ضعيف الادراك .

وكما ضعف الحكيم ابن جلول في هذه الناحية قد ضعف ايضا في نسبته جانبا من التشويش الجزائري لحركة العلماء المصلحين وقد اثرت في نفسه الضعيفة دعاية الصحف الفرنسية المتعصبة فصدق ما

سير الجمعية واعمالها

وفد جمعية العلماء يزور القلعة العباسية

ان من نعم الله على الامة الجزائرية ان وجد بينها اعلام يحملون العلم ويقومون باعباء التبليغ داعين الى الله بالتي هي احسن يحدوهم الحق ويقودهم العلم قد صاحبوا الله على المضي حتى الاخير ، وقد قطعوا خمسة مراحل وهم اليوم بجانب الماصمة بعد ان نورا قد اخذت تتسع دائرته وترسل أشعته على القطر فتكسوه جمالا وقد تقطع اشواكا كانت تعترض القوم في طريقهم ، ورب اشواك اصبحت وردا .

ذلك فضل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على الجزائر ، وتلك اعمالها الخيرية المثمرة وهذا غرسها ومن ذا الذى لا يشتهي الغرس ؟

هبت جمعية العلماء تدعو الناس الى الله في يوم طغى سواده على بياضه ، وفاخر الجهل العلم ، وظن انه غالبه ، وقد كاد يظهر عليه بيد ان السهم قد طاش وان سدده ، وعلى الحق الباطل وان كثر اتباعه . ودك العلم صرح الجهل فانكشفت الغيوم وتلاشت الاباطيل التى حجبت شمس الحقيقة قرونا وكذلك يفصل الحق بالباطل فيكسر جيوشه ويمزق كتائبه ويفرى كنانة السوء وبطانة الضلال فتطهر الارض ويحمد القوم السرى .

هبت جمعية العلماء على ضوء هذه الحقائق فبنت في خمس سنين — وهي ضعيفة الانصار ضعيفة المادة قوية الايمان كثيرة الصبر — ما اوهى كاهل الدجاجلة وحسر عن مساويهم وهم وان كادوا لها فقد كادوا لانفسهم وما يشعرون واين حاربوها فقد حاربوا الحق بيد ان جنود الحق لا تغلب .

وقد اعتادت هذه الجمعية ارسال وفودها الى نواح مختلفة من القطر للوعظ والتذكير ، اما في هذه السنة فقد عاقتها الظروف وحالت بينها و بين مبتغاها ، فاوفدت رجالا من اعضائها العاملين رأت فيهم الكفاءة للقيام بأموريتها ومن حسن الصدف ان التقينا مع احد المبعوثين من طرفها وهو اخونا الشيخ (صالح بن عتيق) فرجانا هذا الاخ ان نكون صحبته الى بعض القرى والمداشر فكنا عند رجائه وصحبناه مع اخينا الشيخ ناصر المدرس بقرية آقبو ورفقة من اعيان البلدة وقد زرنا في طريقنا الى (القلعة) عدة قرى ومداشر ورايتنا من اهلها محبة للعلم وتمسكا برجاله ، وسيكتب عن هذه القرى اخونا الشيخ صالح ما عدى القلعة فقد حملنى الكتابة عنها اذ هي المقصودة في رحلتنا وقد اعتذرنا له فلم يقبل منا عذرا في ذلك

الوفد بالقلعة

حل وفد الجمعية بالقلعة صبيحة يوم السبت فاز دلفت اليه القلوب قبل الارجل وحيته الافئدة قبل الالسنة والشفاه ، وصافحته الارواح قبل ان تصافحه الايدى ! كل ذلك رغبة في العلم وتشوقا الى رجاله وما اظهر رجال القلعة ما اظهروا الا محبة للعلم وتقديرا لرجاله . وهم وان عظموه فقد عظموا الحق ولئن نصروه فقد نصروا الدين ، وما ذلك الشعور الا اثر من آثار التربية الاسلامية التى نبتت عن اخلاق عالية واعراف مجيدة و (القلعة) هذه اسرة ببلاد القبائل وموقعها في جنوب « آقبو » تابعة لادارته المحلية وهى تبعد عنه بخمسين ميلا قد بنيت على قمة جبل اجرد يرتفع عن ميزان الارض الاعتيادى باحد عشر مائة ميتر وتحيطها الجبال المكسوة بالاشجار من اربع جهاتها ، وبها بساتين عامرة بالكروم وشجر التين وهى بلد علم وازدهار حسبما نرى فيها من آثار البناء التى تنبيء عما كان فيها من مدنية وعمران وقد قيل انها بلد علم ومركز احد الامراء الحاكمين في القرون الوسطى واهلها اهل عمل وتجارة وبها مدرسة حديثة قد بنيت على شكل بديع لم يسبق لنا ان رأينا مثلها في المدارس الكائنة بالقطر الجزائري في نظامها وحسن بنائها اذ قد جمعت شروط الصحة مع جمال الموقع وانيق المنظر وبها اربع اقسام مفصولة عن بعضها يربطها حائط مربع وفي وسطها فناء فسيح يمرح فيه الابناء في حالة الاستراحة بين الدروس وباسفلها غرفة جعلت خصيصة لحبس الماء الطاهر وبها ما ينيف عن الثلاثين نافذة لجلب الهواء الصالح للحياة وحتى لا يبقى دخل للجراثيم العدائية المنافية لقانون الصحة العام وقد شيدت على نفقة هؤلاء الرجال وعلى كواهلهم ايضا ، وتقدر نفقتها بسبعين الفا او ما يقرب من ذلك عدى اليد العاملة التى تقدر بمائتي رجل حبسوا انفسهم لخدمتها ثلاثة اشهر في سبيل العلم وفي سبيل الدين الذى لا حياة لامة بدونه .

زرنا هذه المدرسة وتعرفنا باهل القرية فيها ثم ودعناهم على ان تكون دروسنا فيها على الساعة الثالثة من ذلك اليوم نفسه .

في رحاب المدرسة

ازفت ساعة الاجتماع وقد ملئت رحاب المدرسة بالوافدين فتقدم الشيخ (صالح بن عتيق) المدرس بتلك المدرسة نفسها ورافع النهضة العلمية بهاتيك الربوع فتكلم عن مقصد الجمعية وما تصبو اليه من خير ثم عرف الناس باعضاء الوفد ، وقال ستسمعون من هؤلاء الاخوة ما يسركم في دائرة الجمعية وحسب برنامجها العلمي وبعده تقدم كاتب هذه الاسطر فالقى كلمة وعظ حول قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا » الآية . ثم تلاه الشيخ ناصر ففسر قوله « يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم » الآية ، فاجاد وافاد . وانفض الاجتماع على الساعة السادسة ليلا بعد ما وعد الوفد الحاضرين بملاقاتهم مرة ثانية بعد صلاة العشاء لتفقد الشعبة وللتعرف برجالها .

تنشر صباحا مساء من مختلف الاختلاقات والاراجيف وبالجملة فقد ابان الحكيم ابن جلول بتصريحاته الاخيرة عن ضعف في ايمانه وتزعزع عقيدته وكشف الغطاء عن عدم صلوحيته للزعامة وزاد على ذلك بان اعرب عن قلة مروءة نحو الحزب الذى ما انفك يداهم في اوقات الشدة والرخاء عن المصالح الاهلية وعن حقوق المستضعفين وعن سائر المضطهدين من اي عنصر كانوا ولاى مذهب انتسبوا .

لقد كان الهجوم على الشيوعية في الماضى يعتبر من باب انكار الجميل فقط اما اليوم وقد اصبحت الشيوعية جزءا من الدولة فان شتمها ومناصبتها العداء لا يعتبران قلة مروءة فقط بل دليلا على ضعف الحنكة السياسية وعجزا عن اتيان البيوت من ابوابها ، ولهذا قد احسنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي في اسقاطها الحكيم ابن جلول من منصة الرئاسة وذلك جزاء المقصرين .

اثبات هلال رمضان

وتعميم ذلك بالتلفون واختلاف المطالع

(بقلم الاستاذ الشرفاوي الازهري)

هـا انا ذا اليوم اعود للكتابة بعد السكوت الطويل . وبعد عروض كثير من الحوادث

في بيت المولود [illegible]

انفض الاجتماع وذهب الوفد يعلوه الوقار الى دار الزواوي المولود حيث تناول طعام العشاء وقد رأينا في هذا الاخ رجلا شهما كريما محبا للعلم والاصلاح متفانيا في خدمة الجمعية حتى أنه ربما تمضي نهاره في الدفاع عن الجمعية والمناضلة عن مبدئها وقد صحبنا الى المادبة جم غفير من اعيان البلدة ومؤيدي الاصلاح كلهم يثني على الجمعية ويفاخر بعضويته فيها وقد رأينا من سماحتهم وكرم اخلاقهم ما ابهجنا وشرح قلوبنا وجعلنا نود ان يكون مسلمو الجزائر كلهم كاخوانهم اهل القرية في التمسك بالدين والتحلي بآدابه .

في المدرسة ايضا

جاء وقت العشاء فادينا فريضة الصلاة ثم يممنا المدرسة فوجدنا الناس في انتظارنا قد [illegible] اعناقهم للعلم وتعطشت قلوبهم لسماعه وقد كنا نحسبهم لا يتشوفون مرة اخرى للدرس حيث اشفينا غليلهم في الاجتماع الاول ولذا لم يكن الشيخان مستعدين لالقاء الدروس ، وقد كان ظننا ان لا يحضر الا اعضاء الشعبة فاذا الامر خلاف ما ظننا ، واذا الناس اكثر من ذي قبل يطلبون العلم ويستزيدون سماعه فلم يكن لنا بد من النزول عند ارادتهم بيد ان الشيخين قد اعياهما السفر واعتذرا للحاضرين ثم قدماني للكلام فالقيت كلمة وعظ وختام حول قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون » وقد دام الكلام الى الساعة العاشرة ليلا ثم تفقدنا الشعبة فرأينا في رجالها استعدادا ونشاطا الامر الذي امتاز به رجال هذه القرية المباركة فشكرنا لهم سعيهم وتواصينا بالحق وتواصينا بالصبر ثم افترقنا على الساعة الحادية عشر ليلا وحيى الله العاملين .

(بلقاسم بن اوراق)

تستدعيها . وبعد مجيء كثير من الرسائل يستحثني اصحابها على الكتابة في بعض الموضوعات . قد التبس الحق فيها بالباطل . ونحن ، لله الحمد ، لسنا محتاجا للاستحثاثات ، فقد [illegible] ثاب النفس للصالح العام . نهاضا الى الخير العائد على عموم ابناء جنسي مع قيامي بواجب التعليم الديني قد حررت كثيرا من الموضوعات الادبية كلها اريد نشرها على الناس . لولا مشاغبات بعض الطغام . وكثير من السعايات والوشايات قد قيلت في حقي عاقتني عن ذلك ، غير ان ما ضاوه لا يخلو عن الفوائد الجمة . بل بعث في نفسي روحا قوية . وزادني نشاطا وعزما . فصح لي التمثل بقول القائل :

عداتي لهم فضل علي ومنة
فلا اذهب الرحمان عني الاعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

اللهم اكثر اعدائي وحسادي ولا تحرمني من نعمة الحساد . وارزقني بفضلك فضيلة الصبر وطول الاناة .

وحيث ان رمضان الكريم قد اقبل ، وان من عادة اهل هذا القطر السعيد ان يكثر اضطرابهم واختلافهم في اثبات هلاله كل عام . فتفترق الامة الواحدة الى طوائف متعددة فيتعدد ابتداء الصيام بتعددها حتى كاد ان يكون لكل مدينة ولكل قبيلة وقرية ابتداء مخصوص . بل ربما تفترق نفس المدينة الواحدة والقبيلة الواحدة . وكثيرا ما يصل ذلك الى العائلات . فيترتب على ذلك التنافر والتنازع وقد يؤدي في بعض الاحيان الى التقاتل . ولذلك حتم علي الواجب الديني والامانة العلمية ان اكتب شيئا في هذا الموضوع . والتوفيق لاحقاق الحق ولاصابة شاكلة الامر بيد الله تعالى .

من عجب العجاب ان يجعل الداعي للوفاق سببا للفراق . فرض الله العبادات على المكلفين ودعاهم ان يؤدوها في وقتها المحدد جميعا . لما في اجتماع النفوس واتفاقها على العبادة من الاسرار التي جرت عادة الله ان يفيضها على النفوس الطاهرة عند توجهها اليه .

ولهذا السر وغيره من الحكم المترتبة على اجتماع الناس في العبادة . نهاهم الله عن الافتراق في الدين في كثير من المواقف في القرآن . فقال تعالى (ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا) وقال « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء » وقال (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) وقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) الى غير ما آية في هذا المعنى وامرهم بالتعاون فقال (وتعاونوا على البر والتقوى) وكذلك نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عما يترتب عليه الافتراق بقوله « ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا » وامرهم ان يكونوا اخوانا لان رابطة الدين كرابطة النسب ولذلك قال تعالى (انما المؤمنون اخوة) وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين باتحادهم والتئام افرادهم واصنافهم بالبنيان تارة فقال : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . وبالجسد تارة اخرى فقال : مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر . وفي رواية اخرى (المسلمون كرجل واحد اذا اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله) يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى انه ينبغي ان يكون التئام المسلمين كالتئام اعضاء الجسد بحيث اذا حصل ضرر لفرد منهم يتضرر الجميع له .

والذين يمكنهم ان يزيلوا ما قدمناه من الفوضى والاضطراب الحاصل في اول كل رمضان هم حماة الدين بان يؤلفوا جماعة ممن يثقون بدينهم تقوم بتحقيق رؤية الهلال في اول كل رمضان ، ويقوم بمساعدتها قادة الفكر العام في سائر انحاء القطر . وقد سمعنا ان هناك جمعية ستؤلف من العلماء او الفت بالفعل . فاذا صح ذلك فهي اللائقة للقيام بهذه المأمورية .

اثبات الهلال

يثبت الهلال عند المالكية بثلاثة امور : برؤية العدلين أو بالجماعة المستفيضة أو بكمال شعبان اما اثباته برؤية العدلين فهو المشهور من المذهب خلافا لابن الماجشون القائل يكفي في ذلك رؤية العدل الواحد وخلافا لأشهب القائل بكفاية العدل الواحد والمرأة وخلافا لابن مسلمة القائل بكفاية العدل الواحد والمرأتين . فكل من اخبره عدلان بالرؤية او سمعهما يخبران غيره او نقل اليه خبرهما

العدلين وجب عليه الصوم . فيثبت رمضان برؤية العدلين ولو كانت السماء مصحية وفي بلد كبير وهو قول مالك واصحابه . قال ابن رشد وهو ظاهر المدونة ثم قال سحنون ترد شهادتهما اذا ادعيا الرؤية والسماء مصحية في بلد كبير . وقال ابن بشير الخلاف لفظي لان المراد من القول الاول انهما رأياه في جهة لم ينظر اليها غيرهما والمراد من الثاني ان الكل نظروا الى صوب واحد وانفرد العدلان بالرؤية . فالقولان متفقان في المعنى .

ثم اذا صام الناس برؤية العدلين سواء كانت السماء مصحية او كان بها علة كان البلد صغيرا او كبيرا . فبعد تمام الثلاثين من رؤيتهما فان كانت السماء مصحية ولم ير لغيرهما كذبا في شهادتهما ولو شهدا بالرؤية بعد الثلاثين ردت شهادتهما ايضا لاتهامهما بترويج شهادتهما الاولى . وقال الحطاب لا يكذبان ان كانت شهادتهما الاولى مع الغيم وصغر البلد . هذا تفصيل ما يتعلق برؤية العدلين بالاختصار .

واما اثباته بالجماعة المستفيضة فهو ان يخبر برؤية الهلال عدد لا يمكن تواطؤهم على الكذب كل واحد يخبر عن نفسه انه رأى الهلال . ولا يشترط ان يكونوا كلهم ذكورا احرارا عدولا . وقد وقع الخلاف في الخبر المستفيض فمنهم من قال انه المحصل للعلم او الظن وان لم يبلغ المخبرون عدد التواتر وهو المستفاد من ابن عبد السلام والتوضيح ، والذى لابن عبد الحكم ان الخبر المستفيض هو المحصل للعلم لحصوله ممن لا يمكن تواطؤهم على الكذب لبلوغهم عدد التواتر . والاول هو الراجح لان الجمهور على التفرقة بين التواتر والاستفاضة .

ومتى ثبتت رؤية الهلال بالعدلين او بالجماعة المستفيضة عم الثبوت جميع البلاد القريبة او البعيدة ولا يراعى في ذلك مسافة قصر ولا اتفاق المطالع ولا اختلافها خلافا لعبد الملك ابن حبيب وابن عبد البر القائلين انما يعم الثبوت البلاد القريبة لا البعيدة جدا . وارتضى هذا ابن عرفة وسيأتي تتميم هذا في الكلام على اختلاف المطالع ان شاء الله ، فكل من بلغه الثبوت بنقل العدلين عن كل عدل ولو كان العدلان الناقلان عن احدهما هما الناقلان عن الآخر يجب عليه الصوم . ثم انه شرط التعدد في الناقل اذا كان النقل عن عدلين . اما اذا كان النقل عن جماعة مستفيضة او عن الحاكم بثبوت الهلال بشهادة العدلين فلا يشترط التعدد .

واما اثباته بكمال شعبان فلقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذى رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر : اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فأفطروا فان غم عليكم فاقدروا له . وفي رواية للبخاري فاكملوا عدة شعبان ثلاثين . فهي مفسرة للرواية الاولى وخصوصا ان التقدير بمعنى الاتمام جاء بكثرة قال تعالى « قد جعل الله لكل شيء قدرا » اي تماما والحديث دليل على ان الشارع ناط ثبوت الهلال بالرؤية أو باكمال شعبان ثلاثين ولذلك قال مالك رحمه الله : اذا توالى الغيم شهورا يكملون عدة الجميع حتى يظهر خلافه اتباعا للحديث . هذه خلاصة ما هو مبسوط في كتب المالكية وسيأتي تتميم لبعض النقط ان شاء الله تعالى .

« يتبع » (محمد الرزق الشرقاوي الازهري)

التقليد الاعمى

باسم المدنية

المدنية الحق سيرة تكسب المتمدن صحة في جسمه وعقله وتلبسه حلة تزينه في اهله وعشيرته وبيئته وتجعله سعيدا في دنياه وآخرته .

فمن تردى بردائها وسعى لها سعيها كان متمدنا ومن فهمها على غير وجهها — فلبس لها رداء غير ردائها — كان ممن طمس على قلوبهم وضرب بينهم وبين التمدن باسوار لا تقوى على اختراقها مدافع الآمال بل نعيا عن بلوغ اعلاها نسور الاماني ويكل دون ذراها طرف الرجاء .

ما المدنية الا اخلاق فاضلة تثمر ائتلاف الافراد واتحاد الجماعات ، وسعي وعمل يلذان عمران البلاد وارتقاء الحالة الاجتماعية ، واقدام على تطهير النفس من الرذائل لاكتساب الفضائل واحجام عن الضرر بالناس ، وابتعاد عن مناكر الاخلاق ، وبذل لتخفيف ويلات البائس وتشييد صروح المدارس .

كانت الامم العربية وكان لها في المدنية صولة ثم دارت عليها الدوائر فطرأ عليها ما طرأ مما خرب عمرانها وبدد تمدنها سنة الله فيمن لم يعمل بقانون الاجتماع فانتقلت علومها ومدنيتها الى قوم عرفوا فضلها فبلغوا من الكمال في الحضارة مبلغا جسيما فملكوا نواصي الامم الخاملة واحكموا الشكائم في افواهها .

غير ان مدنيتهم لم تخل من شوائب تخالط كل قوم نمت حضارتهم على انهم ليسوا راضين عما دهمهم من الاشواك بل تراهم ساعين نحو تهذيب مدنيتهم .

وقد افاقت الامم العربية اليوم من غفلتها وطفقت تقلد مدنية اوربا كما قلدت اوربا مدنيتها من قبل غير ان السعي بطيء والسير ضعيف واكثر المقلدين لم يتمسك الا بقشور التمدن تاركا لبابه فما يدرسونه انما هو نظريات لا تسمن ولا تغني من جوع والعلم انما هو العمل وفائدة العلوم الكونية او العصرية هي الوصول الى ما وصلت اليه اوربا من انشاء المعامل ودور الصناعات التي تدر على البلاد غنى وثروة وتجتاح منها الفقر وتقضى على البؤس .

وهناك قوم ممن يدعون تقليد بني اوربا لم يقلدوهم في علم مفيد ولا عمل نافع وانما قلدوا فساقهم وفاسدي الاخلاق منهم فلا يعرفون من المدنية الا اتباع الهوى والعمل بالمناكر والتفنن في الازياء وتعاطي المسكرات واحتساء كؤوسها وتعمير مواخير الدعارة واماكن الغواية والتمسك بسافل العادات ولعب الميسر بانواعه وارتياد نوادي القمار والتوغل بالربا وتبذير الاموال في سفيه الاعمال فجنينا على المال ومواهب الاخلاق وتركنا اطفالنا تنشج بكاء ونساءنا تصرخ عويلا وحاكينا اوربا في تبديل عيشتنا بتحليتهم .

لقد سرى داء التقليد في البيئة الاسلامية سريان النار في الهشيم وطغى علينا سيله فاوقعنا في نكبات عديدة ومصائب كثيرة في الدين والقومية والاخلاق والاداب وان من اعظم ما منينا به خروج النساء زرافات ووحدانا متجولات في الاسواق على هيئة ينكرها الدين ويأباها الشرف بين لابسات الجلاب والحائك ، كاشفات اليدين والرجلين في اجمل زي واحسن هندام فلا يرى الانسان الا ما يقذى العين ويصدع الفؤاد من خلاعة فاضحة وتهتك فاجر انتقل الى نسائنا عن طريق التقليد والمحاكاة .

يتبع « الدار البيضاء » « صالح العبدي »

مراسلات :

احتجاج

على « زردة » ابن جلول

العوينات في ٢٥ رجب سنة ١٣٥٥ و ١١ اكتوبر سنة ١٩٣٦

حضرة الاستاذ الداعي الى الخير الشيخ الطيب العقبي مدير جريدة البصائر الغراء حفظكم الله .

الف سلام ورحمة .

سيدي الاستاذ !

بينما الامة تنتظر بفارغ صبر ما سيفاجئها من الاخبار السارة في هذا الشهر الذي هو موعد النظر في مطالبها المقدمة بواسطة الوفد الذي يرأسه الحكيم ابن جلول ... وبينما هي تعقد الآمال على زعيمها المحبوب ... وتترقب كلمة منه تنشرح لها الصدور وتنفسح لها الآمال .

فاذا به يضربها في الصميم ويطعنها من خلف ويفضي بذلك التصريح السخيف لصحيفة مرسيليا . ثم لم يلبث ان جمع لها قائمة اعماله — عند رجوعه — في (زردة) فيا للسخرية ! ويا للعار ! ويا ليته بقي في فرانسا ولم يرجع فنعم السفر ، وبئس الاياب .

ونحن نحتج بكل قوانا على هذه البدعة التي احياها الدكتور ابن جلول ونسجل عليه هذه الفضائح التي الحقها به بقومه . وهذه الدسائس التي لم تعد تخفى على بسطاء العقول . والسلام عليكم ورحمة الله .

عن اهالي قرية العوينات

(عمار كنوش)

مداوروش

الى استاذنا الجليل وقدوتنا المصلح الكبير الشيخ « الطيب العقبي » سلاما واحتراما وبعد

فالمرجو من جنابكم نشر هاته الكلمة على صفحات جريدة (البصائر) الغراء ولكم منا الشكر ومن الله عظيم الاجر .

في صبيحة يوم الثلاثاء ٦ رجب الاصب ١٣٥٥ الموافق سبتمبر ٢٢ ذهبنا على طريق سيارة (مداوروش) نحو بلدة صدراتة ومعي رفيقي السيد موسى بن الحاج عمار وبقية اعضاء الجمعية ملبين لدعوة رئيس شعبة صدراتة الشيخ (ابي القاسم) المحترم فلما وصلنا الى المدرسة على الساعة العاشرة تلقانا اعضاء الجمعية وعلى رأسهم الشيخ (ابو القاسم) وبقية المصلحين وعلى الساعة الحادية عشر وقع تنظيم احتفال الجمعية فاذن الرئيس لكاتب هاته الاسطر في تلاوة شيء من الذكر الحكيم فتلوت قوله جل وعلا (فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) الآية

ثم بعد ذلك تقدم الرئيس فتلا خطابه الرائع فوقع الاطمئنان في قلوب المصلحين وحث على خدمة الجمعية ومعاضدتها والتمسك بمبادئها التي هي العمل بكتاب الله وسنة رسوله (ص)

وعلى الساعة الواحدة بعد الزوال خرج الناس من المدرسة وعلا الهتاف والتصفيق وانصرف اعضاء الجمعية وبعض المصلحين الى منزل الرئيس لتناول طعام الغداء فوجدنا كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ثم افترقت الجماعة بسلام يتواصون بالحق ويتواصون بالصبر .

« صدراته » (فارح محمد)

العضو في الشعبة

وفيات :

وفاة فاضل

اختطفت يد المنون رجلا من رجالات الاصلاح والعمل الا وهو السيد (ابن الحكيمي احمد) التاجر ببلدة العلمة (سنطارنو) ورئيس شعبة جمعية العلماء بها . وقد كان رجلا مصلحا مؤيدا للاصلاح حريصا على الخير لكل مسلم لا تاخذه في الحق لومة لائم . وافاه الاجل المحتوم يوم الاثنين اثر مرض لازمه منذ عشر سنوات بعد عملية جراحية بمستشفى سطيف . وشيعت جنازته يوم الثلاثاء على الساعة الواحدة بعد الزوال في مشهد حافل ومشى خلف جنازته ما يقرب من خمسمائة نفس فنرجو للفقيد رحمة واسعة ونعزي انجاله السيد الاخضر وابن أخيه السيد محمد ونجله السيد محمود ونرجو لهم بالصبر الجميل والاجر الجزيل .

عن شعبة سنطارنو

الكاتب : بودور اسماعيل

الى رحمة الله

حمل الينا البريد خبر وفاة حليلة ابن نحالنا السيد (خليفة محمود) قائد الناضور حالا والفكرون سابقا بمرض الاجهاض . وقد حملت جنازتها الى مقبرة آلها : آل خراشي في بسكرة حيث دفنت يوم الخميس السابق فرحمها الله رحمة واسعة وعظم اجر آلها وآل بعلها : آل خراشي وآل خليفة واعانهم على تربية ابنائها الصغار وذريتها الضعيفة .

انا لله وانا اليه راجعون

كما حمل الينا بريد ابشاته خبر وفاة شقيقة الشيخ (فرحات بن الدراجي) بمرض اعيى علاجه فرحمها الله وعزى والدها الشيخ الدراجي واخويها الشيخ فرحات والسيد الباشا والهمهم جميل الصبر .

الى باعة الجريدة

المرجو من كل من لم يرسل لنا حسابه من الباعة سيما في تونس والمغرب ان يبادر بارساله لكي لا نقطع الجريدة عنه فقد اطال البعض منهم المدة عنا ولم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير وسكت عما لديه من مال هذه الجريدة الذي هو مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي في اشد حاجة الى اعانة كل مسلم صادق في اسلامه وموازرة كل من يغار على الاسلام واخوانه المؤمنين .

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي

Tayeb El-Okbi — Alger
Chèque Postal 214-26

السنة الاولى عدد ٤١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°41

البصائر

المواسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بيطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèques Postaux 214-26

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
للتلامذة	٢٥ ف

El-Bassaïr

Journal Religieux

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ١٤ شعبان ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣٠ اكتوبر ١٩٣٦

طواف وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري

في عمالة وهران

دعاني الوفد لارافقه في طوافه بعمالة وهران ، فلبيت الدعوة وكنت سعيدا بها . وكنا على ميعاد ان نلتقي صباح يوم الاحد ١١ اكتوبر بوهران فركبت انا وبعض الرفاق السيارة من مستغانم بكرة وما نزلنا في محطة وهران حتى ركبنا عربة الترام وقصدنا « الكميل » محل الاجتماع كما اعلنت عنه الجرائد . وقبل ان نصل اخبرنا بان الاجتماع قد حول مكانه الى « قمبيطا » فسألنا عن السبب فقيل لنا ان الادارة اوعزت الى صاحب المحل بان يرجع في كراء محله وان بعد ان سلم وصلا بكرائه ! فنفذ صاحب المحل رغبة الادارة ، واضطرت اللجنة للبحث عن مكان آخر فوجدته في (قمبيطا) ولكن لم تعلن عليه في الجرائد لضيق الوقت ، واكتفت باستئجار مناديين يناديان بالاجتماع ومكانه و وقته. فقلنا هذه بداية والعبرة بالخواتم ! .. وقطعنا سبعة اميال على عربة الترام حتى انتهينا لمكان الاجتماع ، وهنا بالمكان اعوان الادارة القوا القبض على المناديين وزجوا بهما في السجن ريثما تفوت ساعة الاجتماع وتحرم الامة من حضوره . فقلنا وهذه اكبر من اختها .

نعم كل ذلك وقع ولولاه لحوى اجتماع وهران اكثر من عشر آلاف . وان دلت هذه المعاملة على شيء فانما تدل على سياسة خرقاء ومعاملة حمقاء وجهالة عمياء انست صاحبها ان تيار اليقظة في الامة لا تقف جريانه امثال هذه الفعال المزرية

وعلى كل حال كان اجتماع ، وكان الحاضرون فيه اكثر من الف ، وكان فيه درس بليغ للامة افهمها وجوب اخذ الحيطة لنفسها من مكائد الظلمة الجائرين ، وكان فيه فضيحة للمقاومين وشناعة للماكرين .

ابتدىء الكلام على الساعة العاشرة ونصف ودام اكثر من ساعتين ، وكان الخطباء فيه على هذا الترتيب

السيد باش تارزى النائب العمالي لوهران وعضو الوفد تلا خطابا ضمنه الشكر والترحيب بالوفد بالنيابة عن اهالي وهران .

الشيخ الزاهرى عضو اللجنة التنفيذية ، خطب مرحبا وشاكرا وشاكيا سوء ما عوملوا به من طرف الادارة واعوانها ثم اعطيت الكلمة لاعضاء الوفد وهم :

الاستاذ العمودى نائب رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر تكلم على مهمة الوفد وقدم اعضاءه .

الشيخ البشير الابراهيمى تكلم على تاريخ المؤتمر .

الاستاذ بن حاج الكاتب العام للوفد والمؤتمر تكلم على اعمال الوفد في باريس .

الشيخ عبد الحميد بن باديس تكلم على روح المؤتمر .

الاستاذ بوشامة ، شرح نظام اللجان وحث على تاسيس ما لم يؤسس .

ثم تلا الاستاذ العمودى تلغرافا على الحاضرين وطلب موافقتهم ليرسله لرئيس الوزارة ووزير الداخلية فوافقوا عليه بالاجماع .

ثم خطب النائب من الفرنسويين مؤيدين مشجعين كل باسم حزبه الاشتراكي والشيوعي .

واعلن السيد باش تارزى بعدها انتهاء الاجتماع .

و بعد ان لبينا دعوة اللجنة المحلية لطعام الغذاء ركبنا السيارة لتلمسان .

واثن استطاعت الدسائس ان تلعب دورا في وهران فانها لم تجد منفذا لها في تلمسان . فان شبان تلمسان المتيقظين وشيوخها المجربين ومؤدبيها المدربين كلهم وقفوا صفا واحدا متراصا في وجه كل من تحدثه نفسه بالمكر والافساد ، فلذلك كان اللقاء رائعا والاحتفاء عظيما والاجتماع جليلا هائلا

لقد عرض لنا شباب تلمسان خارج المدينة ببضعة اميال فلقينا والورد في يديه والبشر على محياه فالقى الورد وشفعه بالتحية والترحيب وركب سيارته وسار امام الوفد يذهب الطريق نهبا وما وقفت بنا السيارة حتى علا بها الهتاف بحياة المؤتمر ورجال الوفد . وصدحت الموسيقى وسكتت هنيهة ريثما استلم الوفد اكليلين من الزهر من يد طفلين احدهما باسم الامة التلمسانية والآخر باسم الجمعية الموسيقية الاسلامية وسمع منهما كلمات الترحيب والتهنئة .

ثم عادت الموسيقى للصدوح وسار الوفد في

موكب عظيم تحف به آساد تلمسان وأشبالها حتى انتهى الى دار البلدية . وكانت ساعة الشروع في العمل قد حانت فاعتلى سدة المسرح اعضاء الوفد واعضاء اللجنة المحلية وبعض النواب والاعيان وبعد انتخاب مكتب الجلسة وقف النائب البلدي السيد محمد بن مرزوق وتلا خطابا رقيقا رحب فيه بالوفد باسم تلمسان وبالنيابة عن زملائه النواب البلديين .

ثم وقف الاستاذ الكبير الشيخ الابراهيمي فالقى خطابا ساحرا عرج فيه على ذكريات [illegible] ذكريات عن تلمسان وتاريخها ثم رحب بالوفد وشكر للحاضرين نشاطهم .

ثم السيد طالب احمد تلا خطابا بالفرنسية .

ثم السيد البادسي القى خطابا بالعامية .

ثم الاستاذ الهادي السنوسي تلا قصيدة بليغة في موضوع المؤتمر والوفد .

ثم اعطيت الكلمة لاعضاء الوفد فتكلموا في المواضيع الآتية على هذا الترتيب

الاستاذ العمودي : مهمة الوفد وتقديم اعضائه .
• ابن الحاج : اعمال الوفد في باريس
• الابراهيمي : تاريخ المؤتمر
• ابن باديس : روح المؤتمر
• ابو شامة : نظام اللجان

وهنا طلبت مدام مصالي الكلام فاذن لها .

ثم قرأ الاستاذ العمودي نص تلغراف ليوجهه لرئيس الوزارة فوافق الناس عليه بالاجماع . واعلن بعد ذلك انتهاء الاجتماع فخرج الناس هاتفين مسرورين .

وبعد تناول الوفد طعام العشاء في بيت النائب البلدي السيد المرابط بن سليمان لبى دعوة نادي الشبيبة لحفلة شاي اقامها تكريما للوفد . وخطب في هذه الحفلة رئيس النادي والاستاذ العمودي والشيخ عبد الحميد بن باديس .

وفي تلك الليلة نفسها لبى الوفد ايضا دعوة نادي السعادة لحفلة شاي اقامها له احتفاء وتكريما وبعد تناول الشاي وتبادل الخطب بين الاستاذ رئيس النادي والاستاذ العمودي والشيخ عبد الحميد ابن باديس حملتنا سيارة لبيت الاستاذ الابراهيمي حيث اخذنا حظنا من النوم المريح . وفي الصباح جاءنا السيد جلول بن الحاج سليمان وحملنا في سيارته للمنصورة والقابات المطلة على تلمسان فنعمنا بمناظر الطبيعة الفتان واستعرضنا صحفا من تاريخ المنصورة في مشاهدة آثارها الخالدة . ثم رجع بنا لبيته العامر حيث تناولنا طعام الغداء في جماعة كلها لطف وانس .

سيدي بلعباس

ودعنا تلمسان وركبنا قطار سيدي بلعباس ولم ينقص الوفد غير الاستاذ بن حاج والسيد عمارة لانهما رجعا للجزائر ليلا لمباشرة وظيفهما صباح الاثنين .

وصلنا سيدي بلعباس في الساعة السادسة الا عشر دقائق فوجدنا في انتظارنا جماعة من الشبان والاعيان والنواب . وبعد الترحيب بنا اركبونا سيارات فسارت بنا لمكان الاجتماع - سينما اليدبال - فوجدناه مكتظا بالحضور على اتساعه وما ظهر الوفد على المسرح حتى توالت موجات التصفيق وعلا الهتاف بحياة الوفد والمؤتمر .

وبعد انتخاب مكتب الجلسة قام رئيسه النائب البلدي السيد الموت والقى خطاب الترحيب بين يدي الوفد وقدمه للحاضرين بالفرنسية . ثم اعطى الكلمة لكاتب هذه السطور فالقى خطابا بالعربية طبعا . اشار فيه لمهمة الوفد ورحب به باسم سكان بلعباس وشكر للحاضرين نشاطهم وحسن قيامهم بالواجب .

ثم اعطيت الكلمة لاعضاء الوفد على الترتيب الآتي

الاستاذ العمودي : اعمال الوفد في باريس
— الابراهيمي : عناصر المؤتمر
— ابن باديس : روح المؤتمر
— ابو شامة : نظام اللجان
— محمد قاضي : الاتحاد والشجاعة

ثم اعطيت الكلمة للاستاذ العمودي مرة اخرى فتلا على الناس نص برقية بالفرنسية والعربية لترسل لرئيس الوزارة فوافق الناس عليها بالاجماع وقد طلب السيد الموت موافقة ممثلي احزاب الجبهة الشعبية فوقفوا في وسط الجمع وصاحوا : نعم نعم ! ثم اعلن انتهاء الاجتماع فخرج الناس وكلهم امل ورجاء .

وبعد استراحة الوفد نحو عشر دقائق اركبته اللجنة المحلية سيارات سارت به لدار الفاضل السيد عبد الدائم محمد حيث كان مدعوا لتناول طعام العشاء . وبعد الفراغ قصد الوفد ومن معه نادي النجاح . حيث كان عدد عظيم من الناس في انتظاره وما طلع عليهم ورأوا الشيخ ابن باديس في مقدمته حتى طلبوا منه ان يسمعهم خطبة او درسا . فاعتذر بالاعياء وشكا الحرارة في لسانه ولكنهم الحوا حتى اجاب رغبتهم فجلس اليهم وحدثهم حديثا شائقا عن فرعون وسياسته وكيف كانت وبالا عليه لانها تعتمد على القوة والتفريق لا على العدل والتاليف . وكان يستشهد لحديثه هذا بآي القرآن الكثيرة في هذا المعنى .

ثم انفض الجمع مقتنعا بقوة المؤتمر واثقا باخلاص رجاله .

مستغانم

وهنا ليلتنا بسيدي بلعباس وفي صباح الثلاثاء ١٣ اكتوبر ركبنا القطار الى وهران ومنها ركبنا السيارة الى مستغانم فوصلناها على الساعة الثالثة بعد الظهر . ووجدنا في انتظارنا اعضاء اللجنة المحلية ومعهم جماعة من المتنورين فقصدوا بنا النزل الكبير . القراند اوتيل . حيث استراح الاعضاء من وعثاء السفر . وفي الساعة السادسة قصد الوفد سينما الحمراء محل الاجتماع الذي كان مكتظا بالوافدين بل كان النهج والدرب الموصلان اليه لا تكاد تشق طريقك فيهما الا بتعب لكثرة الازدحام ولكن الوفد شق طريقه على كل حال بين الهتاف والتصفيق حتى انتهى الى سدة الخطابة .

اختير لرياسة مكتب الجلسة رئيس اللجنة المحلية للمؤتمر الاستاذ بوتارم فتقدم من (مكبر الصوت) وتلا خطابا بليغا بالفرنسية . ثم اعطى الكلمة لكاتب هذه السطور فرحب بالوفد باسم مستغانم لانها منشؤه ودار عائلته واهلها اهله .

ثم اعطيت الكلمة لاعضاء الوفد على الترتيب الآتي :

الاستاذ العمودي : اعمال الوفد في باريس
— الابراهيمي : عناصر المؤتمر
— ابن باديس : دروس المؤتمر
— ابو شامه : نظام اللجان

ثم قرأ الاستاذ العمودي نص برقية لرئيس الوزارة وافق عليها الحاضرون بالاجماع . ثم تقدم رئيس اللجنة المحلية للمؤتمر للاستاذ العمودي بباقة زهر

بصفته رئيس الوفد . وتقدم رئيس لجنة الجبهة الشعبية لمستغانم للاستاذ الشيخ ابن باديس بصفته كبير اعضاء الوفد والقى كلمات شكر وتهنئة واكد تاييد احزاب الجبهة الشعبية لمطالب المؤتمر .

ولما انتهى الاجتماع فخرج الناس ونفوسهم للحرية طامحة وقلوبهم بالعزة طافحة .

ثم لبى الوفد دعوة الشبان العاملين لمأدبة عشاء اقاموها له بنفسل « النزل الكبير » .

ومن املح ما وقع في هذه المأدبة ان الشيخ عبد الحميد بن باديس قال : أما في المأدبة خطيب؟ فلم يجبه احد ! فقام وخطب باسمه وبالنيابة عن رئيس المأدبة ورئيس الوفد واعتذر عنهما بان البطن اذا امتلأ فرغ الدماغ ! ولكن العمودى لم يصبر وقام محتجا وقال : ان الشيخ يعتذر عنا بفراغ الدماغ اذا امتلأ البطن ! أنسي انه أكل اكثر منا ؟ فاستغرق الجماعة في الضحك . ثم ودعنا الشبان وانصرفوا والى الصباح .

غليزان

وفي الصباح امتطينا السيارة لغليزان فوصلناها في الساعة التاسعة ووجدنا في انتظارنا جماعة من العاملين والعلماء والنواب ، فانزلونا في الزاوية التيجانية .

وفي اثناء الحديث سألنا الجماعة هل اعدوا محل الاجتماع ؟ فذكروا انهم طلبوا الكازينو فلم يعط لهم ، ولكنهم وجدوا محل الجبهة الشعبية رحبا فسيحا وقد أذن لهم بالاجتماع فيه لكن سي (المير) اراد ان يلعب دورا يعوق بالناس به عن الاجتماع فعزم ان لا يسمح بالاجتماع ولكنه لم يجد لتنفيذ عزمه سبيلا فاوهم الجماعة ان القانون يوجب عليهم ان يدعوا الناس باوراق خصوصية وان يكون اسم كل مدعو مكتوبا على ورقته وكادت تنفق هذه المكيدة في سوق الجماعة لولا ان افهمناهم ان لا وجود لقانون يوجب عليهم ذلك ولم نخضع لا نحن ولا هم لهذا القانون (الميرى) الحائر الذي املاه الهتر والاستكبار والجهل بالحقائق الراهنة وتركنا الباب مفتوحا لكل احد بدون قيد .

وفي الساعة العاشرة ونصف انعقد الاجتماع ودخل اعضاء الوفد صلا الحفل . ولما استووا على مقاعدهم قام الشيخ جلول بوناب والقى خطاب ترحيب وعقبه النائب البلدى السيد الحاج فتلا خطاب ترحيب وتاييد ، ثم اعطيت الكلمة لاعضاء الوفد على الترتيب الآتي :

الاستاذ العمودى ، اعمال الوفد في باريس

— الابراهيمي ، ادوار تاسيس المؤتمر

— ابن باديس ، وحدة الامة وغاياتها في المؤتمر

— ابوشامه ، نظام اللجان

ثم اعطيت الكلمة لكاتب هذه السطور فخطب في موضوع الحركة الجزائرية واسسها ثم تلا الاستاذ العمودى نص برقية لرئيس الوزارة وافق الحاضرون عليها بالاجماع وانفض الاجتماع على الاثر فانصرف الحاضرون مفعمين بالسرور منتعشين بالامل .

ثم لبينا دعوة الجماعة لطعام الغداء فنعمنا بلذيذ الطعام وطيب الكلام .

باريقو

وفي الساعة الخامسة مساء اقلتنا سيارة خاصة الى باريقو فوصلناها في الساعة السادسة ثم سارت حتى وقفت بنا امام « قاعة فيوليت » وهو الاسم الذى اختارته شبيبة باريقو لناديها السياسي فاستقبلتنا جماعة وعلى رأسها السيد معبد ، وليست هذه الجماعة كالجماعات التى استقبلتنا في المدن السابقة بل هى جماعة تمثلت فيها جميع عناصر السكان الموجودين في باريقو ففيها المسلمون — وهم الاكثرية — وفيها النصارى واليهود ، وكانت لطيفة بوجود الجنس اللطيف من المسيحيات واليهوديات فيها ولولا عادة الحجاب الثقيلة لكان الى جانبهن من جنسنا اللطيف المسلم عدد غير قليل . فقد بلغني ان النساء المسلمات فرحات مغتبطات بوفد المؤتمر هاتفات مزغردات بقدوم رجاله .

وجلسنا في القاعة هنيهة للتعارف والراحة . ثم انتقلنا للمطبخة التى اعدوا فيها مأدبة كبرى اشترك فيها المسلمون والنصارى واليهود بجنسهما اللطيف فكانت مادبة ديموقراطية الغاية تمثلت فيها الاخوة الانسانية تمثيلا صحيحا . وكانت برهانا قاطعا على ان اختلاف الاديان لا يكون عرضة للتآخي الانساني . وكان في هذه المادبة حديث شهي ومزاح لطيف . ولم تكن فيها خطب لدنو وقت الاجتماع .

وجدنا الجماعة قد اعدت الكازينو للاجتماع وفي الساعة التاسعة دخل اعضاء الوفد فعزفت الموسيقى ثم دوت القاعة بالتصفيق والهتاف ، وكانت على اتساعها وصغر البلدة مكتظة بالحاضرين .

وبعد انتخاب مكتب الجلسة قام رئيسه السيد معبد والقى خطابا بالفرنسية وترجمه للعربية وتعهد للناس ان يترجم لهم ملخص كل ما يلقى بالفرنسية او بالعربية ، ثم اعطى الكلمة لممثلي الاحزاب : الشيوعى والاشتراكي والراديكالي فتكلموا واحدا بعد واحد مرحبين منشطين مؤيدين ، ثم اعطيت الكلمة للمدام قندورة وهى عضوة في لجنة الاتحاد النسائي العالمى بباريقو فتكلمت على المرأة المسلمة وما يجب لها من العناية والتربية والتعليم ، فكان لكلامها وقع حسن في قلوب السامعين ، ثم اعطيت الكلمة لاعضاء الوفد على هذا الترتيب .

الاستاذ العمودى : اعمال الوفد في باريس .

— الابراهيمي : ادوار تاسيس المؤتمر .

— ابن باديس : الاخوة الانسانية لا تحقق بغير المساواة .

— ابو شامة : نظام اللجان .

ثم تلا السيد معبد بالنيابة عن الاستاذ العمودي نص برقية لرئيس الوزارة صادق عليها الحاضرون بالاجماع ، وعلى الاثر انفض الاجتماع ، فخرج الناس هاتفين بحياة الوفد والمؤتمر .

ومما فاتني ان اذكره في وصف الاجتماعات السابقة ان رسائل وبرقيات الاعتذار والتأييد التى ارسل بها الدكتور سعدان والسيد بوكردنه والاستاذ بن حاج والسيد عمارة الخ كانت تتلى على الناس في اول كل اجتماع .

معسكر

وبتنا ليلتنا تلك بباريقو وفي الصباح الخميس ١٥ اكتوبر شددنا الرحل الى معسكر فوصلناها على الساعة العاشرة وهو الوقت المحدد للاجتماع فذهبنا توا لمكانه وكنا على ميعاد مع الاستاذ بن حاج فوجدناه قد سبقنا وكان الوافدون على الاجتماع كثيرة هائلة الا ان المكان لطوله وضيقه لم يكسب الاجتماع جلالا وروعة ، وقد علمت ان الجماعة طلبت الكازينو فلم تعطه !

بعد انتخاب مكتب الجلسة تكلم رئيسه السيد

(البقية على صفحة ٦)

دكتاتور بلدة سيدي عقبة

يحيل خصومه على محكمة التفتيش ببسكرة !...

كتبنا في عدد سالف من « البصائر » الغراء مقالا تحت عنوان (الى دكتاتور بلدة سيدي عقبة) نصحنا فيه لهذا الدكتاتور بان ينتهي عن غيه وبغيه لأن البغي مصرعه وخيم وعلى الباغي تدور الدوائر عملا بواجب النصيحة . والدين النصيحة . ومن لم يأبه بالنصيحة فضحه الله شر فضيحة . غير ان ذلك الدكتاتور عوض ان يشكرنا على تنبيهه من سيآته . ويعدل عن زلاته . ويكف عنها كل إراقه وارعاده ، و إرعاؤه وازباده واستنجد بسادته وكبرائه وامرائه ورؤسائه فنصبوا محكمة التفتيش ليطبقوا فيها على من يتهمونه بكتابة ذلك المقال قوانينهم الخاصة المبنية على المكر والخديعة وبعثوا بنسخة من ذلك المقال للمتصرف ببسكرة واخرى لسيدهم في مصطافه ليعطيهم الامر المطلق في التنكيل بمن ارادوا واخذوا يتهمون المستضعفين الذين يعيشون تحت رحمتهم في تلك البلدة بكتابة ذلك المقال فانتقموا منهم ... وما نقموا منهم الا انهم اناس لم يكونوا من سمارهم يوما من الايام . ولم يمالئوهم على اجتراح السيئات والآثام .

نقموا منهم فاستدعوهم للبحث والتحقيق بمحكمة التفتيش او مكتب (شيخ عرب) ببسكرة والذى تولى كبر البحث خليفة شيخ عرب واغلظ القول لاولئك المتهمين واساء معهم المعاملة بما لا مزيد عليه وحيث لم تكن من وسيلة تبرر الحاق الاذى باولئك المساكين التجأ « الدكتاتوريون » الى حيلة اخرى وهي سنة ارادوا ان يقلدوا فيها « رواية حادثة تحول » وان خالفتها في بعض الفصول .... فعهدوا الى بعض اذنابهم بالاعتداء على بعض من افراد جمعية « الشباب العقبي » واعتدى على احدهم فوجد من اجل ذلك خليفة « شيخ عرب » الفرصة سانحة في التدخل . وهذا الخليفة هو « فرحات ابن الحاج » . فاحضر اعضاء تلك الجمعية واتهمهم بالتشويش واستدل على ذلك بارتباطهم بالدكتور « سعدان » بدليل ان رئيس جمعية « الشباب العقبي » المسمى « المكي بن الشباح » وصاحب مقهى بسيدي عقبة اتى الحكيم « سعدان » لمقهاه فسقاه قهوة وهتف بحياته فتبرأ صاحب المقهى من هذه التهمة الفظيعة والجريمة الكبرى في نظر القوم ! « والاتصال بالحكيم « سعدان » لا يقل جرمه عندهم عن الاتصال « بهتلير » او « مسوليني » وما ذنب الحكيم « سعدان » الا انه طلب ولا زال يطلب الغاء الحكم العسكري ليريح الناس من مثل هذه الوحوش الضارية التى لا تبرد غلتها الا برشف الدماء والاعتداء على الابرياء .. تحت ستار الحكم العسكرى . كأن الحكم العسكري لا يعرف معنى للرحمة ولا يدرك معنى الانسانية .

تبرأ صاحب المقهى واثبت بينة على غيابه في ذلك اليوم ولكن ذلك لم يجده نفعا امام الحكم القاضي باغلاق مقهاه . والذهاب به الى منفاه . باولاد جلال مصفدا بالحديد يمشي على رجليه وراء (حصان الدائرة) الذى يسوقه مشهرا به ومشنعا كأعظم مجرم واكبر معتد فيا رحمة الله للمسلمين !! ... اما الرجل الذى اعتدى عليه فقد او دعوه اعماق السجون هو وثلاثة معه . والمعتدي يتمتع بكامل الحرية لانه منفذ لاوامر القوم والمنفذ له نيابة والنائب عن القوم في تلك الربوع له السلطة التى لم تكن لرجال العدالة ولا عجب من هذا ان الحكيم « سعدان » اعلن انه سيلقي خطبة يوم ٣ اكتوبر وطبع بطاقات استدعاء فضج الحكام العسكريون من ذلك واوجسوا خيفة من هذا النفر الذى طالما اشتغلوا بسداده واهتموا به اكثر من اهتمامهم بثغور الريف وامروا بقطع المواصلات بين بسكرة وبلدان الحكم العسكرى ونصحوا للناس بعدم الحضور لخطاب الحكيم « سعدان » وردوا من حاول اختراق خط الدفاع بالعنف والقوة ! .. وهذا قليل من كثير مما يرتكبه هؤلاء الذين لا يرضيهم من الناس الا الخضوع والخنوع والاستخذاء والاستعباد . وطاعتهم في كل شيء .. ضاقت عليهم الارض بما رحبت عند ما قرئ لهم مقالنا السالف وكثر تساؤلهم عن « سهيل الثاني » ليجازوه عن كتابة ذلك المقال ولو علموا ان ايديهم تشل قبل ان تشير الى سهيل اية اشارة لو عرفوه لعدلوا عن محكمة التفتيش التى نصبوها وقنعوا من الغنيمة بالاياب .

لكنهم كذب عليهم السفير ، واذا كذب السفير بطل التدبير . فظنوا ان (سهيلا) يعيش في منطقتهم وانهم (وهم الملوك والخلفاء) سيمسونه بسوء في يوم من الايام (ولابد من صنعاء وان طال السفر) وما دروا ان سهيلا منهم مناط الثريا وهم من قوارص كلمه ولو اذع قلمه (مزجر الذئاب العاوية) وهيهات لقلم سهيل الذى انتقد ولا زال ينتقد الظالمين وان كانوا في حماية الوظائف الضخمة غير آبه بما لهم من السلط الشديدة الوطأة . والمكائد المحكمة التدبير . ان لا ينتقد قائدا من القواد وذنبا لموظف صغير طال اجرامه وكثرت آثامه !.

لقد كنا نظن انك ستنتهين عن غيك ايتها الفئة الباغية لمجرد قراءتك مقالنا الاول وتلتمسين طرق النجاة وتتبرئين مما اقترفته يداك مما سول لك ذلك العلوى المذبذب والعجوز الاجرب « الذى اوقعك فيما لا تحمدين عقباه ومثل دور ابليس باتم معناه الالعنه الله واخزاه .

اما وقد اصررت على الاجرام وحاولت اطفاء النار بالنار . فستكونين لها حطبا جزلا وما هي من الظالمين ببعيد .

« ساحل البحر » (سهيل الثاني)

« البصائر »

لقد بلغتنا انباء هذه الحادثة المخزية المزرية بمرتكبيها وما كنا نصدق وقوعها لولا تواتر الخبر بذلك ولقد نشرنا المقال الاول لكاتبه ونحن نرجو من خليفة شيخ البلدة ما يكذبه . وان من العار على خليفة (سيدي عقبة) ان يسلك هذا المسلك المشين . والمعروف به قبل اليوم انه رجل يحشر نفسه في الصالحين ، ويتحلى بلباس المتقين . اما خليفة « شيخ العرب » فقد جدد لنا بفعلته هذه عهد الحجاج ابن يوسف (وما الحجاج ظلاما لجاني) ولكنه وامثاله من ظلمة هذا الوقت يسلكون هذا المسلك مع الابرياء . وهم الحكام وهم الخصوم وهم رجال المخزن وهم قضاة العدالة وهم الحاكمون بامرهم في كل شيء .. وقد نسوا انهم يعيشون في القرن العشرين ، وانهم في مناصبهم مهما كانت

المنبر الحر

حول صلاحية احكام الاسلام

في كل مكان وزمان

قد يبدو لقاصر الفهم والادراك ان ما كان عليه السلف الصالح لا يوافق روح العصر الحاضر وان ما دونوه من الاحكام والفروع وعملوا بها هو مجرد اراء ومذاهب ليست من الدين الصحيح في شيء كما جاء في مقالة السيد حروش محمد بن العربي البعلاوي فان معتقد هذا المغرور ليس له عذر في ذلك وليس له دواء ولا ترياق الا اذا اتخذ العلوم سلما ونبراسا حتى تزول اوهامه المتلبدة عن فكرة المماوءة بالظنون والاوهام والاحلام التي ما انزل الله بها من سلطان ، لان الانسان الخالي الذهن كالصبي في اول امره يمر في الطرق والشوارع المنسقة المغروسة شجرا ويرى الجنود المنظمة في حركاتها وسكناتها وعدوها ورواحها وملابسها فلا يخطر بباله ان ذلك بقوانين محكمة وانما هو شيء اتفاقي ، فاذا كبر وتعلم عرف ان كل حركة وسكون وغدو ورواح مقدر في كتاب مبين عند قوادهم ورؤسائهم ، فاول فكر في هذا وهم محض ، وآخره عقل وهكذا ترى الانسان ينتقل من طور الى طور اعلا منه بقدر نمو معارفه ومداركه ، وهكذا كل يوم يرى نفسه نزل منزلا جديدا يرى ما كان عليه احط مما هو فيه ، ولذلك نرغب من اخينا السيد حروش محمد البعلاوي ان يجيد نظرا فيما كتب اهله يدرك الصواب بنفسه لان ما دونه اولئك الفحول الاكابر من الاحكام كله راجع الى الكتاب والسنة وان شئت قلت هو الكتاب والسنة ولا تظنوا ان ما دونوه من قبل القوانين والانظمة الوضعية كما هو شان غير المسلمين ممن يحرفون الكلم عن مواضعه على حسب ما ترغب فيه نفوسهم واميالهم فيعبثون بها عبث الريح العقيم ، فهذا من الخطا والخلط وعدم الفرق بين الغث والسمين والحق والباطل ، وان كنا ننزه اخانا السيد حروش عن هذا الوهم وانه لم يقع منه عن قصد ، والا فالواقع ينشد :

وان الذى اصبحتم تحلبونه
دم غير ان اللون ليس باحمر

هذا ما يخص مقدمة مقالتكم التى جاء فيها ما معناه — ان ما كان عليه من قبلنا من السلف مجرد اراء ومذاهب ليست من نصوص الدين —

واما مسألة جواز نكاح الكتابيات الاحرار التى اوقفتكم في هذا المأزق الضيق حتى لم تميزوا بين اهل الكتاب والمشركين فها انى احيلك على قول الله تعالى : (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة) لعلك تجد الفرق واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار لان القرآن الشريف يفسر نفسه بنفسه ،

وان اردت زيادة الايضاح فعليك بموطا الامام مالك رضي الله عنه فهناك تجد ما يشفي الغليل ويبرىء العليل ، وعلى الله قصد السبيل ، وان فسحت لنا ادارة جريدة (البصائر) المجال فانى ان شاء الله تعالى اوضح لك ايضاحا لا مرية فيه ان ما استشهدت به من الآيات البينات هو حجة عليك لا لك

(البليدة) ابن قدور محمد ،

صغيرة جزؤ من الحكومة الجمهورية ، ونتناول للدمقراطية الفرنسية ... والى حضرة شيخ العرب ابن قانه ، والى حضرة السيد الوالي العام (لوبو) والى رجال الحكومة العليا بباريس والى كل من يغار على حقوق بني الانسان ويتأثر للاعتداء على الكرامة البشرية — نرفع شكوانا ونقدم احتجاجنا الشديد على هذا الاعتداء الصارخ والظلم الذى ما عليه من مزيد طالبين فتح بحث سريع وعادل في قضية سجن ونفي رئيس جمعية (الشباب العقبي) السيد (المكي بن الشباح) المعتدى عليه كل هذا الاعتداء الآثم في هذا العهد وهذا الحين ...

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتى :

Tayeb El-Okbi - Alger
Chèque Postal 214-26

جولة طرف ..

أجلت في الناس طرفا
بالاعتبار قمينا
فما وجدت قويا
على الضعيف أمينا
أو مبدأ بالاماني
وبالحقوق ضمينا
وما حمدت شمالا
ولا حمدت يمينا
من يسهر الليل يوما
يفر على النائمينا
ومن يرد فض دعوى
فحسبه ان يمينا
فياله من قضاء
بسهمه قد رمينا
أرى الوفاق جليا
أرى النفاق كمينا
أرى الثمين رخيصا
أرى الرخيص ثمينا
أرى رياتب دنيا
إلى العلا ينتمينا
وأعينا مبصرات
عن الصلاح عمينا
وأيديا عاملات
على أذى المسلمينا
وألسنا هاتفات
بالنصر للظالمينا
أقسمت ما كان خير
في أكثر العالمينا
(محمد العيد)

(بقية صفحة ٣)

الحاج احمد بن خليل كلمات طيبة بالعصامية ثم تكلم الاستاذ السعيد الزموشي كلمات ترحيب وتعريف ثم اعطيت الكلمة لاعضاء الوفد على الترتيب :

الاستاذ العمودي : مهمة الوفد وتقديم اعضائه

الاستاذ بن حاج : اعمال الوفد في باريس .

الشيخ الابراهيمي : عناصر المؤتمر (او العلماء والمؤتمر)

الشيخ ابن باديس : المؤتمر يسع طوائف الامة كلها .

الاستاذ ابو شامة : نظام اللجان .

ثم تلا الاستاذ العمودي نص برقية لرئيس الوزارة صودق عليها بالاجماع . وانتهى الاجتماع وخرج الناس والبشر يعلو وجوههم والاطمئنان يملأ قلوبهم

ثم لبى الوفد دعوة السيد الحاج احمد بن خليل لتناول طعام الغداء وفي المساء ودعنا معسكر ورجعنا الى باريقو وتناولنا طعام العشاء في بيت السيد معبدنم قصد بنا ، قاعة فيوليت ، فوجدنا جماعة كبيرة في انتظارنا وبعد شرب الشاى طلب من الاستاذ بن حاج ان يتكلم في موضوع يتصل بالمؤتمر فاختار مادة التعليم التى اهتم بها المؤتمر . فتكلم فيها بفصاحته الفرنسية المعهودة . ثم طلب الكلام من الشيخ عبد الحميد بن باديس وكانت في المجلس المدام قندوره وهى عضوة في الاتحاد النسائى كما سبق وكانت تتحدث الى الشيخ عن المرأة بواسطة الترجمان فلما طلب منه الكلام جعل موضوع خطبته : « المرأة والرجل » وبرهن على ان انحطاط المرأة ورقيها تابع لرقي الرجل وانحطاطه وترجم هذه الخطبة السيد بحدوبه الترجمان فاعجب بها من لم يفهمها اولا من الفرنسيين .

وبهذه الحفلة اللطيفة ختم الوفد رحلته الميمونة في عمالة وهران وفي منتصف الليل ركب قطار الجزائر ليصبح في (تيزى وزو) رافقته السلامة وحالفه اليمن والسداد .

(مصطفى بن حلوش)

رسائل التهانى

لجمعية العلماء

(ببراءتها من تهمة المشاركة في حادثة الاغتيال)

قمار يوم الاثنين ٢١ سبتمبر ١٩٣٦

صاحب (البصائر) الغراء سلاما وتحية اننا الواضعون اسماءنا تحت نرغب منكم نشر ما يلي على صفحات البصائر المحبوبة ولكم منا جزيل الثناء .

اننا نرفع تهانينا الحارة القلبية والاخلاص والسرور ملء افئدتنا الى جمعية العلماء العزيزة . بمناسبة الافراج عن زعيم الجزائر واسدها الهصور الاستاذ الطيب العقبي .

اننا نعلم ان ما الصق بالاستاذ انما يراد منه تلطيخ سمعته الشريفة وعرضه الزكي الطاهر ، فالشيخ نقي العرض برئ الذمة والساحة من هذه التهم الباطلة .

الا فليعلم المدبرون لهذا الكيد والمكر انهم يكيدون كيدا والله يكيد كيدا ويمكرون والله خير الماكرين ، ولقد حبطت اعمالهم وذهبت بلا طائل وقد ازداد الزعيم شرفا ومجدا ، واظهر الله للملاء المؤمنين انه بنصره وتاييده مع المحسنين ان الامة ازدادت تعلقا بشيخها وزعيمها لا تروم به بديلا وما تزال وان تزال آخذة باسبابه واهدابه ويزيدها اخلاصا لشخصية الزعيم الاكبر وزملائه العظام ما قاموا ويقومون به من دفاع ونضال ومطالبة بحقوق الامة الجزائرية ، اذ بذلوا انفسهم فداء وجزاء وما بذلوا ويبذلونه من نصح وارشاد وتطهير للدين من الخرافات والاباطيل والمين والبهتان .

ما اسعد الامة الجزائرية برجالها الامجاد البهاليل من رجال الدين والسياسة ، فهل للخونة اللئام ان ينتهوا ويكفوا عن الغدر ؟

نحن معشر مصلحي قمار نرفع اصواتنا بهذا على صفحات « البصائر » كتهنئة لجمعية العلماء واحتجاج على ما يأتيه الخائنون الآثمون من الكيد لجمعية العلماء المفداة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الامضاءات : الحاج محمد دادة ، عبد الرحمان قطوم ، على الساسي سلطانه ، الحاج محمد الفلاح ، بلقاسم بن الساسي ، سليمان ميدقيسه ، علي ميدقيسة ، حم علي بن قدور ، علي بن خليفة ، الحاج علي حمايتي الحاج ، محمد عافية ، مصطفى شكيرى ، محمد بالخليل ، الصادق نوار .

شؤون إسلامية

بيان

من اللجنة الفلسطينية العربية

بمصر ٣٠ شارع عبد العزيز تليفون ٥٦٨٠٠

شكر فلسطين لفرنسا — مسألة الوساطة

خسائر العرب بفلسطين

(١) — لقد كان لتبدل موقف الجمهورية الفرنسوية مع الامة العربية وخصوصا في سورية وتونس اثر عظيم في العالم العربي ، وسيتردد صداه في الشرق الاسلامي الذى يرحب الترحيب كله بيد السلام والصداقة التى مدتها فرنسا للعرب والعالم الاسلامي بعقد المعاهدة مع سورية وبالحريات التى اطلقتها في تونس عاصمة العرب الغربية .

واللجنة الفلسطينية العربية في القاهرة التى تقدر قيمة هذا التبدل الذى سيرفع شأن الحضارة ويحفظ السلام في الشرق تقدم لفرنسا الحرة بالشكر على هذه الخطوات الكريمة التى خطتها نحو العرب وترجو منها المزيد . وتذكر الشعب الفرنسوي بان الامة العربية تنتظر لمراكش تلك الدولة العربية الاسلامية ما تستحق من حريات ورد حقوق . لتتم لفرنسا صداقة العالم الاسلامي في الشرق وفي المغرب .

(٢) — ان اللجنة الفلسطينية العربية في القاهرة التى ترحب بكل وساطة تحقن الدماء وتحفظ الحقوق والكرامة لأهل فلسطين المجاهدين لا يسعها الا ان تطالب اللجنة العربية العليا في القدس بالتمسك بحقوق البلاد وفي اولها رفض الانتداب البريطاني والاصرار على طلب الاستقلال وتأليف حكومة نيابية وعقد معاهدة مع بريطانيا كما هو الحال في مصر والعراق وسورية ولبنان وشرق

الاردن وبذلك يلغى وعد بلفور الذى يتمسك به الاستعمار يون الانكليز من تلقاء نفسه ؛ وهو الوعد الظالم الباطل الذى كان السبب في خراب فلسطين ودمارها .

ان كل وساطة لا تكون بمواثيق وحافظة لحقوق فلسطين فهذه اللجنة لا تقبل بها وتحذر المواطنين من قبولها لاسيما وقد ضحت الامة بالارواح والاموال والممتلكات في سبيل البقاء .

وان قيل ان استمرار الحالة الحاضرة في فلسطين ليس من مصلحة البلاد نقول ان ضرر بقاء الصهيونية في فلسطين مع وعد بلفور الأثيم اعظم . فاما ان تبقى فلسطين لنا وهي بلادنا ، واما ان لا نكون لا نحن ولا هي . ويستحيل ان نبقى على الحالة التى تحملناها مدة نسعة عشر عاما فالموت الشريف خير منها

انه لعجيب ان تلغى الانتدابات في الشرق العربي كله وتبقى في فلسطين فقط . فعلى اهل فلسطين ان يثقوا بعدالة قضيتهم وان لا ييأسوا عند تمسك الانكليز بالانتداب بدعوى انه امانة من جمعية الأمم . عليهم ان لا يصدقوا هذا العذر الكاذب لان جمعية الامم ليست الا وهما ؛ ولو كانت موجودة حقيقة لمنعتهم من الغاء انتدابهم على العراق وشرق الاردن ولحاسبتهم على تخريب فلسطين حسابا مرا .

(٣) — لقد لاحظت اللجنة الفلسطينية العربية بمصر ان المصادر الانكليزية تجتهد في تهوين نكبة فلسطين ومن جملة ذلك انها تذكر ارقاما لخسائرها لا حقيقة لها . والصحيح هو ان القتلى العرب الذين استشهدوا بأيدى الانكليز واليهود يقرب من ثلاثة آلاف ويتراوح عدد الجرحى بين ٤ و ٥ آلاف نسمة ؛ وبلغ عدد المنفيين والمعتقلين سياسيا ٥٠٠ منهم ٤٠٠ في صرفند وحدها ، ويبلغ عدد المساجين المتهمين ٢٥٠٠ وهذا غير الاتلاف والنسف والتدمير في المدن والقرى والمزارع وغير نسف مدينة يافا بالديناميت .

واما عدد المنكوبين الذين يتناولون الخبز من جمعيات الاعانة بموجب وثائق رسمية فقد بلغ ٢٠٠ الف نسمة منهم ٤٠ الف منكوب في يافا لكثرة من وفد عليها من اللاجئين من القرى المنكوبة وسكان الضواحي الذين حطمت الدبابات أكواخهم وجعلتها والارض سواء .

مصر ١٩ رجب ١٣٥٥ — ٥ اكتوبر ١٩٣٦

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

(محمد علي الطاهر)

كلمة المرابطين فى الزواوة

أرى بيان معنى المرابطين في الزواوة بسبب ما ما بلغنى وبسبب ما نشر في العدد ٣٥ من البصائر من تعليق على مقال (متألم من صحراء الجريد) فاقول : من المعلوم ان كثيرا من الاقوال والجمل العربية قد تحولت الى معان ومصطلحات ولمقاصد فان اصل المرابط في اللغة العربية كما في المصباح ربط ربطا من باب ضرب ومن باب قتل لغة شددته والرباط ما يربط به القربة وغيرها والجمع ربط مثل كتاب وكتب ويقال للمصاب ربط الله على قلبه بالصبر كما يقال افرغ الله عليه الصبر اي الهمه والرباط اسم من رابط مرابطة من باب قاتل اذا لازم ثغر العدو والرباط الذى يبنى للفقراء مولد اه بالحرف .

هذا هو معنى المرابط ولكن يطلق الآن في هذا الوطن على معنى او معان اما عند قبائلنا الزواوة فمعنى المرابط . الشريف القاري العالم الصالح التقى الزاهد الناسك من اهل الخير واصحاب الزوايا ، وغير هؤلاء بربر قدماء اميون لا يقرأون ولا يكتبون تحت سيادة وولاية الشرفاء والمرابطين ولا شك ان المرابطين هم القائمون الطارمون المعلمون الاخذون بالاسلام والعربية وان الزوايا التى اصلها مدارس بل والى الآن فهي مدارس كلها المرابطين .

وعليه فمقصود البصائر بالمرابطين كما هو عند العامة هم مدعو الكشف والولاية والبركة ونحو ذلك ممن غلبت عليهم الشعوذة والحيلة والخديعة والنصب والزيارات الباطلة ونحو ذلك من الشرك الذى شدد فيه الاسلام العزيز بعد ان ابطله ، وعليه فارجو حسن التفاهم في المعنى كيلا يصطدم الاصل والفرع كما وقع في مصر منذ مدة ان احد اعيان الانكليز قصد احد اعيان مصر فلما نزل عنده قال له السري المصرى نزل الغيث فسأل الانكليزى الترجمان ماذا قال ؟ فترجم المترجم نزل المطر والمطر عند الانكليز غير مطلوب من سوء الحال mauvais temps كما يقولون فاختلف الفهمان والقصدان ولم يكادا يرجعا الى التفاهم الا بشق الانفس انتهى فليحرر وليعتبر .

« ابو يعلى الزواوى »

المجلة الزيتونية

بهذا العنوان انشأت اخيرا مشيخة جامع الزيتونة عمره الله مجلة علمية دينية اخلاقية تصدر مرة في الشهر ؛ وتنحو منحى المجلات الدينية الكبرى في العالم الاسلامى ، وتدعو الى التعاون الفكرى المشترك ، ولنشر الدين والفضيلة ؛ وتطهير المجتمع التونسي من امراض العصر الحاضر واستنهاض همم العلماء للقيام بواجبهم الديني من الوعظ والارشاد والدعوة الى الله .

وقد ورد الجزء الاول والثاني منها على ادارة «البصائر» والفيناها حافلين بمقالات قيمة في مختلف المواضيع ؛ وبحوث دينية مستفيضة لكبار علماء معهد الزيتونة فرجونا لها ان تسد فراغا طالما كان فارغا في عالم الصحافة الدينية لتادية واجب وتنبيه على حق سلب ودعوة الى يقظة من غفلة ، ونهوض من عثرة . ومن احق باصلاح هذه الامة وانارة الطريق لها الى طلب الرقي الصحيح ومجاراة الامم الراقية في ميادين العلم والمدنية من علمائها العاملين الشاعرين بمكانتهم وواجبهم نحو امتهم ومجتمعهم ؟

ان قيادة الفكر الاسلامي العام لن تكون اليوم الا بواسطة هذه المجلات الكبرى التى تحسن القيادة والتعليم ، وتعمل على ترقية آداب الشعب ؛ وتعميم التهذيب والتثقيف . ولكنها وحدها بطيئة العمل في هدم الضلال وتنوير العقل ، فوجب ان نتبعها بدعوة واسعة قوية في المنتديات والمجامع العامة . كما يتطلب شعار هذه المجلة الذى هو الاصلاح الدينى ، ومقاومة البدع بجميع انواعها بتصريح من رئيس تحريرها الاستاذ محمد المختار بن محمود

وهذا عمل عظيم نرجو ان ينهض لمثله علماء «القرويين» حتى تعلو كلمة الله على اقلامهم كما علت على السنتهم وترتفع اصواتهم جميعا بوجوب الرجوع بهذه الامة الى اخلاق سلفها فتتمسك بتراثها وتعتز بالعلم والدين ؛ وترفع راية الاصلاح امام الشعوب والاقوام .

هذا وانا لنرحب هنا بالمجلة الزيتونية كما رحبت بها الخضراء ترحيب الروض بالطل ، ونرجو لها عظيم الرواج ، ودوام الارتقاء في معارج الثقافة العالية لخدمة العلم والبلاد .

حول خزانة القرويين

نشر الاديب النابغة السيد ادريس الكتاني في جريدة السعادة فصلا طويلا يتعلق بخزانة القرويين العامرة بحث فيه بحثا دقيقا عن بعض الكتب الخطية المجهولة الاسم أو المؤلف واستكشف أخيرا بفكره الصائب وقريحته الوقادة ما جهل من ذلك وابدى رايه عن بعض ما تحتاج اليه الخزانة من الاصلاحات ، فاساءت هذه الكتابة قيم الخزانة القروية بصفته قيما وامينا لها واصابته في صميمه فاغتاظ واحتق وقام وقعد واحمرت عيناه غضبا وغيظا . ولم يجد بدا من الرد عليه وابداء خطئه المزعوم للناس ، ذلك لأن المقال يشم منه ان القيم متهاون جدا بالخزانة وبكل ما تحتاج اليه من اصلاح .

وانا لا نحتاج لبيان اخطاء الرد فان من اطلع على المقالين علم تمام العلم سخافة الرد وعدم معرفة صاحبه للنقد ، ويكفيك من الرد عنوانه حيث ترجمه بقوله (حول كلية خزانة القرويين) فقد اضاف الكلية للخزانة كأن اضاف الدابة للسرج ومن البعيد ان يجاب بان ذلك خطأ مطبعي فانا لم نعهد هذا الخطأ في الصحف اللهم الا ما شذ من جرائد التطفل بن الشقيقين الجزائر وتونس ! — اقال الله عثرتها — كما انه انتقد على الكاتب مسائل لم ينكرها الكاتب نفسه بل أقرها في مقاله فلا ندرى هل غفل القيم عنها ام لم يفهم كلامه ؟ وفي الحقيقة ان القيم لم يكن مقصوده من الرد الا ان يظهر للناس خدماته الجليلة — كما يوم — التى لا زالت في طي العدم او التى ترجع دون جدوى كاحصاء عدد الداخلين للخزانة وعدد القراء وغير ذلك مما لا فائدة في ذكره ، ومن رام حقيقة اعمال قيمنا لم يجدها جاوزت المثل العربي جعجع ولا غبار .

وتتميما للفائدة نذكر بعض اعماله ومعاملاته لطلبة كلية القرويين لئلا يذهب القارئ بنا بعيدا فانه لا مجازفة فيما نقول ، اذ ليس هو الا خبر شاهد عيان .

اولا — كل ما يأتي للخزانة من الجرائد والمجلات لا يدخله لقاعة المطالعة الا بعد ان يقيم عدة اليوم والايام ويتلهى من مطالعته انفسه وتذهب فائدته بذهاب وقته .

ثانيا — يترك الخزانة معطلة في كثير من الاوقات ويذهب لوظيف آخر ، وليت شعري متى كان لرجل واحد وظيفان في آن واحد ؟

ثالثا — يقنن القوانين لنفسه في كل ما اراد فيمنع ويبيح دون مراعاة للقرارات الوزيرية . ومن مقرراته الاخيرة التى شرع فعلا في تنفيذها ان الجرائد فقط حتى السعادة لا تدخل لقاعة المطالعة من اليوم ، وان الخزانة لا تفتح عشية الا في حوالي الساعة الرابعة ونصف ولم يراع قط الاعلان المعلق بباب الخزانة الذي يقول : « بناء على القرار الوزيري الصادر بتاريخ ١٣ محرم سنة ١٣٥٢ فان خزانة كلية القرويين تفتح ابوابها للعموم صباحا من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ وعشية من الساعة ٣ الى الساعة ٦ الخ »

ولو اتينا على معاملاته السيئة مع طلبة كلية القرويين لطال بنا المقال ، وانما اتينا بهذا النزر اليسير من اعماله فيما لتعلم وزارة الاحباس ومدير خزانة الحماية بالرباط وبعلم الناس ان طلبة القرويين مستاءون جدا من معاملة قيم الخزانة القروية ، واني بلسان سائر الطلبة اقول للقيم ان لم يرعو عن غيه ولم يرجع فسنرفع شكايتنا لمن له الامر مع اضرابنا عن الدخول للخزانة ، وسنفعل كل ما في استطاعتنا ونرجو الله تعالى ان تكون هذه الكلمة رادعة وزاجرة له عن اعماله ولا تدعو الضرورة لما عزمنا عليه انه ولي التوفيق .

« فاس » (هبان بن بيان)

التقليد الاعمى

باسم المدنية

(تابع لما قبله)

اخطار فادحة واضرار بالغة تعرضنا لها فاستنزفت اموالنا وخسرنا بها ديانتنا على ان الامر يهون لو خسرنا المال فقط ولكن خسرنا ما هو فوق المال والمادة ذلك هو الشرف والعرض فالى الله المشتكى من هذه الحزبيات القاتلة للحياء والفضيلة والى الله نبث الشكوى من هاتيك الفضائح التى تجرى على مذابح الاعراض باسم الرقي والتمدين فقد صدق فينا الحديث الشريف « لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب خرب لا تبعتموهم »

وهكذا نرى اخواننا يقلدون الاوروباويين في كل شيء نسب لهم او عزي اليهم فيفعلونه ولو كان فيه الهلاك والخسار والوبار وهكذا نرى اخواننا وما في رؤوسهم غير الطيش وما في نفوسهم غير الجشع واذا ما اردت ان تصلح حالهم وتفتح بصائرهم وتنقذهم مما هم فيه اجابوك انك رجل ديني خرافي حرمت نفسك لذة الحياة ونحن في مدنية قرن العشرين

وهناك جماعة اجلوا بالمقامرة على الخيل واضاعوا ثرواتهم وباعوا دورهم وخسروا منزلتهم واذا ما اردت نصحهم وارشادهم تضجروا منك ونفروا عنك وقالوا . لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ، وانتم الخاسرون ونحن الفائزون .

وهناك جماعة يطوفون الليل ويتسربلون بظلامه ليزجوا بانفسهم في بيت عاهر تمتص ثروتهم وتنحر عزتهم وتفتك باجسامهم وتمحو مواهبهم وتميت ضمائرهم وتدنس شرفهم وتقضي على عائلتهم وهم مع ذلك لاهون غارقون .

وهناك جماعة لا يعرفون من حياتهم الا التجمل في اللباس والتلذذ في المآكل وتزيين الوجه وتلميع الشعر فكأنهم عذارى يهيئون انفسهم للزفاف !

قلوب ضعيفة وارواح صغيرة وعزائم خائرة وبصائر قاصرة ونفوس جامحة ثائرة وحظوظ عاثرة وآمال داثرة واشباح حائرة . وهم مع ذلك يدعون القوة والكبرياء وبعد النظر والصواب والايمان .

هذا هو وضع كثير من اخواننا الشبان الذين نطلب منهم خدمة الوطن والبلاد ونرجع اليهم في رفع مستوى الامة وننتظر منهم الخير والاصلاح هذا حال شباننا وهذا وضعهم الاجتماعي وهذا خلقهم المزرى المشين .

ايها الاخوان ان الانقلاب في الدول لم يتحقق الا على اكتاف الشباب ونحن اذا ما اردنا اصلاح وضعنا الاجتماعي وتبديل وضعنا السياسي وتحسين سوقنا الاقتصادي فما علينا الا ان نفتح بصائرنا ونوحد صفوفنا ونجمع كلمتنا ونسعى لما فيه خيرنا واسعاد امتنا وتعزيز كياننا فيجب علينا ان نقدر للامر ونستيقظ من رقادنا ونعمل على ما فيه نفع الامة والبلاد .

« الدار البيضاء » (صالح العبدي)

١١١٢

السنة الاولى عدد ٤٢ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°42

المواسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
(نادي الترقي)
رقم ٩ بيطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-26

البصائر

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)
(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة سنة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢١ شعبان ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٦ نفامبر ١٩٣٦

حول قضية ابن جلول

حبذا لو يتم الصلح

وترجع المياه الى مجاريها

نشر الكاتب العام للمؤتمر الاسلامي الجزائري السيد (ابن الحاج) بالجرائد الفرنسية الكبرى نص كتاب استدعى به اعضاء لجنة المؤتمر المعبر عنها بلجنة (٦٦) الى حضور اجتماع اتفق مع الحكيم ابن جلول على تعيين مكانه و زمانه ، الغاية منه هي النظر في امر الصلح ، والسعي لارجاع ما كان على ما كان في قضية الحكيم ابن جلول مع لجنة المؤتمر ، وقد عين يوم الاحد ٨ نفامبر على الساعة التاسعة صباحا في بلدة (سطيف) لهذا الاجتماع المرجو حسم الخلاف فيه ومعالجة القضية من سائر اطرافها . حيث كتب الحكيم ابن جلول الى السيد ابن الحاج كتابا يبدى فيه اعتراضه على ما كانت قررته اللجنة . ويلاحظ عقد مثل هذا الاجتماع المستعجل لهذه الغاية . ونحن بقطع النظر عن نجاح هذه الدعوة او عدم نجاحها نتمنى ان لو يوفق الله المصلحين من عباده — النواب اصحاب الدكتور ورفاقه — وغير النواب من اعضاء اللجنة الى التماس طريقة يخرجون بها من تحمل المسؤلية في تفريق كلمة المسلمين ويصلحون بها ما حاول اعداء هذه الامة افساده فوصلوا الى ما ارادوه ودبروه لها من كيد بواسطة افرادها او كادوا ...

واننا لنتمنى ان لو يفكر كل من فريق الحكيم والجمعة المقابلة لهم في عاقبة امر هذا الافتراق ونتائجه . ومن هو الذى سيربح من ورائه وعلى من يعود بالوبال والخسران ؟

اجتمع المؤتمر الاسلامي الجزائري في يوم ٧ جوان تلك الصفة التى هالت الاعداء والقت الرعب في قلب كل جبار عنيد ، كان لا يحسب للامة واجتماعها اي حساب فاصبح يضرب الاخماس في الاسداس ، ويحسب لاجتماعها هذا الف حساب وحساب . وبالحق فانه اجتماع لم يسبق له نظير وهو ان دل على شيء لاول مرة يدل على ظاهرة جديدة وحياة جديدة ، وتطور جديد ، لم يكن يعهد في الامة الجزائرية كامة ، ولا في افرادها كافراد .

ولقد هزأ الاعداء بالدعوة اليه بادىء ذى بدء واعانهم على الاستخفاف بها قوم آخرون قد يكونون ممن يلبسون لباسنا و ينطقون بلساننا ، ولكن سرعان ما هالهم أمره وعلموا انه من عزائم الاعمال وانه هو الاجتماع الذى له ما وراءه فكادوا له ظاهرا و باطنا غير انهم اخفقوا في مسعاهم وخابت كل آمالهم سيما عند ما بلغهم توجه وفد المؤتمر الى « باريس » وجاءتهم الاخبار باقتبال رجال الحكومة هنالك لهذا الوفد اقتبالا دل على معرفتها لقيمته وتقديرها لرجاله ، فماذا كان بعد ذلك وقد سافر اعضاء الوفد كلهم ، رئيسهم ومرؤوسهم وهم جميع وقلوبهم متحدة ؛ ولا رائد لهم الا حب الخير لهذه الامة ولا غاية لهم سوى مصلحة الوطن العامة ؟

كان بعد رجوعهم سالمين غانمين ان حدثت تلك الزوبعة أو المكيدة العظيمة فكانت اغتيال فاستقال فسفر الحكيم وبعض الرفاق الى باريس مرة ثانية فخلاف بعد رجوعه ادى الى اخراج اللجنة له من رئاسته وسلبه حق التكلم باسمه . فتدبير الحكيم — وهو تدبير دل على ضعف في الارادة وسوء تصرف في القيادة — لتلك الارادة التى لا نرضى لمثل الحكيم بوجه من الوجوه وكيفما كانت الحالة التى هو عليها ان تقام باسمه وتبث لها الدعاية بتلك الصفة المزرية باسمه ايضا ...

واليوم وقد بدرت هذه البادرة والرغبة الجديدة في اصلاح ذات البين او التفاهم فيما وقع — سواء برغبة من الحكيم نفسه او بداعي للكاتب العام للمؤتمر ان يقنع به زملاءه اعضاء اللجنة فاننا نتفاءل ولا نتشاءم ونرجو بلا — نيأس — ان يرجع الحكيم الى ما كان عهده منه الرفاق وما شهدنا له به مدة السفر والاقامة من اخلاصه لفكرة

صدى زردة الشيخ ...

سيدى ابن جلول فى خارج القطر

- او -

اقوال الجرائد حولها

نشرت جريدة « الزهرة » التونسية بعددفاتح شعبان -- والمقال بقلم مراسلها الذى حضر الزردة بنفسه ما يلي

اخبار القطر الشقيق

زردة ابن جلول

بمجرد انتشار منشور جمعية العلماء المسلمين حول زردة ابن جلول فهم الناس ما تنطوى عليه تلك الزردة العصرية من الدسائس . وشعر ابن جلول باخفاق مساعيه والتجأ الى من كتب له منشورات فى تبرير مهزلته ذرا للرماد في العيون . وحاول احداث الصدع في بنيان جمعية العلماء بالقائه تبعة المنشور على الاعضاء الذين يمثلونها بقسنطينة بعد الهمز واللمز وتبرئة غيرهم عملا بقاعدة فرق تسد . و ما درى ان هذه القاعدة وان طبقت على الحكيم لا يستطيع هو ولا من طبقها عليه تطبيقها على جمعية العلماء بحال لانهم ينشدون قول الشاعر العربي

تابى الرماح اذا اجتمعن تكسرا

واذا افترقن تكسرت آحادا

التجأ الدكتور فى آخر وقت لتلك المنشورات التى حررت له ليغالط بها الامة او صبيان جمعية العلماء -- كما يقول هو لخواصه . العلماء ذرارى . ولكنها لم تنفعه ولم تفل في عزم الخمسمائة من سكان قسنطينة الذين احتجوا كتابة على سوء صنعه .

نعم لم ينتفع بحيلة المنشورات مع هؤلاء المتدينين الذين لهم حق الانتخاب لاستنكارهم زردته وان نفعته تلك الزردة باكتساب اتباع جدد من شيوخ الزوايا كشيخ زاوية تماسين الذى لا يملك حق الانتخاب ...

فى اول يوم من ايام الزردة خف اتباع الطرق اليها امتثالا لامر ساداتهم واحياء لبدعاداتهم وخف آخرون بقصد الاستطلاع على هذه الاعجوبة التى اخترعها ابن جلول في القرن العشرين لتفاخر به الجزائر الامم الحية ، وخف آخرون الى مشاهدة تلك المناظر المزرية بشرف الاهالي بقصد موافاة الصحف بمشاهداتهم .

واذا اردت ان اصف لك يوما من ايامها ايها القارئ الكريم فانى اقتصر لك على يوم الاحد ١١ سبتامبر .

حوالي الساعة التاسعة صباحا منه اجتمع بعض مؤدلي الصبيان وتلامذتهم واتباع الطرق واعلامهم وطبولهم ومزاميرهم والمنظمون لذلك الحفل بالجامع الاعظم ، ومنه ساروا الى المقبرة على نهج نامبيونال حيث اوقف البوليس حركة السيارات .

ساروا والاعلام الطرقية ترفرف على الرؤوس والطبول والمزامير والابواق تشدوا بالحانها المختلفة حتى وصلوا بالحفل ، او الجنازة الى باب المقبرة فدخل الناس وتاخر اصحاب الطبول والمزامير بالباب وهب احد زملاء ابن جلول يعلق للناس اوسمة خضرا مختلفة المراتب ، وهى الشعار الذى اتخذه ابن جلول لاتباعه . ويرى الداخل للمقبرة الاخبية مضروبة وقدور اللحم منصوبة والمذياع يسمع الناس تلاوة الاوراد ونشيد الاولاد .

وحوالي الساعة الحادية عشرة جمع ابن جلول مقاديم الطرق وقدمهم لعامل العمالة وكاتبيه وشيخ المدينة وقائد الجيوش وبعض الرسميين من الاروبيين الذين اتوا لهذا المنظر . وكان بين اولئك المقاديم رجل اسمر اللون عند ما قدمه ابن جلول للجماعة قال هذا سيدى احمد التجاني شيخ زاوية تماسين والاخوان يصفقون والخونيات يولولن عند كلام ابن جلول ، وبعد تقديم ابن جلول المقاديم للحكام ودعهم الحكام وخرجوا وعلا الهتاف بحياة فرنسا .

وقف وفد من الاروبيين وعليهم اوسمة خضر بباب المقبرة فقابلهم ابن جلول وتبادل معهم عبارات خاصة فقال بعض الناس عنهم انهم من حزب الصليب النارى . وبعد ذلك وضعوا جفان الثريد للمزدردين وبعثوا اربعين جفنة للمسجونين بالسجن ، وهكذا بفضل ابن جلول شبع من بقسنطينة من المسجونين والطلقاء والاموات والاحياء وقد امتاز القدامى من الاموات برؤية اعوان البوليس والجيوش على اختلافها وذلك شيء لم يكن معهودا في قرنهم وهى نعمة يغبطهم عليها سكان المقابر الاخرى وقد قام اعوان البوليس والجيش بحفظ الامن احسن قيام ولكثرة الوافدين على المقبرة اضطر البعض منهم لقضاء الحاجة البشرية في الفضاء -- ان لم نقل بين المقابر -- واحيوا تلك الليلة بقراءة القرآن في المقبرة وبذلك انقضت الزردة والناس على اختلاف نزعاتهم ابتهلوا الى الله بان يجازى ابن جلول بما يستحقه من الجزاء . والله لا يضيع اجر العاملين .

« الجزائر » (مراسلكم)

المؤتمر وحبه الخير لهذه الامة . والى اليوم -- علم الله -- لم تتبدل فكرتنا فيه -- اولا زردته التى كنا من اول منكريها والمخالفين له فيها -- عسى ان يثوب الى رشده فيما فعل ، ويرجع الى فكرة المصلحين التى هى فكرة كل عالم متنور بالطبع . وان حاول الحكيم -- وهو عالم عصري -- فكرة اقامة الزردات بالتمحل والتصنع وذلك مالا يرضاه العلم ، ولا عجب ان مثل الحكيم ابن جلول يصادقه عليه ضميره وتطاوعه فيه نفسه لولا سورة الغضب والسير مع تيار العاطفة وتغرير المرابطين او الاخوان بالحكيم وبعض رفاقه ......

فهيا بنا أيها الحكيم الرشيد الى التنازل والغض -- ولو قليلا من حظوظ النفس -- الى ما فيه صالح الجميع لكي يتم هذا الصلح المرجو وترجع المياه الى مجاريها . وبذلك يرغم انف كل عدو وكائد لهذه الامة . ويخزى الشيطان وحزبه . فان الرجوع الى الحق فريضة . وليس الرجل العظيم الذى لا يخطىء ابدا ولا بالذى يتمادى على خطئه ان هو اخطأ . ولكن العظيم كل العظيم هو من اذا عرف الحق رجع اليه .

(الطيب العقبي)

العناية

بهلال رمضان

المرجو من اخواننا المسلمين عموما ومن رجال الجمعية ، جمعية العلماء المسلمين خصوصا سيما رؤساء الشعب في كل بلدة وكل قرية ان يبذلوا مزيد عنايتهم بهلال رمضان ليلة الاحد اي مساء يوم السبت ٢٩ شعبان حسبما هو ثابت في تونس ومصر وغيرها من بلاد الاسلام . فان رأوا الهلال ليلة الاثنين تقدموا الى اقرب محكمة شرعية اليهم باخبارها واعلموا مكتب رئاسة الجمعية في قسنطينة بواسطة التيلفون « ١٥ - ٢٥ » او التيلغراف ليقوم المكتب بتوزيع الخبر ونشره بعد حكم الحاكم به على نفقة الجمعية حسب عادتها ، عسى ان تجتمع كلمة الامة في مسألة دينية وشعيرة اسلامية هي من اعظم شعائر الدين الداعية الى الاتحاد والاتفاق ، وعسى ان تقطع المعاذير عن كل من يدعي ان الخبر لم يبلغه ...

واذا لم ير الهلال ليلة الاحد التي هي ليلة ثلاثين من شعبان . فالمرجو اعادة النظر وتجديد الرؤية ليلة الاثنين التي هي ليلة (٣١) فاذا رؤي الهلال كان الاخبار والعمل في مراجعة اقرب محكمة شرعية كما ذكرنا . ومن الله الهداية والتوفيق .

وقالت جريدة « النديم » الطليقة :

زردة ابن جلول

تحدث الآن صحف القطر الجزائري كثيرا عن (زردة الحكيم ابن جلول) وما وقع لها من الدعاية الواسعة . ونحن وان كنا لم نفهم حتى الآن كنه هذه الزردة وكيفيتها الا ان اسمها وحده يدلنا على ان الحكيم اصبح احد مشائخ الطرق ممن تنظم لهم الزردات ، وبذلك زادت عجائب الدنيا السبع واحدة فاصبحت ثمانية ! .

صندوق

الطلبة بقسنطينة

نذكر الاخوان المصلحين وانصار الحركة العلمية بواجبهم نحو ابنائهم تلامذة الاستاذ (عبد الحميد ابن باديس) في « قسنطينة » فقد ضاق عنهم « الجامع الاخضر » واقتضت الظروف مزيد العناية بهم والاستعانة بمدرسين يعاونون الاستاذ في القاء الدروس الابتدائية ، والثانوية ، وذلك يستدعي مصروفا جديدا بينما صندوق الطلبة فارغ بل مدين بما اعترى ميزانية السنة السابقة من نقص . فنرجو انصار العلم ومؤيدي هذه الحركة الاصلاحية المباركة والنهضة العلمية الطيبة ان يمدوا يد الاعانة بما يقدرون عليه وتستطيعه جهودهم لهذا الصندوق : صندوق ابنائهم رجال المستقبل ، ومن الاغنياء والموسرين ان يحسنوا الى العلم وطلابه كما احسن الله اليهم ، والله لا يضيع اجر المحسنين .

« تنبيه »

ارسال اي مال يرجع لصندوق الطلبة بعد اليوم يكون بالعنوان الآتي

السيد الحاج حموش التاجر في رحبة الجمال بقسنطينة لانه هو نائب أمين المال المستعفى لاعذار .

عن صحف الشرق

ودم العروبة في دمي وعظامي

الابيات الرائعة التي احتفل بها الدكتور نقولا فياض ، مندوب لبنان في مهرجان المتنبي خطابه الشائق . وقد كان لها اجمل وقع في النفوس .

لبنان يسكب في جفون الشام
قبلا كذوب الطل في الاكمام
قبل الشقيق الى الشقيق حملتها
ومزجت فيها صبوتي وهيامي
قالت تحب الشام قلت وهل سوى
بردى يبرد يا شآم اوامي ؟
الشرق شرقي اين لاحت شمسه
ودم العروبة في دمي وعظامي
لي في هوى وطني كتاب خالد
يبقى على المكتوب من ايامي
سجلت نصرانيتي في متنه
ونشرت فوق سطوره اسلامي
أتقوم سوق عكاظ تحت سمائها
وأعافها وابن الحسين امامي ؟
هو ثار أورثه فحل من شاعر
ليعيدها في دولة الاقلام ؟
نبقى الجديد ، وما الجديد بنافع
ان لم يكن في القول والالهام

(لسان الاحرار)

تقريظ كتاب

الفقه الواضح للمدارس الابتدائية الاسلامية

تأليف الاستاذ عبد الهادي الشرائبي

عهدنا الى الاستاذ الشيخ « فرحات بن الدراجي » احد محرري البصائر بمراجعة نسخة هذا الكتاب المهداة الينا من حضرة مؤلفه واعطاء رأيه فيه فحرر له الكلمة الآتية :

« البصائر »

وفق الشاب المغربي الاديب العالم الاستاذ عبد الهادي الشرائبي الى وضع كتاب قيم في الفقه للمدارس الابتدائية سماه (الفقه الواضح) ومنذ عامين اصدر الجزء الاول منه مشتملا على ما يحتاج اليه تلامذة المدارس الابتدائية من مسائل ابواب العبادات الاربعة — الصلاة — الزكاة — الصيام — الحج — وقد وجدت فيه المدارس الابتدائية امنيتها .

وفي هذا العام اصدر المؤلف الجزء الثاني من كتابه ، وقد وصل الينا وتصفحناه فالفيناه فقها واضحا كاسمه موفيا بالغرض جامعا لما يحتاج اليه تلامذة المدارس الابتدائية من مسائل العبادات .

عالج المؤلف في الجزء الثاني نفس الابواب التي اشتمل عليها الجزء الاول الا انه في الجزء الثاني تناول تلك الابواب بصورة ادق واعمق مما في الجزء الاول .

(البقية على صفحة ٦)

اثبات هلال رمضان

وتعميم ذلك بالتليفون واختلاف المطالع

(بقلم الاستاذ الشرقاوي الازهري)

(٢)

خبر رؤية هلال رمضان وتعميمه على سائر الانحاء

من المعلوم ان خبر الرؤية من الاخبار التى يجب بها العمل باجماع المسلمين . وقد قسم الاصوليون الاخبار الموجبة للعمل الى ثلاثة اقسام الى شهادة محضة ، والى رواية محضة ، والى شبيه بها . فالشهادة ما عدا بعض المواضع للضرورة يشترط فيها العدد ، اربعة تارة واثنان تارة اخرى والذكورة فى جميع الشهود تارة وفى شطرهم تارة اخرى . ومجلس القضاء والحرية والابصار فى المبصرات وغيرها او فيما يدرك بالبصر فقط على خلاف في ذلك . وتقدم الدعوى فى حقوق العباد الخالصة او الغالبة . والرواية لا يشترط فيها الا العدالة ، واما الشبيهة بالشهادة والرواية فقد وقع فيه خلاف بين الائمة ، فمن ترجح عنده شبهه بالشهادة الحقه بها واشترط فيه شروطها او بعضها لأن المشبه لا يعطى جميع احكام المشبه به . ومن ترجح عنده شبهه بالرواية الحقه بها ، شرط فيه شروطها .

فبناء على ما ذكرناه يلزم ان نبين حقيقة الشهادة وحقيقة الرواية ليتميز كل منهما على الاخرى ليعلم اجتماع الشبهين في الاخبار التى اختلف فيها العلماء ويعلم اي الشبهين احق بالاعتبار من الآخر حتى يمكن ان نرجح مذهبا على مذهب ، او قولا على الآخر في المذهب الواحد

والشهادة هى الخبر الذى يكون به الزام غير المخبر بالخبر عنه ويترتب عليه فصل الخصومة والقضاء وامضاء الحكم . والرواية هى الخبر الذى يكون به المخبر عنه عاما للمخبر وغيره ، ويلزم حكمه جميع المكلفين به . ولا يمكن فيه الترافع الى الحكام وفصل الخصومة والقضاء .

واما الخبر الشبيه بالشهادة والرواية فهو كل خبر يجب به العمل شرعا وليس واحدا منهما وقد ذكر له الاصوليون واهل الفروع صورا عديدة عدوا منها الاخبار برؤية هلال رمضان وهلال شوال وذى الحجة ، وسائر الاخبار المتعلقة بالامور الدينية المحضة التى لا تقع فيها الخصومة بين العباد واخبار اهل الخبرة والقسام والمترجم وغير ذلك مما هو مبسوط في كتب الاصول والفروع . قال القرافي في فروقه في الاخبار عن رؤية هلال رمضان انه من جهة ان الصوم لا يختص بشخص معين بل هو عام على جميع اهل المصر او اهل الافاق على الخلاف في انه هل يشترط فى كل قوم رؤيتهم ام لا فهو من هذا الوجه رواية لعدم الاختصاص بمعين ولعموم الحكم ؛ ومن جهة انه حكم يختص بهذا العام دون ما قبله وما بعده وبهذا القرن من الناس دون القرون الماضية والآتية صار فيه خصوص وعدم عموم . فاشبه الشهادة وحصل الشبهان وجرى الخلاف وامكن ترجيح احد الشبهين على الآخر والجه الفقه فى المذهبين ، فان عضد احد الشبهين حديث او قياس تعين المصير اليه اه

قال فى ادرار الشروق على الفروق والذى يقوى في النظر ان مسألة الهلال حكمها حكم الرواية فى الاكتفاء بالواحد . وليست رواية حقيقية ولا شهادة ايضا ، وانما هى نوع آخر من انواع الخبر وهو الخبر عن وجود سبب من اسباب الاحكام الشرعية . ولا خفاء انه لا يتطرق فيه من الاحتمال الموجب للعداوة ما يتطرق فى فصل القضاء الدنيوى اه . اي وليس فى مسألة الرؤية ما يوجب العداوة حتى يشترط فيها العدد . وهو توجيه لقول ابن الماجشون القائل بكفاية العدل الواحد فى رؤية هلال رمضان ، ويشهد له كثير من الاحاديث منها حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما . اصبحوا يوم الشك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم اعرابي وشهد برؤية الهلال ، فقال عليه الصلاة والسلام اتشهد ان لا إله الا الله واني رسول الله ؟ فقال نعم ، فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر يكفي المسلمين احدهم وامر الناس ان يصوموا به وحجية خبر الواحد معلومة .

فاذا تقررت حقيقة الشهادة والرواية وحقيقة الشبيه بهما عند القارئ يعلم ان خبر الرؤية سبيله سبيل الرواية لعموم حكم خبر الرؤية المخبر وغيره كالرواية . ولما قاله صاحب الشروق على الفروق من ان مسألة الرؤية حكمها حكم الرواية ليست رواية حقيقية ولا شهادة ، بل هى نوع آخر من انواع الخبر الدال على سبب الحكم الشرعي .

وعليه فاذا ثبتت رؤية هلال رمضان فى بلد لزم الصيام عموم البلاد التى يتحد مطلعها مع مطلع بلد الثبوت او مطلقا على الخلاف في اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره .

وعلى ذلك فالنقل اما ان يكون نقل لرؤية العدلين او الجماعة المستفيضة او نقل لحكم الحاكم بثبوتها ؛ فالنقل عن العدلين يشترط فيه تعدد الناقل والاخيران يكفى فيهما نقل عدل واحد على المشهور ، والتحقيق انه يكفى فى الجميع عدل واحد لأن الرؤية من قبيل الرواية التى اتفق الجميع على كفاية العدل الواحد فيها ، لأن المدار على حصول غلبة الظن ؛ اذ هى حجة في هذا المقام . فمن غير شك انها تحصل بخبر العدل الواحد .

ثم ان النقل ايضا اما ان يكون بطريق المشافهة او بطريق المكاتبة ؛ فالمشافهة كأن يشافه عدل غيره بانه رأى الهلال ، او بان فلانا العدل اخبره بانه رأى الهلال ، او بان فلانا وفلانا العدلين اخبراه بانهما رأياه ، او ان جمعا عظيما اخبروا بانهم رأوه . ومن قبيل طريق المشافهة الاخبار بواسطة الآلة الحاكية المعروفة الآن باسم (الراديو) على اصطلاح المشارقة ، و باسم (التيسيف) على اصطلاح اهل بلدنا ؛ لان ما يسمع منها هو بعينه كلام المتكلم اعادته تلك الآلة حاكية لصوت المتكلم بدون ادنى اختلاف . فيجب الصوم بذلك ديانة متى كان المتكلم عدلا معروفا لدى المنقول اليه الخابر السامع عنها ذلك .

وكذلك الاخبار بواسطة (التيليفون) متى كان المتكلم معروفا وعلم صوته ووثق بخبره سيما اذا كان هناك قرينة تدل على صحة الخبر ، كأن يكون بين المتكلم والسامع اتفاق على كلمة اذا ذكرت حين المكالمة علم ان الخبر صحيح كلفظة

الشام او بغداد او غير ذلك من الالفاظ .

والمكاتبة كأن يكاتب عدل غيره بانه رأى الهلال او ان فلانا العدل اخبره انه رأى الهلال ، الى آخر صور المشافهة ، ويرسل اليه ذلك الكتاب مع رسول مخصوص او بواسطة البوستة المعروفة فمتى عرف المرسل اليه خط المرسل او ختمه وعرف عدالته وجب الصوم .

ومن قبيل النقل بطريق المكاتبة الاخبار بواسطة الرسائل التيليغرافية سواء في ذلك التيليغراف السلكي او اللاسلكي .

فكما ان المخبر في طريق المشافهة بجميع انواعه المتقدمة . هو المتكلم وصاحب الصوت لا الآلة الحاكية . كذلك في طريق المكاتبة ان المخبر هو المرسل للكتاب فهو الذي تشترط فيه العدالة ومتى علم المرسل اليه ان تلك الرسالة — كتابا كان او تيليغرافا — صادرة من مرسلها العدل وجب عليه العمل بها . لأن المكاتبة يجب العمل بها في الديانات كالمشافهة . واما الواسطة في وصول تلك الرسائل فليس هو المخبر فلا يلتفت اليه ، ويستوى فيه ان يكون عدلا او غير عدل مسلما او غير مسلم فحامل البريد وعامل التيليغراف كل منهما واسطة في ايصال الرسالة من مرسلها وليس واحد منهما هو المرسل والمخبر حتى يقال ان حامل البريد او عامل التيليغراف الغالب فيهما ان يكونا غير عدلين لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث الكتب الى الملوك لتبليغ الرسالة واقامة حجة الله عليهم وكانت الواسطة في ايصال تلك الكتب غير عدل بل غير مسلم .

يتبع (محمد الرزقي الشرفاوي الازهري)

الصدق

لا شيء فوق اديم الارض يعجبني
(كالصدق) بين الورى في القول والعمل
وليس شيء امر الحق يؤلمني
مثل النفاق ومثل الكذب في الرجل
هذا وإني ان لا أرى اثرا
للصدق . والكذب فاش غير منتقل
بالبشاشة . (احمد بن سحنون)

الشرك ومظاهره

بقلم العلامة الاستاذ الشيخ مبارك الميلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

(تابع لما نشر بالعدد ٢٥ من البصائر)

١٤

المظهر الثالث من مظاهر الشرك النذور ، قال الراغب « النذر ان توجب على نفسك ما ليس بواجب لحدوث امر » وفسره ثعلب على ما رواه عنه الخطابي في معالم السنن بقوله : « النذر وعد بشرط » وهو بمعنى ما قبله . وعامتنا تعبر عنه بالوعدة . والفقهاء يسمون هذا النذر الذى فيه شرط بالنذر المعلق . والمحدثون يسمونه نذر المجازاة .

وكان العرب في جاهليتهم ينذرون بقصد التقرب لله من غير ان يكونوا متبعين لشرع ، وينذرون بقصد التقرب لاصنامهم .

قال البغوى في تفسيره لآية وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا ما نصه :

« كان المشركون يجعلون لله من حروثهم وانعامهم وثمارهم وسائر اموالهم نصيبا . وللاوثان نصيبا . فما جعلوه لله صرفوه الى الضيفان والمساكين وما جعلوه للاصنام انفقوه على الاصنام وخدمها .

« فان سقط شيء مما جعلوه لله تعالى في نصيب الاوثان تركوه . وقالوا ان الله غني عن هذا . وان سقط شيء من نصيب الاصنام فيما جعلوه لله ردوه الى الاوثان . وقالوا انها محتاجة .

« وكان اذا هلك او انتقص شيء مما جعلوه لله لم يبالوا به . واذا هلك او انتقص شيء مما جعلوا للاصنام جبروه بما جعلوه لله »

وقد نعى الكتاب الكريم على المشركين نذرهم في آيات منها « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام » ومنها « وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله . وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ، ساء ما يحكمون » ومنها « ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم . تالله لتسألن عما كنتم تفترون »

نعى الكتاب الحكيم على المشركين نذرهم لان الاسلام انبنى على اصلين احدهما ان لا يعبد الا الله وثانيهما ان لا يعبد الا بما شرع . والنذر قربة من القربات وضرب من ضروب العبادات ، فيجب ان يختص برب العالمين على الوجه الذى بينته نصوص الدين .

وقد بينت نصوص الدين ان نذر المجازاة — بعد كونه لله — منهي عنه . ففى الصحيحين وغيرهما ان ابن عمر (رض) قال :

« أولم ينهوا عن النذر . ان النبي (ص) قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر . وانما يستخرج بالنذر من البخيل »

قال الخطابي في شرحه هذا الحديث من سنن ابى داوود ما نص الحاجة منه

« وانما وجه الحديث انه قد اعلمهم ان ذلك امر لا يجلب لهم في العاجل نفعا ، ولا يصرف عنهم ضرا . ولا يرد شيئا قضاه الله . يقول فلا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم أو تصرفون عن انفسكم شيئا جرى القضا به عليكم »

نص الحديث على النهي عن نذر المجازاة . وبين أيمة الحديث علة هذا النهى بخشية اعتقاد ان للنذر دخلا في قضاء الحوائج . كما علمت من كلام الخطابي

فاما الباجي فقد حمل النهى على الكراهة وهذه عبارته في المنتقى شرح الموطا :

« واما ما روي عن عبد الله بن عمر نهى النبي (ص) عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج من البخيل . فانما معنى ذلك ان تنذر لمعنى من امر الدنيا مثل ان تقول ان شفى الله مريضي او قدم غائبي او نجانى من امر كذا أو رزقني كذا فانى اصوم يومين أو أصلي صلاة أو اتصدق بكذا . فهذا المكروه المنهي عنه » ٣ : ٢٢٨

واما ابن رشد فقد وصف هذا النذر في المقدمات بالاباحة . والى قوله وقول الباجي اشار الشيخ خليل رحمه الله بقوله « وفي كره المعلق قولان » والحديث يشهد لخلاف قول ابن رشد .

والذى نقله ابن حجر في شرح حديث ابن عمر المتقدم عن القرطبي انه قال « الذى يظهر لي انه على التحريم في حق من يخاف عليه ذلك الاعتقاد الفاسد . فيكون اقدامه على ذلك محرما ، والكراهة في حق من لم يعتقد ذلك » قال ابن حجر « وهو تفصيل حسن »

والمراد من الاعتقاد الفاسد الذي اشار اليه القرطبي هو اعتقاد ان للنذر دخلا في قضاء حاجة الناذر ، وقد بين القرطبي حكم ذلك الاعتقاد . فقد نقل عنه ابن حجر قبل النقل السابق ما نصه :

« وقد ينضم الى هذا اعتقاد جاهل يظن ان النذر يوجب حصول ذلك الغرض أو ان الله يفعل معه ذلك الغرض لاجل ذلك النذر . واليهما الاشارة بقوله في الحديث ايضا فان النذر لا يرد من قضاء الله شيئا . والحالة الاولى تقارب الكفر والثانية خطأ صريح . قلت (القائل ابن حجر) بل تقرب من الكفر ايضا » .

وقد تبين ان النذر لا يكون الا لله ، وان الممدوح منه ما لم يكن معلقا على حصول غرض دنيوي ، وان المعلق منهي عن الاقدام عليه نهي تحريم او كراهة ، وان اعتقاد ان للنذر - وهو لله - دخلا في حصول مطلوب الناذر مما يقرب من الكفر

فأما النذر لغير الله فهو شرك يحرم الاقدام عليه ويحرم الوفاء به لحديث البخاري وغيره « من نذر ان يطيع الله فليطعه . ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه » ولا معصية اكبر من الشرك .

وقد اصبح الناس في جاهليتهم الحاضرة ينذرون لمن يعتقدون فيه من الاحياء والاموات والمواضيع يتخيلون فيها تخيلات الاموال والثياب والحيوانات والشموع والبخور وانواع المأكولات والمتمولات ،

ويعتقدون ان المنذور له دخلا في جلب النفع لهم أو دفع الضر عنهم .

وان النذر الذي يقدمونه له سبب لرضاه عنهم حتى يقضي لهم حاجتهم ، فان بالغوا وطالوا بهم ازدادوا تعلقا بمن نذروا له ، واشتدت خشيتهم منه ، وبذلوا اقصى طاقتهم في الاحتفال بالوفاء بنذرهم ، ولم يستضعفوا لانفسهم التقصير او التأخير في الوفاء . وهم الذين لا يبالون في الاغلب باقامة الصلاة ولا يؤدون ما عليهم من زكاة . وازن بين حال هؤلاء وحال اهل الجاهلية الاولى الذين تقدم عن البغوي بيان حالهم . هل تجد من فرق ؟

قال الصنعاني في سبل السلام عند الكلام على حديث ابن عمر المتقدم ما نصه :

« واما النذور المعروفة في هذه الازمنة على القبور والمشاهد والاموات فلا كلام في تحريمها ، لان الناذر يعتقد في صاحب القبر أنه ينفع ويضر ويجلب الخير ويدفع الشر ويعافي الاليم ويشفي السقيم .

« وهذا هو الذي كان يفعله عباد الاوثان بعينه . فيحرم كما يحرم النذر على الوثن . ويحرم قبضه لانه تقرير على الشرك . ويجب النهي عنه وابانة أنه من أعظم المحرمات وأنه الذي كان يفعله عباد الاصنام .

« لكن طال الأمد حتى صار المعروف منكرا والمنكر معروفا ، وصارت تعقد اللوآت لقباض النذور على الاموات ، ويجعل للقادمين الى محل الميت الضيافات ، وينحر في بابه النحائر من الانعام . وهذا هو بعينه الذي كان عليه عباد الاصنام . فانا لله وانا اليه راجعون » .

واذا كان النذر للمخلوق شركا قبيحا فان أقبحه النذر المعروف في جهات من جنوب وطننا باسم « الغفارة » بكسر الغين وتخفيف الفاء .

وهذه الغفارة هي وظيفة مالية يلتزم امرؤ بأدائها كل سنة لمن اعتقد فيه جلب منفعة أو دفع مضرة ، وينسحب هذا الالتزام على ورثة الملتزم الورثة الملتزم له . وبطول المدة وانتشار النسل تصبح « الغفارة » ضريبة لقبيلة موصوفة بالشرف والولاية على قبيلة أخرى موصوفة بالخدمة والطاعة لها . فيقولون تلك القبيلة يغفرها (بالتضعيف) أولاد سيدي فلان . ويقول ذلك المسود لمن يقبض منه : (أنت غفيري) كما يقول السيد لعبده (أنت خديمي) ويقول ذلك المؤدي لسيده (أنت غفيري) أيضا . فالغفير عندهم كالولي يطلق على الاعلى والادنى . قال الشاعر :

ولن يتساوى سادة وعبيدهم
على ان أسماء الجميع موالي

وتلك الوظيفة المالية مقررة بحكم الالتزام الاول عددا ونوعا من غنم او ابل أو صوف أو سمن أو عسل او غير ذلك .

(يتبع)

(بقية صفحة ٣)

ولا ريب في ان المؤلف بهذا الصنيع قد خدم دينه ووطنه واسدى جميلا الى اساتذة المدارس الابتدائية وكفاهم مؤونة الاختصار والتلخيص من المطولات فنرجوه ان يتابع العمل حتى يصدر لنا ما بقي من اجزاء الكتاب التي تتناول ابواب المعاملات .

كما نلفت انظار تلامذة المدارس الابتدائية الى اقتناء الكتاب وتحصيله فانهم سيجدون فيه ضالتهم المنشودة كما وجدوها في جزئه السابق .

فالاستاذ الشرائبي جدير بكل ثناء وعمله جدير بكل تقدير وتاييد .

« تنبيه » يطلب الكتاب من عموم المكاتب العربية ومن مؤلفه بعنوان :

« الشيخ عبد الهادي الشرائبي » فاس - مروك وثمنه بالجملة للنسخة الواحدة ٣ فرنكات

احتجاج المغرب

الاقصى على فظائع الانكليز في فلسطين

الحمد لله وحده .

الى رئيس الوزارة البريطانية المحترم .

بواسطة القنصلية العامة بالرباط

يا سعادة الرئيس المحترم !

ان سكان المدينة السلوية بالمغرب الاقصى من مختلف الطبقات بمناسبة اليوم السابع والعشرين من رجب الذي يعدونه يوما تاريخيا عظيما في حياة الاسلام ومراحل انتشاره يرفعون الى جنابكم شديد احتجاجهم المقرون بالاستنكار القوي على ما هو جار من ممثلي سلطتكم باخواننا اهل فلسطين العربية الاسلامية حراس المسجد الذي سرى اليه نبي الاسلام فاحترمه اربع مائة مليون مسلم في العالم من اجل ذلك .

يا سعادة الرئيس !

ان المآسي والفظائع التي ترتكب في تلك البلاد المقدسة مع سكانها الابرياء لما يقلق بالنا نحن معشر المغاربة ويجعلنا نتساءل عن مصير بلاد نقدسها بل نفديها بارواحنا . لهذا نرى لزاما علينا تنبيهكم لما يتجدد يوميا باوساطنا من الاستنكار لتلك الخطة المزعجة راجين توقيف عدوان يد الصهيونية العابثة وتمكين اخواننا الفلسطينيين من حقوقهم الشرعية حتى تكتسبوا لدولتكم عطف العالمين العربي والاسلامي .

وختاما تقبلوا فائق احترامنا . يوم الاربعاء ٢٧ رجب عام ١٣٥٥ موافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٦

٦٠ امضاء من مختلف هيئات المدينة

سؤال

موجه الى علماء الاقطار عموما

وعلماء الجزائر خصوصا

ما قول ساداتنا العلماء دامت مكانتهم لرفع منار الاسلام في حادثة حدثت في هذه الايام في قرية « قنزات » ببني يعلى حركت ما كمن في القلوب من الاضغان ، واحيت شعوبية اندثرت منذ ازمان وكونت عصبية جاهلية يتبرأ منها صحيح الاديان وهي ان بعض الناس قد اسسوا جمعية الضرار ؛ وكونوا الافتراق ونعشوا الاضرار ، ويا للعجب فرقوا في موضع الجمع ، وشتتوا بمسألة من الدين المجتمع وهل الدين الا جابر ما انصدع ومصلح ما فسد ؟

ذلك ان قنزات هذه فيها ست مساجد تقام فيها الصلوات الخمس وتلقى الدروس في بعضها وهي جميعا مكاتب قرآنية ومدارس علمية ؛ وفي مسجدها الكبير الذي تربع وسط القرية وفي الساحة الكبرى والبطحاء العامة شيد هذا المسجد الذي يسع الآلاف من المصلين ، من منذ مما ينيف عن الست مائة سنة ، تقام الجمعة لجميع قنزات وضواحيها فبقي طيلة هذه المدة مسجدا جامعا ، ولم يستطع الغرض ان يفرق الامة ، ولا ان يوهن الوحدة ، ولم ينفصل المصلون في السراء ولا في الضراء ولم يسمح علماء بني يعلى الاخيار في وقت من الاوقات باحداث جمعة الضرار ، رغم ما كان من الاختلاف بين قرية وقرية وعرش وعرش قبل احتلال الفرنسيين لهذه الديار .

ولكن في هذا العام تصدعت جدران مسجد من المساجد الغير الجامعة قريب من المسجد الجامع بنحو مائة وخمسين ذراعا فقام ذوو الغيرة الدينية وجددوا بنائه واتقنوا صنعه ولنعم ما صنعوا ، ففي الحديث « من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة » او كما قال . وجلبوا له استاذا (وحسنا ما فعلوا) والله يجزي العاملين . لكن لم يلبث الفرح الاسلامي ان انقلب مأتما اسلاميا ، ولا داعي الاجتماع الا سببا للانصداع وسرعان ما ظهرت الطوبية ونبتت نزعة الشعوبية . وتكونت عصبية ظلام الجاهلية فقيل ان المسجد الجديد لجديد وان الجمعة لتليق فيه بدليل او بغير دليل . فجمع جمع من الفقهاء الاجانب عن القرية الغير العالمين بدسائس الشعوبية وما ينتج عن هذه المصيبة ، فاختلف الناس يوم ان جمعوهم وذهبوا مذاهب شتى في الاقامة الحفلة ام للاتفاق في مسألة تعدد الجمعة . ولما كانت الساعة الحادية عشرة اذا بالمنادى ينادى تاهبوا لصلاة الجمعة الثانية فصليت جمعتان في قرية ! فاستبشع البعض هذا العمل وعدوه من المنكرات واستحسنه الآخرون فكان لديهم من الصالحات .

فما قولكم يا مصابيح الظلام ؟ هل تصح الجمعة في الجديد . والعتيق نحو ثلثه فارغ . ولا زال لكبره يحمل جميع ما يحمله هذا الجديد . اما العداوة فغير موجودة . والامن كما علمتم ضارب اطنابه والديار متصلة والايمة موجودون بكثرة والاحترام ما بين المصلين لا فرق بين افراد الامة ، والآدب الشرعية مرعية ؟ ...

واذا كان التعدد جائزا فهل الصلاة في العتيق افضل ام في الجديد ؟ وعلى فرض جوازها في الجديد فهل يجوز لاهل كل مسجد من المساجد الستة الاخر ان يحدثوا فيه منبرا للجمعة ؟ وهل يجب على من صلى في المسجد الجديد ان يعيدها ظهرا ؟ وهل يلزم الاثم بعض افراد علموا ببطلانها ولكن خوفا من سخط جيرانهم او لسكناهم قرب الجديد صلوها جازمين ببطلانها واعادتها ظهرا تسترا ؟ ؟ وعلى فرض صحتها هل تصح صلاة امام مسافر بعيد عن القرية بنحو خمسة عشر كيلو مترا اوتي به لقصد الخطبة ، ولمكانته كلف ان يتقدم في أول جمعة . وعند الفراغ يرجع الى وطنه ويتقدم بعد ذلك المقيم للامامة ؟

افتونا يرحمكم الله فبفتواكم يتبين الرشد من الغي والحق من الباطل . وبنو يعلى دائما منقادون للحق سيما اذا سمعوه من اهله . فالمسألة لو بحدث شقاقا وافتراقا ، ومن حاول جمع الكلمة كان له من الفضل والاجر مثل ما عمل واخلص لا بمثل ما نجح . ولا نظن اولائك الفقهاء الذين قد حضروا الجمعة الجديدة الا قد انخدعوا ولم يطلعوا على باطن الامر فظنوا ان ذلك باتفاق الامة . وفي الحقيقة ما هي الا ارادة شرذمة قليلة .

افتونا مأجورين واقرءوا آية رب العالمين .

(وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون)

« قنزات » عن المنصفين من بني يعلى

طالب بعلاوي

« البصائر » معلوم حتى عند أصغر الطلبة الفقهاء من المالكية ان تعدد الجمعة في البلدة الواحدة لغير ضرورة وبقصد الضرر ممنوع وحرام . ولا تصح صلاة الجمعة في مسجد الضرار الثاني ، وهي للعتيق فعلى اهل « قنزات » ان يتحدوا في صلاتهم وجماعتهم كما اتحدوا في توحيد الله وبتركوا عنهم كل أسباب النزاع والشقاق ؛ وما يدعوا الى الخلاف في دين الله الواحد الاحد الذى هو دينهم جميعا وبه يعملون والله ولي الهداية والتوفيق .

ملاحظاتي على البصائر

سيدي محرر جريدة (البصائر) الغراء تحية واحتراما .

وبعد فكثيرا ما تبدو لي ملاحظات على ما ينشر بعض الاحايين في صحيفتكم الفيحاء فاطلقها عن التقييد . والآن خطر لي ان اقيد ملاحظاتي معها عنت وابعث بها اليكم لتعنوا بنشرها واليكم ملاحظاتي على ما نشر في العدد الاخير :

(١)

عجبت كثيرا من تعليقكم على مقال سهيل الثاني ورفع عقيرتكم بالاحتجاج الى حضرة (شيخ العرب) ابن قانه والى السيد الوالي العام م. (لوبو) قائلا لا اسلم ان تمثل تلك الرواية المزرية في قاعة مكتب (شيخ العرب) وهو غير مطلع على ادوارها وعلى انها ليست من صنع يده فهي مستمدة من علمه ثم هذا اذا سلمنا ان سعادة الوالي العام يستفظع ذلك . وان كان موقفه من امثال هذه الرواية على حد قول أبي سفيان : (إني ارى في القوم مثله لم آمر بها ولم تسؤني) لهذا أرى أنكم ظلمتم خليفة شيخ العرب السيد فرحات ، ومتصرف بسكرة في حملتكم التى حملتموها عليهما أنتم وسهيل دون أن تشركوا معهما السيد الوالي العام وشيخ العرب

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها
إن كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا

(حمزة بوكوشة)

« يتبع »

للنشر الحر :

حول مقال صلاحية احكام

= الاسلام في كل مكان وزمان =

جاءتنا من بلدة (العين البيضاء) في الموضوع هذه الرسالة :

من عبد مولاه الحاج بلقاسم البيضاوي الى العلامة المصلح الشيخ الطيب العقبي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اما بعد : فلما كانت جريدة البصائر التى انتم المحررون لها جريدة علمية دينية تنسب الى جمعية تدافع عن الدين ولا تترك احدا يغير في الدين بلغ ما بلغ قدره او صفته وذلك مما عرفناه منها ومن رجال الجمعية المصلحين ساءنا ما نشر فيها في العدد المؤرخ ٩ رجب الموافق ٢٥ سبتامبر بعنوان (صلاحية احكام الاسلام لكل مكان وزمان) وقد تركتموها من غير تعليق ولا نقد وذلك يوهم انها صواب وحق فينتج عنه اغترار الكثير ممن يحسن الظن بالجريدة لنسبتها لكم فيتلقى ما فيها بالقبول فيكذب بالقرآن ويغالط من عمل به من زمان الصحابة الى هذا الوقت المملوء بالفتن الذى كثر فيه المفرط والمفرط في الدين وانتم لا ترضون بهذا ابدا ان شاء الله . طلع الكاتب بمقدمة جعل فيها احكام القضاة ليست بصريح الكتاب والسنة وانما هى آراء من تقدم من اهل المذاهب فتارة مصيبة صالحة لزمانهم الغابر فحسب وتارة مخطئة لم يوفقوا الى فهم الكتاب او اضعف الحديث وكل ذلك ليتوصل ويسهل له الغرض الذى يرمي اليه ويتوسل كذلك بنفي الحرج على المجتهد ان اخطا وان اصاب فهو ماجور على كل حال وهذا حق وصواب ولكن يهون الغرض الذى هو المنع من تزويج المسلم بالكتابية ولو جاءت فيه نصوص من الكتاب والسنة وجاء بايراد مفصح في نظره وعقله وهواه واورد على من اخذ بآية المائدة من قوله تعالى « والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم » الخ وغالط كل من اخذ بها واظهر تفسيرا غريبا للآية لا يقيم من التخليط وجاء بآيات كلها مخصصات بهذه الآية التى تجوز النكاح بالكتابيات وقد فهم كل الصحابة هذا الحكم الا ابن عمر رضي الله عنهما وعلى ذلك كل الفقهاء من التابعين ومن بعدهم وقد مضى علمهم وفعلهم وتفسيرهم واحكامهم المدونة اجماعا بعد عصر الصحابة الى هذا اليوم الذى كتب فيه هذا الكاتب المجتهد الغيور .

وهذا نص الامام مالك شيخ الكتاب والسنة الذى بني مذهبه على سد كل ذريعة توصل لممنوع قد قال في الموطا الذى هو اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى (النهي عن نكاح إماء اهل الكتاب) قال مالك (لا يحل نكاح أمة يهودية ولا نصرانية لان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه « والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم » فهن الحرائر من اليهوديات والنصرانيات . قال شارح الموطا ابو الوليد الباجي في شرحه على هذا المحل يريد يعنى مالكا رضي الله عنه : ان الاباحة انما تعلقت بالحرائر خاصة . دون الاماء لان التحريم عام في كل مشركة بقوله تعالى « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن » ثم خص هذا الحكم بقوله تعالى (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) فهن الحرائر فاباح تعالى نكاح حرائرهن .

وعلى ذلك جماعة الفقهاء ، ثم قال وقد تزوج جماعة من الصحابة اهل الكتاب ، منهم عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله رضي الله عنهما ، ولا نعلم احدا منعه غير عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وتعلق بعموم الآية على ما تقدم . الخ

ونحن نوافق الناصحين المحذرين الشباب المهذب من المسلمين في انخداعهم بالظواهر الذين يفضلون الاوربيات من غير المسلمين على بنات المسلمين من جنسهم ولا نوافق على هذا الانهماك في تقليد الغير من اهل اوربا ، وايقنا ان اجازوا النكاح بهن وفهموا الآية فهما مستقيما على الجواز لم يتركوا التنبيه على كراهته فقد كرهه الامام مالك تنزيها وعلل ذلك بانها تلد اولادا وربما تربيهم على شرب الخمر واكل الخنزير وتغذيهم بلبنها المتولد من المحرم وكذلك ربما لا تغتسل من الجنابة والحيض الى غير ذلك من المضار الكثيرة هذا في زمنه هو والاسلام هو الحاكم . اما الآن فينبغي حرمته قطعا اذا لم يشترط عليها شروطا تضمن له السلامة من هذا المحذور ويكون العقد عند قاض مسلم اما ما يقع الآن بعقد (ميرى) فهو المحرم المرفوض هذا الامر لا ان الاسلام لم يجزه بل اجازه بالآية الصريحة والعمل الماضي واجماع المسلمين لكن يراعى فيه الاتفاق على شروط الاسلام . اما الآن فقد رأينا عجبا من هذا فان الزوجة الكتابية تصبح حاكمة على الزوج وهو يسارع في ارضاءها وتربى اولادها على دينها ولباس جنسها من غير تمييز واذا مات الزوج قبلها تاخذ الاولاد وتحوزهم على ملتها بقانون ولا كلام لوارث ذلك الزوج وقد كثر هذا وعم الى غير ذلك من المحرمات فهذا تغريب بالنسل الذى من اجله حرمت اماؤهن لان الولد يتبع امه في الرق واما ان أمن هذا فهو حلال .

وغرضنا ان لا يحرف القرآن ولا يغلط من اخذ به وحكم به من اول الزمان . والله يوفقنا وجميع المسلمين الى اتباع كتاب الله المنزل وسنة نبينا المبين وحكم اصحابه الراشدين ففى ذلك دولتنا وسعادتنا في هذه الدنيا والآخرة انه سميع قريب مجيب . والمرجو من فضلكم نشر هذا المقال نصيحة للدين ودفاعا عنه وعليكم السلام .

ابو القاسم نائب رئيس شعبة
عين البيضاء

كن مع الشعب !

قف حيث شعبك مهما كان موقفه
أولا فانك عضو منه منحسم
تقول أضحى شتيت الراي منقسما
وأنت عنه شتيت الرأي منقسم
فكن مع الشعب في قول وفي عمل
إن كنت بالرجل الشعبي تتسم
ولا يرقك شفيف الذات ماثمها
كالماء فيه وجوه الناس ترتسم
أعدى عدى القوم من يعزى لهم نسبا
ويسمع القدح فيهم وهو يبتسم

محمد العيد

السنة الاولى عدد ٤٣ - ثمن النسخة ٥ سانتيما N°43

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ ببطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-26

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٨ شعبان ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٣ نفامبر ١٩٣٦

ما لقيت الجمعية مع ابن جلول

ليست الزردة وحدها

ولكن وراء الاكمة ما وراءها ...

تمهيد

حقا ان الزردة التى اقامها الدكتور بقسنطينة وترأسها ودعا اليها ، ونشر عنها المقالات الطويلة اياما متوالية في جريدة « لاديبش » اليومية — لنكر طريف ، وحادث عجيب . شغل الناس بما فيه من نكر وما فيه من طرافة حتى كاد ينسيهم كل ما اتى به الدكتور من اعمال ضارة وما سلكه من سبل معوجة . فلربما حسب قوم ان الزردة هي كل ما تنقمه الجمعية عليه ، ولربما استصغر قوم هذه النقمة على امر حقير ، اذ ليس بالخطير ولكن الحقيقة خلاف هذا الظن ووراء هذا الحسبان وليس من النصح ان تبقى الحقيقة مكتومة عن الناس ففي بقائها مكتومة الحيرة والاضطراب والضلال وفي بيانها الهدى والاطمئنان وانارة السبيل للعاملين . وها نحن نبينها في الكلمات التالية مكشوفة دون اي تقبيح او تحسين حتى يحكم القراء بانفسهم حكما غير متأثرين فيه الا بالحقيقة المجردة .

كيف كنا معا

لقد كانت الجمعية مضطهدة من الحكومة ومحاكمة في اعمالها من اول نشأتها وكان ما تنقمه الحكومة عليها بعثها النهضة العلمية والدينية في الامة الجزائرية بعد طول رقادها ويأس القانطين والمقنطين من يقظتها . فلما جاءت الحركة السياسية وتقدم رجال احرار للنيابة عن الامة ، وكان جميع المنتمين للجمعية — بطبيعة علمهم وبصرهم لا بوحي جمعيتهم — مع النواب الاحرار ، وفاز النواب الاحرار في اكثر الدوائر — لما كان هذا كله زادت نقمة الحكومة على الجمعية واعتقدت تأييد الجمعية للنواب الاحرار ونسبت يقظة الامة وحسن اختيارها وعدم امتثالها للايعازات وعدم خوفها من التهديدات — الى ما بثته فيها الجمعية من حياة . واخذت من يوم ذاك هي والصحافة الفرنسية الباريسية والجزائرية تقرن النواب الاحرار والجمعية في قرن عند ما تكيد او تقذف او تغري او تهاجم مع تخصيص الجمعية بالقسط الاوفر من الاذى والتهويل والاثارة للفكر الفرنسي العام .

ومن العجيب ان الدكتور كان — دون سائر النواب الاحرار — ينفس على الجمعية هذا البلاء ، ويحسدها على هذا العذاب ، ويكره ان تكون لها تلك السمعة في الصحف ، وان يكون للمنتمين اليها ذلك الاثر في فوز النواب الاحرار . وكان يظهر ذلك في مجالسه وامام من هم معه في السياسة ولكنهم لا يرون رايه في الجمعية . وكان كلام الدكتور يبلغنا — ولا محالة — وكنا لا نلتفت له الا حرصا على اتفاق الكلمة وابقاء على وحدة الامة وكنا — رجال الجمعية — لا يكون موقف عام الا ابتدأناه ، ولا موطن يقتضى التقدم الا قدمناه .

حتى جاء المؤتمر الذى بذل كل جهده في عرقلته وابى الله الا ان يتمه ، فقدمناه رئيسا عليه . ولما جاء تاسيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر قدمه رئيس الجمعية لرئاستها فوقع الاتفاق على قواه . ولما رجع الوفد وقفل هو ورئيس الجمعية الى قسنطينة وخرجت البلدة كلها لالقائهما في يوم مشهود — خطب رئيس الجمعية في تلك الجموع وقال لهم : (ثقوا بالله ثم بانفسكم ثم برئيس المؤتمر) وكنا — علم الله — الى ذلك اليوم ، وبعد ذلك اليوم عاقدي العزائم على العمل معه في ظل المؤتمر الى غاية ما نستطيع .

كيف افترقنا

وقعت حادثة الاغتيال المشؤومة فاغتيل معها — والله — عقل الرجل . وقال وكتب ما سبق به كل اعداء الجمعية الى توجيه التهمة — تصريحا بالقول وتلويحا بالكتابة — الى العلماء ورغم ذلك اغضينا وسكتنا . ووقعت حادثة الاعتقال الباغية فاهتبلها فرصة للايقاع بالجمعية فطار الرجل الى باريس يحمل معه تصريحاته الى جريدة (ماريان ماتان) لما نزل بمرسيليا . تلك التصريحات التى

لم يقل مثلها — مجتمعة — احد من اعداء الجمعية والباغين لها الشر على كثرتهم — فيها . ووقف على تلك التصريحات السيد طاهرات والسيد ابن الحاج العضوان في الوفد — وقد جاءا باريس مرة ثانية كما جئنا فاظهرا استنكارهما لها ودعواه الى تكذيبها فوعد بتكذيبها . ووقفنا عليها ونحن بباريس ففرحنا بقدر ما انزعجنا . وانتظرنا التكذيب وانتظرنا . ولكن مضت الايام والرجل لم يكذب فطلبنا منه التكذيب على لسان جريدة الجمعية وانتظرنا ثم انتظرنا وجاء الاجتماع العام للجمعية وعرضت مسألة تصريحاته على الاجتماع فقرر بالاجماع — الا الاستاذ العقبي — القرار الذى نشر في العدد ٣٩ من « البصائر » مع تعليق تنفيذ القرار على مضي ثمانية ايام دون ان يكذب . وكاتبه اثر تلك الجلسة الاستاذ العقبي بصفة خاصة يطلب منه كلمة تكذيب ينشرها في البصائر وتنتهي بها المسألة حسبما كان وعده فلم يفعل . فنفذ قرار الاجتماع العام واعتبر ضدا من اضداد الجمعية ليكون لكلامه عنها عند الحكومة وعند الناس قيمة كلام الضد لا قيمة كلام الصديق .

طعنة من الخلف في اخطر الاوقات

في الوقت الذى ادخل فيه السجن الاستاذ العقبي ونجمت قرون الشر من كل جهة تنضنض بألسنة الباطل الى الجمعية . يصرح الدكتور ابن جلول تلك التصريحات التى نعرف نحن وامثالنا ممن تعودوا البحث الاداري انه لا يحسن نسجها ولا يتقن وضعها ولا يحوبها ذهنه . وانما هى صنع معامل شيطانية تقدمها لمن يرضى لنفسه باستعمالها فيستعملها فيكون عليه غرمها ولها هى غنمها .

اخبرنا نائب عالي ، ذو شخصية ان الدكتور عقد اجتماعا لجمعية النواب قبيل الاعتقال واظهر من حنقه على الجمعية وعزمه على البطش بها ما افزع ذلك النائب وتركه ليالي مهتما بما سيكون من الدكتور ضد الجمعية وسألنا غيره ممن حضر ذلك الاجتماع فحققه لنا واخبرني بعض الرفاق في الوفد من النواب لما قدمت باريس بعيد قدوم الدكتور انه قدم ممتلئا غيظا على الجمعية . وفي طريق قدمته تلك ضل فعلته في « مارساي ماتان »

فالدكتور وجد من تلك التصريحات المحصلة لغرض غيره ما يحصل غرض نفسه فطعن بها الجمعية في نكبتها واحرج اوقاتها طعنة حسبها هي القاضية عليها . فانى له بعد هذا كله ان يكذب وكيف ينتظر منه ان يكذب ؟؟ ولو ان هذه الطعنة لم تكن لها هذه الملابسات من قيمة فاعلها المباشر ، ومدبرها المحاول ، ووقتها المتخير لما التفتنا اليها ولما الزمنا بتكذيبها مثل ما الزمنا .

آلة في يد الظالم

لقد اتخذت لمحاربة هذه الجمعية آلات ... قاسمت لاجلها الجمعيات والصحف ، واستخدم نواب من ذلك الطراز المعلوم فدسوا الدسائس ، وخطبوا في المجالس ، وباء الجميع بالفشل والخسران المبين . ولقد قوومت هذه الجمعية بانواع المقاومة وسوومت للتحول عن خطتها او التساهل فيها بوجوه المساومة حتى سوومت بنصرها وتاييدها وتقديم رجالها واجابة مطالبها على ان تتخلى عن النواب الاحرار وتنفض يدها منهم ، فكانت ازاء ذلك كله ، الجبل الاصم الذى لا يسمع ، والطود الاشم الذى لا يتزعزع . وكان جواب رجالها على المساومة الاخيرة ان كونوا المؤتمر الاسلامي الجزائري العام فاوقفوا الامة كلها خلف النواب الاحرار ، ووضعوا على رأسه ابن جلول ، واعلنوا ثقتهم بالحكومة الشعبية واحزابها .

هال هذا الموقف الجدي وهذا المظهر الرائع من الامة الاسلامية الجزائرية نواحي لا تعيش الا على فقر هذه الامة وجهلها وتفرقها ، وعدته ذنبا جديدا من ذنوب الجمعية انى على ماقبله وافزع بمابعده فابتدأ من تلك النواحي موقفها الجديد وسلاحها الجديد وكان من آثار ذلك الموقف حادثة الاغتيال والاعتقال ورمي الشيخ الحبيباتني بالرصاص . وكان من السلاح الجديد حضرة الدكتور الزعيم ... !

وافق شن طبقة

فبينما تلك النواحي تحرق الارم على الجمعية التي لم يكفها جمع الامة على العلم والدين والتهذيب حتى عملت على جمعها على هذا المؤتمر العظيم ، وتسف للدنايا لتنسف الجمعية نسفا وتصم رجالها — كذبا وزورا — بكل افك وشين — اذا بها : تلك النواحي تسمع زمجرة الدكتور وقيعته في الجمعية وبغيه لها الكيد .

وبينما هو الاخر يتحرق من الغيظ على الجمعية التى عملت على تكوين مؤتمر يظهر فيه رجال وتوزن فيه الاعمال ، ويسمع فيه الزعيم ما لم يعتد سماعه من انتقاد — اذا به يشاهد ايديا من تلك النواحي تلوح له بالرضاء وما وراء الرضاء وتومئ اليه بالقضاء على اولئك العلماء المشوشين المتدخلين في السياسة ، كل القضاء فاسرع الى الاحضان واصبح الحبيب المقرب والصديق الممدح ، الذى تفتح له الابواب ، وتفسح له الرحاب ، ويدخل بلا استئذان ويناديه متصرف « بريفي » قسنطينة من نافذة سيارته في طريق سكيكدة « صالي دكتور ... » ويعطيه الماليون المعروفون قناطير الفارينة ورؤوس البقر ليقيم زردة لاموات وجه الارض على اموات بطنها . وان كان الذين اوذوا واضطهدوا من جرائه ايام كان — واسفاه — مازالوا من آثار ذلك في الذل والفقر يتخبطون !

كل هذا لحضرة الدكتور على ان يعمل على هدم الجمعية وهدم المؤتمر . وقد عمل لذلك كله بقوله وعمله وكتاباته ، وما زال يعمل . ولكنه خائب ان شاء الله .

الامة حكمت وابرمت

لم ترد الجمعية من يوم أيست من رجوعه عن طعنته لها — على ان اعلنت امره للامة وخلت الحكم عليه لها ، ولقد شاء الله ان يكون حكم الامة عليه سريعا فحكمت باسقاطه من رئاسة مؤتمرها . ثم حاول منذ ايام بمكتوب نشره هو والسيد ابن الحاج ان يجمع لجان المؤتمر من العمالات الثلاث الى سطيف لتعيد النظر في امر عزله لان عزله — زعم — لم يكن بالاكثرية ، فكان من تلك اللجان ان امطرت للسيد ابن الحاج برقيات الاحتجاج على استبداده بالدعوة الى سطيف وظهوره بمظهر الموافق على ذلك الزعم . فما وسع السيد ابن الحاج الا الرضوخ ، وحاول ان يتدارك الامر فابرق الى اعضاء تلك اللجان مساء الجمعة الماضية بتحويل الاجتماع الى الجزائر فاعرضت عنه اللجان واصبح يوم الاحد الماضى المعين للاجتماع — وهو ينتظر الوافدين في محل باحدى المقاهي الافرنجية فما وجد نفسه الا في سبعة شطرهم جاء للاعتراض فكان هذا من الامة الممثلة في لجان مؤتمرها بالعمالات الثلاث — ابراما لما كانت حكمت به من عزل الدكتور عن رئاسة المؤتمر . وتلك عاقبة الظالمين .

وبعد :

فهل ادرك الدكتور حقيقة امره ، وشعر بغضب

واجب العلماء فى المجتمع

هل يحجر الاسلام التدخل

فى الشؤون العامة ؟

لا يقدر احد ان ينكر ما للدعوة الاصلاحية من الاثر الكبير في المجتمع الاسلامي سواء من الناحية السياسية ام الاجتماعية او الدينية . كما لا يقدر احد ان ينكر ان علماء الاسلام هم الذين قاموا بتلك الدعوة وهم الذين غرسوا بذورها وقطفوا ازهارها ونعني بعلماء الاسلام — العلماء الذين حرروا الاسلام من قيود التقاليد ، واناروا للمسلمين سبيله البيضاء ، ومحجته النقية ، وورثوا الانبياء في تبيين ما انزل الله ، وتخلوا عن شهواتهم ابتغاء مرضاة الله ...

فلقد جاهد الاستاذ الامام الشيخ (محمد عبده) في اصلاح حال المسلمين عامة وحالة امته خاصة. فقاد حركة الاصلاح الديني ، وتقلد خطة الافتاء ولم يمنعه ذلك من تدخله في شؤون امته التي اوجب عليه دينه الدفاع عنها فانخرط في الحزب الوطني المصري وشارك في الثورة العرابية وجاهد وناضل ، وسافر الى اروبا واضطهد ونفي . كل ذلك لم يسلب عنه صفته العلمية الدينية . وهكذا قرأنا عن السيد (جمال الدين الافغاني) وغيره من علماء الاسلام قديما وحديثا الذين حفظ لهم التاريخ مواقف رائعة ، ومشاهد جليلة في سبيل قياد امتهم وتوجيهها الى التمسك بحقوقها العامة وتشخيص العيوب اللاصقة بها ؛ وبعد فهل كان العلماء في عصور الدولة الاسلامية الزاهرة — الا هداة الملوك ورعاة الدولة . واذا جاز لنا ان نحكم على بعض العلماء في تلك العصور بانهم قد انقطعوا الى التاليف او التدريس او العزلة فما ذلك الا لانهم قد وجدوا

الامة عليه ، فاخذ يتراجع عن غيه ، ويتدارك من خطئه ليعود الى بعض مقامه عند قومه ؟ ام هو ما يزال جادا في سيره حتى يصل من منحدره الى النهاية ؟

ومن يعص اطراف الزجاج فانه
يطيع العوالي ركبت كل لهذم

• قسنطينة •
(عبد الحميد بن باديس)

من ينوبهم في القيام بالشؤون العامة حق القيام .

وهكذا فالاسلام لا يحجر على العلماء التدخل في اي شان من الشؤون العامة — كما يزعم البعض في هذه البلاد — بل هم اولى من غيرهم بذلك ؛ وهم رعاة الامة المسؤولون ؛ وليس لغيرهم ان يستهجن فعلهم او يلومهم اذا هم قاموا بما يجب عليهم نحو امتهم ؛ وليست مهمة العالم في الاسلام قاصرة على التدريس والارشاد فقط — كما يزعمون — بل مهمته اعم من ذلك ورسالته المسؤول عنها هي رسالة الاسلام عليه ان يؤديها كما هي ، ويبلغها كما بلغها صاحبها الاول (ص) وان يصونها ويتفقدها ويحافظ عليها كما كان صاحبها الاول يصونها ويتفقدها ويحافظ عليها . وهذا معنى وراثة العلماء للانبياء التي اشار اليها المصطفى [ص] في الحديث المشهور ولذلك اوجب الله على عامة المسلمين طاعتهم بعد طاعة الله والرسول .

وبعد فهل كان العلماء في كل امة وفي كل عصر الا قادة الفكر والسياسة والدين ؟ وهل كانوا الا دعاة خير ورحمة ؟ « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

الا فليتق الله اناس اعمتهم التقاليد عن فهم الحقيقة وطوحت بهم الاغراض عن ادراك الصواب وليقتدوا بعلمائهم الناصحين ويقتفوا خطواتهم ويتركوا دعاة السوء ، وانصار الباطل الذين يضلون من قدر له الضلال ! ! !

فمن رثى لحال هذه الامة وساءه ما هي عليه وآنس من نفسه كفاءة لخدمتها فليخدمها باسم الاسلام وفي دائرته ، اذ الاسلام وحده هو الكفيل بحاجياتها واغراضها . والا فلا حاجة لها بخدمته لانها امة مسلمة وتريد ان تبقى كذلك الى الابد ..

فاليك ايتها الامة الجزائرية الكريمة اوجه هذا الكلام الذي لا اقصد من ورائه الا الخير العميم .

والله يهدى من يشاء الى الصراط المستقيم .

• العوينات •
(ع . ر)

هــذه جذوة !

هل لها قابس ؟

خاطر هاجس • من غد واجس
وروى لونها • حالك عابس
ومنى دونها • معمه طامس
وجوى في الحشا • ناخر ناخس
وأسى لم يذق • مثله بائس
تلك حال امرئ • شعبه ناعس
نح على أمة • حظها تاعس
أمة مجدها • دارج دارس
أمة مالها • قائد سائس
في مهب الهوى • نبتها مائس
قد نبا سيفها • وكبا الفارس
أبها صلاحها • يهمس الهامس ؟
وبها فسادها • يجرس الجارس ؟
كل رأس بها • مطرق ناكس
كل قلب بها • حائر يائس
خصمها دائب • فوقها دائس
وبنوها أخ • لأخ باخس
وهوى منهم • لهوى عاكس
وجهول على • عالم نافس
هل درى قائم • باسمه جالس
انه غاmط • حقنا غامس ؟
غره ما به • يلبس اللابس
رب حدس به • جازف الحادس
وقياس به • أخطأ القائس

• • •

هذه كسرة • هل لها كابس ؟
جرمها نابر • بالأذى نابس
أترى ينثني • عوده اليابس ؟
أم ترى ينجلي • عذره الحابس ؟
ان اجو الهدى • مشرق آنس

• • •

نحن في بيئة • اصلها حارس
فارع فيها الجنى • أيها الغارس !
قل لشعب سجى • ليله الدامس
هذه جذوة • هل لها قابس ؟

• الجزائر •
(محمد العيد)

إثبات هلال رمضان

وتعميم ذلك بالتليفون واختلاف المطالع

بقلم الاستاذ الشرفاوي الازهري

(٣)

خبر رؤية هلال رمضان وتعميمه على سائر الانحاء

قد قلنا فيما سبق ان تعميم الصيام على سائر البلاد التى يتحد مطالعها مع بلد الثبوت او مطلقا على الخلاف فى ذلك يكون بالنقل ، والنقل اما ان يكون مشافهة او بواسطة المكاتبة . وقلنا ان النقل بواسطة (الراديو او التليفون) هو من قبيل المشافهة ، وبواسطة الرسائل التلغرافية من قبيل كتابة الرسائل الواصلة بواسطة شخص مخصوص او بواسطة البوستة ، وقلنا ان خبر الرؤية خبر ديني من قبيل الرواية ، فنقله كنقل الاحاديث التى يجب بها العمل ، متى كان الناقل أو المتكلم في (الراديو) او (التليفون) وكان المرسل المكتوب او التلغراف عدلا ثقة ، اذا كان حامل المكتوب وعامل التلغراف القائم بدقه يقره على حسب اصطلاحهم . والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بكتبه الى الآفاق والى ملوك اليمن ومصر والروم والعراق لتبليغ الرسالة واداء الامانة واقامة حجة الله عليهم ، وكانت الصحابة متفقين على العمل بذلك والاحتجاج بما كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية بن خليفة الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر ، وبعث بكتابه الى كسرى عبد الله بن حذافة السهمي وامره ان يدفعه الى عظيم البحرين ليدفعه الى كسرى ، على ما في الصحيحين وغيرهما فانت ترى ايها القارىء ان وصول الكتاب الى من كتب اليه كان على يد من لا يعرف بما فيه وبوسائط من لا يصدقون في خبرهم وكانوا على غير الاسلام ، وما ذاك الا ان الكتاب حجة بذاته . ولذلك كانت الخلفاء يقلدون القضاة والامراء والنواب عنهم بالكتابة ويلزمون العمل بها والقيام بموجبها ويعدون ترك موجب الكتابة مخالفة للامر ، كما في صورة المشافهة . وعلى ذلك جرت سنة التابعين وايمة الشرع وفقهاء الامة واعلام المجتهدين ، وعلى ذلك كافة الناس في هذا العصر ايضا فان الملوك والامراء والاعيان والتجار وغيرهم يراسل بعضهم بعضا بالكتب والرسائل التلغرافية ولا يفهم احدهم ان المرسل هو حامل البريد او العامل القائم بدق التلغراف، فكافة العقلاء في سائر المعاملات يعتقدون ان الحامل والعامل وسائط فقط ، ومن ادعى غير هذا فعليه البيان ، فاذا علم وتبين ان الواسطة لا يشترط فيها الاسلام ، وان الرسالة الكتابية حجة بذاتها ، واستعمال الدقات في التلغراف اصطلاح في فهم ذلك الخبر وتفهيمه ، كالاصطلاح على الكتابة بالحروف والاشارة لان الغرض في الكل واحد هو الفهم او الافهام ، يعلم ان الغرض في المشافهة كذلك لان الهواء المتموج يحمل الصوت ويوصله الى الاذن ليسمع السامع الكلام فيفهمه .

وعليه فكما ان الخبر بطريق المشافهة ينقسم الى متواتر ومشهور وآحاد ، كذلك الخبر بطريق المكاتبة ولو بالتلغراف ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة وقد علمت ان العمل بها جميعا واجب في هذا المقام فيكون الخبر بتلك الوسائط تارة متواترا فيفيد القطع وعلم اليقين . وتارة يكون خبرا مستفيضا ومشهورا فيفيد غلبة الظن التى تقرب من اليقين . وتارة يكون خبر آحاد ان اقترن بالقرائن التى تمنع من احتمال الكذب افاد اليقين . والا افاد غلبة الظن ان كان المخبر عدلا ثقة فيجب العمل به .

فلو فرضنا ورود عدد من التلغرافات بثبوت هلال رمضان لدى حاكم او غيره وتعددت مصادر ذلك الخبر وبلغ المخبرون عدد التواتر وكل واحد يخبر عن ذلك بناء على سماعه حكم القاضى وامره بالصوم او جماعة مستفيضة تخبر بذلك ، او عدلين كذلك او ان كل واحد يخبر انه رأى الهلال وجب العمل بذلك الخبر باي واسطة من تلك الوسائط كان نقله . ووجب على كل من وصل اليه وعلمه اعلانه للناس ليصوموا ، ويستوى في ذلك القاضى وغيره ، كما يجب على الراوى نقل الحديث وروايته ليعمل به غيره ، قياما بواجب تبليغ ادلة الاحكام الدينية ، والخبر المستفيض وان كان قسما من الاحاد الا انه لما افاد غلبة الظن التى تقرب من اليقين ألحقه الجمهور بالمتواتر وجعله الاصوليون من القسم القطعي فلا شبهة لاحد في وجوب العمل بالخبر في هاتين الحالتين فكل مكلف وصل اليه صار ملزما بالعمل به من قبل الشارع من غير توقف على حكم الحاكم . وخبر الواحد الذى لم يبلغ حد الشهرة والاستفاضة كذلك . ان كانت معه قرينة تمنع من احتمال الكذب لانه يفيد القطع والا فان كان الناقل له عدلا وجب العمل به ايضا في العمليات عندنا لانه مفيد لغلبة الظن . وهي حجة شرعية فى هذا المقام . وان لم يكن الناقل عدلا جاز العمل به مع تحرى الصدق وبعد العلم بالنصوص الصريحة ان الواسطة في ايصال الرسائل الكتابية ولو بالتلغراف لا يشترط فيها الاسلام . فلنات بدليل آخر يدل على صحة الاكتفاء بالمكاتبة في الاخبار الدينية وهو ما اخرجه احمد والدارمي والطبراني والحاكم والبخاري فى التاريخ وابن نافع في معجم الصحابة وابو بكر بن مردويه فى تفسيره عن ابى جمعة الانصاري : قلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم اجرا منا آمنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهركم يأتيكم بالوحي من السماء بل قوم من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين يؤمنون به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا مرتين قال ابن كثير فيه دلالة على العمل بالوجادة لانه مدحهم على ذلك وذكر انهم اعظم اجرا من هذه الحيثية ، والوجادة هي الرواية عن الغير اعتمادا على كتابه المعروف للراوى ، ولا شك ان الحديث يدل على الاخذ بالكتابة كما قلنا . فاذن لا يلتفت لفعل ولا لقول بعد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله . فزالت الشبه التى اوردها بعض الكتاب في هذا الموضوع . وانتفت المحاولات التى اطال بها الكلام بلا طائل حتى تعسر على كثير من القراء جمع اطرافه ليستنتجوا منه نتيجة صحيحة يؤخذ منها الحكم . وقد قرر الفقهاء ايضا ان الهلال

يثبت بايقاد النيران ليلة يوم الشك على رءوس الجبال في البادية وبضرب المدافع وايقاد القناديل على المآذن في الحواضر والمدن . وبكل امارة تعارفها المسلمون وجعلوها علامة على ثبوته لان كل ذلك في ليلة يوم الشك يفيد غلبة الظن بثبوته فكل ما قررناه من الامور التي يثبت بها هلال رمضان يثبت بها ايضا كل من هلال شوال وذي الحجة اذ لا فرق عندنا بين الاهلة الثلاثة . وكل من فرق بينها فقد تناقض . هذا كله مقرر في رؤية الهلال بعد غروب الشمس اما رؤيته نهارا ففيها خلاف . ولا بأس ان نذكر ذلك تتميما للفائدة التي هي المقصود عندنا . فقد ذهب مالك والجمهور من اصحابه وابو حنيفة والشافعي واحمد الى ان الهلال ان رؤي نهارا سواء كانت رؤيته قبل الزوال او بعده فهو لليلة المقبلة . لقول النبي صلى الله عليه وسلم « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته » سواء قلنا اللام للتوقيت او للتعليل . فالرؤية سابقة على الصيام . ولقوله « لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه » فالرؤية التي اناط بها الصيام هي الرؤية بعد الغروب . ولما اخرجه البيهقي والدارقطني عن شقيق بن سلمة قال جاءنا كتاب عمر بخانقين ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رأيتم الهلال نهارا فلا تفطروا حتى تمسوا الا ان يشهد شاهدان انهما رأياه بالامس عشية وقالوا ايضا ان الهلال اذا كان لليلة سابقة او ليلتين من الشهر الجديد يستحيل عادة ان يرى قبل الزوال . وذهب عبد الملك بن حبيب من المالكية وابو يوسف من الحنفية وابو محمد بن حزم من الظاهرية وسفيان الثوري وابو بكر بن ابي داود الى انه ان رؤي قبل الزوال فهو من الليلة السابقة فيجب على الناس صيام باقي يومهم ان كان ذلك في اول رمضان وافطاره ان كان في آخره ، ووجهه بانهم قالوا يبعد ان يرى نهارا قبل الزوال اذا لم تمض عليه ليلة او ليلتان ، ولانه روي عن عبد الله بن احمد قال حدثنا ابي عن عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان الثوري عن المغيرة بن مقسم عن سماك عن ابراهيم النخعي ان عمر بن الخطاب كتب الى الناس اذا رأيتموه قبل زوال الشمس فافطروا واذا رأيتموه بعد زوالها فلا تفطروا . وهو مروي ايضا عن سفيان الثوري من طريق عبد الرزاق .

ورُوي مثله من طريق يحيى بن الجزار عن علي بن ابي طالب . وقال الفريق الاول في الاثر المروي عن عمر انه قد روي عنه خلافه . سلمنا ذلك لكنه لا يدل على الاداء وانما يدل على الوجوب فقط والاداء في الغد . اما اذا رؤي بعد الزوال فهو لليلة المقبلة بالاجماع .

يتبع (محمد الزرق الشرفاوي الازهري)

صفحة من الادب الجزائري

قصدنا طريق الحياة بجد

رأيتك للمكرمات أليفا
وللناشئات شبابا شريفا

وقفت امام العواصف سدا
وغيرك لن يستطيع الوقوفا

علا بالجزائر صوتك قائل
على السامعين حديثا طريفا

* * *

قصدنا طريق الحياة بجد
وحقا قصدنا الطريق المخوفا

ففر الدليل ، وشح البخيل
وصاح الدخيل ، صياحا عنيفا

فبتنا نشق العواصف برا
وبحرا ، وكان الدليل عريفا

في (هيئة جمعية العلماء)
أماما تنير ظلاما كثيفا

وصيحات (جمعية العلماء)
تصد المغير وتدني الحليفا

نناضل بغير سلاح ولكن
بحد البيان جدعنا انوفا

غنمنا وراء البحار رجالا
تجيز الحقوق وترعى الضعيفا

* * *

فاكرم بـ (جمعية العلماء)
بها قد جعلنا اليراع سيوفا

زها غرسنا ونما نبت خمس
فـانمر للمجتنين صنوفا

وشكرا لها فبنو الها
كسونا الجزائر ثوبا نظيفا

ورعيا لابطالها الرعا
ثبانا وحزما وديما حيفا

* * *

فمن افرد الله بالكبر حقا
يكون الثقيل لديه خفيفا

ومن يعلم الربح اكثر مما
يعاني يرى ما يعاني طفيفا

ومن يطلب المجد والفخر جدا
يحق له ان يضحي ألوفا

« بوسعادة » (محمد بن بسكر)

من قصيدة للاستاذ الابراهيمي

فان شئتمو أن تسمعوني محاضرا
أحاضركم عن حضرة الغوث والقطب

هنالك يدري الجاهلون حقيقتي
ويهتز ناديكم ويعرف ما خطبي

وان تكوني مسحة مستعارة
من (المدفع) الصخاب والصارم الشطب

* * *

اذا المرء لا أعطى الى القطب مقودي
ولو دفعتني الحادثات الى القطب

الى مصطفى ابن حلوش

سيدي الاستاذ مصطفى بن حلوش !

سلام الله عليكم .

وبعد فقد اطلعت على مقالكم المنشور بعدد (٤١) من جريدتنا الفيحاء (البصائر) فشكرت همتكم العالية على تتبعكم لحركات وفد مؤتمرنا العزيز المفدى في جولته بالايالة الوهرانية وتخليدكم لذكريات اعماله في الصحف .

لكن بينما انا اسير في اودية مقالتكم اذ بخشن يفاجئني في الطريق وهو قولكم : (عادة الحجاب الثقيلة) فتوقفت حينئذ .

والمرجو المؤكد الآن من فضلكم ان تبدوا لنا رأيكم في مسألة الحجاب والسفور للمرأة المسلمة وما ينتج كل منهما . ولا تدعونا في هذا الموضوع حائرين ولكم الشكر .

وتقبلوا فائق الاحترام والسلام .

(قسنطينة) [م . ص . ر]

الشرك ومظاهره

بقلم العلامة الاستاذ الشيخ مبارك الميلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

١٥

ثم الورثة القابضون للغفارة قد يبقون القبيلة التي يغفرونها بينهم من غير قسمة ، وقد يقتسمونها بينهم فيعدون تلك القبيلة كالارض المحبسة على رجل وذريته ، فذرية ذلك الرجل لهم ان يستغلوا ارضهم على الشياع ولهم ان يقتسموها قسمة انتفاع .

هذه الغفارة ناشئة عن اعتقاد التصرف لمن يأخذها ورجاء نفعه وخوف ضره . وبقدر تمكن هذا الاعتقاد الشركي من اهله يتمكن منهم الحرص على اداء الغفارة لصاحبها . فما بهم من نعمة فهي من ذلك المرابط بسبب حسن قيامهم على عادته في الغفارة ، وما اصابهم من مكروه نسبوه الى مخدومهم الذي قصروا في خدمته وان لم يشعروا باصل التقصير ، وكل هذا مناف لقوله تعالى « وما بكم من نعمة فمن الله » ولقوله « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » .

ولا اعلم الآن متى حدثت هذه الغفارة ؟ وان كان من الضروري انها نشأت في ظلام الجهل باصول الدين . ولا رأيت من ذكرها من العلماء في تاليف . وان كان حكمها لا يخفى على من له المام بعقائد التوحيد . واما لفظها فالظاهر انه محرف من لفظ « الخفارة » .

قال في الصحاح : « خفرت الرجل اخفره بالكسر خفرا اذا اجرته وكنت له خفيرا تمنعه ... والاسم الخفرة بالضم . وهي الذمة . يقال وفت خفرتك . وكذلك الخفارة بالضم وبالكسر » .

وقال صاحب المصباح « وخفرت الرجل حميته واجرته من طالبه ، فانا خفير . والاسم الخفارة بضم الخاء وكسرها . والخفارة مثلثة الخاء جعل الخفير » .

والجعل الذي يجعل للخفير على خفارته كان معهودا في حياة القبائل الجزائرية ، فقد ذكر ابن خلدون قبائل كانت لقوتها الحربية تاخذ خفارة من قبائل اخر تحتمي بها لضعفها عن مقاومة من يريدها بسوء .

فالخفارة التى كانت ضريبة للقبائل القوية الحامية على القبائل الضعيفة المحمية هي الاصل — فيما نرى — لحدوث هذه الغفارة التى يؤديها من ضعف اعتقاده في ربه لمن ادعى من العباد القوة مع الله . سواء ادعاها قولا او عملا ، فتلك خفارة دنيوية . وهذه غفارة دينية . وتلك حسية وهذه معنوية ، وتلك للحماية من الاشرار . وهذه للحماية من الاقدار ، ولم تزل الخفارة الاصلية الدنيوية معمولا بها في بعض الجهات النائية في الجنوب الجزائري ، ويسمونها ايضا « الغفارة » وللفرق بينها وبين غفارة المرابطين يضيفونها الى العظمة مع تغيير في كلمة العظمة ، فيقولون (غفارة العظمية) بضم الظاء وكسر الميم .

« يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا » وارجعوا الى صحيح الاعتقاد ، واعملوا بسنة النبي الهاد واطرحوا ما يخالفها من عوائد الاجداد فهنالكم سعادتكم اليوم ويوم المعاد . والله ولي التوفيق والرشاد . ومن يضلل الله فما له من هاد .

• • •

المظهر الرابع من مظاهر الشرك الايمان . واليمين حلف يراد منه تأكيد المحلوف عليه ، ويستلزم تعظيم المحلوف به ، والتعظيم على نوعين احدهما تعظيم يدخل في معنى العبادة ، وهو ما يكون الباعث عليه رجاء النفع وخوف الضر ، وثانيهما تعظيم ليس من العبادة اذ لم تعتقد في المعظم التصرف في الكون ، فترجو نفعه وتخشى ضره ، وانما عظمته لوصف من اوصاف الكمال .

والذي يستحق التعظيم لمعنى العبادة هو الله وحده . والذي يستحق التعظيم لمعنى غير العبادة قال ابن حجر في فتح الباري « كالانبياء والملائكة والعلماء والصلحاء والملوك والآباء والكعبة » ١١ : ٤٥٢

وقد فصل القرافي في فروقه القول في الفرق بين نوعي التعظيم ، وعقد لذلك الفرق الرابع والعشرين والمائة وحكى اختلافا في التعظيم باليمين هل هو مما يختص بالله تعالى ؟ ونحن نذكر تعريف اليمين الشرعية ثم طرفا من الاحاديث الواردة في الحلف بغير الله ونقفي عليها من اقوال العلماء بما يوضح كون تعظيم اليمين مما يوحد الله به او ليس كذلك .

بيان

الى العالم الاسلامي

عن واجب المسلمين نحو فلسطين

ان فلسطين بنزولها على ارادة اصحاب الجلالة ملوك العرب وتلبيتها لندائهم بحل الاضراب وانهاء الاضطراب ، قد انتقلت من جهاد الى جهاد آخر اعظم منه وادعى الى تكاتف المسلمين في تأييدها وشد ازرها

الآن بعد النظر الى القضية الفلسطينية ، في معرض التحقيق عن الاسباب التى اوجبت الاستياء ونشأت عنها الثورة ، فاذا وقف العالم الاسلامي كله بجانب عرب فلسطين ، واستمر على مساعدتها ، واشعر الدولة البريطانية بخطأ السياسة الصهيونية التى سارت عليها حتى الآن ، كان لذلك نتائجه المحققة ان شاء الله في دفع هذا الشر عن البقاع المقدسة ، والمحافظة على مقام العروبة والاسلام في ربوعها .

ان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يؤمل في اللجان التى تأسست في مختلف الاقطار لاغاثة فلسطين وتأييدها ان تثابر على جهادها المبرور في تذكير المسلمين بواجبهم نحو عائلات الشهداء والجرحى والمنكوبين ، ورفع الصوت عاليا من كل مكان في تاييد حقوق الاسلام والعرب في البلاد التى اسرى الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى مسجدها الاقصى الذي بارك الله حوله . كما يامل من اهل الغيرة والحمية من المسلمين في الاقطار التى لم تتالف فيها لجان بعد ان تعنى بتاليف لجان لذلك والكل ما توجبه الاخوة الاسلامية . وان مركزنا العام لا يزال كما كان على اتصال دائم بهذه اللجان في جميع اعمالها المبرورة ومساعيها المشكورة .

وليعلم اخواننا المسلمون ان مسالة فلسطين لم تنته ولكنها ابتدأت . وان امام المسلمين واجبات عظيمة يجب عليهم ان يقوموا بها لتحقيق التعاون والتراحم والتناصر فيما بينهم بوجه عام والمحافظة على صبغة فلسطين الاسلامية بوجه خاص .

هذا ما تنتظره فلسطين من العالم الاسلامي »

كما ان العالم الاسلامي ينتظر من فلسطين ان تحافظ على وحدتها وتضحيتها التى كانت موضع اعجاب الدنيا والتى كافأها الله عليها بالهيبة والعزة والقوة والتاييد . فاتحاد القلوب واتحاد الايدى واتحاد الكلمة هو مظهر دين التوحيد الذى نور الله به نفوس المسلمين وعقولهم وقلوبهم لما داموا مخلصين بالعمل لله وحده .

ان الموقف لا يزال حرجا جدا . ومن الواجب على الفلسطينيين وعلى جميع المسلمين ان يحتاطوا لكل احتمال . وان يستعدوا لجميع الطوارئ وان يكونوا دائما على أهبة المعونة والنجدة في كل وقت . وان يهيئوا الرأي العام الاسلامي لذلك بحكمة وهمة واخلاص .

والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين - وهو يعلن شكره لاصحاب الجلالة ملوك العرب على عنايتهم بفلسطين وتدخلهم الفعلي لخيرها - يرجو ان يرى هذه العناية مضاعفة بعد الآن الى ان يحق الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا .

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

« عبد الحميد سعيد »

ملاحظاتي

على البصائر

(٢)

جاء في مقال الشيخ (مصطفى حلوش) الذى عنوانه طواف وفد المؤتمر عند ذكر (باريقو) وليست هذه الجماعة كالجماعات التى استقبلتنا في المدن السابقة بل هي جماعة تمثلت فيها جميع السكان الموجودين في باريقو ، ففيها المسلمون والنصارى واليهود ، وكانت لطيفة بوجود الجنس اللطيف من المسيحيات واليهوديات فيها ولولا عادة الحجاب الثقيلة لكان الى جانبهن جنسنا اللطيف المسلم (كذا)

وكان الاولى به يا سيدي المحرر أن يقول عادة الحجاب الشريفة . والا فمتى كانت عادة الحجاب ثقيلة عندنا معشر المسلمين ؟ ومتى استثقلها نساؤنا حتى يستثقلها رجالنا ؟

« ٣ »

قرأت مقال (حول قضية ابن جلول حبذا لو يتم الصلح) المدرج في عدد (٤٢) فاستحسنت اصوله واستنكرت فصوله ، كقولكم : « واننا الى اليوم — علم الله — لم نتبدل فكرتنا فيه لولا زردته التى نحن من اول منكريها والحاقين له فيها » فتبين لي من هذا أنكم لم تتأثروا لمقال « مارساي ماتان » تأثركم للزردة وما هي فظاعة الزردة امام فظاعة مقال مارساي ماتان ؟

فالزردة استغلها الطرقيون بملئهم البطون وظنهم استعادة سلطانهم الذاهب وطالعهم الغارب - وان شاركهم فريق آخر من وراء حجاب . . والطرقيون اخواننا من العربية والاسلام ، اما مقال مارساي ماتان فقد استغله المعمرون لمناهضة العربية والاسلام . وانتم تعتقدون مثلي ان لا حياة لنا بدون العربية والاسلام في ارض الجزائر بل في سائر المعمورة .

« قسنطينة » (حمزة بوكوشة)

اقوال الصحف

حول زردة الشيخ ابن جلول

نشرت جريدة « النديم » الغراء في عددها ٧٣٠ قصيدة بديعة في الموضوع لشاعرها (المهذار) ونحن ننقلها كما هي تسجيلا لهذه الزردة التاريخية والى القراء هي :

زردة ١٠٠٠ !

(خلق الله للحروب رجالا
ورجالا لقصعة من ثريد)
والى (زردة ابن جلول) لما
قال هيا لزردتي يا مريدي
اتبعوني الى القبور فاني
سوف القي من الكلام المفيد
وستلقون كسكسو ولحوما
يرقص المرء حولها كالوليد
فكلوا واشربوا ولا تخذلوني
فرجائي ان تتبعوا كالعبيد
هذه زردتي طعام لذيذ
اولم تاخذوا برأيي السديد
هم يقولون انهم علماء
لا تظنوا لهم كفكري الجديد
اترى في عمامة ما تلاقي
من نشاط وفكرة في الجبيدى
فدعوا جمعهم وعندي تعالوا
هذه زردتي كبيت القصيد
انني كنت بينهم ثم مالت
فكرتي عن سبيل عبد الحميد
قلت يا ايها الحكيم تمهل
وافدني ان لم تكن بالعنيد
كنت بالامس بينهم كحبيب
وخطيب وسائر كالرشيد
فلم اليوم انت تبعد عنهم
وتساوي بزردة من بعيد

(المهذار)

وقالت في العدد الذى بعده في باب « اخبار هامة » ما يلي :

المزردة

نقل الناقلون من قسنطينة بان [زردة] الحكيم ابن جلول التى احتفل بها هنالك قد طبخها ذلك الحكيم على [الصليب النارى] !!!

الى باعة الجريدة

المرجو من كل من لم يرسل لنا حسابه من الباعة سيما في تونس والمغرب ان يبادر بارساله لكي لا تقطع الجريدة عنه فقد اطال البعض منهم المدة عنا ولم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير وسكت عما لديه من مال هذه الجريدة الذى هو مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي في اشد حاجة الى اعانة كل مسلم صادق في اسلامه وموازرة كل من يغار على الاسلام واخوانه المؤمنين .

Imprimerie El Arabia
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

في الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين

من الخطب الكثيرة التى ألقيت مساء يوم الثلاثاء في الاجتماع العام . الخطاب الذى القاه الشاب الاديب (ابن سليمان محمد المرنصى) ستقرءه فيما يلي :

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه .

ايها السادة العظام !

ايها الاخوة الكرام !

اسمحوا لشاب مثلي ان يقف امامكم في هذه الساعة المباركة — في هذه الساعة — والاخوة الصادقة والاخلاص الكامل والتضحية الصحيحة تتجلى في أقدس مظاهرها ، والقلوب تخفق طربا والوجوه تستبشر فرحا — داعيا لكم بطول العمر لخدمة الاسلام والوطن .

أقف امامكم بكل احترام ، موقف فرح مستبشرا بحسن المستقبل — ابلغ لكم تحية وسلام شعبة سكيكدة الجديدة موتحية وسلام نادى العمل الاسلامي .

ايها السادة العظام !

ايها الاخوة الكرام !

الرجاء والانسان

ما حظ المسلمين الجزائريين منه وما غايتنا؟

خلق الله عز وجل الانسان ورماه على وجه البسيطة ، وزرع فيه روحا عظيمة لولاها لصار جسد ذلك الحيوان الناطق صخرة جامدة واوجد فيه قوة عاقلة كامنة في نفس ذلك الجسد تقوده حيث شاءت وتريه الطرق الموصلة الى تنفيذ اغراضه ومقاصده . وعندما يبلغ الانسان اشده ويحصل على تمام رشده . ويصير يميز بين الطيب والخبيث ويفرق بين الضار والنافع . يبتدئ تارة في قطع الفيافي ، وتارة في جوب البلاد ، واخرى في اختراع جميع الحيل ، وايجاد جميع الوسائل ليتمكن من هذه الحياة وليثبت اقامته فيها حتى يتغلب عليها ويصير انسانا كاملا حائزا على الكمال الانساني .

وما هى هذه القوة الداخلية التى حركت فيه الساكن وانبضت فيه العروق الهادئة حتى تبدلت حالته الضعيفة التى كان عليها في طفوليته ؟

ما هى هذه القوة العاملة في اعضائه كلها التي حرضته على استخراج ما يمكن استخراجه من هذه الارض المسكينة التى يمشي في مناكبها ، ويجتهد في استثمارها بقدر استطاعته وباستعمال جميع قواه ؟

وما هى هذه القوة التى رمته في بحر الحياة العميق حتى حسب نفسه مفقودا منها بالكلية ، وعند ما يلزم على وضع نهاية لحياته التى يتعسر حينا عليه حملها تنتشله تلك القوة من مخالب هذا الوضع الجدي ؟

هذه القوة هى الرجاء

لولا ذلك النور الكهربائى الذى يحرك الانسان في هذه الحياة لبقي الجو خاليا للحيوانات الوحشية ولانقضى على العالم باسره الذى انخى على لبد

ولولا ذلك العامل في قوة الانسان المؤثر في جميع جسده ، المانع له من ارتكاب ما حرمه الله وما نفرت منه الانسانية كلها من الجناية الكبرى لانقرض نوع البشر عند آدم عليه وعلى جميع الانبياء الصلاة والسلام . ولولا تلك القوة التى اسكنها الله تعالى في عباده ليجعلوها نصب اعينهم عند ما تنزل بهم مصيبة او يحل بهم اليأس ذلك العدو الالد لتلك الروح المقدسة — لما قام الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام يجاهدون في سبيل الله ، في سبيل كلمته العليا ، في سبيل كل ما امر الله به عباده وما نهاهم عنه . ولولا تلك القوة الخفية لوقف الرجال العظام عند حد علمهم الاول ، ولما تعلم العلماء ولما اجتهدوا في التاليف والتصانيف والاستنباطات ليخلد التاريخ المجيد ذكرهم وليلفت انظار ذريتهم والتابعين لهم الى مجهودات اولئك الذين تمسكوا بالكتاب العظيم الذى هز العالم كله ونادى باعلى الصوت : (لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) .

ان الفتوحات التى وثب للقيام بها الخلفاء الراشدون والابتكارات التى جد وكد السلف الصالح لاخراجها من العدم الى الوجود والتحسينات الراقية التى وصل اليها اولئك الذين لم تذهب اوقاتهم سدى ، واستعملوها كلها في كل ما يرقى ويصعد بهم الى سماء السعادة والهناء هى كلها نتيجة الرجاء — تلك القوة الخفية في الانسان العاقل المؤمن .

وكلنا نشاهد العوامل التى يحركها الرجاء في نفس الانسان والمقاصد التى يوجه اليها فكره حتى يولي وجهه شطر ما يقوده اليه ذلك العامل القوي . وكلنا نشاهد ايضا المساعى التى يتظاهر بها الانسان في نفسه ، في بيته ، في وطنه ، وذلك انتسابا لتلك القوة العاملة فيه ، الغارسة في نفسه مفعولها الخفي .

فلنذكر حالة الانسان الحقيقية نحو مقاصده وغاياته مع الرجاء .

غايات الانسان او المقاصد التى ينظر اليها قد تكون بعيدة عنه بعد السماء عن الارض وهو يترقبها غاية الترقب ليتحصل عليها ويتوصل اليها وبينهما شيء قوي بل مسلك عظيم يعتمد عليه — بعد الاعتماد على الله تعالى — ويتمسك به الا وهو الرجاء . لكن لا يكون تعلقه بالحصول على مرغوب به في المستقبل ممدوحا الا اذا كان مقرونا بالاسباب الممدوحة لانه لما فقدها صار رجاؤه طمعا محضا وصار مذموما لانه سلك نفسه في القاعدة التى تقول : « من فقد الاسباب انغلقت في وجهه جميع الابواب » .

يرجو الانسان امرا معينا ويتغلب على ظنه الحصول عليه وهو مع ذلك كثيرا ما يعدل عن طريقه ويحصل — مع دهشته الكبيرة — على امر لم يكن ينتظره ولم يكن يترجى حصوله وعندئذ لا يليق به ان يقطع عنه ذلك الرجاء الممدوح الذى تتلوه الاسباب الممدوحة . ولا شك انه يصل الى غايته المقصودة وضالته المنشودة .

ويحتمل ان يكون ذلك الرجاء واقعا من الانسان على سبيل تعليل النفس ومراوحتها كيلا يتغلب عليها اليأس ، اعوذ بالله من شر اليأس وعواقبه السيئة .

وكم من الناس قليلي العزيمة اذا جار عليهم الزمان وحل بهم مكروه لم يصبروا لقضاء الله ولنزول تلك المصيبة ولم يفكروا في قوله تعالى : « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » وفي قوله عز وجل : « ان الله مع الصابرين » . ولم يتذكروا هاته الكلمات الثلاث العظيمة التأثير (اشتدى أزمة تنفرجى) حتى يلتجئوا كي يتخلصوا من مكروههم الى شر ما خلق الله في النفوس القانطة والى شر ما اوجد الله في النفوس اليائسة : الانتحار .

(يتبع)



السنة الاولى عدد ٤٤ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N°44

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبى
بـ(نادى الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-26

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ٥ رمضان ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٠ نفامبر ١٩٣٦

شهر الصوم

لقد لاح شهر الصوم باليمن طالعا * فأرجاؤنا مزدانة بطلوعه

تذكر به القرآن ينزل نافثا * به الروح في قلب الرسول وروعه

وقم فاغتنمه للانابة فرصة * فقد تختم الانفاس قبل رجوعه

« محمد العيد »

قدوم رمضان المبارك

مرحبا بالزائر الكريم

مرحبا بك ايها الزائر الكريم ! لقد طال الشوق الى لقياك وعظم الاشتياق لرؤية محياك ، ان نفوسنا لتعشق هذا المحيا البهيج وانها لتطرب سرورا وابتهاجا عند ما يقبل علينا في اشراقه ووضاحته و يشرفنا بطلعته . ألم تر الى الرجال والنساء والشيوخ والكهول وحتى الاطفال منا كيف احتشدوا و تجمعوا وخرجوا زرافات وتطلعوا جماعات ينتظرون قدومك و يرقبون طلوعك . فلما اقبلت في جلالك تهلك الوجود ، ولما بدوت في بهائك غمر الفرح قلوب المرتقبين وعمهم الارتياح فهتفوا جميعا : زائر سعيد مبارك حميد .

منذ ودعتنا في السنة الماضية ونحن نتخبط في لجة من الغواية والضلال لا جهلا منا للسبيل السوي ولكن ضنا على انفسنا من ان تدرك المثل الاعلى او تبلغ الغاية السامية .

ان هذه القلوب التي تفرح بقدمك الميمون قد علتها غشاوة من الشدة والقسوة وهذه النفوس التي تطرب لبزوغ بدرك قد ران عليها سجاف من الغفلة حجب عنها نور الهدى واوقعها في شبكة الضلال فلم تزل تسبح في غمرات الملذات وتعمه في بحر الشهوات وترتع في ميدان المنكر والمحرمات وتقترف انواع المحظورات غير مرتدعة ولا متعظة ولا مقلعة ولا معتبرة ولا مصغية للنصيحة ولا مستمعة حتى ماذن طالعك بالبزوغ واعلن نجمك بالطلوع .

والآن وقد طلعت ، فقد احست بهذه السطوة السالبة التي اتيت بها في هيبة وجلال وذكرت مضضها الشديد الذى سبق لها ان ذاقته وعرفته منذ سنين واعوام .

ذكرت هذه السطوة التى تلزمها الامساك عن كل ما الفته من اللذات والاعراض عن كل ما اعتادته من محظور القول والعمل وتحتم عليها الوقوف عند ما حل والابتعاد عما حرم — شعرت بهذه السطوة التى يستوى فيها الغني والفقير والشريف والوضيع والرجل والمرأة ولا يكاد يسلم من قهرها الا من اوهنه العجز او خامره الضعف والسقم ، انك قد أخذت العهد على نفسك أن تطهر مقتبليك اجساما ونفوسا وتخلصهم من شرك الذنوب والمعاصي التى غرقوا في لجتها مدة غيابك وتعرفهم ان معنى الامساك ليس هو الانقطاع عن شهوتي البطن والفرج فحسب من طلوع الفجر الى الغروب بل هو الاقلاع والاعراض عن كل ما يوسوس به الشيطان وتدعو اليه شهوة النفس ، وتميل اليه طبيعة الانسان من فجور وفسق و زور وكذب و بهتان وغيبة ونميمة وسعي بالشر وافساد بين الناس وخيانة في المعاملة وغدر للامانة وهضم للحقوق وفتك بالاعراض ، الى غير ذلك مما اعتادوا فعله وتعودوا قربه ولم تطلب منهم جزاء على هذا التطهير الا توبة نصوحا يلتزمون بها عدم العود الى غوايتهم والرجوع الى ضلالاتهم ، فهل تظنهم فاعلين؟ نعم سيفعلون ولكن ريثما تغيب عن اعينهم وتختفي عن ابصارهم !

وليست مأموريتك بقاصرة على تطهير الاجسام والنفوس فقط بل هي تتعدى ذلك الى تعويد هذه النفوس الصبر على مضض الجوع والاكتفاء بالقليل من الطعام عند العجز والاضطرار حتى تكون

مهرجان

العمل الوطني بفاس

في مساء الاحد فاتح نوفامبر الجاري كان موعد المهرجان الذى اذاعت الدعوة اليه كتلة العمل الوطني بفاس لعرض مقررات، مؤتمرها الاول على العموم . وقد حضر الاجتماع اكثر من ثلاثة آلاف شخص عددا الذين ضاقت عنهم دار السيد ادريس بن ذاكور فرجعوا وهم مآت .

وفي الساعة الثامنة افتتح الاجتماع بالاناشيد الوطنية . ثم ارتجل الاخ علال الفاسي كلمة حيا فيها الحاضرين وبين الغاية من جمعهم وقدم لهم مبعوثي العمل الوطني اللذين رجعا من باريس . فوقف الاخ الوزاني وشكر الحاضرين وحياهم ، ثم وعدهم بعقد اجتماع لعرض اعمال الوفد بفرنسا . ثم القى الاخ علال خطابه القيم عن الوطنية المغربية ومبادئها وغاياتها ووسائلها ، وشرح انها حركة تحريرية للعقل والجسم ، وعدائية لكل الوطنيات الضيقة المبنية على نظريات الجنس او العنصر ، وقد قوطع الخطاب بالتصفيق ، وختم بالهتاف للوطنية المغربية ورجالها . ثم اعطى الكلمة للسادة الخطباء على الترتيب الآتي :

٢ — سعيد حجي عن الحريات
٣ — عبد العزيز بن ادريس » التعليم المغربي
٤ — الهاشمي الفيلالي » العدلية المغربية
٥ — عبد الهادى الشرايبي » الحالة العامة
٦ — محمد بن عبد الله » الفلاح وبؤسه
٧ — ابراهيم الوزاني » العمل والشغل

وبعد ذلك تكلم السيد المكي العمراوي باسم الحرازين فبين الاضرار اللاحقة لهم والاصلاحات التي يجب اتخاذها لفائدتهم وكان موفقا في خطابه ، فوقف الاخ علال وشكره على دفاعه عن المهنة وحيا في شخصه جميع الصناع المشتكين . وختمت الخطب بقصيدة القاها السيد احمد بن ادريس الوزاني في تحية الكتلة ووجوب الالتفاف حولها .

ثم وقف الاخ علال واعلن مقررات المؤتمر والمطالب المستعجلة ، وطلب من الحاضرين المصادقة على نصوص برقيات توجه لجلالة السلطان وحكومة الواجهة الشعبية وممثلها بالمغرب للتحية والتاييد مقررات المؤتمر والمطالب المستعجلة ، فصادق الحاضرون عليها ، وامضى البرقيات عنهم السيدان محمد القباج والعربي الدسولي .

واخيرا اعلن ختام المهرجان ، بعد ما شكر الاخ علال الحاضرين ووجه الخطاب للسادة الصحافيين الذين حضروا الاجتماع راجيا منهم ابلاغ الراي العام الفرنسي ما شاهدوه باعينهم من التفاف الامة حول رجال العمل الوطني ، وشارحا كيف ان هذا الشعب من دون سائر الامم مجرد عن جميع الحريات الديموقراطية وبالاخص الصحافة العربية . وبذلك ختم الاجتماع حيث خرج الكل في اطمئنان وهدوء .

المؤتمر الاول

لكتلة العمل الوطني

حضرة الاخ الفاضل :

ان كتلة العمل الوطني التي ما فتئت تجاهد في سبيل القضية المغربية بكل ما اوتيته من قوة وما ملكته من جهد رأت من الواجب عليها نظرا للظروف الحاضرة ان تعقد مؤتمرا بحضرة ممثلي الجهات المغربية الذين يتشرفون بالعمل الوطني لتبادل الراي وتقليب اوجه النظر ويكون ذلك فتحا جديدا في منهاج الحركة المغربية التي تخطو بها كل يوم الى الامام . وقد اذاعت الدعوة للحضور في مؤتمرها الاول الذى قررت عقده بالرباط مساء يوم الاحد ٨ شعبان الحالي .

حضر الاجتماع في الوقت المعين تسعون مندوبا من مختلف انحاء البلاد من الشرق الى الجنوب وانضم اليهم ممثلو العدوتين وكان هؤلاء المندوبون يمثلون سائر الطبقات الاجتماعية في المغرب من علماء وعدول وتجار وصناع وفلاحين وعملة وشيوخ وشبان .

وفي الساعة التاسعة ونصف افتتح المؤتمر اخونا علال الفاسي بخطاب رزان عرض فيه سياسة الكتلة طيلة المدة السالفة معرجا على بعض ما قامت به من اعمال وما وصلت اليه من نتائج . وتكلم على انه لم يبق عذر للحكومة في تحجير المغاربة وحرمانهم من الحرية . واشار الى السياسة التي تتبعها الكتلة في الموقف الحاضر واضعا ثقته في حكومة الواجهة الشعبية وممثلها امام جلالة السلطان وحكومته الشريفة .

ثم اعطى الكلمة لاخينا محمد اليزيدي فالقى على مسامع المؤتمرين نص التصريح الذى يحدد سياسة الكتلة وموقفها ازاء الظروف القائمة . وكان كل من الخطاب والتصريح يقاطع بالتصفيق الحاد والهتاف المتواصل .

وبعد ذلك اعطى الكلمة لمن ارادها من رجال الوفود المختلفة ، فتكلم الاخوان الاساتذة : محمد بن عبد الله من فاس ، فمصطفى الغرباوي من البيضاء فالحاج احمد معنينو من سلا ، فعبد الله ابراهيم من مراكش ، والجيلاني المزواري من مكناس، وكلهم ايدوا مواقف الكتلة وحبذوا الخطط المتبعة مع الفات النظر لبعض الملاحظات القيمة . وبعد ذلك اجاب اخونا علال الخطباء فشكرهم على حسن نيتهم وكريم عطفهم واجاب على تلك الملاحظات بما اقنع الكل واطمأن له الجميع . ثم سرد على الحاضرين مشروع المطالب المعجلة التي نود البداءة بتنفيذها ريثما تساعد الحكومة على تكوين لجنة من الفرنسيين والمغاربة لدراسة مطالبنا العامة والبحث عن الاسلوب التدريجي الذي يجب ان تحقق على مقتضاه . وكان يلقي فقرة فقرة من

متهيئة في وقت الاحتمال لمحن الدهر ونكباته ، قادرة على تحمل صدماته ونمرساته . فمهما ذاق الانسان مضض الجوع الا وعرف معنى الفاقة والاحتياج واحس بمثل ما يحس به اولئك البؤساء المعوزون الذين لا يجدون ماينفقون وتعلق ما يتجرعونه من الم الحلة والاقلال سائر ايامهم وطيلة لياليهم .

ومهما عرف ذلك وتحققه الا ويرق قلبه وتلين نفسه وتاخذه الشفقة والرحمة فيطعم المساكين ويواسي الفقير ويرثي لحال الضعفاء والمقلين .

ايها الزائر الكريم ! ان ناموسك لعجيب وان مأموريتك نبراس من الحكمة ، وان غايتك الشريفة فالبتك غير راحل عنا وياليتنا نتبع هديك فنكتسب اخلاقا غير هذه الاخلاق ونعمل غير الذي كنا نعمل اه

فاس

(ح . ر .)

المشروع ويعطى المناقشة فيها لمن طلبها . وهنالك ظهرت حيوية المغاربة ونضوجهم شبانا وشيوخا وهنالك ظهر استعدادهم للبحث والمناقشة وقدرتهم على ابداء الملاحظات القيمة والاقتراحات المفيدة فقد شارك الحاضرون جميعا في دراسة المشروع والاهتمام بمواده وكانت بعض الفقرات المهمة تستغرق زمنا طويلا ، وفي مقدمتها الفقرة المتعلقة بالقرويين التى استمرت المناقشة فيها اكثر من ساعة واحدة مما يدل على اهتمام الشعب بجامعته الدينية الكبرى

وبعد اتمام المناقشة واقرار الصيغة النهائية للمطالب المستعجلة عرضت على الحاضرين نصوص برقيات توجه لمولانا الملك نصره الله ولسعادة المقيم وللحكومة الواجهة الشعبية ثم عين الحاضرون الاخوين الحاج عبد العزيز القباج من الرباط ومحمد بن عبد الواحد بن حلون من الدار البيضاء لامضائها عنهم وبعثها ، وبعد ذلك عرض الاخ علال صيغة التصريح الذى يعلن به المؤتمر مقرراته وهو الآتى :

مقررات مؤتمر العمل الوطني

ان الوفود المجتمعة بدار الوجيه سيدي الحفيان الشرقاوي مساء الاحد ٨ شعبان ١٣٥٥ (٢٥ كتوبر ١٩٣٦) من وجده ، فاس ، مكناس ، القنيطرة ، سلا ، الرباط ، الدار البيضاء ، الجديدة ، اسفي ، مراكش ، الممثلة لمختلف الطبقات الاجتماعية لدرس الموقف الحاضر وتقرير الخطة المناسبة للظروف الحالية ، واعلان المطالب المستعجلة المستمدة من برنامج الاصلاحات المغربية بعد ما استمعت الى البيانات التى افضت اليها الكتلة بها عن سياستها الماضية والتصريح المحدد لسياستها المقبلة . وبعد المناقشة في ذلك وفي مشروع المطالب المستعجلة قررت ما يأتى :

اولا — الموافقة على الخطة التى يتضمنها البيان والتصريح .

ثانيا — صيغة المطالب المستعجلة لرفعها للمراجع العليا

ثالثا — ارسال برقيات لجلالة السلطان وسعادة المقيم لتأييد المطالب والامل في تدشين عهد جديد واخرى لحكومة الواجهة الشعبية وتأييد مبعوثي العمل المغربي بباريس .

رابعا — وضع الثقة في لجنة العمل المغربي واعتمادها لاتخاذ الاساليب التى من شانها تحقيق الرغبات المغربية .

« مراسل »

حول خزانة « القرويين »

نشرنا بالعدد ٤١ من البصائر بهذا العنوان كلمة نقد لكاتبها (هيان بن بيان) عملا بحرية النشر ورجاء ظهور الحقيقة للقائمين بامر الخزانة القروية. وأرجأنا نشر كلمات وردت علينا في الموضوع ايضا وهى كلها ضد قيم الخزانة ، واليوم ننشر هذه الكلمة الواردة علينا بامضاء (تلميذ) في الرد على (هيان ابن بيان) وقد ورد علينا من قيم المكتبة نفسه كتاب يتبرأ فيه مما نسب اليه وارسل لنا بطيه صورا فتوغرافية تبين حالة الخزانة قبل توليه امرها وحالها اليوم ولربما ننشرها ان اقتضى الحال بعضها ، والى القراء نص الرد فيما يلي :

حول خزانة كلية القرويين

تحت عدد ٤١ نشرت البصائر مقالا ماسا بعاطفة قيم خزانة كلية القرويين ذلك الرجل المحرز على الدراستين العربية والفرنسية الذى اخرج خزانة القرويين من طي العدم الى الوجود وبما ان المقال لا يمت الى الحقيقة بصلة بل هو خلافها وضد لها اردت ان ابدي للقارئ حقيقة المسألة والسبب الذى لاجله قام الكويتب (هيان بن بيان) بدور الاختلاق المذاع على الصحف السيارة وذلك ان بعض طلبة العلم من اهل فاس الذين لا يتخلقون باخلاق العلم والدين اعتادوا الالتجاء لبيت مطالعة خزانة القرويين حيث ان له بابا نافذة من داخل الكلية عند ما يشرع المؤذن لاقامة صلاة العصر ويزدحمون على الباب كانهم يفرون من حادث .ولم يزل وادى الحال بالبعض ان وثب على ظهر مصل ساجد ليدخل للخزانة وكان ذلك آخر السنة الماضية فاقتضى نظر المجلس العلمي الذى بيده الاشراف على الكلية ان يسد بيت المطالعة في اوقات الصلاة حفظا لكرامة المسجد وتاليفا لهؤلاء التلامذة الصغار على الصلاة مع الجماعة وفعلا وقع ذلك وبعد افتتاح السنة الدراسية بكلية القرويين من هذه السنة عاد التلامذة لما نهوا عنه بل زادوا بعدم احترام قوانين خزانة كلية القرويين من احداث الضجيج والغوغاء ببيت المطالعة وتراكم جميع التلاميذ به في ذلك الوقت الى حد افسد على المصلين صلاتهم بالقرويين لان بين بيت المطالعة والقرويين مرجم متسع تنفذ منه الاصوات فادى الحال للشكاية واول من اشتكى بذلك الفقيه العلامة المدرس بالقسم الادبي سيدى محمد بن الحاج وتابعه غيره من المدرسين وكثر القيل والقال من المصلين حيث ان كتلة من المسلمين يفرون من اداء الصلاة مع الجماعة ويفسدون على الناس صلاتهم ، وتبالها من سبة الصقها التلامذة بانفسهم ولما اتسع الخرق على الراقع كان الغلاق امرا ضروريا صيانة للمساجد وحفظا على كرامة الدين فاتخذت الاحتياطات اللازمة لمنع دخول التلاميذ اوقت صلاة العصر لبيت المطالعة عملا بقاعدة شرعية اصدرها الامير العادل سيدنا عمر بن عبد العزيز الاموى تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور وفعلا استحسنها المجلس العلمي الساهر على حفظ الديانة وامر باتخاذ تلك الاحتياطات لما فيها من النفع للعموم ووقعت من التلاميذ المصلين موقع الاستحسان فاظهروا ذلك بتخاطبهم في المطالعة ومحيت تلك السبة الفظيعة من الاوساط القروية والدينية سوى هيان بن بيان وجماعته التى لا يتجاوز عددها عدد انامل يده اليسرى التى قاطعت الخزانة او نفاهم الخزانة كما تنفى الكير خبثها وله خصيصة زائدة اعنى الكاتب العبقري ابن بيان وهى انه يجمع عليه اعدد انامله ويقوم فيهم كالخطيب او المدرس لتحليل الافراد الداخلة تحت افطلة (بيان) من اسمه ... وقد نهي عن ذلك مرارا باللين واخيرا منعه القيم من ذلك استنادا على ما بيده من القانون فانتفخت اوداجه وامتد غضبه وعميت عليه الانباء فلفق كذبات اذاعها في البصائر فابصرها جميع الناس مظهرا ان القيم خالف قانون الفتح عشية من غير تعريج عن السبب والواقع ان الخزانة تفتح ابوابها في الساعة الثالثة ويبقى بيت المطالعة مغلقا الى صلاة العصر ويبقى مفتوحا الى صلاة المغرب . فبالله عليك يا ابن بيان هل ضميرك ساعدك على ان تدلس نفسك في حزب الاصلاح باختراع كذبة تشبه هذه فان المصلحين كلهم يصلون ولا يكذبون ضرورة تسميتهم بالمصلحين .

وان تعجب فعجب الصاقه المسألة بمسألة ما كتبه الشريف الكتاني في شان استكشاف اسماء بعض المؤلفات التى بالخزانة فاي مساس بين

(البقية على صفحة ٧)

اثبات هلال رمضان

وتعميم ذلك بالتليفون واختلاف المطالع

بقلم الاستاذ الشرفاوي الازهري

(٤)

« اختلاف المطالع »

لا خلاف لاحد من العلماء في كون المطالع تختلف باختلاف العروض والاطوال ، وان كان اختلافها باختلاف الاطوال قليل التاثير في مسألتنا واختلاف المطالع البلدية عند علماء الميقات والهيئة صار من البديهيات يكاد يلمس باليد ، ولا خلاف لاحد من الفقهاء في ان اختلاف المطالع معتبر في كثير من الاحكام الشرعية كاحكام المواريث كما اذا مات احد المتوارثين في المشرق والآخر في المغرب عند الزوال مثلا قالوا ان المغربي يرث المشرقي . ما جاء ذلك الا من اعتبارهم اختلاف المطالع . وكاحكام الصلوات في دخول الاوقات وخروجها . وانما الخلاف بينهم في اعتبارها وعدم اعتبارها بالنظر الى الصيام والافطار .

فذهب جمهور المالكية الى أن الهلال متى ثبت في بلد عم الثبوت سائر البلاد القريبة او البعيدة فيجب الصوم على كل من في بلد الثبوت من المكلفين . وعلى كل من بلغه ذلك من المكلفين في سائر البلاد ولا يراعى في ذلك مسافة قصر ولا اتفاق المطالع ولا عدم اتفاقها . وذهب عبد الملك بن حبيب وابو عمر بن عبد البر وغيرهما من المحققين الى انه متى ثبت في بلد وجب الصيام على من في ذلك البلد وعلى من في سائر البلاد القريبة لا البعيدة جدا وقد قال بعض المحققين ان الخلاف بين الفريقين لفظي فمن قال بعم الثبوت البلاد القريبة والبعيدة اي البعيدة لا جدا . فيكون المعنى على كلا القولين واحدا . وقال القرافي في فروقه ان الحق اعتبار اختلاف المطالع . وشنع على من قال بعدم اعتباره وعلى اعتبار اختلاف المطالع الشافعية والمحققون من الحنفية .

والمنقول والمعقول يشهدان لمن قال باعتبار اختلاف المطالع . اما المنقول فهو ما رواه مسلم من حديث كريب وهو ان ام الفضل بعثه الى معاوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال انت رأيته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى يكمل ثلاثين او نراه فقلت اولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذا انه لم ينقل عن الخلفاء الراشدين انهم كانوا اذا رأوا الهلال يكتبون الى الآفاق فلو كان لازما لهم لكتبوا اليهم لعنايتهم بامور الدين . وانه حصل الاجماع في اوقات الصلوات على ان المعتبر عند كل قوم فجرهم وزوالهم وغروبهم ولا يلزمهم حكم غيرهم فليكن الهلال كذلك بالقياس . واما المعقول فهو ما علم بالضرورة ان الشمس لا تتحرك حركة الا وهي فجر عند قوم وشروق عند آخرين وزوال عند قوم واصفرار عند آخرين وغروب عند قوم ومغيب شفق عند غيرهم . فاذا رؤي الهلال عند قوم بعد غروب الشمس فلا يمكن عقلا ان نكلف بالصوم من كان عنده ذلك الوقت الذى رؤي فيه الهلال فجرا او زوالا او شروقا او اصفرارا الى غير ذلك مما لا تمكن فيه رؤية الهلال فلا يجب الصوم برؤية اولئك القوم الاعلى من اتحد معهم مطلعا . ومن المعلوم بالضرورة الآن ان الغروب عندنا شروق في امريكا فهل يعقل ان اوجب عليهم الصوم برؤيتنا . وهل يجب عليهم بسبب لم يوجد عندهم لان وجوب الصوم بسبب الرؤية وهي لم توجد بعد . ولهذا ان الحق كما قال القرافي مع الفريق القائل باعتبار اختلاف المطالع . ولا وجه لقول من قال بعدم اعتبارها . لان قولهم مخالف للمعقول والمنقول اما البلاد التى يستمر فيها شروق الشمس شهرا او شهرين او ثلاثة اشهر الى ستة اشهر فوجوب الصوم عليهم برؤية اقرب البلاد المعتدلة اليهم ، وبالجملة ان اختلاف المطالع معلوم بالضرورة واختلاف الاوقات باختلافها مشاهد معاين فلا يرتاب في ذلك احد . اما ما تمسك به القائل بعدم اعتبار اختلاف المطالع . من تعلق الخطاب عاما بمطلق الرؤية في قول النبى صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته الخ الحديث فغير مسلم ، لان الخطاب انما تعلق عاما بالرؤية بعد الغروب لا مطلقا فلا يشمل الا من تحققت الرؤية عندهم بعد الغروب ، فكيف نوجب الصوم على من لم تتحقق عندهم الرؤية في ذلك الوقت وقد يكون ذلك عندهم شروقا او زوالا بل ذلك محال والشرع لا يوجب المستحيل .

وقد اختلف الفريق القائل باعتبار اختلاف المطالع الى اقوال فقال بعضهم ان لكل بلد رؤيته وهذا مذهب عكرمة والقاسم وسالم واسحاق وابن المبارك وبوب له البخارى فقال باب لكل بلد رؤيتهم . وقال بعضهم يجب الصيام في اقليم بلد الرؤية دون غيره . وقال البعض الآخر يجب في كل بلد لا يتصور خفاؤه عنهم بلا عارض . وقال الآخر يجب على من دون مسافة القصر . وقال غيرهم يجب على كل من في بلد يوافق بلد الرؤية في المطلع . وهذا هو الحق وهو الذى تشهد له الادلة . لان الله تعالى لا يخاطب قوما الا بما يعرفونه مما هو عندهم . ولان المدار في الحكم بوجوب الصيام على اتفاق المطالع وبعدمه على اختلافها بلا مدخل لقرب المسافة او بعدها . وان كان كل قول من تلك الاقوال المذكورة استدل صاحبه عليه بحديث كريب لانه ورد في بلدين بينهما مسافة القصر واختلاف الاقليم والبلد واختلاف المطالع ، غير ان المؤيد بالدلائل النقلية والبراهين العقلية هو الاخير .

وسبب اختلاف المطالع باختلاف عروض البلاد وعرض البلد بعده عن خط الاستواء فان كان اختلاف العرض قليلا كان اختلاف المطالع يسيرا فلا تختلف رؤية الهلال وان كان اختلاف العرض بين البلدين كثيرا اختلفت رؤية الهلال فيهما . وقد تختلف المطالع بين موضعين بسبب

الارتفاع والانخفاض . كما حكي عن ابي عبد الله ابن ابي موسى الضرير انه استفتاه رجل اسكندري ان الشمس تغرب بها ، اي باسكندرية ، ومن كان على منارتها يراها طالعة . فقال يحل لاهل البلد الفطر ولا يحل لمن على منارتها ، فالحاصل لكل قوم مطلعه ومغربه وزواله .

ثم ان معرفة مطلع الهلال يحتاج الى حظ كبير من علم الهيئة والحساب . ولا يقال ان هذا فيه ميل الى الحساب وهو غير معتمد في اثبات رمضان بدليل قوله صلى الله عليه وسلم . صوموا لرؤيته ، وقوله . انا امة امية لا نكتب ولا نحسب ، لانا نقول ليس الحساب ملغيا عن الاعتبار في كل مكان وانما يلغى اذا تجرد وحده لاثبات رمضان ، وهنا ليس كذلك بل انضاف الى الرؤية في بعض البلاد . فاذا الغي الحساب فكيف يصنع من في البلاد التي يستمر فيها ظهور الشمس شهرا او شهرين او ثلاثة اشهر الى ستة اشهر اذا وافق رمضان شهرا من هذه الشهور او وافق شهرا من الشهور التي تختفي فيها الشمس شهرا او شهورا كما تقدم في الظهور فهل يمكن ان يقال في حقهم صوموا لرؤيته او يقال فيهم ، كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ، او يمكن ان يقول احد انهم غير مكلفين بالصوم اذا وافق رمضان شهرا من تلك الشهور مع أن القمر يجتمع بالشمس في كل شهر مرة ويفارقها فاذا فارقها فهو اول الشهر فلا يمكن كل ذلك بل يقال في حق سكان تلك البلاد انهم مكلفون بالتقدير بالحساب بالنظر الى أقرب البلاد المعتدلة اليهم فلا يمكن أن يسقط رمضان عنهم ولا غيره من سائر العبادات فكما يجب عليهم الصيام شهرا واحدا وهو رمضان في الدورة السنوية كذلك تجب عليهم الصلوات الخمس في الدورة اليومية مع انه لا فجر ولا زوال ولا بلوغ الظل مثله او مثليه وانما يكون ذلك بحسب ساعات اقرب البلاد المعتدلة اليهم

، يتبع ، (محمد الرزقي الشرفاوي الازهري)

جمعية الطلبة الجزائريين

بتونس

بيان اجمالي — المجلس الاداري الجديد — رجاء

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد

حضرة الداعية الى الله الكبير سيدى الاستاذ الشيخ الطيب العقبي اطال الله بقاءه للعلم والاصلاح السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

وبعد فيسرنا الآن و يسر كل مسلم جزائري صادق في اسلامه وجزائريته ان تنتشر وتنجح دعوة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاصلاحية ونشاهد ثمرات اعمالها وتضحيات رجالها الحسيمة على نجاح باهر .

وليس خافيا على احد ان من برنامج دعوة الجمعية نشر العلم — الذى هو اساس الدين الصحيح والنهوض الحقيقي — وحث الامة الجزائرية على الكرع من ينابيعه .

وقد ظهرت نتيجة هذه الدعوة ودنت ثمرتها من القطوف بتكاثر عدد المزاولين للعلم بجامع الزيتونة الاعظم اذ يقرب عددهم الآن من المائتين في حين انه قبل الجمعية لم يتجاوز الخمسين

ورغم هذا الاقبال وهذا التكاثر لم يكن للطلبة الجزائريين قوة ادبية لائقة ولم يكن لحركتهم صدى بالجزائر الحنون يبعث فيهم النشاط والثقة بالمستقبل وفي الامة الفخر والاعتزاز بهم فتكثر من امدادهم .

لذلك ولوجوب اتصال رجال مستقبل الامة الجزائرية وتعارفهم كان لزاما عليهم ان يؤسسوا جمعية تجمع اشتاتهم وتوحد افكارهم و آمالهم .

وقد تأسست بالفعل تلك الجمعية المباركة منذ سنوات ثلاث تحت اسم « جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس » الا انه لم يكن لها في تلك المدة عمل يذكر او اثر مشجع يبعث في النفس الامل بيد انه قد يلتمس لها عذر في المثل القائل : « اصعب الشيء مبدؤه » .

وها هي الآن تستقبل سنتها الرابعة والآمال ضخام ، فعقدت اجتماعا عاما مساء يوم الجمعة ٦ فيفري ١٩٣٦ بقاعة قدماء الصادقية بتونس لاجل ذلك لانتخاب المجلس الاداري المتكون من اربعة عشر عضوا المنصوص عليهم في القانون الاساسي للجمعية

وبعد اجراء الانتخاب اسفرت النتيجة عن فوز الآتية اسماؤهم السادة :

الشاذلي المكي — رئيس
السعيد بن مخلوف الحجازي — كاهية الرئيس
احمد بن ابي زيد قصيبة الاغواطي — كاتب عام
محمد العربي بن اسماعيل الصائفي — نائب الكاتب
محمد بن المبروك السنانى — امين المال
مصطفى بن سعد الجيجلي — نائب امين المال
الهادى بن ابى القاسم السطيفي — مراقب عام

احمد بن محمد حمانى الميلي ، احمد البشير اليحياوى احمد بن صالح بن دياب القنطرى ، علي بن محمد الشرفي ، محمد الاخضر السائحي ، عثمان عثمانى الصائفي ، عبد الحميد التيجانى . اعضاء مستشارون

وقد عزم المجلس الادارى الجديد على ان يقوم باعمال تجدر بالجمعية وتليق بمكانتها . من ذلك طبع نشريات سنوية تحتوي على بعض الخطب والقصائد المنتخبة مما يلقيه الطلبة في الاجتماعات النصف شهرية ، ومن ذلك ايضا اخذ صورة لجميع افراد الجمعية وبعث الصورة لتباع بالجزائر دعاية للجمعية وتنمية لماليتها ، وكذلك طبع مقتطعات لاعانة الجمعية تبعث لمن يطلبها بالجزائر ويوزعها الطلبة ببلدانهم في الراحات الصيفية والرمضانية وغيرها وغير ذلك مما يرجع بالفائدة للطالب الجزائري الزيتوني .

والرجاء ان تعيرنا جمعية العلماء التفاتا وعناية لان الطلبة هم مادتها الاولية وناصروها الاوفياء وهم الذين ينشرون مبادئها ويرفعون لواءها عاليا ونطلب ايضا من امتنا الجزائرية ان تسأل عن ابنائها البررة ورجالها في المستقبل الذين تفهمهم ويفهمونها ويحافظون على كيانها وقوميتها بالخلاص وأمانة .

والجمعية تطلب الاعانة ولو ماديا من زعماء الاصلاح وانصاره وتقبل النصائح والاقتراحات من جنابهم والسلام .

عن الجمعية : الكاتب العام
احمد بن ابي زيد قصيبة الاغواطي
سوق السلاح عدد ٣١ بتونس

Imprimerie El Arabia
76, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-65

الشرك ومظاهره

بقلم العلامة الاستاذ الشيخ مبارك الميلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

١٦

اما تعريف اليمين فقال الحافظ ابن حجر اول كتاب الايمان والنذور من شرحه للبخاري « وعرفت شرعا بانها توكيد الشيء بذكر اسم او صفة لله ».

واما الاحاديث الواردة في الحلف بغير الله فمنها ما في الصحيحين عن ابن عمر (رض) ان رسول الله (ص) ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال « الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم . من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت » .

ومنها ما في سنن النسائي عن ابى هريرة (رض) قال قال رسول الله (ص) « لا تحلفوا بآبائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ، ولا تحلفوا الا بالله . ولا تحلفوا الا وانتم صادقون » .

ومنها ما في سنن النسائي ايضا عن قتيلة بالتصغير « ان يهوديا اتى النبي (ص) فقال انكم تنددون وانكم تشركون . تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة » فامرهم النبي (ص) اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ، ويقولوا ما شاء الله ثم شئت . (١)

ومنها ما في البخارى وسنن النسائى وسنن ابى داود عن ابى هريرة (رض) عن النبي (ص) انه قال « من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله . ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق » .

ومنها ما في سنن الترمذى وحسنه وعند الحاكم وصححه عن ابن عمر (رض) انه سمع رسول الله (ص) يقول « من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك » نقله الحافظ في الفتح ١١ : ٤٤٨

ومنها ما في مصنف ابن ابى شيبة عن عكرمة قال قال عمر حدثت قوما حديثا فقلت لا وابي فقال رجل من خلفي : لا تحلفوا بآبائكم . فالتفت فاذا رسول الله (ص) يقول لو ان احدكم حلف بالمسيح هلك . والمسيح خير من آبائكم » نقله في الفتح ايضا . وقال عقبه . وهذا مرسل يتقوى بشواهده » .

واختلف العلماء في حكم الحلف بغير الله تعالى فالذى لابن رشد في المقدمات تقسيم اليمين باعتبار حكمها الى مباحة ومكروهة ومحظورة . فالمباحة الحلف بالله . والمكروهة الحلف بغير الله . والمحظورة الحلف باللات والعزى والطواغيت او بشيء مما يعبد من دون الله تعالى لان الحلف بالشيء تعظيم له . والتعظيم لهذه الاشياء كفر بالله تعالى .

وحكى الدردير في شرح المختصر قولين بالحرمة والكراهة فيمن حلف بمعظم شرعا كالنبي والكعبة وجزم بالحرمة فيمن لم يكن يستحق التعظيم شرعا .

وقال الامير في مجموعه الذى هو كتهذيب وتكميل للمختصر « وحرم حلف بغير الله الا ان يعظم شرعا كولي فيكره . وان قصد كالعزى التعظيم فكفر » .

ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح عن بعضهم ان من اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله كان كافرا بذلك الاعتقاد . وان اعتقد فيه من التعظيم ما يليق به فلا يكفر ١١ : ٤٤٩

وقد تبين مما نقلناه ان الحلف بغير الله غير جائز . وهذا مجمع عليه . صرح بالاجماع ابن عبد البر وغيره . وانه يدور بين الكفر والحرمة والكراهة

والسر في النهي عن الحلف بغير الله ما نقله الحافظ ابن حجر عن المهلب قال : كانت العرب تحلف بآبائها وآلهتها . فاراد الله نسخ ذلك من قلوبهم لينسيهم ذكر كل شيء سواه . ويبقى ذكره لانه الحق المعبود فلا يكون اليمين الا به ١١ : ٤٥٣

وقال الحافظ قبل ذلك : والسر في النهي عن الحلف بغير الله ان الحلف بالشيء يقتضي تعظيمه والعظمة في الحقيقة انما هى لله وحده ١١ : ٤٤٩

وجزم الصنعاني في سبل السلام بحرمة الحلف بغير الله ، وبين وجه ذلك بقوله : ووجه التحريم ان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به ، ومنع النفس عن الفعل او عزمها عليه بمجرد عظمة من حلف به ، وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يلحق به غيره .

واذا تقرر النهي عن الحلف بغير الله لزم الجواب عما ورد في الكتاب العزيز من اقسام الله بالشمس والقمر والليل والنهار وغيرهن من مخلوقاته . ولزم الجواب ايضا عما جاء في بعض الاحاديث من حلف النبي (ص) بابي الرجل .

فاما الجواب عن الاول فقد قال الامير في حاشيته على مجموعه : « واقسام الله تعالى بالنجم ونحوه لان له ان يقسم بما شاء ولاسرار التى يعلمها في افعاله تنبيها على عظمتها ولسريان سر الحق فيها من غير حلول ولا اتحاد فانها مظاهره مع تنزهه كما يعلم » .

وقد اوضح هذا الذى قاله الامير الاستاذ محمد عبده في تفسيره جزء عم ، وقبلهما وضع ابن القيم كتابه التبيان في اقسام القرآن .

واما الجواب عن الثاني فمن اوجه . قال الحافظ ابن حجر في بيانها ونحن نقتصر على اولها قال « الاول أن هذا اللفظ كان يجري على ألسنتهم من غير أن يقصدوا به القسم . والنهي انما ورد في حق من قصد حقيقة الحلف . والى هذا جنح البيهقي ، وقال النووي : انه الجواب المرضى » ١١ : ٤٥٢

واذا علمنا النهي عن الحلف بغير الله وتشديد النبي (ص) في ذلك وانه قد يصل بالحالف الى الكفر فلننظر في انفسنا هل نحن منتهون عما نهانا عنه الرسول ؟ وقد قال الله تعالى : وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . الواقع أننا غير منتهين وان ذكر غير الله والحلف به يجرى على السنة الكثير منا اكثر مما يجرى عليها ذكر الله .

ثم لننظر في احوال الحالفين بغير الله هل نجدهم يعظمون المحلوف به تعظيمهم لله أم يعظمونه التعظيم اللائق به ؟ الواقع ان اكثر العوام لا يقفون في التعظيم عند حد وانهم يحلفون بالله كاذبين ولا يبالون ، ولا يقدمون على الحلف بمن يعظمونه من الخلق كذبا ، ولا يكاد أحد يجهل هذه الحقيقة .

(يتبع)

(١) وقتيلة هذه ذكرها الحافظ في الاصابة وذكر حديثها هذا وصحح سند النسائي فيه وذكر من اخرجه غير النسائي كالطبراني وابن منده .

(بقية مقال صفحة ٣)

سد الخزانة لمنع النجباء القارين من الصلاة ومسألة البحث عن المؤلفين الا من باب قولهم (سقطت الصومعة علقوا الحجام) فان الكتاني المذكور كتب على برنامج لسيوفيل المطبوع سنة ١٩١٦ من غير التفات الى البرنامج الجديد فلذلك اعترض عليه القيم . وما السعادة بالخزانة وما يضحك منه انتقاده للعنوان الذى هو غلط مطبعي بين ولم يتنبه لما الخلقة على العرب بحجمع ولا غبار ومعاذ الله ان ترتكب المطبعة مثل هذا الاختزال في امثال العرب التى لا تبدل ولا تغير وليته سكت ! او افاد بعلومه السيالة . واما قوله ان القيم يسيء للتلاميذ الداخلين عليه فالواقع يبرأ من هذا . انسيت يا ابن بيان انك ممن وضع خطه على طلب الكتب للخزانة التى فيها الشهادة بحسن مقابلة القيم ونصائحه للتلاميذ ومعك ٩٢علامة . الم تنس ان القيم هو الذى سهل لكم طرق اعارة الكتب من الرباط وفاس اوفتح لكم بيت الجلالات العلمية وساعدكم مساعدة تنكرونه عليها فهل انتم الا كمن يكفر العشير ونعوذ بالله ان يكون الكاتب من حثالة الشعير وها الخزانة مفتوحة لعموم المغاربة والجزائريين والتونسيين وزارها منهم الجم الغفير ولا شك انهم يتعجبون عند ما رأوا الترهات الكاذبة ولذلك بادرنا بتكذيب ذلك فاسجبين الجمال للارفع عن الحقيقة التى لا تخفى

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

واما ما وعد به من فصل جميع ما في استطاعته فيقال له ان القيم مغربى داخل تحت الحماية متمسك بفصل ما امر به ولا يخوض في هاته الميادين فانه لا يقدر على حمل السلاح كما يحمله ابن بيان وجماعته . نعم ان عدت عدنا .

وفاس (تلميذ)

للتشطير

وقد يبغض الحيات اولاد آدم
وابغض ما فيها البهم رؤوسها
وما ابتليت يوما بشر قبيلة
اضر عليها من سفيه يسوسها

نقترح على ادباء القطر الجزائري وشعرائه تشطير البيتين وللمجيد اشتراك سنة في البصائر مجانا .

معنى « الغفارة »

في لسان القبائل الصنهاجية

توقف صديقنا العلامة المؤرخ ابن تيمية عصره محارب الاشراك والبدع الاستاذ الشيخ مبارك الميلي في معنى لفظة « الغفارة » فاحب ان يصرفها الى العربية كما ذلك في عدد ٤٣ من البصائر وعدد ١٥ من الشرك ومظاهره وهي (الغفارة) كلمة قبائلية زواوية صنهاجية والوطن من المغرب الاقصى الى منتهى طرابلس صنهاجي فعربي اعنى انه بربري صنهاجي قبل الاسلام فعربي بعد الاسلام .

وعليه فلفظة « الغفارة » معناها الزيارة كلما نفهمها معشر القبائل بداهة ثم هى واضحة من قولكم : ثم الورثة القابضون للغفارة الخ فلا يحتاج الى صرفها الى العربية ، وربما كان لها وجه ايضا ولكن فلا لزوم لذلك لمعرفتها عندنا — معشر شيوخ صنهاجة من ابي يعلى الى محمد بن داود الصنهاجي مؤلف الاجرومية .

ولهذا يقترح ابو يعلى على الكاتبين المجيدين المؤرخين للجزائر والمغربين : الشيخ مبارك والسيد توفيق المدني ان يحكما ابا يعلى في امثال هذه وقد وقفت على كثير منها في تواليفهما المفيدة .

(ابو يعلى الزواوي)

حول مقال الشرك ومظاهره

الى الاستاذ الميلي

وبعد فكم كنا جدا مسرورين بعودة مقال (الشرك ومظاهره) الى الظهور ذلك المقال الذى اتحفنا به العلامة الجليل الشيخ مبارك الميلي منذ اشرق نور جريدة البصائر في الافاق . وقد دلنا هذا الظهور على زوال مرض الاستاذ وشفائه من ذلك الالم الذى كاد يقضي عليه وعلى النهضة العلمية الحديثة بميلة وضواحيها .

واننا لنرجو ان يزول بزوال هذا المرض عن الاستاذ — الشرك من بعض مصلحي القطر الجزائري — السعيد .

هذا واننى على لسان المصلحين بهذه البلدة ارفع الى الاستاذ والى جمعية العلماء ايضا تهانئ الحارة القلبية واحمد الله على هذه النعمة المجددة بشفائه على التوحيد والموحدين والله لا يضيع اجر المصلحين .

بنى مسلم . (علي بن احمد مرحوم المسلمي)
نائب كاتب شعبة الابتهاج

الى الامام

مقتبسة عن الافرنسية

(نقلا عن الجزيرة)

قرع الطبل مؤذنا بالرحيل
ودعا البوق للنضال الطويل
ها هو الشعب قد عدا يدفع الفا
رة عنه من العدو الدخيل

* * *

اقصفي ايها المدافع ما شئـ
ـت والق القنبل اثر القنبل
واخترق يا رصاص منا جسوما
لا تبالي بالموت والتنكيل
قد فتحنا لنا سبيلا خضيبا
بالدم الحر ، يا له من سبيل

* * *

هل درى الزاحفون انا خبأنا
لهم الموت في ثنايا التلول
سوف نذروهم بدادا ويبقى
عزنا لم يصبه عار الافول

* * *

فتية ضارعت قلوبهم الصخـ
ـر يحثون خطوهم للرحيل
سددوا نحو صدر اعدائهم مر
ماهم النافذ السريع الوصول

* * *

تابعوا السير للامام بعزم
لا تبالوا بمثخن او قتيل
فذهاب الحياة في ساحة المجـ
ـد لاحلى من عيش شعب ذليل
طبت يا قبر منزلا ومقرا
ان تكن باب فوزنا المأمول

دمشق . (ناجى الطنطاوى)

في الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين

من الخطب الكثيرة التي القيت مساء يوم الثلاثاء في الاجتماع العام . الخطاب الذي القاه الشاب الاديب (ابن سليمان محمد المرتضى) ننشره فيما يلي :

(٢)

اصحاب النفوس القاسية ولو في اجساد سمينة اذا لم يجعلوا نصب اعينهـم هذا التعليل وهذا الرجاء ، لا شك انهم كما قال المثل « ينبشون حتفهم بظلفهم و يحفرون آبارا ليقعوا فيها » ولولا ذلك الرجاء الذي يردع تلك النفوس الجموحة لما وصل احد الى عمله ولما وجدت انسانية قط .

ان غلبة الظن بحصول الشيء – التي تختار مساكنها في قلوب الذين لم يهنوا لما اصابهم في سبيل الله ولم يضعفوا – حقها ان تكون حالة بقلوب جميع العباد . وحق العباد ان يتذكروها دائما في مواصلاتهم ، في علاقاتهم ، في اعمالهم كلها ، في حياتهم كي لا يتركوا سبيلا لليأس المبيد للبشرية كلها وان يولوا وجوههم شطر قوله تعالى : « قل يا عبادي الذين سرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .

ايها السادة العظام !

ايها الاخوة الكرام !

ما كان حظنا نحن معشر المسلمين الجزائريين بعد قرن كاد فيه اليأس يفتك بنا ، وكاد فيه الجهل يمزق احشاءنا وكاد فيه الاستعمار ينخر عظامنا ، وكاد فيه المسلم ينطفي آلاما واحزانا ؟

ما كان حظنا نحن معشر المسلمين الجزائريين من هذا الرجاء الذي لولاه لما صبرنا والذي لولاه لاختفى علينا الذي اختفى على ابد ؟

وما كان حظنا نحن معشر المسلمين الجزائريين من اعمال اولئك الرجال الاعلام الذين قالوا فعملوا وسعوا فحصلوا ، وصبروا فانتصروا ، ورجوا ففازوا ؟

• • •

حظنا من تلك الاعمال العظيمة التي لا زال تاريخ الانسانية وحتى اعداؤنا . والفضل ما شهدت به الاعداء – ان عملنا باعمالنا المحدودة وصبرنا لنزول آفات مبيدة – لولا لطف الله – وسرنا اعواما محدودة في سبيل مستقيم لا تزعزع عقيدتنا اي دسيسة ولا مكيدة ، فوصلنا الى دور من ادوار حياتنا المشهودة ، رؤسنا مرفوعة ، ضمائرنا مطمئنة و بالنا مرتاح !

رجونا وسلكنا طريقا غير معوج في سبيل الاصلاح محفوفين بعناية الله وقدرته فكانت نتيجة ذلك ان انزل الله على ارض وابلا من السماء فاهتزت واثمرت بعد ما كانت صلدا غير مثمرة .

فما تلك الارض الا ارضنا الجزائرية ، وما ذلك المطر الغزير الا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

• • •

ايها السادة العظام !

ايها الاخوة الكرام !

كلكم تعلمون الصعوبات والعراقيل التي لاقتها هذه الجمعية العظيمة – اطال الله بقاءها – في طريق اصلاحها ، في سبيل دعوتها الاسلامية في سبيل لا إله الا الله محمد رسول الله .

وكلكم تعلمون المكائد والحيل التي نصبت لرجالها العلماء المخلصين لتثبيط عزائمهم وتضعيف عقيدتهم !

وكلكم تعلمون وتحققون وتجزمون بان جميع الصعوبات وجميع العراقيل والمكائد والحيل وجميع القوى الجبارة الدنيوية تلين وتضعف وتفشل وتعجز امام قوة الايمان الصحيح – لان قوة الايمان الصحيح هي قوة الحق ، ولان قوة الحق هي قوة الرب الجليل !

نعم – اذا نحن وصلنا اليوم الى منعطف صعب من تاريخ حياتنا ، واذا ادركنا باننا خطونا خطوات غير قصيرة في نهضة شعبنا المنكود ، واذا تحقق لدينا باننا لا زلنا نخطو خطوات شاسعة لنبلغ المراد فما علينا الا ان نسير دائما الى الامام وان نوجه جميع قوانا نحو غاية واحدة وان نتمسك تمسكا متينا بحبل الله كيلا تفشل مساعينا ، وكي نكون حقا خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .

سادتي العظام !

فان سأل سائل معاند ومتنطع : ما هي غايتكم وما هي ضالتكم المنشودة ؟ ؟

نجيبه بكل صراحة : « غايتنا الوحيدة وضالتنا المنشودة هي ، رغم أنف كل مستبد وظالم ، المحافظة على الذاتية الجزائرية الاسلامية ، المحافظة على الدين الاسلامي ، المحافظة على لغته الاسلامية ، المحافظة على التقاليد وعلى المدنية الاسلامية ، المحافظة على تاريخ الوطن . لان ذلك كله مستمد قوته من الارادة الالهية ، ومن الآيات السماوية : « ان الدين عند الله الاسلام » .

هذا هو البرنامج الوحيد الذي يجب ان تسلكه الجزائر المسلمة في حاضرها ومستقبلها .

وهذا هو البرنامج الفريد الذي يجب على كل مسلم جزائري ان يضحي كل غال ورخيص عنده ابقائه والمحافظة عليه .

• • •

والحكومة الفرنسوية الديموقراطية التي نحترم قوانينها واوامرها ونقوم معها بكل اخلاص في جميع الواجبات . لا شك ان سعت في تاييد ذلك البرنامج الجزائري الاسلامي فانها تسعى بهذا الاحسان في خيرها قبل كل احد . وفي خير الانسانية كلها لان حياة المسلمين الجزائريين حياة لها وقوتهم قوة لها وعزهم عزلها .

فلنعمل ايها السادة العظام ! لتاييد الحكومة الديموقراطية الفرنسوية لنمشي معا – نحن واياها – في رفع مجد وعز المسلمين الجزائريين !

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين .

(ابن سليمان محمد المرتضى)

رئيس نادى العمل الاسلامي وكاتب شعبة جمعية العلماء بسكيكدة

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل – فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ – ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger
Chèque Postal 214-26

السنة الاولى عدد ٤٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°45

البصائر

المواسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبى
بـ (نادي الترقي)
رقم ٩ بيطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-26

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ... ٣٥ ف
عن نصف سنة ... ٢٥ ف
للتلامذة ... ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٢ رمضان ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٧ نفامبر ١٩٣٦

مشروعية صوم رمضان

ونزول القرآن فيه

« شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، و من كان مريضا أو على سفر فعدة من ايام أخر : يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر و لتكملوا العدة و لتكبروا الله على ما هداكم و لعلكم تشكرون »

(قرآن كريم)

حق لشهر انزل الله فيه اعظم هداية للبشر ، وافاض فيه على العالم من مظاهر نور العلم والعرفان ما كان فارقا بين الحق والباطل — ان تكون له ميزته الخاصة وفضله على غيره من سائر الشهور ، وجدير بمن كانت نعمة الله عليه فيه كبيرة بهذه الهداية ان يشكر الله بانواع من الشكر و يعبده فيه بعبادة لا يعبده بها في غيره من سائر الشهور والايام ؛

أنزل الاله القرآن في الليلة المباركة وهي ليلة القدر من ليالي رمضان ، واخبر عز وجل في معرض التنويه بهذا الشهر وبيان مشروعية الصوم فيه ووجوبه على المؤمنين — أنه انزل فيه القرآن هدى للناس فكان الشهر كله مباركا ببركة القرآن وكتب على الذين آمنوا صومه كما كتبه على الذين من قبلهم ليتفرغوا مزيد تفرغ الى العناية بالقرآن و يطبقوا على انفسهم ومن اليهم احكام القرآن وتعاليمه واعلهم يتقون .

لا يكفي المؤمن ان يعتقد أو يقول انه مؤمن فحسب ، ولا يجديه نفعا أن يتلقب بلقب المؤمنين ، او يلبس شعار المسلمين دون ان يكون في زمرة المتقين ، وعداد الخاشعين المنيبين . لذلك كانت التقوى وكانت الاعمال الصالحة جزءا لا يتجزأ من الايمان ومأخوذة لدى العالمين العارفين في مفهوم الايمان ، اذ هي مظهر التحقق به كما هي سقاؤه وغذاؤه الذى لا حياة ولا نمو له بدونها . وبها لا بغيرها تتزكى النفوس المؤمنة وتنال الفوز والفلاح . وان من اجل مظاهر التقوى واعظمها دلالة على قوة الايمان وتمكنه من قرارة النفس وسويداء القلب عملا صالحا يغالب به المؤمن الموقن حظوظ النفس وشهواتها الخاصة فيغلبها ويحمله في اثناء هذه المغالبة على مراقبة الله والخوف منه وذلك بتذكره الآمر المطوع فيها والمرجو دوامها واستحضار عظمة جلاله المرهوب من سطوتها .

وفي عبادة الصوم ما يجلي هذا الموقف ويحمل المؤمن على مراقبة الله فيخافه ويرجوه ، ويتذكره كلما غفل عن ذكره الغافلون او نسوه ، كيف لا وحاجته الى ما صام عنه (ايمانا واحتسابا) من طعام وشراب وملامسة نساء — ضرورية ومتجددة في كل وقت وعارضة له بعروض اسبابها والدواعي اليها وهو كلما ذكرها ذكر امر الله له بالصوم عنها ونهيه له عن نيل وطره وقضاء شهوته منها ؛ وفي هذا التذكر بحكم الضرورة والطبع وذكر الله عند امره ونهيه بهذه المناسبة — ما يغذي شجرة الايمان و يسقي فروعها العالية . والوقوف عند ما امر الله ونهى المرة بعد المرة كلما حفزت النفس حوافز الشهوة وكلما كفها المؤمن عما تريده وصدها عما تشتهيه من معتادها وتهواه — مما يربي ملكة المراقبة والخوف من الله ؛ ويحمل على الرغبة والطمع فيما عنده وبهذا يزداد المؤمنون ايمانا مع ايمانهم وتقوى عزائمهم على ملابسة الاعمال الصالحة ويقبلون على الطاعات فيكون لهم الغلب ويتم لهم النصر والظفر على النفس الامارة بالسوء ؛ واذ ذاك يحرزون على فوز الاستقلال بالارادة وحرية التصرف المشروع الذى لا خضوع فيه ولا خنوع لغير الحق الذى ارشد اليه العقل ، وهدى اليه الدليل . وذلك سبيل المؤمنين الكاملين ، وطريق الواصلين العارفين . وان القرآن في مجموع دعوته ليهدى للتي هي اقوم و يدعو الى هذا السبيل .

ان في القرآن لهدى للناس لو اهتدوا بهديه

واتخذوا انفسهم بتعاليمه السامية . وان في القرآن لرحمة للعالمين ، وان في القرآن لموعظة وشفاء لما في الصدور ، وان فيه بواعث الخير كله والصوارف عن الشر كله ، وان فيه لسعادة الدنيا وسعادة الآخرة ولكن اكثر الناس عن الاهتداء به والاستفادة من احكامه والاستضاءة بنور حكمه غافلون . ذلك لما ران على قلوبهم فاغفلها عن ذكر الله من اوضار الذنوب ، ولما غشى على ابصارهم من حب العاجلة والانهاك في ملاذها وملابسة شهواتها والاغترار بزخارفها الفانية ، فكان من نعمة الله التي اتمها على عباده المؤمنين ان يصقل ارواحهم بصقال من تعاليم دين الرحمة اتماما للنعمة وتعميما لهذه الرحمة ، وما هذا الصقال للارواح سوى « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » مغذي النفوس بغذاء الايمان ومزكيها ، ومرقي الارواح الى درجات الكمال ومعليها ، ففيه ذكر الله والمراقبة والخشية وفيه الرجعى الى الله والانابة الى سبيله السوى وصراطه المستقيم ، وفي صومه ما يوقظ النائم وينبه الغافل ليعمل صالحا ، ويتلافى بالتوبة ما فرط في جنب الله ، وبه يذكر العبد واجب ما خلق لاجله ويجد من صومه وامساكه ومراقبته لربه واستقلاله في ارادته ما يعينه على كل هذا ويغسل عن قلبه تلك الاوضار ، ويمحو بالذكر الله وتذكر نعمه التى لا تحصى ، وآلائه التى لا تعد ولا تستقصى . رين الذنوب والاوزار ، وفي كل ذلك ما يذكره بالقرآن ويستفزه الى التمسك بهديه والاعتصام بحبله . فياله من ذكرى تذكر المؤمن بالقرآن ونزول القرآن ! ويالها من رحمة تشمل من سنة الى اخرى امة القرآن فتجدد عليها صلتها بخالق الاكوان ومفيض النعم على الانسان . ويا لفضل هداية القرآن على الناس وعموم بني الانسان ، لو كانوا يعلمون ! . . .

اما فوائد الصوم المشروع ونتائجه التي يظفر بها من يكون صومه لله كما امر الله فهي على سبيل الاجمال تقوى الله كما اشار الى ذلك قول الله عز وجل : « لعلكم تتقون » والتقوى هي كل شيء في الدين ، وهي جماعه واليها ترجع كل الفضائل ، وهي غاية الغايات منه ومنتهى ما يصل اليه الواصل ، بل قصارى ما يتطلبه السالك ويسمو اليه همم العارفين بطرق السلوك وما هنالك « ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا » ، « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

وآيات القرآن في شرح معنى التقوى وجزاء المتقين وفلاحهم وتحقيق فوزهم بحسن العاقبة اكثر من ان يستوفى الكلام عليها في مثل هذه العجالة . فما اجل العبادة التى توصل الى هذه المرتبة ، وتدنى من نيل هذه الكرامة ! وما اعظم فضل الله ومنته على المؤمنين بمشروعيتها لهم مطهرة للنفوس ومزكية ، وصاقلة للارواح ومرقية ! وما اكثر بركة هذا الشهر الذى جعله الله ظرفا لها كما انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ! .

فحمدا لله وشكرا لآلائه ، واكبارا لسمو تعاليه وجلاله ، وتمجيدا وتقديسا لعظمته وكماله ، على ما شرعه لنا من عبادة تعد نفوسنا لتقواه ، وتهيؤها الى نيل ما اعده من جزاء عباده المتقين . والله اكبر !

(الطيب العقبى)

الدكتور ابن جلول

وقوله فى الاسلام

اذا رجع الى اصله انه خطر !

شهرة الدكتور ابن جلول ونضاله وفوزه في الانتخاب الاخير مما يذكر فيشكر ، وكذلك سعيه في المؤتمر الاسلامي الجزائري الذى دعا اليه العلامة الشيخ عبد الحميد باديس الامير الصنهاجي ورئيس جمعية علماء الجزائر ، وتمام تلك المساعي الحميدة توجه الوفد برئاسة الدكتور الى باريس ، واشتمال الوفد على نخبة وجلة من رجال العلم والدين والغيرة ، وناهيك بالوفد الذى من رجاله الامير باديس وسحبان زمانه وقس بلده الدراكة الشيخ الطيب العقبي ، والزمخشري ذاتا وصفة وفصاحة ولغة الشيخ البشير الابراهيمي ، وذو اللسانين والقلمين العربي والفرنسي الاقوم الامين العمودي . الخ اعضاء الوفد .

فلكل هؤلاء حازت هام وحصل لهم من القبول لدى وزراء فرنسا عموما ومسيو ليون بلوم وفيوليت خصوصا ورجعوا بخير كثير مستفيدين مفيدين ولم يتقدم مثل ذلك للجزائر منذ الاحتلال الفرنساوى (مدة قرن وزيادة) فاستبشر العموم بما لقي الوفد وتلقى في العرش الفرنساوي وكرسيه لولا تلك الحادثة المشؤومة وان شئت قلت المكيدة الطارية المكدرة وهي قتل سي كحول الذى اعطى له من الاهمية والعناية من المعادين للعلماء والمخالفين للمؤتمر اكثر مما يستحق ولو كانوا قليلين ولكنهم للشر والجناية على الوطن وبنيه كثيرون والشر شرارة من نار لا يستخف بها ، فنشأ عن ذلك اعتقال صديقنا الشيخ العقبي ، وكر ابن جلول راجعا الى فرنسا واجتمع في مارسيليا بصاحب جريدة فرنسوية فسأل صاحب الجريدة الدكتور عن البلشفة والاسلام فاجاب ان الاسلام ضد البلشفة وكاد يصيب ولكنه قد اخطأ خطأ فادحا فاضحا اذ يقول : ان العلماء الاصلاحيين يحاولون رد الاسلام الى اصله ، فاذا رجع الاسلام الى اصله فهو خطر على فرنسا الخ الخ

فالجواب على قوله « رجوع الاسلام الى اصله خطر على فرنسا » انه منفرد بهذا القول الذى صدر منه عن جهل وظلمات ، وتهاون وعدم المبالات بان يكذبه الله ورسوله ويكذبه اهل العلم من اهل الاسلام كافة ويا ليته قال لا ادرى ولكنه كيف لا يقول ذلك ولا ادرى نصف العلم ، او ما سكت والسكوت سلامة والصمت حكمة ، والحال انه يعلم من نفسه الجهل باحكام الاسلام ولا ينبغي له ان يجهل انه جاهل ، وكذلك لو قال انصراف الاسلام عن اصله وجهل الناس به هو الخطر لكننا نعذره ونحكم له بانه تكلم فيما علم لا فيما جهل والحال انا عالمون وجازمون ان حضرة الدكتور لم يدرس شيئا من العلوم الشرعية الاسلامية المبنية على القرآن والسنة والسيرة السلفية المنيرة الرحيمة التى قال فيها جناب العلامة (جوستاف لوبون) لم يعرف التاريخ في فتوحاته ارحم من العرب والاسلام ، ويا ليت الدكتور اخذ عن امثال هذا الحبر الفرنساوى الشهير وعن امثال جناب « لابوم » في مقدمة ترجمته للقرآن كيف كانت اروبا واسيا وافريقيا قبل ظهور نور الاسلام وما قال الكاتب

للانكليزي المصري برنارد شو بان هذا العالم الحالي المائج المايج محتاج الى محمد صلى الله عليه وسلم. ونلفت نظر الدكتور ابن جلاول الى كتاب الاسلام سوانح وخواطر تاليف هنري ديكاستري ترجمه الى العربية احمد فتحي باشا زغلول رحمه الله، ونؤكد عليه وعلى سائر القاصرين في العربية والاسلام من المتفرنجين ومن امثالهم الافرنجيين الجاهلين بقواعد الاسلام واحواله واحكامه ليروا تلك العجائب التي اظهرها المؤلف م هنري ديكاستري، وكتاب الدعوة الى الاسلام للكاتب ارنود الانكليزي، ولامارتين الفرنساوي المبرهن على ان محمدا صلى الله عليه وسلم صادق مخلص، وكتاب كارليل الفيلسوف الانكليزي، وكتاب الفيلسوف الموسكوفي الكونت تولستوي، وسيديو، ودارون، وابرونج، واسحاق طيلر، وتوماس، ومونتو وغ... وعلى كل حال او قرأ الدكتور القرآن وفهمه وتأمل فيه لذكرناه بعدة آيات كقوله تعالى (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) التي فهمها م جول لا بوم الموحى اليه آنفا فقال ان الحالة العالمية قبل القرآن الذي لا شك انه من عند الله وانه محال ان يكون غير كلام الله — كانت سيئة مرتبكة وكان بعضهم يومئذ يموج في بعض، وعلى كل حال فنعلمك ونفهمك ان الاسلام نهى عن القتال نهيا كليا الا دفاعا عند المقدرة فراجع احكام القتال في القرآن وفي الفقه الاسلامي فلا تجد ان الاسلام يريد غير الاسلام ونشر دعوته واحكامه الربانية لطفا ورفقا بالعباد وما جاء محمد صلى الله عليه وسلم للقتال وقد قام وحده ثم آمن معه افذاذ قليلون من الرجال والنساء فأوذي اصحابه حتى هاجروا، ومن اول من هاجروا ابنته العزيزة رقية مع بعلها عثمان الى الحبشة ثم ثم الى ان هاجر هو نفسه وصاحبه ابو بكر فارين بعد اختفائهما في الغار مدة ثم لما علم الله منهم نوعا من القوة للدفاع عن انفسهم حكى الله ذلك فقال «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله» وفي آية اخرى من النهي عن القتال الا دفاعا قوله تعالى «ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم»

«وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» «الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدءوكم اول مرة» «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم» «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم» وبهذه الآية الاخيرة كفاية في الاستدلال على ان الاسلام لا يقاتل عدوانا وظلما، ولا طلبا للمال والاستعمار او لقهر العباد او سلبهم اراضيهم انما دعوة الاسلام الى الدين الخالص لله رحمة بالعباد الذين وجدهم مثقلين بالمظالم والجور والاستبداد والاستعباد فنادى الاسلام بالحرية والاخاء والعدل والمساواة تلك القضايا التي يفتخر بها رجال فرنسا، وسبقهم اليها الاسلام بالف سنة قررها وهي مذكورة في القرآن.

وجملة القول يا دكتور ان الاسلام اذا رجع الى اصله يملأ الارض عدلا كما امتلأت اليوم ظلما وجورا، فتذكر ان الاسلام الاول ابطل الوأد، واثبت القود، بلا شفاعة ولا عصبية، فقال: ولكم في القصاص حياة، وابطل الربا الذي اهلك العالمين اليوم فان قضاياه التفليسية وجعل بيوتات كبيرة خربات تعد بمئات ألوف في كل يوم كما ترى «يمحق الله الربو ويربي الصدقات» فاول ربا ابطله محمد صلى الله عليه وسلم ربا عمه، وابطل الاسلام الخمر والميسر والانصاب والازلام مهلكات العباد، وانت دكتور تعلم شيئا كثيرا من اضرار الخمر الذي قلتم فيه معشر الاطباء انه سبب الانتحار وسبب السل الرئوي، وسبب احديداب الاولاد وانفساخهم، وسبب قطع النسل ايضا، وابطل الاسلام الزنى وغلق ابوابه، وفتح ابواب الزواج ولو بتعدد الزوجات، راجع فصلا لي كتبته في فوائد تعدد الزوجات، وابطل الاسلام الاحتكار وامر بالانفاق والضيافة، واثبت الاسلام التعليم العام المجاني وجعله سواء بين ابناء الملوك والامراء وابناء الرعاء والعبيد الخدم فحبذا الاسلام الحنيفية، فراجع هذه الكلمة الحسنة في كتب الاسلام ترى العجب العجاب وتبكي الدم كما بكيته على تلك الوظيفة الذاهبة في الاسلام، وفي هذا القدر كفاية والسلام

«ابو يعلى الزواوي»

فلسطين تستنجد

بالمسلمين

(نقلا عن صحيفة [صوت الشبان المسلمين] العراقية الغراء)

فلسطين هي هي البقعة الممتازة بمركزها في الجزيرة العربية، وهي هي الجزء المتمم لمملكة العرب المحقق قيامها ان شاء الله تعالى.

وهي التي ينظر اليها نحو اربعمائة مليون من المسلمين بانها مطلع شموس الانبياء، ومسرى سيد الاصفياء، واولى القبلتين وثالثة الحرمين الشريفين.

وهي التي اريق في سبيلها من دماء المسلمين الزكية ما روى تربها، ووصل الى اعماق تخومها حتى كانها عجنت بتلك الدماء، وجففت بهواء تلك الارواح.

فلسطين بوصفها هذا ومكانتها تلك — ترزح اليوم تحت اثقال الظلم، ويعمها — من اقصاها الى اقصاها — بلاء عظيم وشر مستطير، فقد انتشرت الثورة المسلحة الدامية في عموم مدنها وقراها، وطار لهيب النار من كافة انحائها وارجائها، وهي على حالتها المعروفة من كونها قليلة العدد، عزلاء من كل الاسلحة، مجردة من عموم الاستعدادات خالية من كل مؤنة وذخيرة — تدافع عدوين الانكليز الذين يريدون امتلاكها، ليحفظوا بها طرق مواصلتهم، وليزيدوا بها املاككهم في الشرق الادنى، وليقطعوا بالحصول عليها جزءا كبير ذا شان عظيم من جسم الجزيرة العربية، يعرقلون به انشاء مملكة العرب، الى غير ذلك من مقاصدهم واغراضهم وتدافع اليهود الذين يريدون استصفاءها واقتطاعها بتقتيل البعض من اهلها واجلاء البعض الآخر عنها ليتخذوا منها وطنا قوميا يجمع شتاتهم من تحت كل كوكب، ويضم متفرقيهم من كل قطر، وليشيدوا فيها مملكة يهودية، وسلطنة صهيونية، فيستردوا مجدهم ويستعيدوا مكانتهم.

فلسطين هذه الثائرة في سبيل حقها، المجاهدة لاستبقاء وطنها وارضها المدافعة عن شرفها ودينها

(البقية على صفحة ٦)

نظام كلية القرويين الجديد

بعد ان لاحظنا من النظام الجديد طيلة بضع سنين من النتائج الجمة ما لاحظناه وجب ان نتقدم اليه بانتقاداتنا التى يستاء منها العدد الكبير من الطلبة والاساتذة ويستاء منها ايضا الراي العام بعد الاعتراف بجميله وتحبيذ غايته وشكر المساعى العاملة التى قام بها ميئة الشباب المخلص الذى ارتكز على كاهله تأسيس النظام ، و بعد شكر اولئك الجلة الذين اسسوه وسعوا جهدهم فى موافقة الصالح العام نعم صبرنا طيلة هذه المدة لنعثر على الرزانة والتؤدة حتى نرى التحسينات التى وعدنا بالحاقها واستدراكها على النظام .

وها نحن اولاء نرفع الآن صوتنا لصاحب الجلالة مولانا السلطان (سيدي محمد) طالبين من جلالته الفات نظرة من نظراته القوية فى اصلاح الخلل الذى يعوق النظام من بلوغه الغاية التى يقصد لها والذى يفسد عليه حيث سيرة الكفيل بجميع آمال جلالة الملك وآمال شعبه الكريم الذى يرثى لحالته البائسة .

وبعد ان شعبك يا مولانا الملك يحبك ويميل اليك . يرجو عطفك وحنانك ويرجوك ان تسهر على مصالحه كما انه ساهر على ما تحبه وترضاه وهو طوع امرك ونهيك ورهن اشارتك واول المصالح التى يهمك ان تنظر فيها وترقبها بنفسك مهمة انتشار العلم بايالتك الشريفة ومحق داء الامية العمياء المهمة التى مافتئت تفكر فيها وتعمل لها واقوى برهان لنا على زيادة اهتمامك بهذه المهمة ذلك النظام الجديد الذى احدثته فى عصرك الفضي الزاهر فكان عنوان همتك الطامحة وانموذج اعمالك الخالدة التى ابقاها لك التاريخ مع ما ابقى لك ولسلفك الكريم من جلائل الاعمال . وهذه ملاحظات اولية ابديها لتعطى حقها من الدرس والعناية فى المجلس الاعلى :

١ — ينبغى ان يهمل قانون منع الطالب من العودة الى النظام الا فى الطبقة التى خرج منها ولو احرز على الكفاءة فى طبقة أعلى منها واولى علمها بالامتحان على ان هذا القانون الجائر يمتاز به نظام القرويين عن سواه من سائر النظم .

٢ — ان يكون للطلبة حق النظر فى القوانين وقبول ملاحظاتهم فيما يتضررون به .

٣ — ان تطبع القوانين ليرجع لها من يضطر للاحتجاج بها وان يعلن عن القوانين الجديدة ليطمئن قلب الطالب فيما يجرى عليه .

٤ — ان لا تكون ميزة ما لاي تلميذ على غيره لان ذلك مما يؤلم العواطف سواء في ايام الامتحان او غيرها .

٥ — ان يكلف الاستاذ مرة على الاقل فى الاسبوع طلبته بكتابة تمرينات فيما يقرؤونه عليه اذ كما ان الامتحان كتابي وشفاهي كذلك يلزم ان تكون الدراسة شفاهية وكتابية ولا يعقل ان يمتحن الطالب بالكتابة وهو لا يدرس بالكتابة .

٦ — ان يلزم العلماء الكبار بالتدريس في نظام القرويين مثل السيد محمد الحجوى والسيد محمد بن العربي العلوى ، والسيد عبد الحي الكتانى ، والسيد ابي شعيب الدكالي عافاه الله ، والسيد المدنى ابن الحسنى ، والسيد عبد الله الفضيلي ، والسيد الرافعي ، وان كانت المناصب التى يشغلونها اكثر اعتبارا من منصب التدريس مادة وادبا ولكن المصلحة العامة يجب ان تقدم على المصلحة الخاصة وكذلك يجب ان يلزم بالتدريس فى النظام مثل السيد علال الفاسي ، والسيد عبد العزيز بن ادريس ، والسيد عبد الرحمان الفيلالي وغيرهم من علماء الشباب الحي .

٧ — ان يشهر على النشط الذى يزيد بها بعض الطلبة على بعضهم وتراعى مراعاة محسوسة .

٨ — ان ينجز اعطاء الشهادات الابتدائية كما انجزت الشهادتان الثانوية والنهائيه .

٩ — ان توزع الاجازات على الناجحين فى مطلق الطبقات مثلما توزع فى المدارس الفرنسية اذ ربما يتعذر على الطالب اتمام دراسته فتكون له تلك الاجازة كشهادة على ما قرأه من السنين .

واذا ابديت هذه الملاحظات بقي علي ان أتقدم بالانتقادات التى تهيج الراي العام . فمن المنتقد على النظام خلوه من علم الهندسة والجغرافيا والطبيعة والجبر . ومن المنتقد حشوه بتسعة دروس يومية تعطى فى علم الحساب وكلها فارغة دون جدوى ، اذ هى عبارة عن امثلة عملية يجرب منها الطالب مثالا او مثالين في طيلة ساعة الدرس وكلها تعطى بلا كتاب وهل ترى أن تدرس العلوم النظامية بلا كتب ثم هى تدعى مع ذلك نظامية ؟ وهل يستحق ان يعطى الحساب هذه الاهمية في حين ان دروس التاريخ انما تعطى منه ست دروس يومية على ما بمدرسيها من الانتقاد ؟ ! !

ومن المنتقد تقرير الشافية لابن الحاجب في القسم الابتدائى في حين انها تدرس في القسم النهائي في بعض المعاهد العليا . ومن المنتقد ايضا اعطاء دروس الادب في الاقسام الثلاثة الاولى من الثانوي واعطاء بعض العلوم لمن ليس من اختصاصه بل لا يدرى منها قليلا ولا كثيراً ولو أعطيت الى كفئها وأعطى من يدرسها ما هو كفؤ له لكان ذلك أقرب الى الجدارة والاستحقاق وادنى الى تنزيل الاشياء منازلها . ومن المنتقد ايضا عدم الاعتناء بعلم الحديث ولو نصف الاعتناء بالفقه اذ تلقى منه ثمانية عشرة درسا في اليوم . ومن المنتقد قانون المباراة التى تقع عند ما يعطل وظيف من وظائف التنظيم مع أن الامتحان التخرجي الاخير وحده كاف لجعل المباراة فى كثرة نقطه مع مراعاة الاقدمية فى نيل الشهادة . ومن المنتقد على النظام عدم جعله وسائل تضم وحدة الطلبة حتى ينخرط جميعهم فيه مع أننا نرى رغبة الكل فيه واعترافهم بجميله ولكن شتى العوائق التى حالت بينهم و بين متابعته هى التى سببت خروج غالب الطلبة ، فطلبة الآفاق منعهم منه طول مدته وعدم الحصول على غايتهم منه — وهى نصيب من الفقه والنحو — فى أمد يسير وطلبة الحاضرة عاقتهم أسباب بينة ومنعهم من العودة اليه حينما انتفت تلك العوائق ذلك القانون الجائر الذى ذكرته آنفا في الملاحظة الاولى ؛

ومن المنتقد قبل هذا الوقت تقرير الحواشي والتعليقات فى الدروس كما ذكر الاخ أبو زكرياء فى مقاله (التعليم بين الامس واليوم فى جامعة القرويين) الذى نشره فى الزهرة ، ولكن وقد منع

الاساتذة من تقريرها ولم يعد الى ذلك أحد منهم لم يبق محل لاعتراضه ، وقد أخل الاخ في بعض انتقاداته : منها زعمه أن بعض العلماء لا يحضر الدرس في وقته وزعمه أن القانون يحتم على الاستاذ أن يدرس الكتاب كله أو القسط المقرر منه في كل سنة مع أن هذا القانون عطل قبل هذا بسبب الوفد الذي سافر الى الرباط ، وطلب من المجلس الاعلى اهماله لكونه عسير التنفيذ في الكتب المطولة المقررة بالنظام مثل ابن كثير وجمع الجوامع .

ووقع تهافت واضطراب في كلام الاخ ابي زكرياء حينما تكلم على الحواشي ولعله كان يكتب وينسى ما يكتبه فتعارض قوله الاخير بقوله الاول ، واعتذر عليه بانه سبب ذلك انحراف تعبيره عما كان يقصد قال اولا : فاصبحنا نرى مختصر خليل يدرس بشرح الدردير ليس غير . وكذلك الفية ابن مالك بشرح ابن عقيل ثم بشرح ابن هشام ، اما الدسوقي والحضري والازهري وياسين ومن نحا نحوهم فقد جعل الكل في طي التاريخ . وقال ثانيا : اهمل الغيت الحواشي والتعليقات في القسمين الابتدائي والثانوي حتى يتسنى للتلميذ القروي ان يدرس متجها بكل همته الى تحصيل العلوم والتقاط القواعد العلمية المجردة ان كل هذا محض قانون ليس له حظ في التطبيق ؟ .

ومن قرأ القول الاخير وقرأ الاول علم بالبديهة تضاربهما مع انهما في مقال واحد .

فاس . (ابو الفضل)

الى باعة الجريدة

المرجو من كل من لم يرسل لنا حسابه من الباعة سيما في تونس والمغرب ان يبادر بارساله لكي لا تقطع الجريدة عنه فقد اطال البعض منهم المدة عنا ولم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير وسكت عما لديه من مال هذه الجريدة الذي هو مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي في اشد حاجة الى اعانة كل مسلم صادق في اسلامه ومؤازرة كل من يغار على الاسلام واخوانه المؤمنين .

عودة الاستاذ العزيز

الشيخ مبارك الميلي

من الجزائر وابتهاج سكان ميلة بشفائه ورجوعه سالما اليهم

عدت من الميلية على الساعة الثانية ونصف بعد زوال يوم الاربعاء التاسع عشر شعبان ١٣٥٥ — وقصدت النادي الاسلامي كالعادة لاستريح به بعض دقائق فوجدت امام النادي المذكور وداخله اناسا تعلو وجوههم علامات السرور والابتهاج . فقلت في نفسي إن من عادة السرور ان يختص بشخص او شخصين او اسرة واحدة : — فما بال هذا السرور يعم سكان ميلة بالتمام تقريبا ولم ازل سابحا في بحر التأمل في هاته القاعدة حتى سمعت احد الحاضرين يقول : لا بل علمنا ان خروجه من قسنطينة يكون على الساعة الثانية بعد الزوال وسمعت الآخر يقول ان خروجه من هناك يكون قبل ذلك — فكفتني هاته المحاورة مع ايجازها وغموضها وايقنت ان السبب في هذا الابتهاج العام هو قدوم الاستاذ الجليل الشيخ « مبارك » وما برحت اتحقق الخبر حتى شعرت ان نفس ذلك السرور الذي كنت اتعجب من اجله قد استولى على كلي ومنعني من السؤال وصار كأنه يكلمني بلسان حاله قائلا : اجل افرح لقد حق لك الفرح فان السبب في وجودي بينكم هو قدوم ذلك الرجل ذي القلب الكبير العامر بالايمان — الواثق بالله — المنتصر للحق الباذل النفس والنفيس في سبيل الاسلام وابنائه ألا وهو الاستاذ مبارك .

الساعة الثالثة بعد الزوال : تخير بعض الحاضرين وفوه احدهم باكتراء سيارة والذهاب لملاقاة الاستاذ خارج البلد فما اتم كلامه حتى امتلأت سيارة كانت من محاسن الصدف موجودة امام النادي وما سارت تلك السيارة مائة ذراع حتى تلتها ثانية وكنت من جملة الراكبين في هاته وكنت الاحظ اثناء الطريق على وجوه هؤلاء الراكبين سرورا زائدا على ما كانوا عليه في ميلة ايقنت ان السبب فيه كونهم حظوا برؤية الاستاذ ببضع لحظات قبل الباقين .

بعدنا عن ميلة بسبعة كيلومترات فوجدنا الاستاذ على عاطئ الطريق يؤدي فريضة صلاة العصر هو ومن قدم معه في سيارة ذهبت امس لمقابلته في محطة قسنطينة فما اتم صلاته حتى بلغ عدد السيارات التي اتت لمقابلته اربعا ، فليسمح لي القارئ هنا ان لم اكتب شيئا عن هذا المشهد الا وهو تحية الجماعة للاستاذ خارج البلد وذلك لأنه لا يمكن لقلم حقير مثلي ان يعبر بدقة عما شاهده في تلك اللحظات .

عودتنا الى ميلة : ركبنا السيارات عائدين الى ميلة والتقينا في أثناء الطريق بما بقي من سيارات الكراء فبلغ عدد السيارات ثمانية . وعلى طول الطريق كنا نجد جموعا تحبس سيارة الاستاذ لتحييه وكنت الاحظ منهم انهم لم يقنعوا بمصافحته بل لو كانت القلوب تخرج من الصدور لما ترددوا في اخراجها ليرى الاستاذ العزيز نقاءها وعطفها عليه .

ها قد وصلنا وها هو النادي الذي بعد ان ارسل بعض رجاله للقاء الاستاذ يحتشد ليستقبله وقد لاحت عليه علائم الافراح وامسى في عرس نعم هو يوم اجل من العرس الا وهو يوم وصول مؤسسه وصول العقيدة الصحيحة والايمان القوي والاخلاص النادر .

ماذا رأيت في النادي ؟ هنا ايضا توقف قلمي وابى ان يترجم عما رأيته غير ان نوعا من الجسارة الزمه على التمادي في الطريق التي سلكها من غير ان يكون اهلا لها . فالتزم واسلي رأيت امة مخلصة تجتمع بمختلف ناسها من شيوخها الى زعمائها ونوابها الى طلبتها وعمالها حاشدين قلوبهم جميعا حول الاستاذ الجليل قطب الاصلاح الديني .

رأيت هاته الامة تتسابق للحفاوة به لتتحقق سلامة صحته ولتفوز بتهنيات منه شاكرة المولى عز وجل على شفائه .

ثم قام السيد « الحاج محمد بن ناصف » وتلا آيات من الذكر الحكيم وهي قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى آخر السورة » ثم تلاه السيد (محمد بن دفوس) والقى خطبة لخص فيها حياة الاستاذ العلمية والعملية منذ وصوله الى ميلة مع ذكر ما للاستاذ من المواقف التي تشهد له بالحزم

(البقية على صفحة ٨)

(بقية صفحة ٣)

تستصرخ المسلمين لينقذوها مما هي فيه ، وليعلموا العالم المتمدن أن اعداءها يقتلون الانفس البريئة ، فلا يفرقون بين رجل وامرأة ولا بين شيخ وطفل وينفون الزعماء الى ابعد المنافي حيث تتعذر او تتعسر المعيشة ، ويسجنون الابرياء يذيقونهم انواع العذاب ويسومونهم الاهانة والذل ، ويسلبون الاموال بشتى الاسماء من ضرائب وغرامات وعقوبات ويحولون بين الشعب وبين معاطاة اسباب معيشته من تجارة وزراعة وصناعة ، بما سببوه له من الظلم والعدوان .

تستصرخ المسلمين ليقوموا بواجبهم ليس نحوها فقط ، بل نحو نفوسهم ايضا لأن فلسطين بما تقوم به من جهاد ، وما تغامر به من كفاح — لا تدفع عن نفسها فحسب ، بل تدفع عن هذا الجزء المتمم للكيان الاسلامي والحافظ لاقسام الجزيرة العربية اذ بفقد فلسطين — لا سمح الله تعالى — تتفتت الجزيرة وينخرق كيان المسلمين .

ان لفلسطين على المسلمين فرائض محتمة ، وواجبات أكيدة ، اذا وفوها — قاموا بما عليهم وهم مشكورون في الدنيا مثابون في الآخرة ، مذكورون بحسن صنيعهم في التاريخ والاجيال الآتية ، وان خاسوا بها — كانوا مذمومين في الدنيا مأزورين في الآخرة ، مسخوطا عليهم من التاريخ والقرون المستقبلة .

ان لفلسطين في جهادها القائم ومحنتها الحالية واجبات خمسة على الناس :

١ — لها واجب على الكيان الاسلامي (الراي العام) ان يحوطها بالرعاية والعناية والعطف ويحدب عليها ايام الحدب يذكرها ليلا ونهارا ولا ينساها صباحا ولا مساء يتتبع اخبارها في كل حادثة ، ويلتقط احاديثها من كل فم ويهتم بها اشد الاهتمام ، ويقدرها اوفى التقدير ، ويؤسس الجمعيات في كل بلد وقرية لجمع الاموال اللازمة لها ، ويؤلف الجمعيات لتوالي الاحتجاجات الى عموم المراجع التي ترجى منها الفائدة لها ، ويشكل الوفود يرسلها الى العواصم والمدن الكبيرة لمتابعة قضيتها ، ونشر الدعاية لها وتذكير العالم الغربي بصحة مطالبها .

٢ — لها واجب على ملوك المسلمين وسلاطينهم وامرائهم ان يمدوا لها ايدي المعونة ويتقدموا من اعدائها وخصومها طالبين منهم الكف عنها ، والعدول عما يريدونه بها من خسف وذل ومحق حائلين بينهم وبينها بكل ما عندهم من قوة ، وان يساعدوها بقسم كبير من ميزانياتهم ، وان يحملوا شعوبهم على بذل ما يمكنهم بذله في سبيلها ، ويفتحوا امامهم المجال لمساعدتها بجميع ما يقدرون عليه .

٣ — لها واجب على اغنياء المسلمين ومتموليهم ان يبذلوا لها ما في وسعهم من الاموال كل على حسب طاقته ومقدرته ، وان يوصلوا ذلك الى مراكز (الجمعيات التبرع) لفلسطين المؤسسة في كل بلدة وقرية . اذ جعل تعالى للمال المقام الاعلى والاثر الفعال في انجاح كل مطلب ، والاستحصال على كل مرغوب .

قال الله تعالى :

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل ، في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم »

وقال جل وعز :

« وما تنفقوا من خير فلانفسكم . وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله . وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم(١) : « من ارسل بنفقة في سبيل الله ، واقام في بيته — فله بكل درهم سبعمائة درهم ، ومن غزا بنفسه في سبيل الله وانفق في وجهه ذلك — فله بكل درهم يوم القيامة سبعمائة الف درهم ، ثم تلا هذه الآية : والله يضاعف لمن يشاء »

وقال عليه الصلاة والسلام(٢) : من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا .

٤ — لها واجب على المفكرين والسياسيين وعلماء الحضارة والمدنية ان يرشدوها الى الطريق الاقوم في سيرها ، ويحذروها مما قد تستهدف من الاخطار السياسية وغيرها ، وان يكونوا هم مؤسسي واعضاء الجمعيات التي تجمع الاموال وترفع الاحتجاجات وان تكون منهم الوفود الى العواصم والمدن الكبيرة على ما ذكرنا في الواجب على الراي العام الاسلامي .

٥ — لها واجب على الصحافيين وحملة الاقلام والخطباء والوعاظ أن يشرحوا للعالمين الغربي والشرقي قضيتها ، ويبينوا لهم وجوه الحق لمعها في قيامها بهذه الثورة دفعا عن كيانها ووطنها ، ويوضحوا لهم ما اصابها من اعدائها في نحو عشرين سنة خلت من ضروب التعدي والظلم والاهانة ، وما قابلتهم به من الصبر وسعة الصدر والحلم ، حتى لم تعد تطيق التحمل ، فقامت هذا القيام تدرأ به عنها العدوان والاستعمار ، وان ينشروا الدعاية لنصرتها والاخذ بيدها ورد اعدائها عنها ، وأن يحثوا كل طبقة من الطبقات الاربع المارة الذكر على ان يقوموا بواجبهم نحوها ونحو نفوسهم في محنتها وبلائها ، عسى المولى القاهر القادر الولي الناصر ان يدفع عنها عدوان المعتدين ، وظلم الظالمين ، ويجعل كيدهم في نحورهم ، ويرد سهامهم الى صدورهم انه احكم الحاكمين وخير الناصرين ه

(١) اخرجه ابن ماجه (٢) اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

تشطير الادباء

لبيتي الرؤوس

« وقد يبغض الحيات اولاد آدم »
لما عودتهم من اذاها نفوسها
فكل افاعي الارض يبغضها الورى
« وأبغض ما فيها اليهم رؤوسها »
« وما ابتليت يوما بشر قبيلة »
كمثل اختلاف الرأي فيما يجوسها
وما مونها ان مكنت من خناقها
« أضر عليها من سفيه يسوسها »

« ليشانة » (احمد بن سحنون)

* ٢ *

(وقد يبغض الحيات اولاد آدم)
اشر فطبع اضمرته نفوسها
ويبغض ايضا شكلها ونيوبها
(وابغض ما فيها اليهم رؤوسها)
(وما ابتليت يوما بشر قبيلة)
اشد بلاء من وضيع يدوسها
وما لقيت شرا امام رقيها
(أضر عليها من سفيه يسوسها)

« المسيلة » « سالم مسعود »

بريد البصائر

من الشعب والى الشعب

هيهات يذهب اجر المحسنين هباء !..

كان فيما مضى الطالب المسجدي يقضي عمره في شقاء وشظف من العيش، وكان اذا زاول العلم يحتاج الى من يقوته ويبقى دائما في جميع اوقاته حائرا أيهتم بمأكله ومشربه ام يقرأ ولا يلتفت الى العراقيل ؟ ولهذه الاسباب في الغالب تمنع الطالب من اكمال دروسه العلمية ولا يتمتع بلذة العلم التي استغلها الاغيار، وحرم منها طالبنا على مدى الادهار حتى جاء الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) فابتكر طريقة حسنة في اعانة الطالب وانشأ (صندوقا) لطلبة العلم يعينهم في المآكل والمسكن ؛ وهذا الصندوق مفتوح لكل مسلم غيور على الدين والوطن وبالفعل — والحمد لله — اعانته يد المسلمين الجزائريين الموفقين الى طرق الخير والسداد فمدوه باموالهم من يوم تاسيسه الى يومنا الحاضر . وفي هذه السنة الخانقة للارواح والرقاب فكرت لجنة الصندوق تفكيرا حسنا الا وهو نشر اسم جميع من يتبرع على الصندوق في جريدة (البصائر) الغراء ولقد قدم احد اعضائها الكرام وهو السيد (احمد بوشمال) اقتراحه وافقت عليه اللجنة باجماع ، وهو ينبغي لكل عضو من اعضاء اللجنة ان يبتدئ بالتبرع قبل كل احد ليكون مثلا اعلى وقدوة حسنة الغيره فلم يتم اقتراحه ويسجله الكاتب في دفتره حتى تحركت اريحية القوم وتبرعوا كل بما استطاع لجزاهم الله خيرا واحسن جزاءهم في الاخرى وتنشيطا لاخواننا المسلمين المنتشرين في القطر الجزائري شرقا وغربا ننشر قوائم المتبرعين تباعا فما عليكم الا ان تمدوا صندوق الطلبة بما تجود به ايديكم البيضاء ايها المحسنون !

لان الصندوق في هذه السنة محتاج غاية الاحتياج وديونه التي تراكمت عليه في العام الماضي ما زالت على حالها فالرجاء من همتكم العالية وغيرتكم على العلم والعلماء — البدار الى انقاذه باموالكم .

ومن اراد ان يرسل الاعانة المالية فليرسلها باسم امين مالية الصندوق الفاضل السيد (كرماني الحاج حموش) التاجر بنهج اهكات رقم ١٤ قسنطينة .

والآن نبدأ بنشر قائمة اعضاء الصندوق الذين تبرعوا اكثر الله من امثالهم كما يأتي :

الاسم	المبلغ	البلد
الاستاذ عبد الحميد بن باديس	٢٠٠	قسنطينة
كرماني الحاج حموش امين مالية الصندوق	١٠٠٠	»
يحيي واحمد الحاج قاسي التاجر نهج رورو	١٠٠٠	»
نجار الحاج محمد الفلاح والملاك	١٢٥٠	القرارم
احمد بوشمال	٥٠	قسنطينة
عمر بن مضسولة	٢٠	»
عبد الحق بن صالح البدري	٢٠	»
محمد بن الحاج اسماعيل	١٠٠	»

وبلغنا بواسطة السيد كرماني الحاج حموش امين المال قائمة اخرى . وهذا نصها بالعدد والبلد :

الاسم	المبلغ	البلد
فروجي محمد السعيد ببني تورغ	٢٥	ميشلي
عمرو بن الطاهر	٢٠	قطار العيش
اوقاسي محمد وعلي ببني بوعكاش	٢٠	ميشلي
قدور محمد حفاف	١٠٠	الجلفة
ايت رحمون السعيد مع ولد يونس الحاج بوجمعة بايت زيري	٣٠٠	ميشلي
رحموني الحاج محمد التاجر	٢٠	النعمه
شكاوي رمضان بن علي طباخ	١٠٠	جيجل
بيصم عمرو ببني تورغ	٥	ميشلي
الشاذلي الحاج صالح ملاك	٥٠	شرشال
مناصر حموش ببني وسيف	٢٠	ميشلي
برغوث المولود التاجر	٥	باتنه
الصداحي سي علي التاجر	١٠	السمندو
داود الشيخ العربي خباز الطلبة	١٠٠	قسنطينة

دمتم انصارا للعلم ودامت لكم المسرات وتقبلوا فائق الاحترامات من إخوانكم اعضاء الصندوق

عن لجنة الصندوق

قسنطينة ١٥ نفامبر — الكاتب

« يتبع » (عبد الحق بن صالح البدري)

مجلة الافكار

ظهرت في عالم الصحافة التونسية مجلة ادبية فنية اجتماعية بعنوان (الافكار المبتكرة في الادب والفن والاجتماع) توفر على تحريرها واصدارها شهريا نخبة من الشباب التونسي المثقف ثقافة واسعة . وقد تفضلت ادارة المجلة فبعثت الينا بالعدد الاول منها فالفيناه حافلا بالمقالات الادبية والاجتماعية الممتعة آخذا بمختلف المواضيع المهمة ، جامعا للممتع من الادب العربي والادب الغربي .

فهي ولا شك من ارقى وامتع المجلات التي ظهرت في تونس .

ونحن نتمنى للزميلة الجديدة ان تصادف قبولا يلائم مكانتها ويعوض ما بذله اصحابها من جهود جبارة في ترقية الادب والفن حتى يكتب لها طول البقاء ، وتؤدي رسالتها كاملة غير منقوصة .

من لزوم ما لا يلزم

ما للاذى ومالي ؟!

الشر والخير في البرايا
حظان كالقبح والجمال

تقابل الخير باعتراف
وقابل الشر باحتمال

كن طاهرا كالملاك نفسا
لا تضمر الحقد كالجمال

ان الفتى من سخا بقلب
ليس الفتى من سخا بمال

يا فاعلا باليمين خيرا
لا تفعل الشر بالشمال

كم نملة بارتكاب ظلم
جنت على الفار والنمال

يا قارعا بالاذى صفاتي
دعني فما للاذى ومالي ؟

كم من أذى لم اعره بالا
فغاض كالماء في الرمال

* * *

ما لي على الخير كل ساع
ما خاب في الخير من يبالي

ان هاجك الغيظ من جنوب
فاستروح الحلم من شمال

او فاتك الفوز بالاماني
فعلل النفس بالاماني

لا تلتمس في الورى كمالا
فما سوى الله من كمال

سبحانه خص كل حي
بالنقص واختص بالكمال

(محمد العيد)

(بقية مقال صفحة ٥)

والغيرة على امته وما قاسى اثناء اعماله التى اراد الله ان يكللها بالنجاح

هذا وكنت اقرأ في فؤاد كل شخص من ذلك الجمع الذى غص به النادى مع سمعه خطبة لا ينطق بها لسان ولا يسطرها قلم وكل حرف من حروفها الروحية ناطق بالترحيب بالاستاذ الجليل و بالشكر والثناء على المولى تبارك وتعالى الذى شفاه واعاده الى البلد متمتعا بالصحة التامة .

اجاب الاستاذ ذلك الجمع بخطاب شيق مملوء اخلاصا لذلك الجمع علق منه بالذهن ما يلي

« الحمد لله وسلاما على عباده الذين اصطفى ، ثم السلام عليكم ايها الجمع المسلم وكفى بالاسلام وصفا شريفا . اما بعد فقد قال الفيلسوف العربى ابو العلاء المعرى

تعب كلها الحياة فما اعـ
جب الا من راغب في ازدياد

لقد صدق فيلسوفنا في حكمه على الحياة غير ان من الطاف الله جل وعلا ان لم يجعل هذه الاتعاب الحيوية اتعابا خالصة بل تتخللها باوقات من السرور .

ان أهم ما يسر العاقل في هذه الحياة ان يستطيع ايصال الخير الى غيره وان يشاهد مظاهر المحبة تعلو وجوه المتساكنين .

وان هذا الجمع الطيب لتتمثل فيه هاتان الصفتان فنحن لم نجتمع ها هنا الا لسعينا للخير لبعضنا بعضا ولم يحدنا الى هذا المكان الا حادى المحبة والوداد .

ايها الجمع المسلم لقد كنت — وانا بعيد عنكم — اشعر بما بدا على وجوهكم الآن من آيات العطف على شخصى الضئيل والاهتمام براحتي ولا غرابة في هذا الشعور على بعد المسافة فان الروح لا تعرف مسافة .

ولقد كنت انتظر هذا اليوم الذى اجتمع فيه بكم بكل شوق فلم اتاخر يوما واحدا عن الوقت الذى سمح لي فيه الطبيب بالسفر واعلنى بالاستغناء عن العلاج .

لقد تركت صبية صغارا اجد من الحنو عليهم ما يشعر به كل اب نحو بنيه ولكنى اصارحكم ولا اقول الا حقا انى لم اجد من الشوق اليهم ما وجدته من الشوق اليكم لا لضعف عاطفة ابوية ولكن لاني اراهم في حرز بين احضان اخوالهم ثم لصغرهم غير شاعرين بما حل بجسمي اما انتم فانى ادركت شدة قلقكم لتبيني عنكم وقوة تشوقكم لاخبار راحتى فكنت لا اجد ما اقابل به ذلك العطف والاهتمام الا ان احضر امامكم وتشاهدوا فضل الله علينا وعليكم بالشفاء السار . فهذا هو الذى جعل اهتمامي برؤيتكم اعظم من اهتمامي بفلذات كبدى» . ثم ختم الخطاب باعرابه عن شدة تأثره لهذا المشهد الفائض اخلاصا ورحمة واحتفاظه به كذكرى روحية الطيفة .

وبعد فقد نشرنا على قراء البصائر نبأ عودة الاستاذ العزيز مبارك الى ميلة ليستيقن اصدقاؤه من راحته ويشاركوا اخوانهم الميليين في سرورهم بهذه النعمة التى يعدونها من اجل النعم . ثم ليخرس الفئة الآفكة طالما اختلقت الاقاويل في غيبته وتعليلها حسب امانيهم التى ما هم بيالغيها ان شاء الله .

« ميلة » (منصور عبود)
الوكيل الشرعي

في بريد المغرب الاقصى

عن كتلة العمل الوطني

ايها الأخ الكريم

تعلم ان كتلة العمل الوطني قررت ان تعقد اجتماعا يوم السبت ١٤ نوفمبر على الساعة التاسعة ليلا بالدار البيضاء تنحصر مهمته في الصحافة التى هي من ضمن المطالب المستعجلة التى قررها مؤتمرها الأول المنعقد بالرباط واعلنت الدعوة بالحضور لدار السيد الحاج ادريس بن جلون ولم تأت الساعة المحددة للاجتماع حتى اكتظ المنزل بالحضور ولكن اتى خليفة الباشا واعلم صاحب الدار بمنع الاجتماع واخرج الحاضرين من الدار فخرجوا وتجمهروا قبالة الدار وتلاحق المدعوون حتى غلم الجمع مبلغ ما ينيف على عشرة آلاف نفرا من رجال كتلة العمل الوطنى ففوجئوا بهذا الخبر غير المنتظر وبعد ان بذلوا كل مجهودهم في اطمئنان الحاضرين وتفريقهم بكل هدوء وسكينة رغبة منهم في موالاة سير طريق الاقناع بالحجة والبرهان وثقة بالواجهة الشعبية التى يستحيل ان يبلغ الاضطهاد في عهدها لدرجة منع هذه الاجتماعات الخاصة .

وبعد ان تفرقت الجموع قبضوا على الاخوان محمد الوزاني وعلال الفاسي ومحمد اليزيدي وبذلك قرر بقية اعضاء كتلة العمل الوطني الاستمرار في خطتهم الى النهاية وتنفيذ كل ما كان مقررا لدى الكتلة من القرارات للوصول الى الحرية المنشودة وفي ضمنها الصحافة والمطالبة باطلاق سراح اخوانهم المعتقلين .

كتلة العمل الوطني

الشرك ومظاهره

بقلم العلامة الاستاذ الشيخ مبارك الميلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

١٧

وان هنالك حكايات كثيرة عمن يستحلف بالله عن امر فينطلق لسانه فصيحا في غير خوف ولا وجل ، ولو استحلف عن ذلك الامر نفسه عينه بمن يعظمه من الخلق لخرس لسانه وظهرت آثار الهيبة من الاقدام على هذه اليمين في وجهه ، وهذا يدل على انهم يخشون ذلك المخلوق الذى فرضوا على انفسهم تعظيمه اشد من خشيتهم لله ويعظمونه اقوى من تعظيمهم لله . وذلك اغراق في الكفر دونه اشراك من حكى الله عنهم في كتابه العزيز بقوله :

« ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله »

« البصائر » هذا آخر ما كتب من هذا المقال قبل اجتماع جمعية العلماء ، وقد علمنا بعد هذا الاجتماع وقبله ايضا ان كثيرا من القراء يرغبون في نشر هذا الموضوع [الشرك ومظاهره] في رسالة مستقلة ولما تأكدنا من هاته الرغبة وعرضناها على محرر الموضوع أجاب بالقبول وانه ما زالت لديه فصول منه امسك عن نشرها وسيعود — متى امكن — الى ما نشر في هذا الموضوع بالتهذيب والتبويب ، ثم يقدم ذلك للطبع ان شاء الله .

وعليه فلا ينتظر القراء بقية المقال بعد الآن في « البصائر » وسنعلن عن الرسالة عند تمثيلها للطبع .

السنة الاولى العدد ٤٦ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N°46

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-26

البصائر

«قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ» (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassaïr
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٩ رمضان ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٤ ديسمبر ١٩٣٦

للحقيقة والتاريخ

جمعية العلمـاء المسلمين الجزائريين

الغاية من تاسيسها في نظر المصلحين : مـاذا لقيت من خصومها غير الشرفـاء ،
و كيف كانوا يعملون على اثـارة الفتنة ، ويتظاهرون بالدعـوة الى الخير ؟
لمن تكون العاقبة . ولمن يتم النصر ؟ »

«ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق»
(قرآن كريم)

مضى على بلادنا هذه حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا . وكانت فيه الى الموت اقرب منها الى الحياة ، حيث ساد الجهل والجمود ، وفشت الخرافات والاوهام ، وعم السفه وأفن الرأي سائر الجهات وكل الطبقات — الا من رحم ربك — وقليل ما هم . وهؤلاء القليل لم تظهر لاعمالهم من آثار تذكر ، ولا كان لصوتهم الخافت في مجموع الامة من صدى ولا تاثير . ذلك لأن أهل هذه الطبقة الذين هم أقل من القليل لم تتوحد كلمتهم اذ ذاك ولم يتحد لهم برنامج في عملهم ، ولفقدهم الوسائل والعدة كانوا الى اليأس من حياة الامة اقرب منهم الى الرجاء .

اما طبقة الرؤساء غيرهم — ولا سيما الرؤساء الروحيون — وهم الذين ملكوا الغوغاء وسخروها كما تسخر بهيمة الانعام الى مآربهم وشهواتهم الخاصة فلم يكن لهم من هم سوى المحافظة على ما الفوا وما اعتادوا وابقائهم كل قديم (بالنسبة الى ما علموا وعرفوا) على حاله . اذ لا يتفق مع رئاستهم تلك ولا يوافق مصالحهم الشخصية غيره .

وكانت العـامـة التى بين ايديهم والمسخرة الى اغراضهم يشبه الفرد منها فرس امرئ القيس في قوله :

مكر مفر مقبل مدبر معـا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقد مضى على تلك الحـال زمن ليس هو بالزمن القصير ، و ذهب غير مأسوف عليه ، فذهب بمن ذهب بهم من اولئك الرؤساء والمرؤسين الى حيث يلقى كل جزاء ما عمل .

و بما ان لا دوام للحال من المحـال ، وموت الشعوب العظيمة واستئصال الامم القوية مما لا يكاد يعرفه التاريخ وتنطوى عليه صحائفه الا لسبب فوق طاقة البشر ، وحوادث وراء جهودهم و مقدورهم ، كطوفان عام ، وطاعون مبيد ، أو زلزال شديد ، يذهب بالبلاد ومن عليها . ولم يكن ما اصاب الامة الجزائرية من هذا النوع ولا هذا القبيل — فقد اتاح الله لها في هذا العصر الذى انتبه فيه كل حي حساس وظهرت به آثار العلم والحياة على كل شيء من يصرخ بها صرخة الحق و يستفزها للنهوض من رقدتها الطـويلة ونومها العميق ؛ فاذا بهذا الصوت يخرق اصماخ الآذان وينفذ الى اعماق القلوب واذا بالامة تنهض على قدميها ، وتستجيب لما يحييها واذا باتباع طرق كثيرة كانوا متفرقين في دينهم ومنقسمين على انفسهم واعداء لبعضهم يجتمعون على الطريقة الوحيدة فى ديننا ، وهى الطريقة التى استقام عليها من سبقونا بالايمان وصالح الاعمال فسقوا ماء غدقا . واذا بهم في هذه الطريقة اخوان بنعمة الله يتولون الله ورسوله وصالح المؤمنين الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون ويتبرأون من احزاب الضلال ودعاة التفرقة في دين الله والفتنة اولياء اعداء الله الذين هم اولياء الشيطان ، ولا غاية لهم سوى الدعوة الى الله على بصيرة وعلم بالحكمة والموعظة الحسنة اذلة على المؤمنين هينين لينين لا يغلظون الا على المنافقين ومن اليهم من الجاحدين والمكابرين .

اعتزوا بعزة الايمان (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) وترفعوا عن موالاة غير المؤمنين فكانوا

بذممهم غير معاجرين ولشرفهم وشرف امتهم حافظين

أما طريقتهم تلك فهي العمل بكتاب الله وسنة رسوله مالهم من دون الله من وليجة وما لهم من دونه من ولي ولا نصير، ولا غوث ولا غياث لهم الا رب العالمين. فكانوا جندا لله وانصارا لاوليائه بحق، وما كانوا حربا لغير المغيرين المبدلين في دينهم والمبتدعين المتبعين لاهوائهم. وكان من اسمى غاياتهم وانبل مقاصدهم نشر هداية الاسلام الذى عرفوه بما لم يعرفه به المجرمون الكذبون والمفندون الآثمون وتثقيف عقول الناس بما في تعاليم القرآن من أخلاق وما في سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيرته من آداب، فهبوا يعملون ويتكلمون، ويكتبون في هذه الدائرة ولهذه الغاية الشريفة، فمن الله عليهم بجمع الشمل واتحاد الكلمة. وما كان اسرع انضمام الحق الى بعضه وأروز الايمان الى قلوب اخلصت النية لله فتحابت فيه، واجتمعت عليه. ولقد علموا ان جهود الفرد محدودة وعمله وان اتحد مع امثاله في التفكير والعقيدة لا يكاد يأتي [illegible] الحقيقة ويوصل الى المراد بسرعة. هذا اذا كانت الغاية المطلوبة مما ترجع فائدته الى الفرد. فكيف اذا كان النفع المطلوب والفائدة المقصودة لامة كاملة؟ وهيهات هيهات الوصول اليها دون قيام الجماعات واتحاد الافراد والجمعيات ومواصلة العمل من الجميع والسير المتحد في طريق الوصول لتلك الغاية الشريفة، والمقاصد النبيلة اه. فلهذا رأوا — وهم فئة قليلة وطائفة غير كثيرة — ان يلفتوا قبل مباشرة العمل انظار البقية الصالحة في الامة الى تاسيس جمعية علمية دينية ترشد الامة الى تعاليم الدين الصحيحة وتهديها بالقرآن وآياته الحكيمة الى التي هي اقوم كما تكون مظهر وحدتهم الدينية وعنوان اتحادهم في سبيل الدعوة الى الايمان وصالح العمل. وبعد الكتابة والخطابة وانتشار هذه الفكرة التي صادفت الحق بقال بين كل العلماء قبولا واستحسانا واختمارها في العقول حتى عقول غير العلماء اتفقت الكلمة واتحدت الآراء على تسميتها باسم (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ليكون الاسم جامعا مانعا، وعنوانا صادقا على هذه الجمعية الصالحة الصادقة. فكان لكل عالم مسلم جزائري حق الدخول فيها كعضو عامل. ولكل مسلم جزائري حق الانتساب اليها كعضو مؤيد. فتأسست وهي تشتمل على المصلحين والطرقيين والمالكيين والاباضيين لم ينظر فيها الى مذهب دون آخر ولا الى طريقة دون غيرها، ولا غاية للمصلحين ولا امل لهم غير الاتفاق والاتحاد نظرا لأن الجمعية جمعية علماء، وهم اقرب الناس الى الحق واعرف الناس بطرق التفاهم وقد اتفقوا جميعا على قانونها الاساسي وتعاقدوا على العمل به وهذا هو العهد الذى اعطاه كل منخرط فيها للآخر على نفسه والتزم به ولم يكن بيننا وبين الطرقيين او غيرهم من عهد قطعناه على انفسنا في السكوت عن عوائد الضلال والبدع بل قانون الجمعية صريح في مقاومة ذلك ومحاربة كل آفة اجتماعية. ولو كان للمصلحين من غرض شخصي او عداوة يحملونها لاهل الطرق وارباب الزوايا لسموا جمعيتهم (جمعية المصلحين) او على الاقل لا ينخرطون في جمعية هي ضدهم وضد افكارهم. ولما كانوا يسارعون الى تكوينها وحث الناس على الدخول فيها، وان في الصورة (الفتوغرافية) للاجتماع الاول العام لهذه الجمعية لشاهدا على ما نقول وبه يرغم انف كل منكر للحقيقة ومكابر في الحق. فان بها صورة لعلماء مسلمين جزائريين: مصلحين وطرقيين وعليويين ايضا ... وهل ادل على حسن القصد وصفاء النية وارادة الخير العام لكل من في الجزائر من هذا العمل وتلك الصورة؟...

ولكن ابى الله الا ان يميز الخبيث من الطيب ويرد كل عنصر الى اصله و(لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث) فما راعنا في سنة الجمعية الثانية الا وجاهل يحاول الاستيلاء على الجمعية وعليويون من ورائه يريدون حشر انفسهم — وهم اجهل واغبى منه — في زمرة العلماء والاعضاء العاملين. وقد كشف لنا الغيب في قرب مدة عن كل منكر ائتمروا به بينهم وكل مكيدة ومؤامرة دبروها لاستيلائهم على الجمعية واخراج المصلحين من هيئة ادارتها، فلم يهد الله كيد الخائنين. بل جعل كيدهم في تضليل. فما كان منهم ومن اليد الخائنة التي كانت تدفعهم للعمل على هدم هيكل الجمعية. الا ان جمعوا فلولهم المخذولة ونفخوا في بوق الفتنة واظهروا غير ما يبطنون واعلنوا للناس غير ما يعتقدون وصوروا الجاهلين بصورة العالمين، وحاولوا تنفير الامة من علماء الدين ورجالها المخلصين، ونشروا لهم من الدعايات الكاذبة في الاوساط الجاهلة والبيئات الموبوءة والمغرورة ما ساعدهم على تاسيس جمعية يضارون بها (جمعية العلماء المسلمين) ومبالغة في تغليط البسطاء وتحريف الكلم عن مواضعه سموها بجمعية (علماء السنة) ليوهموا الناس ان جمعيتنا غيرهم جمعية الضلال والبدع ونشر الوهابية والميزابية الى آخر ما جاءوا به من الافك المبين والبهتان العظيم.

• وقد اعتمدوا لهم زعيما برع في النفاق والمراوغة كما برع في قلب الحقائق وتسمية الاشياء بضد اسمها وحسبوا ان ذلك هو الدهاء والاقتدار كما حسب هو أنه في افكه الذى يأتيه قد جاء بما لم تستطعه الاوائل ولم يعلم هو ومن معه انهم انما جاءوا ظلما وزورا.

فاخذت جرائدهم تنشر على الناس اسماء انتحلوا لها القاب الشيخ من عند انفسهم تدليلا على ان المسمى بها عالم وكان العدد المنشور من هذه الاسماء وافرا. وقد وددنا لو يحقق الله وجود هذا العدد الكثير من العلماء والمشائخ في قطر هو فقير، وفقير جدا من رجال العلم والعمل؛ بل وددنا ان لو تمطرنا السماء في كل مدة وجيزة كتلك المدة ومن قليل كذلك الزمن بمثل ذلك العدد الجم من المشائخ. اذ خلقوا لنا في ظرف ثلاثة اشهر علماء كثيرين يحصون بالمئات. وبهذا العدد من هؤلاء الاشباح والعلماء استطاعوا ان يؤسسوا جمعية غير جمعية العلماء المسلمين ... (يتبع)

(الطيب العقبي)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي:

Tayeb El-Okbi – Alger
Chèque Postal 214-26

المدارس والآباء

وواجب كل منهما

المدارس والآباء ليس واحد منهما قائما بواجبه فلا المدارس تؤدي واجبها نحو التلاميذ من تعليم مثمر منتج مطهر من ردىء الاخلاق وسافل العادات مهذب فيهم ملكة التحلي بالاخلاق التي تجعلهم رجالا نافعين لاشخاصهم ونافعين كذلك لابنائهم ومستقبلهم . وجيلهم الذي سيكونون دعامته بل اساسه وبنيانه . وسيكون هو مترجما عن عواتقهم يطل منها على اعمالهم ويشرف على مراميهم ومآتيهم ونواياهم وضمائرهم وآثارهم ومآثرهم . فانا نرى والاسى والاسف ملء جوانحنا ان التلاميذ الذين يتعاطون الدروس بهذه المدارس لا تنطبع فيهم اخلاق ، ولا تصقل طبعهم شيم زاكية ارتسمت فيهم من اخلاق اساتذتهم ولا نراهم يقبلون على اعمالهم المدرسية وهم نشطون لها لان اساتذتهم الذين يلقون عليهم الدروس يلقونها عليهم وهم يتمطون كسلا ويتثاءبون ضعفا وتثاقلا ويتسكعون مللا وضجرا ويستطيلون الاوقات التي يلقون فيها الدروس على التلاميذ فترى الدرس لذلك عقيما جافا من المعنى المقصود منه . وترى التلميذ كذلك يستثقل الدرس ويستثقل الاستاذ ويستبطئ ساعة الراحة من الدرس ولو ان ساعة كانت معلقة بجدار امامه لكان نظره الى اقسامها ودقائقها اكثر من نظره الى الدرس المكتوب على السبورة واكثر كذلك من نظره الى استاذه الذي يملي عليه من غير قلب ومن غير احساس ولكان عده لدقائقها اكثر من عده لمسائل الدرس الذي يتلقاه عن استاذه وللفوائد التي يحصل عليها منه .

فمن واجبات الاساتذة ان يدخلوا وهم نشطون للعمل نشطون للدرس نشطون للاملاء . نشطون للتفهيم . وان يدخلوا وهم شعلة نشاط وجذوة بشاشة وشهاب حماس . رغبتهم الوحيدة في ان يكلموا تلاميذهم ويخاطبوهم بما يجعلهم متحمسين لتلقي الدرس جد متلهفين لسماعه جد مقبلين عليه جد منصتين ومصغين اليه . يجب ان تكون اخلاق الاساتذة وسمتهم وسيرتهم مع بعضهم البعض ومع الناس ومع التلاميذ بالخصوص هي نفسها درسا تطبيقيا وعمليا هي نفسها كلاما صامتا للتلاميذ: أن كونوا مثلنا وتخلقوا باخلاقنا وانسخوا اخلاقنا فيكم وكونوا نسخة عنا ومثالا لنا . فمتى كان الاستاذ ذا شهامة واباء وصدق ووفاء وقيام بالواجب ونظام في اعماله الحيوية والمدرسية وذا نشاط للعمل وتبسط في الكلام وفي الحديث الى التلاميذ وذا حماسة نارية واقدام صارم وصراحة باتة وذا دين متين . وخلق مكين . وتواضع مهيب ، وترفع عن الدنايا والنقائص وطموح الى المعالي والعوالي ومبادرة الى اكتساب الفضائل والفواضل متى كان الاستاذ متحليا بذلك كله وبما يكون من جنسه ومن تمامه كان التلميذ عاكسا بطبيعة الاقتداء والائتساء تلك الاخلاق فيه فانعكست فيه كما ينعكس نور الشمس في مرآة صافية الماء رقراقة الاديم متى قابلتها ووجهت صوبها .

ونحن ننصح لاخواننا الاساتذة الكرام وبالاخص هذا الشباب الناهض الذي نؤمل منه الحياة القادمة حياتنا التامة ان يتبعدوا عن سفساف الاخلاق وسفلاء الخصال ، وشائن الطباع . وان يجتنبوا كل ما يخل بالمروءة ويزري بالكرامة ويدنس العرض ويشوه وجه الشرف .

ولا نحب منهم ان يترفعوا عن قبول هذه الكلمة منا وان تتعاظمهم انفسهم فتزعم لهم انهم فوق ان ينصحهم ناصح او ينقد اعمالهم واخلاقهم ناقد ، ولا ان تزعم لهم انهم لما انتصبوا في منصب الاستاذية فقد دخلوا في كلاءة العصمة وحاطتهم بسياجها الحصين . واخذوا منها براءة من كل عار وشهادة بالتوفيق في كل مأتى وفي كل مظهر .

على اننا لا نقصد بهذه الاستطرادة في هذه المقالة الصغيرة ان نتخصص لانتقاد اخلاق الاساتذة عامة واساتذة المدارس خاصة فلذلك مقال آخر ينتظره منا القراء حين نرى ان طرقه فرض علينا بصفتنا اخذنا على عاتقنا ان ننصح للامة وان ننهى عن المنكر بما مكننا منه مقدرتنا الضعيفة .

ولنرجع الى اتمام الكلام على الشق الثاني الذي جعلناه جزءا لعنوان المقال فنقول

ولا الآباء يقومون بواجبهم نحو ابنائهم ونحو المدارس التي يتعلم فيها ابناؤهم ، فلا يؤدون نفقات التعليم للقيمين بشؤون المدارس كما يجب وكما يجب الاداء عنه . وبعض الذين يؤدونها يؤدونها وكأنما يؤدون ضريبة اجبارية لا انتفاع لهم وراءها . ولا فائدة يستفيدونها بعدها . وانما يعطونها حياء او غصبا او قهرا او اكراها .

وليسمح لنا حضرات الآباء ان نصارحهم القول ونطارحهم الحقيقة المتجلية التي لا تنكرها ضمائرهم وان كانت تنكرها السنتهم . او دعاويهم انهم لا يعلمون اولادهم . ولا يريدون ان يعلموهم وان لا نية لهم صادقة مخلصة في تعليمهم وتفقيههم على التعليم وان ما ينفقونه عليهم انما ينفقونه كما قلنا كضريبة اجبارية لا تطيب بها انفسهم ولا تسمح بها قلوبهم . وان كثيرا منهم سامحهم الله ووفقهم لما يرون فيه خيرهم . انما يدخل ولده الى الكتاب او المدرسة اما ليقوم الكتاب او المدرسة بشغله عنه حتى لا يأتي لامه في الدار ما تتسخط منه وما تسبه عليه واما خوفة من خروجه الى الزقاق ولعبه مع الابناء الكثيرين الذين يظلون يتسكعون في الطرقات من حالهم كحاله فيفسد به من هو اكبر منه سنا ويتعلمون بعضهم من بعض انواعا من الفحش والسباب ووقاحة وسلاطة اللسان وقلة الحياء ، وهذا البعض من الناس يتخذ الكتاب او المدرسة كربيبة الطفل عما يخل بالمروءة المتواضع عليها بين الناس ويا ليتهم كانوا يعتقدون في الكتاب او المدرسة انه مربية حقيقة فيؤدون لتلك المربية اجرها كاملا غير منقوص منه ولا متسخط من ادائه ساعة ادائه . ويا ليتهم كانوا يعتقدون في المدرسة او الكتاب انه يتعلم فيه ولدهما الناس المروءة الحقيقية التي هي مروءة عند الاسلام . وعند الاخلاق العامة . وعند الانسانية النزيهة . او يا ليت ان هذه المروءة كانت تتصل بهما ولا اعني بلفظة (بهما) كل كتاب وكل مدرسة في اي قطر وفي اي بلد حاشا والله . وكلا والله . وانما اعني كل كتاب وكل مدرسة تمثلها كتاتيبنا الفوضوية ومدارسنا الجعجعية التبجحية التي ينقصها النظام في اوقاتها ودروسها وتعليمها ويعوزها ويحوجها الاخلاق الطيبة والتعليم المثمر المنتج في اساتذتها وحسن السيرة وحزم التدبير وضبط

(البقية على صفحة ٧)

اقوال الصحف

حول زردة الشيخ ابن جلول ...

نشرت جريدة « الزهرة » في عدد (٨) رمضان ما ياتي :

بريد القطر الشقيق

الدكتور ابن جلول

يرمي غيره بدائه

خيل لحضرة الدكتور ابن جلول ان الامة الجزائرية قد انقطع منها نبض الحياة ، وامحى في نفسها خلق الشهامة . ولذلك تقدم اليها بمنشوري الزردة في يومي ٩ - ١٠ اكتوبر ١٩٣٦ يخاطبها فيهما من ناحية البطون ، ولم يبال بما في الامة من مشاعر واحساسات بشرية هي مثار الغضب لاهانة الشرف في كل امة .

والواقع ان حضرة الدكتور ابن جلول لم يهن الامة فحسب بما عرضها له من السخرية والازدراء امام الاجانب الذين اعدوا الزردة بواسطته لوضع شريط سينمائي عليها وعرضه في بلاد العلم والثقافة امام العدو والصديق ليقول العدو للصديق : هذه هي الامة التي تتساهلون معها في استعمال الفاظ الحقوق والحرية ، وتريدون ان تلحقوا بالعنصر المقدس بين وحوشها !

قلنا ان حضرة الدكتور ابن جلول لم يهن الامة فحسب ، ونقول : بل اهان نفسه معها بما فعلته ، وبما قاله في منشوري الزردة اللذين اعانانا فيها على نشر كثير من الحقائق ، كان من الممكن التغافل عنها ولو الى حين .

يدعو حضرة الدكتور الامة لحضور زردته من اطراف القطر ، وتبادر شركة القطار بتخفيض اسعار الركوب الى النصف ، وتبسط يد الادارات واصحاب النفوذ في الادارات بالاعانات الطائلة ، وتفيض اودية الصحف الاستعمارية وتنطلق اقلام كتابها بالتاييد والتحبيذ ، لماذا ؟

الى اعداد المسلمين الى حفلة اسلامية الى مظهر من مظاهر الرحمة والانسانية التي يامر بها الاسلام ؟ الى الاحتفال بذكرى اجدادنا ؟ هذا في منشور الزردة ليوم ١٠ اكتوبر .

فهل ما يدعيه حضرة الدكتور صواب ؟؟ لندع القارئ وحده يوازن بين هذه الدعاوى وبين الزردة ، فمن السهل عليه ان يصل الى حقيقتها ثم يعطي لصاحبها ما يستحقه .

وليس هذا محل الغرابة في اقوال هذا الرجل الذي عرف من منذ ظهوره على مسرح السياسة الجزائرية بالذبذبة ، وانه ما قدم خطوة في حياته السياسية الا ليؤخر عشرين خطوة ، انما الغرابة كل الغرابة في قوله في معرض اتهام بعض رجال الامة المخلصين : « الغير الذي يملي عليه الغير ارادته فينفذها ... »

هذه العبارة تذكرنا في الطعنة النجلاء والضربة القاتلة التي قابل بها حضرة الدكتور كرم الامة الجزائرية واحسانها اليه ، تنفيذا لاغراض الغير والى القارئ قصتها :

بعد الحوادث المشؤومة التي وقعت يوم ٥ اوت سنة ١٩٣٤ قابلنا كثيرا من رجال الامة من مدن وقرى الوطن الجزائري التي قضينا فيها ايام الصيف وحادثناهم في امكان تاسيس لجنة مركزية في قسنطينة كاللجنة التي اسسها اليهود تتلقى اعانات المحسنين للدفاع عن المتهمين ، وكفاية عائلاتهم واطفالهم . وهو عمل انساني كما يراه القارئ ليست فيه رائحة للعداء ضد احد ، فصادفت هذه الفكرة استحسانا وارتياحا عند الجميع ، ولم يشذ احد عنها ، وقد قال لي بعضهم : نحن مستعدون لان ندفع عشرين فرنكا عن كل فرد من افراد العائلة صغيرا او كبيرا ذكرا وانثى اذا كان حضرة الدكتور مستعدا لتاسيس هذه اللجنة وتلقي اعاناتنا واكدوا علي بابلاغ رغبتهم هذه لحضرة الدكتور ، فحملت هذه الامانة منهم ، ولما رجعت الى قسنطينة فكرت في كيفية ابلاغ رغبة الامة الى حضرة الدكتور أ أبلغها اليه مباشرة ؟ فانا لم اكن معروفا عنده وفي ذلك نقص في اهميتها ، اذن لا بد من ابلاغها اليه بواسطة اقوى ، فقابلت صديقا من اصدقاء الدكتور يحمل شخصية من ابرز الشخصيات في الوطن الجزائري ، وخليت بين يديه امانة الامة ووضعتها في عنقه على ان يضعها هو الاخر في عنق الدكتور ، فعمل وقابل الدكتور واكد عليه بوجوب تنفيذ رغبة الامة ، وشرح له النتيجة الحسنة التي تنشأ عن تنفيذها ، ولاحظ له ان حماس الامة حرارة يجب ان تبتدر لصلاحها قبل ان تهبط درجته الى حد لم يبق معه صالحا للاستعمال .

فكان جواب الدكتور انه سيفعل عندما تسمح الظروف . ومضت الايام ولم تسمح الظروف ثم عاودت ذلك الصديق وطلبت منه مراجعة حضرة الدكتور فراجعه ، وكانت المقابلة الثانية ابرد من الاولى واخيرا مات المشروع ونزلت الاحكام القاضية على المتهمين المسلمين وذهبت عائلاتهم وذراريهم ضحية في سبيل طاغوت الاستعمار .

ومن الطبيعي ان نبحث في اسباب هذا التقاعس الذي ادى الى قتل آمال الامة في مشروع كان اقل ما ينتظر منه هو توجيه حماس الامة الى جهة انفع لها واطيب ثمرة .

ولشد ما كانت دهشتنا عظيمة لما علمنا ان الذي قتل المشروع حقيقة ليس هو الدكتور ابن جلول انما هو الغول الذي يشغل اكبر ادارة في قسنطينة وكرسيا في مجلس الامة الفرنسوي . وما الدكتور الا آلة فقط .

ذلك ان حضرة الغول دعا حضرة الدكتور اليه بعد حوادث ٥ اوت وقال له ان الحكومة الفرنسوية عازمة على ان تمنح للامة الجزائرية حقوقا تتناسب مع درجتها في التقدم والثقافة مع مراعاة ما عساه ان يحدث من النتائج السيئة التي تثمرها طبيعة الغالط فلا تمنحها الا بواسطة ابنائها الذين تتفقوا على يدها ونشروا مواداتها — مثل حضرتك — والا فما رايك في منح الحقوق لهؤلاء الوحوش السفاكين الدمويين ! هذا وان اقل حركة تشعر بميلك اليهم او تعاونك معهم تحمل الحكومة على اعادة النظر فيما عزمت عليه .

فاقتنع حضرة الدكتور وما لأ حضرة الغول على قتل آمال الامة ودارت الدائرة عليها .

لعل حضرة الغول ما تفضل بنصيحته هذه الا بعد أن توضأ وصلى ركعتين ثم استخار الله فالهمه التصريح بها رفقا بالمسلمين وحرصا على مصلحتهم ... لكننا نقول لمن لم يعرفه ان هذا الغول هو الذي صرح في خطبته التاريخية التي فاه بها امام جمع من منتخبيه في حفلة اقيمت منذ نحو العشرين سنة بمناسبة ظهوره برئاسة ادارته . فقال : سوف احطم هذا العدو [الجزائري] الذي يعاق

راحتكم [المعمرين] كما حطمت كاسي هذا ، ورمى بكاس كان بيده الى الارض فتحطم .

وهو الذى كان يلح بطلب قطع معاش زعيم الجزائر المرحوم شهيد الشهامة الامير خالد ثم بطلب ابعاده عن وطنه .

وهو الذى حاول ان يضع العراقيل في طريق الطلبة الجزائريين الى تونس لطلب العلم .

وهو المعروف بمواقفه العدائية للجزائريين اهل والتونسيين والمغاربة ، ومع هذا كله فقد استطاع ان يلهي حضرة الدكتور عن واجبه .

اذن فمن الذى يملي عليه الغير ارادته فينفذها؟ ان لدينا مجموعة كبيرة من نوع ما ذكرناه في اخطائه ، على الطف تعبير ، حضرة الدكتور . سوف ننشرها ان استمر على اثارة الدواعي لنشرها ، وخير له ان يرضى بما نشر منها ويسكت ويحذره عاقبة الاغلاط التي ربما يجره اليها خطاه في تقديس احساسات الامة فيظن انها هي من جمعتها فقاع الزردة او انها كلها ممن يذوب تحت تاثير تهديداته على انى لا اريد ان احمله تبعة مصائب الامة وحده بل ان جمعية العلماء تحمل منه قسطا لا بأس به .

لقد كنا في اول من ادرك عاقبة اخطائه ، وحاولنا مرارا ان ننتقدها ليعدل سلوكه على ضوء انتقادنا ، لكن جمعية العلماء ابت علينا ذلك واغلقت في وجوهنا ابواب صحفها وضيقت علينا حتى باب التكلم فيها زاعمة ان الرجل مخلص ولكنه مبتدئ في باب السياسة ولا بد للمبتدئ من اغلاط تقتضي كثيرا من التسامح .

والآن ... ماذا تقول جمعية العلماء ؟ ؟

[جزائري]

الى باعثة الجريدة

المرجو من كل من لم يرسل لنا حسابه من الطلبة سيما في تونس والمغرب ان يبادر بارساله لكي لا تقطع الجريدة عنه فقد اطال البعض منهم المدة فيها ولم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير وسكت عما لديه من مال هذه الجريدة الذى هو مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وهي في اشد حاجة الى اعانة كل مسلم صادق في اسلامه ، وموازرة كل من يغار على الاسلام واخوانه المؤمنين .

الامراض الاجتماعية

الكذب وخطره على المجتمع

[الكذب] اقوى العوامل الهدامة في الهيئة الاجتماعية ، وافتك الامراض الاخلاقية التى قاومها الدين الاسلامي فيما قاوم من اخلاق فاسدة وعادات سيئة وهو مع ذلك مناف تمام المنافاة لما جاء به هذا الدين القويم من مبادئ سامية ، وتعاليم روحية نافعة مصداق ذلك ما جاء في الخبر المرفوع ، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكون المؤمن جبانا ؟ قال نعم . قيل أيكون بخيلا ؟ قال نعم . قيل أيكون كذابا ؟ قال لا ، ذلك لان غالب احكام الدين الاسلامي مبني على الصدق ومترتب عليه ، كما روى ان رجلا جاء الى النبيء (ص) فقال يا رسول الله انني استسر بخلال اربع : السرقة والزنى وشرب الخمر والكذب فايتهن شئت تركتها لك فقال دع الكذب ، فلما رجع من عنده هم بالزنى فقال يسألني فان جحدت نقضت ما جعلت له وان اقررت حددت ، ثم هم بالسرقة ، ثم بشرب الخمر ففكر في مثل ذلك فرجع الى النبيء صلى الله عليه وسلم فقال اخذت علي السبيل كله فتركتهن اجمع وهذا من بعيد نظره صلى الله عليه وسلم وفهمه الخارق لآثار الاشياء ونتائجها — الذى يقف عنده مفكرو العالم وفلاسفة الدنيا مشدوهين باهتين . وكما في صحيح البخارى عن النبيء صلى الله عليه وسلم انه قال : ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار ، وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا

ولخطورته هذه عده عليه الصلاة والسلام من اخلاق النفاق في قوله : (١) [آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف واذا ائتمن خان]

ويكفي في قبحه ان العلماء يسمونه حدث الفم قال ابن عباس رضي الله عنهما الحدث حدثان حدث من فيك — وهو الكذب — وحدث من فرجك . وقال صلى الله عليه وسلم : « اذا كذب العبد كذبة تباعد منه الملك مسيرة سبعين ميلا انتن ما جاء به . والقرآن قد ذم السامع للكذب بله الواقع منه حيث قال « سماعون للكذب اكالون للسحت » . فالكذب عنوان على دناءة النفس وسقوط الهمة وفقدان المروءة . وفي المثل خصلتان لا تجتمعان الكذب والمروءة . وقال ابن السماك : لا ادري أوجر على ترك الكذب ام لا لانى اتركه مروءة ، وقال معاوية للاحنف وهو يحدثه : أتكذب قال والله ما كذبت منذ علمت ان الكذب يشين

ولو لم يكن في الكذب غير زوال الثقة لكان كافيا لأن في زوال الثقة بين الناس تعطيلا لمصالحهم وفسادا لنظام المجتمع ، ففي المثل : من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه . ان من عرف بالصدق احرز على ثقة الناس فان كذب صدق لثقتهم فيه ، ومن عرف بالكذب خسر ثقة الناس فاذا صدق بعد ذلك لا يصدق لعدم الثقة فيه .

اما الحامل على الكذب فاشياء منها : الخوف والطمع والوعد والاعتذار ، فقد قال العلماء : امران لا يكاد ينفك احدهما عن الآخر كثرة المواعيد وشدة الاعتذار .

اما المصلحة فباعث مسوغ للكذب في بعض المواطن ان لم تنجح المعاريض ، لقوله عليه الصلاة والسلام « ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب » ومن البلية ان هذا الخلق اذا اعتاده صاحبه ومرن عليه صار له طبعا لا يستطيع تغييره ، قال ابو حيان الكذب شعار خلق ومورد رنق وأدب سيء وعادة فاحشة وقلما استرسل معه صاحبه الا ألفه وقل من ألفه الا اتلفه ، والصدق ملبس بهي ومنهل عذب وشعاع منبث وقل من اعتاده ومرن عليه الا صحبته السكينة وايده التوفيق وخدمته القلوب بالمحبة ولحظته العيون بالمهابة . وقال يحيى بن خالد : رأيت شارب خمر نزع ولصا اقلع وصاحب فواحش ارتدع ولم ار كاذبا رجع .

هذا وكم يؤلمني ان لا ارى شيئا يتساهل الناس فيه مثل هذه الخلة الجامعة لاشتات الرذائل والمنافية لآداب الدين وتعاليمه كانهم يأتون شيئا هينا لا يؤبه له ، وهذا ما دعاني الى كتابة هذه الكلمة الصغيرة كصرخة الى الكتاب الكرام لمحاربة مثل هذه الادواء الفتاكة التى اصبحت تهدد مجتمعنا بخطر سريع وفناء عاجل وقى الله الامة شر العاقبة وسوء المصير .

البشاشة . [احمد بن سحنون]

(١) رواه البخارى .

اثبات هلال رمضان

وتعميم ذلك بالتيليفون واختلاف المطالع

(بقلم الاستاذ الشرفاوي الازهري)

(٥)

اختلاف المطالع

قلنا فيما سبق ان القول الاحق بالاعتبار من بين اقوال العلماء في الخلاف الحاصل بينهم في مسألة اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره . انما هو قول القائل باعتبار اختلافها لما في ذلك من الادلة العقلية والنقلية . لان الاقوال في المسائل العلمية انما تترجح بالادلة ولا دخل للعواطف فيها وقد قدمنا بيان ذلك في المقال الرابع .

ونقول اليوم تتميما لما ذكرنا ان التمسك باعتبار اختلاف المطالع وان كان يلجيء الى العمل بحساب من خصه الله بحظ وافر من علم الهيئة والميقات . لا ينافي ما ورد من الادلة التى تفيد الغاء الحساب بالنظر الى الصوم والافطار وتعليقهما برؤية الهلال لان الغاءه بالنظر الى اثبات الصوم به لا يمنع من الاستدلال به على اختلاف المطالع بين بلد رئي فيه الهلال وبلد آخر . اذ كثير ما يلغي الشارع شيئا بالنظر الى شيء ويعتبره بالنظر الى شيء آخر لان الالغاء شيء والابطال شيء آخر . الا ترى ان الشارع الغى اصابة القبلة ممن شك في جهتها وصلى من غير تحر واجتهاد بالنظر لعدم تحريه . واعتبر الخطأ ممن صلى في تلك الحالة مع تحر واجتهاد . وكذلك الغى العلم القطعي الحاصل للقاضي بالمشاهدة بالنظر لكونه حاكما فمنعه من الحكم بمقتضاه . واعتبر الظن الحاصل له بواسطة الشهود فاوجب عليه الحكم بمقتضاه . فهل يمكن لاحد ان يقول اصابة القبلة ملغية بالنظر لكل مصل . او العلم القطعي ملغى بالنظر لكل حكم وكل قاض كلا . وبالجملة ان الرجوع من اهل الشرع من الفقهاء وغيرهم في كثير من الحوادث الى اهل الخبرة بها وذوي البصارة فيها معهود معلوم فرجوع الناس الى علماء الهيئة والميقات في اختلاف المطالع كرجوع المفسرين في بيان معاني الفاظ القرآن الى اقوال اهل اللغة ، وكرجوع الفقيه الى العرف في بعض الامور وكالرجوع الى قول الطبيب الثقة في اباحة الافطار في رمضان . الى غير ذلك وهو كثير ، ولا نكير في ذلك .

فاذا تقرر ما قلناه فلنبين مقدار الدرج الذى تختلف بسببه المطالع تقريبا . وذلك ان اختلاف المطالع يتسبب عن اختلاف العروض ، وعرض كل بلدة بعدها عن خط الاستواء ، فاذا اردنا ان نخفف مؤنة البيان العلمي فننظر لما بين عرض المدينة المنورة وبين عرض دمشق فما وجدناه فهو المقدار المذكور ، والباعث على تخصيص هذين البلدين ورود النص فيهما وهو حديث كريب المتقدم الذكر مع ابن عباس : فاذا طرحنا عرض المدينة المنورة وهو اربع وعشرون درجة من عرض دمشق وهو ثلاث وثلاثون درجة ونصف فباقي الطرح تسع درجات ونصف ، فكل بلد تحقق بعده عن بلد آخر بهذا المقدار يكون مخالفا له في المطلع ، فلا يجب الصوم على احد البلدين برؤية الآخر .

فهذه العملية سهلة وفيها احتياط واتباع لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعروض البلاد في هذا العصر قريبة التناول خصوصا على من تعاطى علم الجغرافيا لان خطوط العروض مرسومة في اغلب الخرائط الجغرافية .

فاما بيان المقدار الذى تختلف به المطالع بلسان العلم ، فقد قال علماء الازياج والتقاويم ان قوس الرؤية اذا كان ست درجات وقوس النور تسع وقوس المكث كذلك تسع استحالت رؤية الهلال عادة واذا زادت كل واحدة من الاقواس الثلاثة درجة واحدة امكنت الرؤية بعسر وكلما حصلت الزيادة قوي الامكان ولو كانت الزيادة من قوس الرؤية وقوس النور فقط لان المراد من قوس الرؤية ارتفاعه اي الهلال عن الافق والمراد من قوس النور هو قدر ما في جرمه ، ومن المعلوم ان اختلاف العروض يستلزم اختلاف الافق ارتفاع وانخفاض وعليه فكل بلد ارتفع افقه عن بلد آخر او انخفض باكثر من ست درجات اختلف مطلعهما فيستحيل عادة اتحاد رؤيتهما وكلما زاد الارتفاع او الانخفاض بينهما على ذلك زادت قوة الاستحالة على عكس الطرد من قوس الرؤية وقوس النور ، واذ قد بينا المقدار الذى تختلف المطالع به بالدرجات الفلكية فلنبين ذلك بالمسافة الارضية وذلك ان كل درجة فلكية يقابلها من الارض ستة وستون ميلا وثلثا ميل على ما حققه بنو موسى لعبد الله المأمون في خلافته . فضربوا هذا المقدار في درج الفلك وهو ٣٦٠ فكانت الجملة ٢٤٠٠٠ ميل وهو محيط الارض وهذا محقق لا شك فيه وبتحويل الميل الى الامتار ينتج ٢/٣ ١٦٦٦ م والفرسخ فيه ثلاثة اميال وهو خمسة آلاف متر فاذا قسمت اميال الدرجة الواحدة على مقدار الفرسخ الواحد كان الناتج فراسيخ يضرب فيما في الفرسخ من الامتار ثم يحول الناتج الى كيلو مترات فيظهر ما في الدرجة الواحدة من كيلو متر وبعد العملية ظهر ان كل درجة فلكية يقابلها من المسافة الارضية ٥٥٥ م ١١٠ ك فاذا ضرب هذا المقدار في عدد الدرج الذى به اختلاف المطالع كان الناتج هو المقدار الذى اذا تحقق بين بلدين اختلف مطلعهما مقدرا بالكيلو متر ، وبعد ضربه في اقل الدرج الذى به اختلاف المطالع وهو سبع درجات كان الناتج ٨٨٥ م ٧٧٣ ك فاذا كان هذا المقدار من الكيلو مترات بين بلدين فهو اختلاف مطلعهما ، وكلما ازداد البعد كان الاختلاف اكثر ، والى هنا قد انتهينا من بيان ما يتعلق بالمسائل الثلاث المعنون عنها باثبات هلال رمضان وتعميم ذلك بالتيلفون واختلاف المطالع .

وارجو الله ان تكون قد اتضحت عند القراء وحازت القبول لديهم ، ثم اشكر شكرا جزيلا لرئيس تحرير البصائر الغراء على قيامه بنشر ما كتبناه في هذه المسائل .

(محمد الرزق الشرفاوي الازهري)

(بقية صفحة ٣)

زمام الامور في مديريها والقيمين على سيرها وتمشيها ومساليتها والدعاية اليها . اللهم الا قليلا من كل ذلك فيه بعض بما يجب ان يكون فيه مما عددناه

ومن الناس من يدخل ولده للكتاب او المدرسة ليتعلم بها بعض مبادي القراءة حتى اذا عرف ان يقرأ اسمه ويكتبه وعرف ان يقيد عنده ايضا وزاد ابتعا ، وكانت تلك هي الغاية التي من اجل الحصول عليها ادخله والده الى المدرسة او الكتاب او هي نفسها الشهادة والجائزة والباكلوريا والليصانص بانه اتم دراسة ما اراده منه دراسته . اخرجه من الكتاب او المدرسة وذهب به توا الى حانوته او متجره ليشارك اباه في الاتجار وتقييد ما على المشترين من ديون لآجال ، وما عندهم من بضائع وعروض والبت ان هذا الاتجار الذي ارتكسه فيه وسلسله باغلاله الثقيلة كان تجارة منظمة الاوقات منظمة البضائع منظمة في الاخذ والرد والاخذ والاعطاء وسائر الاسس التي يجب ان ترتكز عليها التجارة العاقلة الحازمة ذات التدبير والابداع . فنفعل هي كذلك ارباحا منظمة معقولة مضمونة مرسومة معينة لا تتلف ولا تضل في طريق ترتيب البضائع او في طريق استلامها من باعتها او بين ايدي الزيادة الفادحة غير المعقولة في اثمان البضائع ساعة الاغلاء الى المساوم فيها . ولكنه يذهب به الى تجارة مجهولة مختبلة لا اتجاه لها مرسوم يجب ان لا تتعداه او تزيغ عن حدوده وقيوده فوضوية مبعثرة النظم والاثمان والمساومات والرفع والخفض والغلاء والرخص لا تستقر في شيء من ذلك على حال .

ومنهم من يخرج ولده من احدها فيذهب به يعلم صنعة من الصنائع او حرفة من الحرف . وقد آن نضجه ان يكتمل وقاربت ثمرته ان تقل ، واوشك ان يخرج من صف الجهلة المفضحين الى صف العلماء المتنورين . واوشك ينسلخ من غشاوة الضلالة ويتدثر بدثار الهدى والرشاد . فمن هذا الوالد الغر المغفل انه احسن الى ولده لما القى به في طريق اكتساب الرزق المضمون والعيش الموفق وهيأ له الاسباب التي تجعله مسيلا ولا تجعله عائلا ، ومتعففا لا متكففا . وعاملا لا عاطلا وتابا لا خاملا فاساء اليه من حيث ظن انه احسن .

وقد كان في مكنة الواحد من هؤلاء الاباء واضرابهم وهم كثير من كثير في الناس الى كانوا . وبالخصوص اناس المغرب الاغرار الغافلين أن يترك ولده يتمم دراسته لما يتدارس في المدرسة او الكتاب ثم بعد ذلك يهيء له مرتقيا يرتقي منه واذ ذاك يجد الولد في نفسه دافعا وتابا حثيثا الى العمل واتقانه في لهفة زائدة واشتياق شديد اذ يكون قد تحرق الى اكتساب المال وشاق اليه وخلقت فيه بواعث كثيرة تدعوه الى الكسب والارتزاق وتثير فيه الرغبة والنشاط والكد والكدح مما يجعل له حاضرا طافحا بالآمال ومستقبلا واعدا بتحقيقها وبلوغها مستحثا من الظروف وفاءها وانجازها سواء وفقه اليها ترجاه وتمناه منها أم لا . اذ هو يكون سالم الساحة من اللائمة بريء العهدة من المؤاخذة

اما هذه المكنة التي نسبناها للاباء فهي من الميسور جدا ، اذ لا يكلفهم الامر الا بذل بعض من مالهم في سبيل تعليم اولادهم حتى يخرجوا رجالا عارفين قيمة الحياة وقادريها قدرها ومعدين لها عدتها ، ومنزليها مكانتها ساعين فيما تتطلبه وتطالبهم به وآخذين باسبابها الرائعة الناتجة الآئلة الى راحة الضمير واطمئنان البال ووفرة الصحة وسلامة العاقبة فلو ان الاباء حفظهم الله يصرفون من نفقاتهم اليومية التي كثير منها يكون سرفا وتبذيرا عشرها او نصف عشرها فقط على تعليم ابنائهم وجعل كل اب في منزله صندوقا خاصا بالفضل الذي يخصمه من النفقة اليومية لتعليم ابنه يضعه فيه كل يوم لا يلتفت اليه بحال ، ولا يطمع فيه ولو على سبيل السلف والاستقراض وان بلغت به الحاجة مبلغها ، حتى اذا وصل الشهر نظر ما توفر في الصندوق فانفقه على ولده بان يدفعه الى قيم المدرسة او معلم الكتاب او يصرفه في مصالحه التي ترجع الى التعليم خاصة من شراء كتب ونحو ذلك . لو ان الاباء توفقوا لذلك وفعلوه طيبة به نفوسهم منشرحة له قلوبهم لما بقي في الامة أمي ولاصبح الجهل متعثرا في اذيال الفرار او في قبر الاضمحلال متغلغلا في اعماق العدم ، واصبح العلم ضاربا اطنابه في الامة حائطا بها يحرسها ويقيها المهالك فاتحا امامها سبل السعادة والسلام ، واضعا بين ايديها اسباب الراحة والهناءة ، مملكا اياها أزمة الحياة الراقية النضرة البهيجة الآمنة المطمئنة .

وهذا الامر ليس بالصعب على ذوي النفوس السمحة والهمم العالية والضمائر الحية ، لا سيما وان كل أب يود ان يكون ولده احسن منه واحسن من كل من على وجه الارض من بني جنسه ، فلم لا يعملون لاحلال ابنائهم هذه المنزلة ؟ وايصالهم هذه الغاية ، وايوائهم هذه المكانة ، وامر ذلك بيدهم وتنفيذه في مستطاعهم ؟

على ان في الامة اغنياء لو حل التوفيق قلوبهم ومازج الايمان ضمائرهم لاسسوا وحدهم مدارس وانفقوا عليها من ماليتهم الخاصة سائر ما تحتاج اليه المدرسة من اجور معلميها وشراء ادواتها التي يتوقف عليها التلاميذ والاساتذة غير مؤثر ذلك في ماليتهم شيئا ولا ناقص منها ولا قلامة .

لكن اغنياؤنا اغنياء الجيوب لا اغنياء القلوب ، والا فلو كانوا اغنياء القلوب لبذلوا من مالهم في سبيل تعليم ابناء امتهم — وما ابناء امتهم الا ابناؤهم — ما يبقون به لانفسهم ذكرا خالدا ويحيون به حياة خالدة ويحسنون به لامتهم ودينهم وبلادهم احسانا تاما .

فاللهم وفق الاباء لتعليم الابناء ، وازرع في قلوبهم توفيقا ياخذ بيدهم الى الاعمال الصالحة .

فاس (م . ق)

تشطير الادباء

لبيتي الرؤوس

(٣)

وقد بغض الحيات أولاد آدم
ولين نفوس البعض منهم نفوسها
فأبغض ما فيهم الينا رؤوسهم
وأبغض ما فيها اليهم رؤوسها
وما ابتليت يوما بشر قبيلة
كنسوبدها في أرضها من يدوسها
تقضيت أضرار الشعوب فلم أجد
أضر عليها من سفيه يسوسها

الجزائر (محمد العيد)

واجب اهل المدية

نحو شبابهم

منذ ايام جاشت في صدري كلمة نحو الشباب فاحببت ان ابديها تنشيطا لشبابنا المقدام وكنت اذ ذاك اترصد الاوقات وانحين الفرص والايام تمضي والموانع المتراكمة تصدفني حتى دب دبيب الفشل واعتراني فتور وكسل وبعد لاي عاودني نشاطي وشجعني بمراعي ايضا وابى الا رقمها على صفحات البصائر ليكون ادى واجبا نحو هذا الشباب البطل .

تطور شباب المدية تطورا علميا وادبيا يليق بعلو الاسلام والفضل في ذلك يراجع لرجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه نشطوا الهمم والعزائم وبعثوها من مرقد الخمول ، الى العلوم ، الى الفضائل ، الى اكتساب المعالي ، طفق شبابنا ينافس اترابه واقرانه في الرقي وانشا يتدرج في معارج الكمال وطمحت نفسه الى العز والشرف ، الى الاباء الى الشمم ، وابى ان يعيش جاهلا مهانا متمثلا بقول الشاعر :

يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة
والعز عند رسيم الاينق الذلل
ان العلى حدثتني وهي صادقة
فيما تحدث ان العز في النقل

صار هذا الشباب يرحل للعلوم و يغادر الاوطان و يغترب عن الاهل والخلان لم ذلك ؟ ليكون عالما عاملا وواعظا مرشدا لا خاملا ولا مذبذبا سار على بركة الله الى ذلك المعهد العظيم معهد العلم والفضيلة والعقائد الصحيحة والاخلاق السامية وهو الجامع الاخضر بقسنطينة وعلى رأسه ذلكم الاستاذ استاذنا الشيخ عبد الحميد بن باديس زعيم النهضة العلمية ورافع لواء الاصلاح بالديار الجزائرية ولكن الجامدين لم يرقهم منظر هؤلاء الشبان نافرين مثنى وفرادى وجماعات فعندئذ مكروا وغدروا و نصبوا الاشراك والقوا الاشواك في السبل التي يسلكها الشباب الى هذا المعهد الكبير وشبابنا معطشون للعلوم متشوقون للمعاهد الكبار مشرأبة اعناقهم لان يروا هذا الاستاذ و ياخذوا عنه فمن اظلم من هؤلاء المغرضين الذين يصدون بكل صراط يوعدون ويصدون عن سبيل الله فويل لهم من عذاب الله وويل لهم من حساب يوم كان مقداره خمسين الف سنة وويل لهم مما يكسبون

من يزرع الشر يحصد في عواقبه
ندامة ولحصد الزرع ابان

نشطت تلك المعاكسات يا شباب فصمدت الى آمال حاسديك فحطمتها ووثبت على تلك العقبات الصعبة المرتقى فذللتها .

فتجشموا المجد كل عظيمة
اني رأيت المجد صعب المرتقى
من رام وصل الشمس حاك خيوطها
سببا الى آماله فتعلقا

فرحى مرحى لك ايها الشباب المقدام ! فلقد اثلجت صدورنا واقررت عيوننا ووافق اقدامك رجالا يعرفون الفضل لاهله ولا يبخسون الناس اشياءهم رعاك الله وكلاك بعين رعايته ووقاك شر الحاسدين وكيد الكائدين ولا يسعني الا ان ازف اليك تهنئتي واقدم بين يديك تشكراتي واقول لك الى الامام والى الامام والله ناصرك ومن ورائك جمعية الشباب تساعدك ورجالة الاصلاح تمادك والله لك معين وهو يجزي المقدمين

فشتان ما بين الذى رضي الثرى
وبين الذى مرماه فوق الكواكب

وختاما اوجه ندائي الى الادباء الكرام حضرات الافاضل المصلحين ان يلفتوا نظرهم بالاهتمام نحو شبابهم .

ايها الاماجد شجعوا شبابكم بالمساعدة رغبوهم في طلب العلم خلصوهم من احضان الجهل انقذوهم من هذا الوحشي الضاري الفتاك الذى لا يعرف الشفقة ولا الرحمة فقد انشب اظفاره في افلاذ كبدكم وانسان عينكم فمن له غيركم ابروفكم منظره ساقطا في مهاوي النكال والدمار ويتجرع كؤوس الشقاء في الليل والنهار ألم يان لكم ان تخشع قلوبكم وتلين نحو شبابكم فترحموه بمساعدتكم وترشدوه الى المعاهد الكبار فلكأني بكم طال عليكم الامد فقست قلوبكم وصار قلب احدكم اشد من الحجارة قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ايسركم ان تروه في جهل مطبق واخلاق وضيعة ونفوس ضعيفة وبعد عن هدف الحقيقة يا للفضيحة ويا للعار .

ويا لله لهذا الشباب البائس المسكين فالى متى آباءي وشبابكم يتخبط في دياجير الجهل ذلكم العدو الظالم الغاشم الذى لا يعرف الحق ولا يلين يستغيث فلا يغاث يسترحم فلا يرحم يمد يده للمساعدة فلا يساعد فكأن الجمود خنق عليكم وعهدي بكم اولو همة وعزيمة افقدتم الشعور جمودا وعهدي بكم ذوى شهامة ونجدة من للاسلام غير شبابكم جنودا يحملون لواءه الرفيع الذى هو مفخاركم ويحفظون شعائره التي هي عقيدتكم ومبدأكم السامي النبيل فقد غضب شبابكم غضبته القحطانية وقام يذود عن حماه متسلحا بالاتعاب متذرعا بالتوكل على بارئه المتعال معتمدا على نفسه آملا بمساعدتكم اياه فلا تخيبوا ظنه بسوء الاهمال فان امتثلتم وساعدتم كنتم آباء بارين ورجالا عاملين وان توليتم يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم

« المدية » « فتى اصلاحي »

علماء المدينة المنورة

وحسن ترجمة القرآن

ان ما جاء في جريدة الفتح ص ١٥ عدد ٥١٣ ــ جلد ١١ ــ تاريخ جمادي الآخرة سنة ١٣٥٥ هجرية من بيان ان جميع علماء الحديث في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم مستنكرون لبدعة ترجمة القرآن ــ فانه غير صحيح وليس لهم علم بذلك ولم يستنكروا ترجمة القرآن بل يقولون بجواز ترجمة القرآن الحكيم بجميع الالسنة بقوله تعالى (لتبين للناس ما نزل اليهم) بشرط ان تكون الالفاظ القرآنية بعينها محفوظة مع الترجمة . وان علماء الحديث مشهورون معروفون بالمدينة المنورة وهم حضرة الفاضل المجاهد من اوذى في الله الشيخ (احمد الدهلوي) مدير دار الحديث بها وحضرة الفاضل المجاهد من اوذى في الله الشيخ (محمود شويل) ومدرسو دار الحديث وطلابها ــ لاغير ــ وما عداهم ومن يجرى اسمهم على صفحات الفتح بالعدد المذكور فكلهم المقلدون ليس لهم تعلق مع علماء اهل الحديث بالمدينة المنورة ــ فليعلم ذلك ــ وعلماء الحديث يتبرؤون الى الله من الدعايات الباطلة والسلام .

كتبه : عيسى الكدادي من المدينة المنورة

السنة ولى العدد ٤٧

ثمن النسخة ٥ صانتيما

N°47

المواسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبى

بـ(نادى الترقي)

رقم ٩ ببطحاء الحكومة (الجزائر)

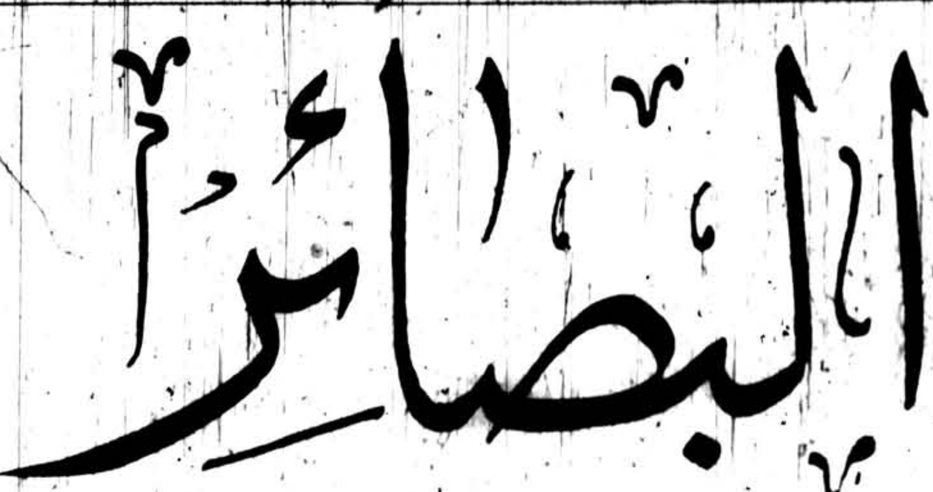
صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèques Postaux 214-38



« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٥ ف

للتلامذة ٢٥ ف

El-Bassair

Journal Religieux

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٦ رمضان ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١١ ديسامبر ١٩٣٦

للحقيقة والتاريخ

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الغاية من تاسيسها — في نظر المصلحين ؛ مـاذا لقيت من خصومها غير الشرفـاء ، وكيف كانوا يعملون على اثـارة الفتنة ، ويتظاهرون بالدعـوة الى الخير ؟ لمن تكون العاقبة ، ولمن يتم النصر ؟.

(٢)

« ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق »

(قرءان كريم)

أما رئيس هذه الجمعية فقد كان حضرة الشيخ « الحافظي » الازهرى وهو من العلماء حقيقة . ولم يكن كغيره ممن شملهم ذلك العدد الكثير ، وخلقوا لهم علما وعالمية ، في ذلك الزمن القليل . وانما حمله على قبول هذه الرئاسة وانتمائه لقوم من الخوارج عن جمعية العلمـاء المسلمين التى آمنوا بها وجه النهار وكفروا آخره ، وكان هـو نفسه عضوا اداريا فيها : انما حملـه على ذلك كله — فيما ظهر للناس كلهم حتى غير العارفين منهم — تشوفه للرئاسة والمراتب بل والمرتبات العالية أو (حب الامارة ولو على الحمارة) كما يقول المثل ...

وقد وافق تاسيس جمعيـة هؤلاء الخوارج او الخصوم غير الشرفاء هوى كان يحمله الشيخ بين اضلاعه وحلما لذيذا طـالما التمس تفسيره ، وتطلب السبيل الى تحقيقه ، وحقق له حاجة في نفسه كان يخفيها احيانا و يبديها في بعض الاحايين . ولعن الله تلك ذات اليد فهي التى اردت كثيرا من علماء هذه الامة واوردتهم موارد الهلاك والخسار وصيرتهم خولا وعبيد من حتى لمن لا يمت اليهـم بصلة علم ولا يجامعهم في رابطة قومية ولا دين ! ..

أما كم هو المقدار الذى كانت المساومة عليه ؟ وأما الوعود المعسولة ، والاماني الحلوة التى وعد بها حضرة العلامة ومناه بها شيطان الحركة ومدير شؤنها في ذلك الحين . فقد نمي الينا الكثير من اخبارها الكاذبة ...

نعم الكاذبة رغم تصديق الشيخ وثقته بها لأنها لم يتحقق منها — ويا للاسف !. — قليـل ولا كثير ... ولسنا اليوم في حاجة تدعونا الى ذكرها وحسب الشيخ الرئيس ان يذكرهـا هو كلما تذكر الخيبة التى حصل عليها وضيعة كل ما امـل من امانى و مواعيد ذلك الشيطـان الرجيم الذى وعده ومناه وما كانت مواعيده كلها الا الاباطيل والغرور .

ولو ان الشيخ الحافظى فكر في الامر قليلا وتروى فيما وقعت المساومة عليه ولاجله لما كان يلعب بشرف العلم والانتساب اليه هذه اللعبة التى تورطا بسببها في امر لم يقدر على الخروج منه حيث لم يكن اعد له عدته ولم يكن من رجاله الذين يحسنونه فاصبح رغم المعهود من جموده ، وركوده ودعة تظهر آثارها على معالم وجهه — آلة مسخرة بيد ذلك المجرم الجاهل يديرها تارة باسم [الاخلاص] المستعمل في ضد مدلوله (طبعـا) واخرى باسم السنة والعلم ، ليهـدم بكل ذلك السنة الصحيحـة والاخلاص الحقيقي ، ويقضى على العلم ورجال العلم (في زعمه) وقد اعماه هواه ، كما اعمى الغرض من ناصره و والاه ، عن فهم قـول الله عز وجـل : « ان الذين فتنوا المومنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق » ولم يتدبر الاستاذ في عاقبة ما فعل ونتيجة ما عمل .

بل كان بازاء تلك الرياسة وتلك الوعود كمن قال : (غشى هواك وما القى على بصرى)

كل هذا وقع من هذه الجماعة المشاغبة وهـؤلاء الخصوم غير الشرفاء ... وكان على رأس جمعيتهم هذه الكاذبة الخاطئة حضرة الشيخ الحافظى المذكور وهو عالم ازهري ومسلم جزائري كان يرفع عقيرته قبل ان تؤسس (جمعية العلماء المسلمين) بالدعوة

الى الاصلاح ، ويتظاهر بأنه داعية توحيد واتحاد فلما جد الجد وكان ما اراده المصلحون الصادقون لم يلبث ان عصفت به العواصف ، ورمت به ريح الاغراض الى حيث وعده الشيطان ومناه كما وعد ومنى كثيرا من المغرورين من قبله واخلفهم موعده (وما يعدهم الشيطان الا غرورا)

وكان من أثر قبوله لهذه الرئاسة ان افتتن بها بعض ضعفاء العقول ومن لا علم لديهم يسترشدون به الى معرفة الحق وانارة السبيل ، وخاض مع هؤلاء الخائضين في اعراض المصلحين ومحاولة الحط من اقدارهم والاعتداء حتى على اشخاصهم كل من لم يعصمه دين متين يتحقق به ، أو ايمان صحيح يحمله على عمل الصالحات وتجنب الفساد والافساد في الارض . وقد كتبوا وخطبوا ولاكت السنتهم من هجر القول وفحشه ، وبذيء الكلم وسفسافه ، ولغو الحديث وفاجره ، وباطل الزور والاثم ، ما سيحصى حسابهم عليه ويسألون عنه بين يدي الله يوم ينادي المنادي من مكان بعيد يقول رب العبيد : وقفوهم انهم مسؤولون ما لكم لاتناصرون بل هم اليوم مستسلمون ، واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ، ذلك لما قدمته ايدي المؤمنين والمؤمنات من كل ما قالوه أو كتبوه ، فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون .

اما المصلحون فقد صمدوا لضربات الادارة القوية التي كانت تفاجئهم من حين الى آخر ، وتباغتهم بما لا يخطر لهم ببال ولا يجري لهم بحسبان كما صمدوا للطعنات اخوانهم الذين كانوا بالامس معهم كمسلمين جزائريين وانصار لله وجند يقاتل في سبيله حتى النفس الاخير ، فاذا بهم اصبحوا إلبا عليهم ونصرة لكل من يعاديهم ، يكيدون لجمعية العلماء المسلمين ويدسون ويبيتون لها ما لا يقدر اعدى اعداء المسلمين على الوصول اليه بدون امثال هؤلاء المجرمين من صنائع السوء ومطايا الاستعمار ما يبيتون وكانوا يعملون على اثارة الفتنة ليلا ونهارا ليمهدوا السبيل لمن اغراهم واشلاءهم بالمصلحين حتى ينزل بهم صارم العقاب ويتخذ من خصومات شخصية ، أو عداوات وفتن اهلية ، ما يضرب به الحركة الجزائرية الضربة القاضية ، ويستأصل به شأفة الاصلاح والمصلحين .

والانكى من هذا كله والابلغ في الكيد والدس وتبييت الشر المدبر لهذه الحركة ، أن هؤلاء الخصوم لم يظهروا للامة بوجههم الحقيقي وصورتهم التي هم فيها بل كان عاليهم ثياب المسوح ورجال الدين ، وظاهرهم التحلي بشعار العلم والتقوى ودعواهم نصرة السنة والغيرة على ما سماه رئيسهم (العوائد الدينية ! ..) متظاهرين بحب الخير والتباعد عن كل ما يؤدي الى الفتنة ويدعو الى الافتراق ، أو يفضي الى الشقاق ! ...

ولو ان كل من مالأهم من الاغبياء والاغرار كان مدركا كما يدرك كل عاقل حساس وشاعر بما يدبر له لسألهم لما ذا فارقتم جماعة هي منكم واليكم بل كنتم قبل اليوم بقليل وقبل الساعة الاخيرة تعدونهم في الاخيار ؟ وأي موجب اوجب هذا الانقلاب السريع ، واقتضى هذا التحول المفاجئ والظهور بهذا المظهر الذي اصبح معه اكبر اعداء الاسلام والمسلمين هو الذي يدعوكم اليه ويؤيدكم فيه بل يساعدكم عليه ويعدكم بنيل ما تريدونه فرادى من مصالحكم الشخصية ان انتم هدمتم بايديكم ما كنتم بالامس من بناته او المعاضدين والمجذبين لبنائه ؟

بل كان اولئك الاغرار والمغفلون مع هؤلاء الاشرار لا يقدرون على شيء ولا يستطيع الواحد منهم أن يستقل براي ببديه ، أو فكر صحيح يعتمد عليه . وغاية ما كان يظهر لهم في الامر ويبديه لهم اولئك الماكرون هو ان القوم دعاة الى الخير انصار للقديم يحافظون على عوائد الاباء والاجداد والحال انهم ما نقموا من المصلحين إلا انهم مؤمنون بالله العزيز الحميد ، دعاة الامة الى الاتحاد في التوحيد ناهضون بها الى حيث تسعد كلها لا حيث يسعد فرد واحد أو افراد منها ... ولقد صبر المصلحون على هذا الكيد وهذا البلاء المبين والشر المستطير ، وساروا في طريق دعوتهم الى الله على بصيرة هادين الى سبيل الرشاد مهديين الى صراطه المستقيم معرضين عن كل ما يهوي بالامة الى مهاوي الفتنة مغضين عن همز ولمز المغرضين ، متحملين لكل ما لحقهم من أذى كثير ، مضحين من مصالح انفسهم وحظوظهم الشخصية بالشيء الكثير كل ذلك لان الذين كانوا يعملون على إثارة الفتنة و هم يظهرون للناس غير ما يبطنون من حب الخير والغيرة على مصلحة الامة ــ انما هم اعضاء جمعية سموها (جمعية علماء السنة) تلك السنة التي سنوها هم لانفسهم او سنها لهم قائدهم الى النار ، بتواطئه مع ائدهم الذي سجل على نفسه الخزي والعار ، بما سماه (اسلاما جزائريا) ولان هذه الجمعية قد كانت تطعنهم الطعنات القوية المتتالية المتتابعة من خلف كلما حاولوا رد عادية عدوهم الحقيقي من جهة الامام ! ... نعم صمد اعضاء جمعية العلماء المسلمين لكل هذه الضربات القاسية القاضية ، ولولا ان الله سلم ، ولكنهم لم يهنوا ولم يستسلموا للعدو الماكر ، ذي الكيد ، والايد ، ولم يجبنوا بازاء قوة الباطل وجند الشيطان الخاسر ، وكانوا ممتثلين أمر الله لعباده المؤمنين في كريم قوله : « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » فحقق الله لهم ما وعد وكان لهم الفوز والفلاح والظفر ، وسيتم لهم ما داموا معتصمين بحبل الله المتين ــ النصر والفلج ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان الا على الظالمين ، والحمد لله رب العالمين .

(الطيب العقبي)

احتجاب الجريدة

في اسبوع العيد

نتقدم سلفا باسم « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » الى اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها عموما ، والى قراء « البصائر » خصوصا بواجبات التهاني وازكى عبارات التبريك بحلول عيد الفطر السعيد ، ولما يسر الله لهم من اتمام صوم رمضان المبارك ، سائلين من الله عز وجل ان يجعله عيدا سعيدا مباركا وطالعة يمن وخير على الجميع ، وان يعدنا بما يسر لنا من صوم صمناه ، و عمل صالح عملناه ، في هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس لخشيته وتقواه ، وان يعيده على المسلمين جميعا والكل مغتبط بنيل ما يرجوه من سعادة لامته ويتمناه

هذا وبما أن ايام تحضير الجريدة توافق ايام العيد فانها ستحتجب عن القراء في الاسبوع الآتي وتصدر في الاسبوع الذي بعده ان شاء الله .

الحفلة السنوية الكبرى

لجمعية الشبيبة الاسلامية بالعاصمة

اذا كانت خدمة الوطن تتوقف دائما على تهذيب البنين وتثقيفهم واعدادهم لعظائم الامور وكان نهوض الامة في كل زمن ومكان بقدر ما لها لديها من وسائل هذا التهذيب . وعوامل رفع النفوس ، وتقويم اخلاق الابناء واظهار العناية بمستقبلهم الباسم المشرق لجمعية الشبيبة الاسلامية لهذا تأسست ولهذا عملت وتعمل مؤمنة بنجاح العمل واحراز قصب السبق في هذا الميدان . وان مدرستها لقد استطاعت في هذه المرحلة الاولى القصيرة أن تنقذ كثيرا من اطفالنا وذرارينا كانت نفوسهم قوية بالفطرة ولكن الفاقة والفقر والشقاء عرضتها للضعف والاعوجاج وشر المجتمع ورذائله حتى برزت هذه الجمعية بهم في نشأتهم فاحسنت القيام على توجيههم نحو الخير العام والدين والفضيلة واستطاعت ان تمهد لكثير منهم طريق العلم الى الامام ، وتشجعهم تشجيعا حسنا سيكون له اثره في خدمة الثقافة الاسلامية ونشر التعليم الصحيح بهذه الربوع .

ولقد ادركت الامة الجزائرية هذا فكان اجمل ما تتطلع اليه العاصمة وضواحيها في شهر رمضان المعظم هذه الحفلة السنوية الكبرى لمدرسة الشبيبة الاسلامية لما عرفت من وجوب تأييد هذا المشروع العلمي وتشجيع رجاله الساهرين على ترقيته وتعميم نفعه بين ابناء الوطن كلهم ، ولما اعتادت فيها سماعه من قول بليغ وارشاد حي او رواية ادبية اخلاقية يقدمها الى الحاضرين تلاميذ المدرسة وتنطلق بها السنتهم الفصحة امام آبائهم ، ومشاهدته من مظاهر الغبطة والسرور والتقدم في ميدان التعليم الاسلامي بهذه الديار . الى غير هذا من كل ما تتفتح عليه زهرات ابنائهم وبناتهم . ويملأ القلب سرورا والعين نورا ، فكم من زهرة من هذه الزهرات البشرية قتلتها يد الاهمال وسطا عليها البلى قبل ان ترى مفتحة الاكمام لفكرة انه ما من احد يتعهدها بالعناية ويعتني بها .

وقد كان موعد الحفلة هذه السنة يوم الاثنين ١٥ رمضان سنة ١٣٥٥ ليلا على الساعة الثامنة بالمسرح البلدي فتسابق الناس مجيبين للدعوة الى الحضور على اختلاف طبقاتهم وتوافدوا زمرا وافواجا من كل ناحية وضاحية فكنت ترى جموعا محتشدة يكسوها جمال هذا الشهر ووقاره وجلاله فلا تسمع الا حديثا حسنا ولا ترى الا نظاما يسود الجميع خروجا ودخولا ، قياما وقعودا ، ولما اكتمل عقد الحاضرين وكانت الساعة التاسعة رفع الستار فظهر تلاميذ المدرسة وقد غشيهم منظر قصر جميل حبته يد صناع ابداعا في الفن يعيد علينا ذكرى قصور بني العم الزاهرة بالاندلس ايام الحياة حياة ، فافتتحوا الحفلة بتجويد آي من الذكر الحكيم وانفرد بعدهم التلميذ النجيب ايت عبد الرحمان بترتيل قوله تعالى شهر رمضان — الآيات — ثم شنفوا الاسماع بعدة اناشيد مدرسية كان لها وقع حسن في نفوس السامعين . واثر هذا تقدم رئيس الجمعية السيد محمد وعلي دامرجي فالقى خطابا قيما ضمنه ابلغ عبارات الترحيب بالمدعوين شاكرا لهم اجابتهم دعوة الجمعية الى حفلتها الخيرية وتأييدهم المتكرر لمشروعها التهذيبي العظيم الذي هو مشروع الامة جمعاء وخص بالشكر رئيس البلدية او شيخ المدينة على سماحه بعقد هذه الحفلة العلمية الكبرى بقاعة مسرحها الجميلة . ثم اعقبه مدير المدرسة الاستاذ محمد العيد فالقى خطابا رائعا عرض فيه لذكر سير المدرسة وانها يسرها دوما ان تتصل بالشعب بمثل هذه الحفلات فيطلع على ما جد من اعمالها . والامال التي تطمح الى تحقيقها والوعور التي تتخطاها في سبيل نشر التعليم الاسلامي واحياء اللغة العربية بربوع الجزائر فيمدها باعانته ويرعاها برعايته حتى تقوى على اداء هذه المهمة الشاقة . وحث كثيرا على تعلم لغة الاسلام ووجوب الاقبال عليها . وان هذا منا لا ينافي الاخذ بحظ وافر من لغة الحكومة وكشف للسامعين عن عنوان الرواية « شبح القصر او العدل الالهي » وموضوعها واشار الى التحوير الذي ادخل عليها بقصد الابانة والوضوح وملاءمة الموضوع وكفاءة التلميذ . والرواية ادبية الى حد بعيد وقد لخصها احد التلاميذ من بعد باللسان الدراج وابان عن فصولها الثلاثة فأفاد واجاد .

ثم ظهر فريق البنات فتلون بعض الاي من الذكر الحكيم وانشدن عدة اناشيد تؤدي وجوب تعليم البنت والنهوض بها في دائرة الدين والفضيلة

وهنا كان الشروع في الرواية فاداها التلاميذ احسن اداء بلسان عربي مبين ونطق فصيح جميل يشف عن استعداد قوي في أبنائنا لتلقي لغة دينهم وادبهم بجنب لغة الحكومة وادبها . وقد تخلل فصولها العاب رياضية بديعة قام بها ثلاثة من ابطال الشبان الجزائريين الرياضيين فاظهروا براعة تامة احرزوا بها اعجاب الجميع وارونا ذلك الجسم الصحيح الذي ياوي اليه العقل السليم . فخطاب الاستاذ العقبي الذي كان آية الآيات في الشرح والبيان والدعوة الى الخير والتعليم والعلم . فقد صور لنا حالة الجزائر قبل اليوم وبعهد قريب ابدع تصوير وقارن بينها وبين حالتنا الحاضرة ففرح الناس بما وصلوا اليه من تقدم في طرق الحياة وشعور عام بوجوب تغيير الحالة القديمة التي لا تشجع بمظاهرها الحزنة عاملا ولا تحرك ساكنا ولا تزيد ضعفاء الايمان الا يأسا قاتلا وتثبيطا للعاملين . واشار كثيرا الى معجزات العلم في هذا العصر وانه لا حياة لامة في هذا الوجود الا بالعلم ولفت الناس الى آياته من فوقهم ومن اسفلهم ونوه باعمال جمعية الشبيبة الاسلامية في التعليم وحزم رجالها ودعا بحرارة زائدة الى تاييد مشروعها التهذيبي الحيوي فكان خطابا جامعا اوصل البيان كلياته وجزئياته الى قرارة النفوس فغذى الارواح وحرك العواطف . وبعث الامال . ثم ختم الحفلة رئيس الجمعية بذكر بعض التبرعات فقام المدعوون للانصراف والسنتهم تلهج بالدعاء للعاملين من رجال هذه الامة الساعين في اخراجها من الظلمات الى النور .

« الجزائر » (الفتى الزواوي)

صوم رمضان

ذكرى لنزول القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة العالم المحقق المدقق الشيخ
(محمود شلتوت)
الاستاذ بكلية الشريعة الاسلامية
نقلا عن مجلة (الاسلام) المصرية

انزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم هدى وتبيانا لكل شيء ، فرسم للناس طريق سعادتهم واوضح لهم طرق الفلاح في الدنيا ، وبذلك خرجوا من الظلمات الى النور واتجهوا الى استئناف مرحلة من مراحل الدنيا يكثر خيرها ويعظم نفعها ، ويبلغ فيها الانسان غايته من الكمال الذي لاجله خلق ، والذي لاجله كان خليفة من الله رب العالمين .

• • •

ان الوقت الذي نزلت فيه تلك الهداية الالهية التي انتفع بها في العالم من آمن بها ومن لم يؤمن بها لجدير ان يتخذ منه عيد ، وذكرى لنزول تلك الهداية ، وقد كان ذلك الوقت ليلة من ليالي شهر رمضان هي الليلة التي وصفها الله في كتابه الكريم بانها ليلة مباركة ، وبانها ليلة القدر ، وبنزولها في تلك الليلة من ذلك الشهر حاز الشهر كله ذلك الشرف وكانت له مكانة تلك الليلة المباركة ، وقد قرر الله في كتابه الكريم هذا المعنى للشهر كله فقال في محكم كتابه : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » فشهر رمضان شهر يذكر فيه المؤمنون كل سنة نعمة الله عليهم بانزال هذا الكتاب الكريم الذي فرق بين الحق والباطل ، وجمع خيري الدنيا والآخرة .

• • •

واذا نرى الامم المتحضرة تتخذ اليوم الذي تحصل فيه على نعمة ما عيدا يذكرون فيه تلك النعمة ويلفتون النفوس لاحياء العمل على دوامها وانتفاعهم بها ، وقد اقتضت حكمة الله ان يجعل هذا الشهر عيدا يذكر به المؤمنون تلك النعمة التي لا نعمة بعدها ، ففرض عليهم صومه ، وطلب اليهم ان يتوجهوا اليه سبحانه توجه قلب وروح شكرا على تلك النعمة وتذكيرا بها ، انظر قوله تعالى بعد الآية السابقة (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) رتب طلب صومه عند شهوده على انه (انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)

• • •

كتب الله الصوم على عباده المؤمنين ليبلوهم ايهم احسن عبودية واتقى اخلاصا ، فهو سر بين العبد وربه به يعلم الصادقين والكاذبين ، به يعلم المخلصين والمنافقين ، كتبه عليهم في كل عام زكاة للنفس والروح بل وزكاة للبدن ، كما كتب الصدقات عليهم زكاة للاموال ، والصلاة زكاة للقلوب ، والتوحيد زكاة للعقول ، وبذلك تتحقق لهم اوصاف المتقين « الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » .

كتب الله عليهم الصوم وفيه مشقة الخروج عن المألوف والبعد عن شهوة النفوس حتى لا تحكم عليهم عادة ولا يخضعوا لشهوة ، فان المؤمن يجب ان يكون طليقا من العادات حرا من تحكم الشهوات لا يخضع الا لله الواحد القهار ، ان المؤمن عرضة للجهاد في سبيل الله ، عرضة للهجرة في سبيله ، عرضة لتضحية النفس والمال ، عرضة للامراض ، عرضة للفقر ، عرضة للمصائب تنتابه من كل جانب فيجب ان يتعود الخروج عن المألوف ، وان يغرس في نفسه خلق الصبر وتحمل المشاق ، لهذا اوجب الله الصوم على عباده المؤمنين ، وقال في آخر آيته (لعلكم تتقون)

• • •

ان الصوم يخلق في نفس الصائم خلق المراقبة مراقبة الله سبحانه عالم السر والنجوى اذ لا سلطان لاحد عليه في صومه الا لله سبحانه . وحسب المؤمن في حصوله على السعادة الابدية التي لا فناء لها ، ولا نقص فيها ان يكون مراقبا لله ، وان من يتعود خلق المراقبة شهرا كاملا لا يستطيع بحسب العادة ان يطغى على ذلك التعود في بقية اشهر السنة ، فاذا ما عادت السنة الاخرى وعاد فيها شهر المراقبة ، تآخذت عوامل المراقبة وتلاحقت آثارها وظهرت ثمارها فيظل الانسان طوال حياته هادىء البال مطمئن النفس راضيا بما قسم الله .

هذه بعض حكم الصوم . وهذا هو السر في انه كان في شهر رمضان ، فعلى المؤمنين ان يستقبلوا ذلك الشهر بما يليق به من اجلال وتكريم ، وان يستعدوا للقيام بتلك الفريضة على الوجه الذي يحقق لهم مزاياه ، هذا ما نرجو ان يوفق الله المؤمنين اليه حتى ينعم بالهم ويصلح حالهم .

وكل عام وهم اهل للخير والسعادة .

(محمود شلتوت)

حول المعاهدة

(اللبنانية — الافرنسية)

جاءنا من [وكالة الشرق العربي للاعمال الصحافية بمصر] نشرة تتضمن التصريح الذي افضى به فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الى مندوبها . والى القراء نص ما ورد علينا كما هو وبلا تعليق :

القاهرة في ٢٣ نفامبر ١٩٣٦ السنة الاولى النشرة ١٥٨ م . خ

بيروت ٢٣ نفامبر — [الشرق العربي] — بمناسبة عقد المعاهدة اللبنانية الفرنسية وابرامها في مجلس النواب اللبناني باجماع الاصوات طلب مندوب [الشرق العربي] من فخامة الاستاذ اميل اده رئيس الجمهورية اللبنانية رايه في المعاهدة فصرح فخامته بانه مرتاح كل الارتياح الى النتيجة التي اسفرت عنها مفاوضات بيروت . وقال ان جهود جميع اللبنانيين في البلاد وخارجها يجب ان تبذل بعد اليوم لاعطاء لبنان مكانة كامة حرة وذات سيادة .

وتحدث الاستاذ اده بعد ذلك عن المهاجرين اللبنانيين المنتشرين في انحاء العالم ، فعبر عن امله بان يرى صفوفهم تزداد اتفاقا يوما عن يوم حول لواء الجمهورية الفتية واتحادهم يبقى قائما في سبيل مثلهم الوطني الاعلى .

واخيرا وجه الرئيس الى جميع اللبنانيين المقيمين خارج لبنان بواسطة [الشرق العربي] الرسالة الآتية وهي :

انني اصرح بان معاهدة بيروت تحقق جميع

نداء وبيان الى الامة المسلمة الجزائرية

بالوطن وخارجه ، وجميع المحبين : محبي الخير للمسلمين

(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)
(قرآن كريم)

(ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة) « حديث شريف صحيح »

(الدال على الخير كفاعله) « حديث شريف صحيح »

(والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) « حديث شريف صحيح »

أيها الشعب المسلم الجزائري الكريم !

تالله لن تكون مسلما الا اذا حافظت على الاسلام . ولن تحافظ عليه الا اذا فقهته . ولن تفقهه الا اذا كان فيك من يفقهك فيه . ولهذا فرض الله على كل شعب اسلامي ان تنفر منه طائفة لتتفقه في الدين وترجع الى قومها بالانذار ، فبذلك يرجى لهم الرجوع الى الله ، وما هو الا الرجوع من الضلال الى الهدى . ومن الباطل الى الحق ، ومن الاعوجاج الى الاستقامة . ومن الشقاوة الى السعادة ، ومن النقص الى الكمال ، وقد بين تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ان طرق العلم هي طرق الجنة فمن سلك طريق هذا سهل له طريق ذاك . وبين ان من دل على مثل هذا الخير — بقوله او عمله — فهو كمن فعله . وبين ان المعينين لاخوانهم في الخير يعينهم الله ومن اعانته لهم تيسير ذلك الخير عليهم وتيسيرهم الى مثله من الخير . فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى . ومن اعانته لهم التعويض عليهم عما انفقوا بالعطاء المضاعف الكثير . من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة . « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » .

ايها الشعب المسلم الجزائري الكريم

اما ابناؤك الشبان حملة القرآن فقد هبوا هبة رجل واحد لطلب العلم والتفقه في الدين . يحملون الايمان في قلوبهم والقرآن العظيم في صدورهم ، والروح الجزائرية المسلمة في جسومهم . ودمائهم لا يقصدون الا ان يتعلموا فيعلموا ويتفقهوا فيفقهوا ولا يرجون من ذلك الا رضا الله ونفع عباده ، وقد جاء منهم هذا العام الى الجامع الاخضر بقسنطينة ما يناهز الثلاثمائة من جميع جهات القطر وذهب نحوهم — واكثره من تلامذة الجامع الاخضر — الى تونس .

واما هذا العبد العاجز فانه — بفضل الله ثم بفضل كل معين في الخير — قد تقبل هؤلاء الكرام الوافدين والابطال المتجردين واقام لهم — مثل السنوات الماضية — ما يلزمهم من دروسهم وما استطاع من نفقاتهم وضم اليه من الشيوخ ومن كبار تلامذته من يعينه على تعليمهم .

واما انت ايها الشعب الكريم — فاننا ندعوك — بدعوة الله — الى مد يد المعونة على هذا العمل الواجب العظيم ، ندعوكم لتمدوا صندوق هؤلاء الطلبة بما استطعتم من خير . ونذكركم — وهذا معلوم عندكم من السنوات الماضية — ان صندوق الطلبة تتولاه لجنة من جمعية التربية والتعليم الاسلامية ، فهي تضبط دخله وخرجه وتنشره على الناس . ونعرفكم ان امين هذا الصندوق اليوم هو السيد كرماني الحاج حموش التاجر برحبة الجمال بقسنطينة .

KERMANI HADJ HAMOUCH
Propriétaire-Commerçant
14 et 16, Rue Hakett — CONSTANTINE

فهلموا الى التعاون على البر والاحسان — ايها الاخوان — والله المستعان . والسلام عليكم .

من اخيكم : عبد الحميد بن باديس

بيان

عن الحركة العلمية بالجامع الاخضر ونفقاتها

الطبقات : اربعة

عدد التلامذة : نحو الثلاثمائة .

العلوم التى تقرأ : التفسير ، الحديث ، الفقه الفرائض ، العقائد ، الآداب ، المواعظ ، التجويد ، الاصول ، المنطق ، النحو ، الصرف ، البلاغة ، الادب . محفوظات ومطالعات ودراسة ، الانشاء ، الحساب ، الجغرافية ، التاريخ .

الكتب المدروسة : الموطا ، اقرب المسالك ، الرسالة ، ابن عاشر ، الزنديوى ، المفتاح ، التنقيح ، السلم ، المكودى ، القطر ، الاجرومية ، الزنجانى ، اللامية السعد ، الجوهر المكنون ، من ديوان الحماسة ، من ديوان المتنبي ، آمالي القالي ، من مقدمة ابن خلدون

المعلمون الشيوخ : عبد الحميد بن باديس ، عبد المجيد بن الحيرش ، حمزة بكوشة المتخرجان من جامع الزيتونة المعمور ، ومن كبار التلامذة الشيوخ : البشير بن احمد . عمر دردور . بلقاسم الزغداني .

النفقة

لا تنقص يوميا عن ثلاثمائة فرنك مع ملحقات

اماني اللبنانيين القومية وتزيد الصداقة التاريخية بين فرنسا ولبنان قوة على قوة . فهي تثبت نهائيا الوحدة اللبنانية وسلامة الكيان اللبناني في حدوده على اساس المساواة التامة بين جميع رعايا الجمهورية من حيث الحقوق والواجبات .

وفي هذه الساعة التى يجني فيها وطننا ثمرة جهاده الطويل الشاق نتوجه بافكارنا الى مواطنينا وراء البحار اولئك الذين لم ينسوا لبنانهم والذين لم يهملهم لبنان .

فالى جميع اللبنانيين سواء أكانوا قد رأوا النور تحت سماء لبنان او تحت سماوات اخرى ابعث تحياتي المشبعة بالود والمحبة ، وارغب في ان اشرككم في فرحنا مؤكدا لهم انهم موضع اهتمامي الخاص . فالمعاهدة التى عقدت مع فرنسا تنص على ان الدولة الصديقة الحليفة ستقدم مساعدتها للدفاع عن مصالحهم على مختلف انواعها في اي قطر كانوا من اقطار العالم ، فاننا سنخصهم باهتمامنا ونعمل لتوثيق العلاقات التى تربطهم بوطنهم الاصيل .

وكالة الشرق العربي للاعمال الصحافية
شارع منترال (سليمان باشا)
القاهرة

هل ذبذبة ابن جلـول

تسدل ستار النسيـان عن قضية كـحول ؟

[نقلا عن جريدة « الزهرة » الغراء عدد (١٧) رمضان]

كان حديث الناس قبل اليوم في الجزائر يدور على محور حادثة اغتيال « كحول » واعتقال الاستاذ الجليل الشيخ « الطيب العقبي » ويستغربون حدوث ذلك الاغتيال الشنيع في رابعة النهار بنهج لاتفارقه السابلة ولو بعد وهن من الليل مع تردد اعوان البوليس عليه صباحا مساء عند مطاردتهم للمستضعفين من باعة الغلال و يعجبون من تمثيل تلك الرواية التى لم يسجل التاريخ تمثيلها تحت سماء الجزائر حتى في العصور التى يعمها القوم بالفوضى والهمجية ، واذا راعينا الظروف التي حفت بالحادثة جزمنا بان ليس لاي اهلي فيها اصبع ولو بلغ ما بلغ من الاجرام مهما كانت نزعته اللهم الا اذا كان آلة مسخرة تدبرها يد اخرى من وراء ، و ما كان اعتقال الاستاذ الجليل الشيخ « الطيب العقبي » والادوار التى مثلت فيه بمزحزح ماجزمنا به قيد شعرة من نفوس العقلاء الذين تقلبوا مع نهضة الجزائر الحديثة منذ ابتدأت ، وان كانت شفقتهم على جمعية العلماء المسلمين شديدة جدا حين احدق بها الخطر باتهام احد اعضائها . وقد تلقت تلك الجمعية في تلك الايام السود درسا بليغا من بعض النواب الذين قلبوا لها ظهر المجن .. والتاريخ لم يسجل على اولئك النواب احاديثهم في مجالسهم التى كانت تنقل الينا مصعنة كما نقل الينا عن « النائب المالي الوديع » انه قال في مجلس ما لها و للعلماء السفاكين كذا ، فقام اليه احد الذين اجلسوه على كرسي النيابة بجاههم و مالهم وقال له كلا . ما كان العلماء بالسفاكين انما ننصر من ينصرهم ونخذل من يخذلهم ، فسقط في يد النائب الوديع و قال لم اتهم العلماء وانما ابن جلول هو الذى قال وحقا جاء مقال « مرساي ماتان » مصدقا لذلك فتحكك ابن جلول بجمعية العلماء ظنا منه ان الفرصة سنحت لقتلها ليصفو له الجو منها لانها تدعو للمحافظة على القومية الاسلامية والذاتية الجزائرية و ذلك من الاشياء التى تحول بينه ، وبين نيل الحقوق وخفي عنه ان الحقوق معطاة لمن تجنس وتجرد عن القومية الاسلامية والذاتية الجزائرية كبعض النواب الذين اعتنقوا الجنسية الافرنسية ورشحوا انفسهم للنيابة عن الاهالي وغيرهم .

و قد كانت مقالة الدكتور « بمرساى ماتان » مسبارا لغور الزعامة الموهومة عند عقلاء الامة وتبين لهم ان الجزائر بعد المنعم الامير خالد لم تجد زعيما بما في هذه الكلمة من معنى وان ابن جلول وان تظاهر بخدمة القضية الجزائرية في بعض اطواره فخدماته لم تبلغ معشار خدمات الدكتور ابن التهامي وغيره من الذين لما وقعت منهم فلتات افظتهم الامة لفظ النواة و كيف تثق الامة الجزائرية المسلمة العربية بمن تسامح في حقوقها ولو مرة واحدة والمؤمن لايلدغ من جحر مرتين ؟

تحقق الناس عند قراءة مقال [مرساي ماتان] ان مثال الدكتور ابن جلول هو مثال الذين خلوا قبله من الدكاترة ، و لكنهم تغاضوا عنه جمعا للكلمة و رغبوا منه تكذيب ذلك المقال وان كانت ثقتهم زالت منه على كل حال فاعرض وتولى وذهب الى قسنطينة يتمطى و جمل زردته المشهورة و بعد انقضاء ايامها اصبح احير من ضب لا يستطيع حيلة ولا يهتدى سبيلا واخيرا طلب اعادة النظر في عزله من رئاسة المؤتمر فقوبل طلبه بما يستحقه من السخرية والازدراء ناهيك ان بعض كتاب جريدة الدفاع تمثل للدكتور بما قالته ام ابي عبدالله ملك قرطبة حين غلب على سلطانه .

ابك مثل النساء ملكا مضاعا

لم تحافظ عليه مثل الرجال

حقا لقد بلغ ابن جلول من الشهرة في الشرق ما خدع به الدكتور عبد الرحمان شهبندر الزعيم السوري وغيره من عظماء العالم الاسلامي وذلك بثناء جمعية العلماء عليه وتعبيدها له الطريق الموصلة للزعامة الحقة واعطائه اقوى الاسباب ولكنه قطع تلك الاسباب بيده فهوى في هاوية ما لها من قرار لهذا ارى من العبث بعد اليوم ان يضيع الكتاب المشتغلون بالقضية الجزائرية وقتهم في الكلام على هذا الرجل الذى كانت ذبذبته متولدة من حادثة « كحول » وكادت ان تسدل عليها ستار النسيان وحادثة « كحول » و متعلقاتها اليوم تهمنا اكثر من كل قضيه وينبغى ان يكون شعار كل جزائري ازاء تلك الحادثة ما قالته مجلة الشهاب الغراء :

نريد ان نعرف من الذى قتل الشيخ « كحول »

نريد ان نعرف اليد التى سلحت الجاني ؟

نريد ان نعرف من الذى اوعز الى الجانى باتهام الاستاذ العقبي ورفيقه السيدعباس التركي ؟

اجل اننا لم ننس ولن ننسى ايام سجن الاستاذ العقبي ولا تلك العبارات المثيرة للحفائظ التى كانت ترسلها جريدتا لاديبش الجريان ولا بريس ليبر ، ولا ننسى الفاظ الاهانة التى وجهها له بعض الاعوان عند ما كان في قبضتهم حسبما بلغنا .

واذا بقيت نتيجة بحث العدالة في هذه القضية لغزا معمى ولم تظهر للعيان الموعزين للجانى باتهام الاستاذ العقبي والجناة الذين سفكوا دم « كحول » ذلك الشيخ الكبار فان كثيرا من الناس لا يلبثون ان تساورهم الشكوك في حزم العدالة . وان كنا نحن على يقين من حزمها وثقتنا بها الكبيرة جدا تمنعنا من ان ننشد قول الشاعر العربى :

لقد كان بهذا الظلم فوضى فنظمت

حواشيه حتى صار ظلما منظما

و هيهات ان تنسينا ذبذبة ابن جلول او ما تحدثه الايام بعدها في قضية « كحول »

« الجزائر » « سهيل »

الى باعة الجريدة

المتخلفين عن اداء واجبهم

اليكم ايها الباعة المتخلفون عن اداء الواجب والمشاركة في العمل لخير هذه الامة بل المستحلين لهضم حقوقها والعاملين على الرجوع بها الى الوراء — نتوجه بهذه الكلمة الاخيرة . فقد بحت اصواتنا في مطالبتكم بارسال ما تحصل لديكم وتخلد في ذمتكم من مال هذه الجريدة و محاسبتنا عليه حتى نتمادى على ارسالها اليكم بنفس طيبة وثقة كاملة في امانتكم او نقطعها عنكم فيما اذا لم تكن هنالك من

فائدة في وصلها كل اسبوع اليكم ... ولكنكم ابيتم الا ان تمروا بكل كلمة نوجهها اليكم مر الكرام بلغو الكلام ... والآن جئنا نذكركم بالواجب لان سنة الجريدة قد قاربت الانتهاء وفيكم من لم يرسل لها لا بالقليل و لا بالكثير من مالها الذى لا يحل اكله بوجه من الوجوه و قد أمهلناهم سنة كاملة ، فماذا يريدون ؟ ... اما نحن فقد عزمنا على قطع الجريدة عنهم بعد وصول هذه الكلمة اليهم لعلهم الى الحق يرجعون؛ فإن هم لم يفعلوا اعلنا عنهم للعموم وتاديبا على نشر اسمائهم وتعريف الناس بهم لكي لا يغترس مرة ثانية مغتر في معاملتهم . حتى يسددوا ما بذمتهم أو يبوءوا بخزي من الله واثم عظيم .

في ادب فتاة العصر

خلعت فتاة العصر اجمل حلة هي حلة الآداب والاخلاق

وغدت تمر على الندى حسيرة عن شعرها ونحورها والساق

تبدى بقارعة الطريق دلالها كيما تثير كوامن العشاق

والجول الشفاف حدد جسمها ويكاد يظهر للغواة الباقي

وتأبط الفتيان في رأد الضحى في الحفل والميدان والاسواق

فقد الحياء فضاع منها جوهر هو للحرائر اثمن الاعلاق

في كل يوم في الشوارع جثة لتساجر مأثمة وشر تلاق

وزعيمة فتنت بوفرة مالها فاستكثرت من صحبة ورفاق

نهضت مع الشيطان داعية الى رقص خليط فاجر وعناق

والخندريس تصب في عرصاتها بيد الفتاة وخدنها المشتاق

وهناك تنتحب الفضيلة حسرة يا للكرام لدمعها المهراق !

اسكندرية نافست باريس في سبل الخنا فتفوقت بسباق

عرى الرجال مع النساء تبذلا وتخاصرا والشمس في الاشراق

كدرت مياه البحر بعد صفائها من فتنة شبت عن الاطواق

طوفان نوح أين أنت فعجلن للمسلمين بصيحة الاغراق !

بردت دماء ذوي العمائم واللحى ليت الحسام مجلل الاعناق

واذا تعرض للنصيحة فاضل نبحت عليه عصابة الفساق

ودعوه رجعيا عدوا قاسيا لنهوض شعب طيب الاعراق

زعموا الجديد تحللا من عفة ولحاجة في ضلة وشقاق

نفر الشباب من الزواج وطهره والغانيات عوانس وبواق

كم من بيوت عامرات خربت من ريبة وبجيعة وطلاق

كم اسرة فقدت هناءة عيشها وقضى عليها الدهر بالاخفاق

من لي بشهم باسل ذي مرة صعب الشكيمة للفضيلة واق

يقضي على عصب الفساد بسيفه من غير مرحمة ولا اشفاق

فيبيد اركان الضلالة والخنا وتسود فينا شرعة الخلاق

« الفتح » « مدرس »

في وداع رمضان

لا يحمد الورد حتى يحمد الصدر

الصوم للنفس عرش من جوانبه
فاضت بوادر خير دونها البدر

أظل دارا سناها مشرق ابدا
لو لم يخط سناها المشرق الصدر

الصوم للملا العلوي مرتفع
والفطر للملا السفلي منحدر

يا نفس أزمع عنك الصوم رحلته
فودعيه بودع جوك الكدر

ما بال جسمك طول الليل مطرحا
كأنما فيه وهن او به خدر ! ؟

تهجدي في الليالي العشر وارتقبي
في ليلة القدر ما يسمو به القدر

و لا تكوني بطيب الورد قانعة
لا يحمد الورد حتى يحمد الصدر

(الجزائر) « محمد العيد »

كلمة اخيرة

الى مشتركي الجريدة

ايها المشتركون الكرام؛ ان سنة جريدتكم الاولى قد قاربت الانتهاء واوشكت ان تودعكم الى السنة الجديدة والكثير منكم بل اكثركم لم يقم بواجبه ازاءها و لم يسدد بدل اشتراكه فيها ... فهل انتم عازمون على مواقاتها بمالها في ذمتكم حتى يتيسر لنا السير بها كما تحبون و كما يقضى علينا به الواجب ؟. أم انتم — بتقاعسكم عن اداء جزء من المال يسير لايجحف بكم ولا يؤدكم بذله — تعملون على قتل هذا المشروع وتوقيف سيره ... ننتظر جوابكم النهائي بعد قراءتكم لهذه الكلمة الاخيرة. فاذا لم تتكرموا بارسال ما بذمتكم من مال هذه الجريدة قطعنا هذه الصلة بيننا وبينكم و حملناكم وزر ما عسى ان يلحق بهذا المشروع من حبوط او انهيار ، وكنتم مسؤلين أمام الله وعباده الصالحين المصلحين عن الرجوع به الى الوراء بدلا من ان نتقدم به الى الامام .

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger

Chèque Postal 214-26

اخوة الاسلام

- أو -

ديموقراطيته الحقة

إن كثيرا من الاخلاق الساقطة والآداب المنحطة الزائفة التي يحاربها جماعة المصلحين وقادة الفكر في الامة الاسلامية ليست الانتيجة التباعد والتقاطع ، وعدم معرفة ما يجب للاخ المسلم على اخيه من حقوق واعتبارات . ذلك الجهل الذي كان جرثومة فساد هدت كيان امة لها مجدها العريق وشرفها الصميم ، والذي قضى على مبادئها العالية الحقة التي اخرجت الناس من الظلمات الى النور ، وسلكت بالعالم كله في طريق النجاح ومهيع الرشاد ، حيث اخذت توسع به الخطى لحضارة لم يعرفها الفرس ولا اليونان ، ومدنية راقية لم تكونها البشرية في سالف الازمان ، تلك المبادى التي قدسها رجال الفكر العالي في الشرق والغرب ، وتجاوبت بها اصداء الشعوب الديمقراطية في كل وقت وحين بل هي التي قننت عنها القوانين الاوروبية ووضعت على ضوئها الرسائل الغربية النصرانية .

حقا ان الجهل بما تفرضه الاخوة الاسلامية على المسلم وبمعنى هذه الاخوة وغايتها العليا هو الذي قوض كثيرا من صروح مجدنا الخالد وعزنا المكين وكاد يقضي على الفضيلة الانسانية والخلق العربي الرزين .

ذلك المصاب الذي البسنا شيعا ، واذاق بعضنا بأس بعض ، فالنزاع قائم بيننا محتدم ، والخلاف قد قررت عندنا قوانينه ، ووضعت براميجه ، ونظمت طرقه واساليبه ، فلا رابطة الاسلام تربطنا ، ولا اخوته المقدسة تجمعنا ، ولكننا فرقة ممزقة وتقاطع في الاعراض عميق .

حيا الله ذلك العصر الذهبي وبياه ، يوم كان المسلمون اخوانا تربطهم رابطة واحدة ، ويجمعهم دين واحد لا فضل فيه لأحد على احد ايا كانت مرتبته ، مهما بلغ ، يوم كان المسلم يتنازل لاخيه عن اعز ما يملك فيجد من اخيه نفسا عزيزة وهمة عالية لا ترضى بالقول ولكن بالعمل المتوالي والكد في طلب المعيشة ، ذلك الكد الذي كان لا يترفع عنه واحد منهم بل يراه الجميع ضروريا لحفظ الحياة وحفظ الشرف والمروءة ،

ويتمثل لك هذا جليا في ما رواه البخاري من قصة (عبد الرحمن بن عوف) القرشي الزهري و (سعد بن الربيع بن عمرو الانصاري الخزرجي) رضي الله عنهما فقد آخى النبيء (ص) بينهما في جملة من آخى النبيء (ص) بينهم من الانصار والمهاجرين ، فعرض عبد الرحمان على سعد ماله وزوجه - وفي رواية القوت المكس - فقال سعد أو عبد الرحمان بارك الله لك في اهلك ومالك دلني على السوق !

وروى ان مسروقا الاجدع الهمداني الكوفي ادان دينا ثقيلا وكان على اخيه خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي الكوفي دين كذلك قال فذهب مسروق فقضى دين خيثمة وهو لا يعلم وذهب خيثمة فقضى دين مسروق وهو لا يعلم .

فهذه هي الاخوة حقا ، وهذا هو التعاون على واجبات الحياة وما يقتضيه الصالح العام ، واي اخوة اعظم من ان يتنازل الرجل لاخيه عن الزوجة والمال راضيا بذلك طيبة به نفسه ؟ واي تعاون اكثر من ان يؤدي الاخ عن اخيه دينا ثقيلا وجب عليه ، من غير ان يرجو منه على ذلك جزاء او يسأله عليه اجرا ، لانه اداه عنه وهو لا يعلم ؟ !

فهل ترى ارقى ما وصلت اليه الانسانية اليوم يهيب بها لمثل هذا الكمال الروحي أو ينهض بها لمثل هذه الديمقراطية التي لم يعرفها القرن العشرون ! بالرغم على مدنيته المبهرجة وحضارته التي يضيق بمساويها الصدر ولا ينطلق لها اللسان ؟ بل ولا نرى ان البشرية عرفتها في عصر من عصورها الغابرة ويوم من ايامها الذاهبة ، فهي ديموقراطية تؤلف بين القلوب وتربط بوشائج صدقها ومتانتها بين مختلفي الشعوب ، ديمقراطية يفقد معها معتنقوها كل مزية شخصية ، وغرض ذاتي ، اذ هي فوق الاغراض والشخصيات والمزايا والذاتيات .

ذكر الغزالي في الاحياء انه سعي بجماعة من المسلمين الى بعض الخلفاء فامر بضرب رقابهم وفيهم (ابو الحسن احمد بن محمد النوري) فبادر الى السياف ليكون اول مقتول فقيل له في ذلك فقال احببت ان اوثر اخواني بالحياة في هذه اللحظة فكان ذلك سبب العفو عنهم جميعا .

يقتل العاجز الجبان وقد يعـ
ـجز عن قطع بخنق المولود
ويوق الفتى المخش وقد خو
ض في ماء لبة الصنديد

نعم انها اخوة لا تعرف زيدا بمفرده ولا عمرا بنفسه بل هي امام الصالح العام وكل ما يعود على الامة بالنجاح ملك لكل احد وفي قبضة كل مسلم ومسلمة لا فرق في ذلك بين العربي منهم والعجمي اخوة معناها المشاركة في السراء والضراء والجليل والحقير لا يستاثر فيها الاخ بشيء ينتفع به - الا ما خصه به الشارع كالزوجة - ولا تطيب نفسه وينشرح صدره الا اذا طابت نفوس الامة بجميعها وانشرح منها الصدر فكانت مزهوة برقيها ، تتيه معتزة بسمو فنونها وترقية صناعتها وتقدم تجارتها ، فالامة حقا هي الفرد ، والفرد هو الامة ، فمهما كان الفرد عضوا صالحا يؤدي مهمته في الحياة بكل جد واجتهاد ولا يدخر وسعا في القيام بما يفرضه عليه واجبه نحو امته ووطنه معتقدا من صميم قلبه واعماق نفسه ان كل سعادة تحتاج اليها الامة ويتوقف عليها المستقبل لا يمكن للامة ان تحصل عليها وتبشر بالنجاح الا اذا عمل هو - بدوره - على ذلك وتفانى في تحقيقه والتحصيل عليه .

وهذا الاصلاح الفردي هو المشار اليه بقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » وبمثل قوله (ص) لعقبة « عليك بخويصة نفسك » والا فاين قوله تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير » حيث عبر بالامة الماخوذ من الائتمام ولم يعبر بالقوم المجهول في اللسان العربي لاقل مما يطلق عليه لفظ الامة من غير ان يشعر باتحاد بين افرادها واتفاق فيما بينهم وقوله (ص) من وصية لابي موسى ومعاذ (ض) « وتطاوعا » .

اتم والكلام في هذا الموضوع طويل الذيل فلا بد من العودة اليه ثانيا فالى الملتقى وعلى صفحات البصائر الغراء .

فاس (محمد بن محمد بن الحاج)

١٦٨

PREFECTURE D'ALGER DÉPÔT LÉGAL

السنة ولى الاعدد ٤٨ — ثمن النسخة ٥٠ سنتيما — N°48

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ (نادى الترقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèques Postaux 214-28



« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرءان كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
للتلامذة	٢٥ ف

El-Bassaïr

Journal Religieux

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١١ شوال ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٥ ديسمبر ١٩٣٦

لمن اعيش ؟

ملخص محاضرة القاها الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس على اعضاء جمعية التربية و التعليم الاسلامية

(نقلا عن مجلة « الشهاب » الغراء عدد شوال)

ايها الاخوة !!

ينبغي لكل قوم جمعهم عمل ان يفهم بعضهم بعضا كما ينبغي ان يفهموا العمل الذى هم متعاونون عليه ليكونوا في سيرهم على بصيرة من انفسهم وعملهم فقد يجتمع قوم على عمل مع اختلاف منازعهم فيأخذ كل واحد يجذب الى ناحية فتقع الخصومة ما بينهم وينقطع حبل عملهم . وربما انتهى بهم الامر الى الفراق وعدوان . ولو انهم في اول الامر تفاهموا لما تخاصموا .

فنحن — ايها الاخوة — الذين اجتمعنا على التربية والتعليم من معلم ومتعلم يجب علينا ان يفهم بعضنا بعضا . والمعلم هو الذى يجب ان يفهمه المتعلمون ويفهمهم هو في نفسه لانه هو الذى انتصب ليبث فيهم افكارا واخلاقا وآدابا وهو مؤثر عليهم اثرا ما لا محالة . فمن واجب نصحه لهم ان يفهمهم في نفسه لينظروا في قبول التأثر به فيستمرون معه وعدم قبوله فيفارقونه . وليكون من قبلوا واستمروا مجتمعين على شيء قد فهموه واتفقوا على البقاء فيه والتعاون عليه .

وأنا أظن نفسي مفهوما عند من يتصلون بي مثلكم ولو كان ذلك في زمن قليل لانني ما فتئت اعلن عن فكرتي التى اعيش لها وغايتي التى اسعى اليها في كل مناسبة . واليوم — وقد كان تباين ما في بعض من يتصلون بي — رأيت من الواجب ان القي عليكم هذا البيان مختصرا في سؤال و جواب ثم اتبعه بشيء من الشرح والتفصيل

س — لمن اعيش انا ؟

ج اعيش للاسلام والجزائر

قد يقول قائل : ان هذا ضيق في النظر ، وتعصب للنفس ، وقصور في العمل ، وتقصير في النفع ، فليس الاسلام وحده دينا للبشرية ولا الجزائر وحدها وطن الانسان ، ولاوطان الانسانية كلها حق على كل واحد من ابناء الانسانية ، ولكل دين من اديانها حقه من الاحترام .

فاقول : نعم ان خدمة الانسانية في جميع شعوبها ، والحدب عليها في جميع اوطانها ، واحترامها في جميع مظاهر تفكيرها ونزعاتها — هو ما نقصده ونرمي اليه ، ونعمل على تربيتنا وتربية من الينا عليه ، ولكن هذه الدائرة الانسانية الواسعة ليس من السهل التوصل الى خدمتها مباشرة ونفعها دون واسطة فوجب التفكير في الوسائل الموصلة الى تحقيق هذه الخدمة وايصال هذا النفع

ونحن لما نظرنا في الاسلام وجدناه الدين الذى يحترم الانسانية في جميع اجناسها فيقول : « ١٧ : ٧٠ ولقد كرمنا بنى آدم » ويقرر التساوي والاخوة بين جميع تلك الاجناس ويبين انهم كانوا اجناسا للتمييز لا للتفضيل وان التفاضل بالاعمال الصالحة فقط فيقول : « ٤٩ : ١٣ يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ويدعو تلك الاجناس كلها الى التعاطف والتراحم بما يجمعها من وحدة الاصل ووشائج القرابة القريبة والبعيدة فيقول : « ٤ : ١ يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام » ويقرر التضامن الانساني العام بان الاحسان الى واحد احسان الى الجميع والاساءة الى واحد اساءة الى الجميع فيقول « ٥ : ٣٢ من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا » ويعترف بالاديان الاخرى ويحترمها ويسلم اليهم التصرف فيها لاهلها فيقول « ١٠٩ : ٦ لكم دينكم ولي دين » ويقرر شرائع الامم ويهون عليها شان الاختلاف ويدعوها كلها الى التسابق في الخيرات فيقول : « ٥ : ٤٨ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون » ويامر بالعدل العام مع العدو والصديق فيقول : « ٥ : ٨ ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا » ويحرم الاعتداء تحريما عاما على البغيض والحبيب فيقول : « ٥ : ٢ ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا » ويامر بالاحسان العام

فيقول ١٦٠ : ٩٠ ان الله يامر بالعدل والاحسان، ويامر بحسن التخاطب العام فيقول ٢ : ٨٣ وقولوا للناس حسنا ،

فلما عرفنا هذا واكثر من هذا في الاسلام — وهو الدين الذي فطرنا عليه الله بفضله — علمنا انه دين الانسانية الذي لا نجاة لها ولا سعادة الا به ، وان خدمتها لا تكون الا على اصوله ، وان ايصال النفع اليها لا يكون إلا من طريقه ، فعاهدنا الله على ان نقف حياتنا على خدمته ونشر هدايته وخدمة كل ما هو بسبيله ومن ناحيته ، فاذا عشت له فاني اعيش للانسانية لخيرها وسعادتها في جميع اجناسها واوطانها وفي جميع مظاهر عاطفتها وتفكيرها وما كنا لنكون هكذا الا بالاسلام الذي ندين به ونعيش له ونعمل من اجله .

فهذا — ايها الاخوان — معنى قولي انني اعيش للاسلام ،

أما الجزائر فهي وطني الخاص الذي تربطني باهله روابط من الماضي والحاضر والمستقبل بوجه خاص وتفرض علي تلك الروابط لاجله — كجزء منه — فروضا خاصة وانا اشعر بان كل مقوماتي الشخصية مستمدة منه مباشرة ، فارى من الواجب ان تكون خدماتي اول ما تتصل بشيء تتصل به مباشرة . وكما انني كلما اردت ان اعمل عملا وجدتني في حاجة اليه الى رجاله والى ماله والى حاله والى آلامه والى آماله — كذلك اجدني اذا عملت قد خدمت بعملي ناحية او اكثر مما كنت في حاجة اليه . هكذا هذا الاتصال المباشر اجده بيني وبين وطني الخاص في كل حال وفي جميع الاعمال . واحسب ان كل ابن وطن يعمل لوطنه لابد ان يجد نفسه مع وطنه الخاص في مثل هذه المباشرة وهذا الاتصال .

نعم ان لنا وراء هذا الوطن الخاص اوطانا اخرى عزيزة علينا هي دائما منا على بال ونحن فيما نعمل لوطننا الخاص نعتقد انه لابد ان نكون قد خدمناها واوصلنا اليها النفع والخير من طريق خدمتنا لوطننا الخاص.

واقرب هذه الاوطان الينا هو المغرب الادنى والمغرب الاقصى اللذان ما هما والمغرب الاوسط الا وطن واحد لغة وعقيدة وآدابا واخلاقا وتاريخا ومصلحة ، ثم الوطن العربي والاسلامي ثم وطن الانسانية العام . وان نستطيع ان نودي خدمة مثمرة لشيء من هذه كلها الا اذا خدمنا الجزائر . وما مثلنا في وطننا الخاص — وكل ذي وطن خاص — الا كمثل جماعة ذوي بيوت من قرية واحدة فبخدمة كل واحد لبيته تتكون من مجموع البيوت قرية سعيدة راقية ، ومن ضيع بيته فهو لما سواه اضيع ، وبقدر قيام كل واحد بامر بيته تترقى القرية وتسعد ، وبقدر اهمال كل واحد لبيته تشقى القرية وتنحط

فنحن اذا كنا نخدم الجزائر فلسنا نخدمها على حساب غيرها ولا الاضرار بسواها — معاذ الله — ولكن لننفعها وننفع ما اتصل بها من اوطان الاقرب فالاقرب .

هذا — ايها الاخوان — هو مرادي بقولي انني اعيش للجزائر .

والآن — ايها الاخوان — وقد فهمتموني وعرفتم سمو فكرة العيش للاسلام وللجزائر فهل تعيشون مثلي للاسلام والجزائر ؟

— نعم ! نعم ! بصوت واحد .

— فلنقل كلنا : ليحي الاسلام ليحي الجزائر .

فرانسا والمغرب الاقصى

الرجوع في تدابير الارهاق والافراج عن جميع المعتقلين

(نقلا عن جريدة « الزهرة » عدد (٥) شوال)

كنا نشرنا رسالة ضافية وردت لنا من كتلة العمل الوطني بالمغرب الاقصى قبل ليلة ٢٧ رمضان ومنها استفدنا كما استفاد عموم مواطنينا التونسيين الذين يتتبعون حوادث المغرب الاقصى على احر من جمر الغضى ان تلك الزوبعة التي اثارها بالسلطنة الشريفة بعض عشاق العهد القديم من الموظفين الادارببين والتي نرجو أن تكون الاخيرة من نوعها سيعقبها صحو يبصر الافارقة بحقيقة التبدل المحسوس الذي طرأ على كنه السياسة الاستعمارية الفرنسوية تبعا لما طرأ على سياسة فرنسا بصفة عامة من التحول والتبدل اثر الانتخابات التشريعية الماضية .

ولعل تلك الزوبعة هي من صنيع ثلة من الساخطين على ما اصاب السياسة الفرنسوية من التحول فارادوا بتدخلاتهم المشؤومة ان يعكروا صفو العلائق بين الحاكم والمحكوم ويقيموا الدليل المحسوس لتلك الرقعة من الارض الافريقية على ان لا جديد تحت السماء وان دار لقمان لا تزال على حالها وان العصى لمن عصى .

ولهذا يتعين على حكومة الواجهة الشعبية ان تكون بالمرصاد من هؤلاء الخصوم الذين يتبدون لها في ثياب من النصح والاخلاص وهم اشبه شيء بمن اذا انهالوا على عدوهم ليقبلوه فلكي يخنقوه . ولتبادر بتطهير الادارات والدواوين العمومية من كل مخاتل مراء ومن كل من يحمل ضغينة للنظام الجمهوري ويود من صميم فؤاده ان تسوم سمعة الديموقراطية وتلقى من المشاكل والاشواك في طريقها ما يسمم الجو على انفاسها ويجعلها تختنق من ذلك الاثير القاتل .

وتحقيقا لتلك المكاتبة القيمة الواردة لنا من المغرب الاقصى — فقد ورد لنا بالامس ما يؤكد الانباء التي جاءت في الرسالة السابقة حيث استفدنا ان السلطة هناك قد شملت بعطفها كافة المنكوبين في الحوادث السياسية الماضية فافرجت عليهم بمناسبة عيد الفطر المبارك حتى يتم سرور اهلهم في ذلك الموسم الاسلامي العظيم باجتماع شملهم بمن ذهبوا ضحية الاحكام الزجرية لمجرد مطالبتهم بالضمانات الابتدائية لكل حياة مدنية .

ولقد تلقى سكان المغرب الاقصى خصوصا كما سيتلقى سكان الشمال الافريقي عموما هذه الظاهرة الجديدة في معاملة الافارقة بمزيد السرور والرضى وعدوا ذلك من مزايا السياسة الجديدة ومن آثار

التبدل الواضح في اساليب الحكم الذى يمثله الجنرال (نوفيس) احسن تمثيل ناهيك باننا كنا نفرسنا فيه كل خير واثنينا على اختيار الجمهورية الفرنسوية اياه للقيام بمهمة تمثيلها لدى الجلالة الشريفة ومن اولى منه بالنجاح في هذه المهمة ، وهو من عرف المغرب الاقصى اتم معرفة وكان الساعد الايمن للماريشال ليوتي ابان تكوين النظام الحديث . وهو يجمع الحزم القواد العسكريين وصدق عزيمتهم شدة التشبع بالمبادى الديموقراطية وصدق الايمان بالتعاليم الجمهورية .

ولا شك انه مبادر بعد هذه الزوبعة التي ثارت بحال مفهومه بتطهير المصالح العمومية من كل من يحن للعهد القديم عهد الضغط والارهاب القديم ويفتح ابواب دار فرانسا على مصراعيها ليتصل بالشعب و بممثليه الحقيقيين لانه يعلم ان اليوم غير الامس وان التطور الذهني الذى اشرقت شمسه على المغرب في العهد الحديث يفرض — كما قال سعادة م. فيانو على حكومة الحماية — واجبا جديدا وهو واجب التعاون مع النخبة المثقفة واشراكها اشراكا فعليا في ادارة شؤون البلاد .

ولا شك ان الفكر العام لكامل انحاء الشمال الافريقي الذى سيتقبل بشائر السياسة الجديدة بكامل السرور والابتهاج انما ينتظر من رجال الدولتين الحامية والمحمية ان يكون هذا الانفراج مقدمة لانتهاج عمل ايجابي يعود بالفائدة على توطيد دعائم المودة والولاء بين الحاكم والمحكوم ويشعر الجميع انهم في عصر جديد وعهد سعيد .

[البصائر]

نقلنا هذه الكلمة القيمة عن جريدة (الزهرة) الغراء مشاركين لاخواننا ابناء الشمال الافريقي في الفرح بانفراج الازمة في المغرب الاقصى واطلاق سراح الوطنيين الذين آلمنا اعتقالهم جد الالم . مكتفين بنقلها عن نشر الكثير من الرسائل الواردة علينا في هذا الخصوص ، سائلين من الله عز وجل أن يلهم الرعاة والرعية الى ما فيه صلاح البلاد والعباد .

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى الجزائري

اجتماع يوم الاحد ٢٠ ديصامبر ١٩٣٦

اجتمعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الجزائري باستدعاء من نائب الرئيس يوم الاحد الخامس شوال ١٣٥٥ المطابق للعشرين ديصامبر ١٩٣٦ على الساعة العاشرة صباحا بنادي الترقي .

وبعد بحث اجمالي في الحالة العمومية تصدت اللجنة لانتخاب الرئيس فانتخب لهذا المنصب الدكتور (البشير عبد الوهاب) النائب العمالي عن مقاطعة « البليدة » ورئيس وحدة النواب لعمالة الجزائر .

اما السيد (بنحاج) الكاتب العام المستعفى فانه سحب استعفاءه بطلب من زملائه .

وعلى هذا فان اللجنة التنفيذية مؤلفة الان من الاعضاء الاتية اسماؤهم :

الرئيس الدكتور البشير

نواب الرئيس : الامين العمودي . وفرحات عباس . والجيلالي طالب

الكاتب العام : بنحاج . نائباه : ابن شنب واوزقان .

امين المال : بوكردنه نائبه : عماره .

الدعاة : ابن حورة وعاشور (عمالة الجزائر) طاهرات وخير الدين (عمالة قسنطينة) الزاهري وبوشامة (عمالة وهران) .

الاعضاء المستشارون : الشيخ ابن باديس — الدكتور سعدان — الشيخ الابراهيمي — الدكتور ابن جلول — الدكتور الاخضري — معمد — شرقي محيي الدين — قاضي محمد — رضى الطاهر — [illegible] — كامل بوخدمي — حسني عبد الله — موهوبي محمود — ابن القلمية .

لجنة المؤتمر تعمل !

من جملة الاعمال التى قامت بها اللجنة التنفيذية انها ارسلت الى الحكومة عريضة شرحت لها فيها الحالة الحاضرة شرحا شافيا واستنجزتها وعودها المتعلقة بالمطالب التى قدمها الوفد الاسلامي الجزائري كما انها وجهت نداء الى الامة واوصتها بالاتحاد والالتفاف حول رجال المؤتمر وموازرتهم وتأييدهم في سائر الظروف وبكافة الوسائل وقد ضاق نطاق هذا العدد عن نشر ذلك وسننشره في العدد الآتي ان شاء الله .

المرأة كما ارادها ادعياء التجديد

أجول بطرفي لا أرى ما يسرني فأنثني عنأى دون نيل مرادى

فمن بهرج يعشى العيون بريقه على غير ما أصل وغير سناد

ومن منظر يزرى وفرط تهتك ومن منكب عارى النواشر بادى

مجون واسراف ومسلك ريبة مضرب بواد في الفساد ووادى

« محمد عبد الله الانصاري »

عن « مجلة الشبان المسلمين »

لفظة الغفارة

الغفارة لفظة لا يعرفها لساننا نحن سكان الشمال من عمل قسنطينة . واول ما طرقت سمعي بجنوب عمل الجزائر لما انتقلت الى الاغواط ، واقمت سبع سنوات بين عرب في انسابهم ولهجاتهم حتى اني سمعت منهم كلمات تعد من غريب العربية الفصحى عند علماء اللغة .

لهذا لما كتبت عن الغفارة بالعددين (٤٢ و ٤٣) من صحيفة البصائر نسبت لفظها الى جنوب وطننا . فطلع علينا العدد (٤٤) من تلك الصحيفة بكلمة عن لفظ الغفارة للشيخ الجليل العالم السلفي الاستاذ (ابي يعلى الزواوي) الذي لقبه الاخ الشيخ الطيب العقبي « شيخ الشباب وشاب الشيوخ » وكل من عرف هذا الشيخ وانصفه اعترف له بهذا اللقب وسلم له هذا الوصف . وكلمة الغفارة من شواهد ذلك . فانا نعرف من زواوة شبانا ادباء يعنون بالصحف فيقرؤونها ويكتبون بها . ولكن الشيخ سبقهم الى ملاحظته علينا في لفظ الغفارة . فالله يبارك في حياته . ويطيل عمره لخير الاسلام واهله .

استفدنا من ملاحظة الشيخ وجود لفظة الغفارة في لسان قبائل الشمال من عمل الجزائر وانها غير خاصة بعرب الجنوب ، ولكنه بت حكمه في كونها بربرية الاصل وان سكان المغرب كله قبل الاسلام صنهاجيون اذ قال :

« وهي (الغفارة) كلمة قبائلية زواوية صنهاجية ، والوطن من المغرب الاقصى الى منتهى طرابلس صنهاجي فمري أعني انه بربري صنهاجي قبل الاسلام فمري بعد الاسلام ..

والحكم بكون سكان المغرب صنهاجيين خلاف ما عليه النسابون فليراجع ابن خلدون أو ما لخصناه بكتابنا تاريخ الجزائر في القديم والحديث (١ : ٦٤ — ٦٦)

واما الحكم ببربرية الغفارة فلعل الشيخ استند فيه الى قدم البربر بهذا الوطن وسبقهم العرب اليه ولا يكفي ذلك لبت هذا الحكم . ولابد لصحته من معرفة « الغفارة » بهذا الوطن قبل مجيء العرب وذلك من المتعذر .

ثم أن الشيخ فسر الغفارة بالزيارة ونحن فسرناها بالخفارة ، والزيارة على المتعارف عندنا اداء مالي غير محدد النوع والمقدار والزمان فان الخادم يؤدي لمخدومه عند تلاقيهما او زيارة احدهما الاخر ما تيسر عليه . ولكن الغفارة محددة النوع والمقدار والزمان لازمة على ورثة التابع اورثة المتبوع كما شرحتها في العدد ٤٢ من البصائر .

ويشهد لكون الغفارة عربية :

١ — كونها في لسان قبائل عربية محضة لم تختلط بالبربر مثل الاربعاء واولاد نائل والبوازيد .

٢ — وكون تاثير العربية في البربر اقوى من نفوذ البربرية الى العرب . فان تبربر العرب مثل نواية بجبل اوراس لا يكاد يذكر في جانب استعراب لسان البربر لمكان العربية من الاسلام ومكان الاسلام من البربر . فاذا وجدنا لفظة كالغفارة في اللسانين وخفي شانها علينا كان الحكم بعربيتها اقرب .

٣ — وان وزن الغفارة من الاوزان العربية .

٤ — ولفظها قريب جدا من لفظ الخفارة التي لا يشك في عربيتها بل هما متحدان واختلافهما بالحرف الاول — وهو حلقي — لا يجعلهما اثنين لان حروف الحلق كثيرا ما تبدل بعضها من بعض وهذه كلمة « اراق الماء » يقول فيها العرب « هراق » ونقول فيها عامتنا « حراق الماء »

٥ — ومعنى الغفارة بالخفارة اشبه منه بالزيارة وقد بينا معنى الغفارة ومشابهته لمعنى الخفارة فيما نشر بالبصائر وبينا في هذه الكلمة افتراق الزيارة من الغفارة على ما عرفناه من استعمال الناس .

وبعد هذه الشواهد لا ازال كما كنت لم ابت الحكم بعربية الغفارة وانما اراه ظنا غالبا .

وقد ختم الشيخ ابو يعلى كلمته باقتراح مراجعته وتحكيمه فيما يعود الى لسان البربر . وانا اعترف بحاجتي الى تنفيذ هذا الاقتراح واسأل الله ان يبلغنا امنيتنا في الشيخ باطالة حياته لافادتنا فيما يعن لنا من اقوال واحوال البربر .

وبعد فلعل من القراء من يعيب علينا اطالتنا هاته في موضوع كهذا . فنقول له اولا نحن في شهر رمضان ، والصائم في حاجة الى تمضية الوقت فيما يخف على فكره وسمعه وهذا غرض يطلبه الكاتب والقارئ معا . (١)

وثانيا ان الشيخ ابا يعلى اظهر في كلمته من لطيف الآداب ما استحق المكافأة عليه ، والله يقول « واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها » وهذه بيني وبين الشيخ ابي يعلى .

وثالثا ان ملاحظة الشيخ كانت نزيهة وفي تكرار الملاحظات البريئة على القراء تثبيت لملكة المناقشات الطاهرة في أنفسهم ووقوف بهم على طريق خدمة الحقائق واحترام الاشخاص وهذه ناحية تهم الادباء .

ورابعا اني انقطعت عن الكتابة منذ امد فأردت ان احاول فتح شاهية الكتابة ، وفتح الشاهيات انما يكون بما يخف حمله ويسهل هضمه وهذا امر يعنيني .

[مبارك بن محمد الميلي]

---

(١) وردت علينا هذه المقالة في شهر رمضان كما اشار كاتبها ولكن لكثرة المواد لدينا تاخر نشرها الي اليوم .

قائمة المتبرعين

لصندوق الطلبة

٢

بونه بلقاسم التاجر عين الفكرون ١٠٠ ، محمد بن عمارة التاجر سيقوس ١٠٠ ، فتح الله محمد ملاك شرشال ٩٠٠ ، بو عتور احمد من جماعة المرضين بمستشفى حسين داي ١٢٠ ، الدكتور معيزة سطيف ٥٠ ، داود الاخضر لافاييت ١٠٠ ، رحمون عمرو لافاييت ١٩ مرزوق بن سي بلقاسم ليانة ٥٠ ، الشيخ سليمان بن الحاج مصطفى قسنطينة ٢٥ ، سالم شعبان البنائي قسنطينة ٢٥ ، يويو العربي ميشلي ٢٠ ، الشيخ ابراهيم بو حجر بنادي الترقي الجزائر ٦٥ ، عبد الرحمان السعيد ميشلي ١٠ ، كرماني قاسي بن شعبان تيمغراس ميشلي ١٠٠٠ ، كرماني محمد اكلي بن الحاج حمرش تيمغراس ميشلي ١٠٠٠ ، بو حفص سي الحاج علي وادي الزناتي ٥٠ ، الدراجي عبد الله وادي الزناتي ٥٠ ، علاوش

زيد التاجر المليلة ٥٠ ، بن آرقاز العربي قسنطينة ٢٠ ، مسعود بن عبد القادر السوق التاجر خنشله ١٥٠ بن امواي محمد عين عبيد ٨ عبد القادر بن احمد التاجر الاغواط ٥٠٠ ، محسن السمنتدو ١٠ محسن تيمضراس مبشلي ١٠٠٠ ، بناي محمد الاهجار (نور) الفزوات ١٥٠ ، بلعيد بن حميش التاجر باتنة ١٠٠ ، قائمة من السادة المتبرعين ببلدة في الجنوب ٥٦٠ ، المهدى موسى بن حمانه ملاك عين ياقوت ١٠ ، زعلاني محمد بن الحاج سي محمد عين ياقوت ١٠ ، ايت بلقاسم رابح اولاد علي اوحزرون مبشلي ٢٠ ، ابن عبد السلام يرج بو عريريج ١٠ ، دهاني الحسين بن الحاج عيسى الاغواط ٢٠٠ ،

قائمة المحسنين من بلد فرانسا « ليون »

مكاس بلقاسم سطيف ١٠ ، احمد مزيان تيزي وزو ٢٠ ، نشادى الحاج سطيف ١٠ ، بقاق الحاج سطيف ١٠ ، حميدات خليفه سطيف ١٤ ، الشنى محمد اوطاية ١٠ ، كهروق عبد القادر تيزي وزو ٥ القاسي احمد سور الغزلان ١٥ ، زمان ذبيح برنان تاجر بعين ياقوت ٥ ، زمان ذبيح برنان بن ساعد عين ياقوت ٥ خليفه سي العزوز بن محمد عين ياقوت ٥ ، هار سعيد الخياط ٧٥ ، محسن ٢ بوقرن سي مصطفى نار ٣ ، مسعود التهامي خضار ٣ عليوة بن علي ٢.٥٠ ، مسعود الطاهر بن موسى تاجر ٢.٥٠ ، معنصر الفضيل ٢.٥٠ ، الاستاذ الحكيم بن خليل باتنه ٢٠ ، خمامي المولود ٢٠ ، قرسي الحسين ٦٠ ، فاضلي سي صالح ٢٠ ، شاوى سي عمار ١٠٠ منانى سي الحسين ١٠٠ ، داودى الصديق ١٥ ، شعبان المبارك بن الحاج صالح ٥ ابن حسين الونيس بن بلعيد ١٠ اورير محمد الحربي التاجر ١٠ مجبر محفوظ ١٠ ، ايت عمرو والمبروك ١٠ ، شعبان الصالح ١٠ ، شريط المدنى تلميذ ٥ ، شعبان محمد ١٠ من تبرعات المحسنين يوم الجمعة ٥٢ ، ناصرى المرة الثانية ٥ ، شريط الترنى ٥ الحاج ادير ملاك ٥ ، المولود بن أرزقي ٢ شعبان رابح بن احمد التاجر ٥ ، مباركي احمد بن بلقاسم ٥ ، قلاب ذبيح علي بن المبروك ٥ ، بو الشحمة محمد بن رابح الخضار ٥ ، ابن حسين اكلي بن بلعيد التاجر ٥ ، شعبان موسى ٥ ، مجبر عمرو بن محمد أمقران ٥ ، احمد قائد عمرو التاجر ٥ ، بو الحبال سي العربي بن احمد خباز ٥

في الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

من القصائد والخطب الكثيرة التي القيت في اليوم الثالث من أيام الاجتماع العام لهذه السنة القصيدة الآتية للشاب الاديب صاحب الامضاء .

حي هذا المقام حي رجاله   واحمد الله ان حضرت احتفاله
مهرجان أقيم للعلم فيه   يشهد المنتدون حقا جلاله
موسم النادي للجزائر فخر   يلبس المنتدون حقا جلاله
اذ جلسنا على بساط وئام   فشربنا السرور حتى الثماله
ان يكن في التاريخ يومان يوم   لنعيم ويوم بؤس قباله
لجدير بأن ذا اليوم يوم   لنعيم رأيت فيه كماله

• • • •

مرحبا مرحبا بهيئة علم   رفعت في الورى لواء الرساله
ومضت لم تخف من الناس لوما   لا ولا ترتجي من انس قواله
لست انسى لما دهى الشيخ خطب   حط في الصبر والاناة رحاله
فمضى غير خائف في سبيل   ليس يدرى الى النجاة مثاله
بينما العسر اذ اتى اليسر يجرى   بانفراج فحسن الله حاله

• • • •

كل عام يقام سوق عكاظ   يظهر الادباء فيه النباله
والفقيه النبيل من حسن وعظ   ورشاد يرمي نشيطا نباله
حارب الجاهلين بالشرع حتى   هزم الجهل وحده والضلاله
فرأينا سعادة واتحادا   ودعاء الى الهدى والعداله
ونهوضا الى المعالي سريعا   ان في نيل ما رجوت كفاله

• • • •

ايها العلماء حياكم الله   وحيا احتفالكم وجماله
نظم العلم في الجزائر عقدا   انتم اليوم دره لا محاله
نطق الحال بمدح العلم فيكم   بنشيدى وكاد يبدى خياله
جاء ارساله من الذهن عفوا   كان لا شك من فصيح سلاله
كل ما قد تلوته وتلاه   من قصيد سواي كان مقاله
ان مدحي فيكم قليل ولكن   اكره الآن في القصيد طواله
حسبي اليوم فالزمان قصير   وارى في اقتصار مدحي كماله
هكذا فليكن لنا كل عام   هكذا هكذا والا فلا لا

(محمد بن الحاج بكير بن ابي احمد)

مزيان الهاشمي ٥ ، مزرى مسعود زغايه ١٠ ، قردون المولود ١٠ ، بو خبطه علاوة ١٠ ، مسعود ورنيسي ٥ ، بن كرواط علي ٥ بعيرة علي ٥ سرار محمد ٥ ، ربح الطاهر ٢٠ ، محسن ١٠ ، الاطرش مسعود ١٠ ، فرحي عمرو ١٠ ، شراد السعيد ١٥ ، سي احمد العميس ١٠ ، ماضوى مصطفى ١٠ ، عزب ابراهيم ٢٠ ، بو قران حميدة ٥ ، معلوق سي محمد ٥ ، حجاي موسى ١٠ ، سلمى ساعد ١٠ ، عواز رابح ١٠ ، بن عبيد سي ابراهيم ٥٠ ، قرف سي المسعود ٦٥ ، شرق بلقاسم ٢٠ ، مناني عبد القادر ١٠

(يتبع)

جمعية محبي الفن بقسنطينة

تقترح مسابقة ادبية ذات جوائز مالية

الى السادة الادباء الجزائريين الكرام :

ان جمعية (محبي الفن القسنطينية) تنشيطا لحركة التاليف الادبي العربي ، ونشر فن التمثيل الجليل بقطرنا العزيز تعين عليها تشجيعها عملا بمبدئها الفني الادبي — وقياما بواجب من واجباتها وذلك باجرائها مسابقة ادبية جوائزها ستة منها اربعة مالية .

الاولى تنال	٥٠٠ فرنك
الثانية	٣٠٠
الثالثة	١٧٥
الرابعة	١٠٠

والجائزتان الخامسة والسادسة اعطاء شهادة التشريف من طرف الجمعية مع اعتبارها والتحفظ عليها والاعتماد في مسابقة اخرى ان شارك صاحباها

يتبارى في ميدان هذه المسابقة ادباء القطر الجزائري خاصة بتاليف رواية تمثيلية على مقتضى الشروط الآتية وهي :

الشرط الاول

اقتراح تاليف رواية تمثيلية عصرية تهذيبية اخلاقية تتناول ناحية من نواحينا الاجتماعية الحاضرة .

وان لا يكون في اشخاصها امرأة مطلقا .

الثاني — ان لا تكون معربة من رواية اخرى ولا مختصرة منها ولا مدخولا فيها ولو فصلا او بعض فصل ولا مقتبسة من غيرها .

الثالث — ان تكون مسبوكة العبارة سهلة الالفاظ مجردة من التكلف والتعقيد .

الرابع — اذا كان في ادوار الرواية انتقاد فليكن سلبيا نزيها بعيدا عن النزغات والمس بالشخصيات خاصا خالصا لخدمة الصالح العام .

الخامس — وضع الرواية في حجم متوسط لا ينقص عن ثلاثة فصول ولا يزيد عن اربعة .

السادس — ان الروايات التي تدخل ميدان السباق وخصوصا الفائزة منها لجمعية محبي الفن حق التصرف فيها تنقيحا وتمثيلا ولمن اراد استرجاع روايته من غير الفائزين فله ذلك في مدة شهر .

السابع — ان ميدان المسابقة مفتوح لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من هذا الاعلان الى يوم ٢٨ فيفري ١٩٣٧

الثامن — على كل مسابق ان يرسل روايته ممضاة باسم مستعار في ظرف خاص ، وان يرسل اسمه الحقيقي مبينا لامضائه المستعار في ظرف آخر ايضا وذلك باسم كاتب الجمعية العام (محمد النجار) بنهج علي موسى عدد ٧ قسنطينة .

Le Secrétaire Général **Mohamed Ennadjar**
7, Rue Ali Moussa - CONSTANTINE

التاسع — لاعضاء الجمعية كغيرهم كانوا حق الدخول والمشاركة في هذه المسابقة .

• • •

هذا وستنتخب الجمعية لجنة خاصة من السادة الادباء تتركب من ستة اعضاء تعهد اليهم مراجعة الروايات الواصلة الى كاتبها والحكم فيها وترتيب درجاتها .

ويوم الاعلان بالنتيجة تعلن ايضا معها اسماء السادة الاعضاء المحكمين .

تنبيه

أ — يجب على كل مسابق ان يتأمل بدقة ويمعن النظر في الشروط المتقدمة قبل مباشرة كتابة روايته ، وقبل ارسالها .

ب — من اراد الاستعلام من شيء ما مما يتعلق بهذا الموضوع فليراجع في ذلك الكاتب العام بالعنوان المذكور .

[قسنطينة] الكاتب العام
محمد النجار

احياء ذكرى

يوم بدر

في بلدة قمار بوادي سوف

من بين ايام رمضان يوم يحتل صحائف من كتب التاريخ الاسلامي لما له من اهمية ولما فيه من عبر ، ذلك يوم بدر الكبرى السابع عشر من هذا الشهر وذلك يوم الايمان

فيه تجلى للناس انه لا فرق بين المسلم وغيره الا بتلك العقيدة القوية التي جعلت من محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم — وهم الاميون الفقراء — قادة عظماء لهذا العالم واساتذة مصلحين

وقوله يوم دعاني وثلة من الاصحاب اخونا الاستاذ عبد القادر وعرض علينا فكرة يكفيني ان اقول فيها انها دقيقة المغزى سامية المقصد . وهي ان نقيم حفلة احياء لذكرى غزوة بدر العظيمة وشهدائها الخالدين فوافقته الجماعة على ذلك وشكروا له سعيه وخرجوا جميعا ساعين في الدعوة الى الاجتماع

وما ان جاءت ساعة الموعد من اليوم التالي حتى كان محراب جامع الطلبة يحتضن نحو ثلاثمائة بدري ونيف جاءوا يحيون ليلة اخوانهم المستشهدين .

وافتتح الحفلة الاستاذ عبد القادر بقراءة ربع من سورة الانفال . ثم اعطى الكلمة لصديقه محمد الحفناوي فحدث الناس عن غزوة بدر وما لاقاه الرسول وصحابته من يوم خروجهم من المدينة الى ان رجعوا اليها منتصرين عاليهم البشر وملء قلوبهم اليقين . وبين لهم بعد ذلك ووعظهم بما فيها من عبر وعظات .

ثم قام الاستاذ ثانية والقى درسا في تفسير قوله تعالى « واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون » وتعرض لحياة النبي واصحابه ما بين البعثة والهجرة وما لاقوه من ضروب التنكيل وانواع العذاب . فبعث في الناس بشدته — ولا اقول بحماقته — روحا قوية صادقة الايمان والتوحيد .

وعلى اثره نهض السيد محمد الصغير وفي يده ورقة ظن الناس ان فيها ما يتعلق بالحفلة ولكن بعد قراءة اسطر تبينوا انها منشور من لجنة صندوق الطلبة وجهته للامة تحثها على مساعدة الصندوق

ومن بعده قام الاستاذ ايضا وطلب من الناس ان يتبرع كل من استطاع بفرنك واحد فقط . فتم ذلك في بضع دقائق وجمع قدر مهم سيضاف اليه مثله ويوجه المجموع الى اللجنة ان شاء الله .

وبذلك ختمت الحفلة وخرج الناس مسرورين كانهم عائدون من موقعة بدر والولائد عند ابواب المدينة يقلن :

طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا • ما دعا لله داع

[قمار] [محمد الحفناوي الحضر]

اجتماع اداري

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في قسنطينة

خول القانون الاساسي لرئيس جمعية العلماء ان يعقد الاجتماعات الادارية التى تقع اثناء السنة في اي بلد شاء من بلدان القطر . وقد رأى الرئيس العمل بهذه المادة ، فعرض على المجلس الاداري للجمعية بجلسته المنعقدة في شهر اكتوبر سنة ١٩٣٦ العمل بهذه المادة فوقع الاجماع على العمل بها وعلى تعيين بلدة قسنطينة مكانا للاجتماع الذى سيعقد في جانفي ١٩٣٧ لذلك فان الكاتب العام قد وجه رسائل الاستدعاء الى الاعضاء الاداريين وعين يوم ٢٦ شوال ١٣٥٥ الموافق ٩ جانفي سنة ١٩٣٧ موعدا الاجتماع الاداري بقسنطينة بمكتب رئيس الجمعية بمدرسة التربية والتعليم وعليه فاذا قدر لرسالة من رسائل الاستدعاء ان لم تصل اصاحبها فان الكاتب العام بعد هذه الكلمات المنشورة بجريدة الجمعية دعوة لمن لم تصله رسالة الاستدعاء من الاعضاء الاداريين والكتابة العامة ترغب من الاعضاء الحضور للجلسة المذكورة .

الكاتب العام للجمعية

(العربى التبسي)

تشطير الادباء

لبيتي الرؤوس

(٤)

(وقد يبغض الحبات اولاد آدم)
اذا اشتد في جنح الظلام حسيسها
وهم انما يخشون داء سمومها
(وابغض ما فيها اليهم رؤوسها)
(وما ابتليت يوما بشر قبيلة)
يكن جد تواق اليه رئيسها
ولم أر في الدنيا مصيبة امة
(اضر عليها من سفيه يسوسها)

« العويفات » (علي رحومة)

(٥)

[وقد يبغض الحيات اولاد آدم]
واشباهها فيما نشكى نفوسها
وكل خبيث في طوايا مبغض
[وابغض ما فيها اليهم رؤوسها]
[وما ابتليت يوما بشر قبيلة]
كثر عليها قد جناه رئيسها
وليس الذى تشكوه جهلا وفاقة
[اضر عليها من سفيه يسوسها]

« برج الغدير » [موسى الاحمدي]

كلمة اخيرة

الى مشتركي الجريدة

ايها المشتركون الكرام ! إن سنة جريدتكم الاولى قد قاربت الانتهاء واوشكت ان تودعكم الى السنة الجديدة والكثير منكم بل اكثركم لم يقم بواجبه ازاءها ولم يسدد بدل اشتراكه فيها ! ... فهل انتم عازمون على موافاتها بما لها فى ذمتكم حتى يتيسر لنا السير بها كما تحبون وكما يقضى علينا به الواجب ؟. ام انتم — بتقاعسكم عن اداء جزء من المال يسير لا يجحف بكم ولا يؤدكم بذاله — تعملون على قتل هذا المشروع وتوقيف سيره ؟.. سنعلم جوابكم النهائى بعد قراءتكم لهذه الكلمة الاخيرة . فاذا لم تتكرموا بارسال ما بذمتكم من مال هذه الجريدة قطعنا هذه الصلة بيننا وبينكم وحملناكم وزر ما عسى ان يلحق بهذا المشروع من حبوط او انهيار ، وكنتم مسؤولين امام الله وعباده الصالحين المصلحين عن الرجوع به الى الوراء بدلا من ان نتقدم به الى الامام .

لهضم حقوقها والعاملين على الرجوع بها الى الوراء — نتوجه بهذه الكلمة الاخيرة . فقد بحت اصواتنا في مطالبتكم بارسال ما تحصل لديكم وتخلد في ذمتكم من مال هذه الجريدة ومحاسبتنا عليه حتى تمادى على نرسالها اليكم بنفس طيبة وثقة كاملة في امانتكم او قطعها عنكم فيما اذا لم تكن هنالك من فائدة فى وصولها كل اسبوع اليكم ... ولكنكم لم تهتموا بكل كلمة نوجهها اليكم من الكلام بلغو الكلام ... والآن جئنا نذكركم بالواجب لان سنة الجريدة قد قاربت الانتهاء وفيكم من لم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير من مالها الذى لا يحل اكله بوجه من الوجوه وقد امهلناكم سنة كاملة ، فماذا يريدون ؟... اما نحن فقد عزمنا على قطع الجريدة عنهم بعد وصول هذه الكلمة اليوم لعلهم الى الحق يرجعون . فان هم لم يفعلوا اعلنا عنهم للعموم وتمادينا على نشر اسمائهم وتعريف الناس بهم لكي لا يغتر مرة ثانية مغتر في معاملتهم . حتى يسددوا ما بذمتهم او يبوءوا بخزي من الله واثم عظيم

حرب الحياة

حضرة .....

ارجو منكم نشر التشطير الآتى لبيتين هما للشيخ [حمزة بكوشة] بدا لي ان اشاركه في معناهما كما يلي

[اذا لم تحاربك هذى الحياة]
وتسقك كأس الردى والعطب
ولم تنتقم منك بالموبقات
[فلست اذا من رجال الادب]
[فصبرا ، وصبرا على النائبات]
فبالصبر تعطى المنى والارب
فكن ذا مضاء وكن ذا ثبات
[فلا بد يوما تزول الكرب]

« البليدة » [علي الزواق]

الى باعة الجريدة

المتخلفين عن اداء واجبهم

اليكم ايها الباعة المتخلفون عن اداء الواجب والمشاركة في العمل لخير هذه الامة بل المتحلين

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا في البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتى :

Tayeb El-Okbi — Algre
Chèque Postal 214-26

التخلف
عن الجماعة والجمعة
مروق من الدين وفسوق

الجماعة في اللغة معروفة هي ما فوق اثنين ، وشرعا جماعة المسلمين المعبر عنها عند اصحاب علم الكلام — العقائد — اهل السنة والجماعة ، ويشمل هذا التعريف الاخير جميع المؤمنين المسلمين الراجعين في احكامهم الى الكتاب والسنة ، ولا يستطيع اي مسلم ان يفوه أو يقول بمخالفة هذه الجماعة او المروق عنها ما دامت عاملة بالكتاب الالهي والسنة المحمدية ، وان لم تعمل ولم تتمسك فليست بالسنة ، ولا بالجماعة ، وورد في هذا المعنى من كلام الله وكلام رسوله ما يقنع من له مسكة من العقل وشيء قليل من النقل ، واثبت في رسالة لي شيئا كثيرا من تلك النصوص التى ردها كفر صراح باجماع المسلمين ، وربما نشرنا ذلك ان احتيج اليه ووجدنا من يعيننا على النشر ، والمقصود الآن ذكر شيء مما يتعلق بجماعة الشهادة والصلاة ، اما جماعة الشهادة فقال ابن رشد الحفيد ما لفظه : والنظر في الشهود في ثلاثة اشياء في الصفة والجنس والعدد فاما عدد الصفة المعتبرة في قبول الشاهد بالجملة فهي خمسة : العدالة ، والبلوغ ، والاسلام ، والحرية ونفي التهمة . واما جماعة الصلاة فواجبة فالتخلف عنها فسق ومروق وقال غالب شراح المختصر الذى به الفتوى في مذهب امامنا مالك رحمه الله : انها سنة في البلد وفي كل مسجد ولكل مصل ويقاتل تاركوها لتفريطهم في السنة والشعيرة وقال ابن رشد وابن بشير فرض كفاية في البلد يقاتل اهله إن تركوه اه وفي بداية المجتهد لابن رشد الحفيد ما يؤيد ما ذكرنا وهو كتاب عظيم لا نعرف مثله في اصول الفقه ما نصه : وحديث الاعمى المشهور حين استاذنه في التخلف عن صلاة الجماعة انه لا قائد له فرخص له في ذلك ثم قال عليه الصلاة والسلام اتسمع النداء قال نعم قال لا اجد لك رخصة فهو كالنص في وجوبها مع عدم العذر ومما يقوى هذا لحديث ابي هريرة المتفق على صحته وهو ان يقول انه صلى الله عليه وسلم قال ، والذى نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عظما سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء ، انتهى بالحرف .

فقد بان للقارى حكم الجماعة والشهادة فليحكم على افراد قليلين معاندين لدوا في الخصام مفرقين للجماعة عدوانا وظلما بشهادة الله خير الشاهدين ثم بشهادة الجمهور من اهل هذه المدينة (الجزائر) عموما والقضاة والايمة ورئيس اللجنة الاستشارية الدينية السيد (احمد بن زكرى) ومعتمد جمعية العلماء في هذه المدينة ايضا العلامة السلفي الصالح داعية الاصلاح الديني الشيخ «العقبي» وان سيادة الرئيس « ابن زكري » والقاضيين المالكى والحنفي تلقوا الشهادة والعدالة بقواعدها وشروطها وآدابها فكتبوا الوثيقة وامضوها وقام فضيلة الرئيس ابن « زكرى » بابلاغ ذلك للناس واعلامهم وتنازل الى ايقاظ بعض الايمة من مراقدهم في جوف الليل ليخبرهم بثبوت رؤية هلال شوال وممن ركب اليهم ليعلمهم شيخه صاحب هذا التحرير (ابو يعلى) الامام الخطيب بجامع سيدى رمضان فتم الحبور والسرور لاجماع الامة على الصيام واجماعها على الافطار خلاف ما في السنين الماضيات ، وقد قلنا ما كان يجرى على لسان العامة عند سماعهم بالاتفاق بعد الافتراق والاختلاف « مات الشيطان والحمد لله » ولكن هيهات ان الشيطان منظر الى يوم البعث والنشور ومشاقة الله والرسول باقية ببقاء من اعدهم الله لاتباع الشيطان اذ قال تعالى « لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين » (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) نعم لو جعل الله نورا للمتخلفين عنادا او مروقا وفسوقا ومشاقة لله ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم وخاصتهم كالقضاة والاعيان — لما تخلفوا ولما استنكفوا عن الحضور الواجب لتلقى الشهادة وسماعها ونقلها . وعلى هذا فنطلب من سيادة رئيس اللجنة الدينية ان يحضر اولئك الافراد المعاندين وينصب لهم المجلس ليجيبوا عن زلتهم وتخلفهم ثم يطلب لهم من الحكومة العقاب الصارم لينتهوا عن مثل هذه الحزازات والمشاقة بشق عصا المسلمين الذى جزاؤه الشنق وضرب الاعناق ، هذا حكم الاسلام العزيز فيهم وبالاخص اذا شهد الشهود الذين شهدوا لي في المسجد بيت الله ان بعضهم يقول نحن لا نعيد بعيد فلان وفلان طعنا في الايمة بلا بينة ونلزمهم اثبات طعنهم والا فهو طعن في الدين فالحكم لله العلي الكبير ، وهو جل شانه القائل : « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا »

(ابو يعلى الزواوي)

الى الاستاذ مبارك الميلي

تهنئة بابلاله

برئت من السقم الذى انهك الجسما
وهدد فيك العلم والادب الجما
فكان على الاصلاح برؤك نعمة
وكان على اعدائه نقمة عظمى
تمنى رجال ان تموت لانهم
رأوا منك في اقناعهم رجلا شهما
ولكن لطف الله جاء بضد ما
تمنوه فازدادوا على غمهم غما
وما لك ذنب غير انك جئتهم
بدعوة اصلاح فكنت لهم خصما
تصديت صوب (الشرك) تمحو رسومه
وتثبت للتوحيد ابنية شما
فارشدت مخلوقا وارضيت خالقا
وناضلت عن دين ارادوا له هدما
لذلك ابقاك الالاه نكاية
بهم ونفى عن جسمك الضر والسقما
أهنيك بالبرء الذى لم يكن سوى
نجاح جديد في الدعاية قد تما

[ايشالة] [احمد بن سحنون]
